

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (101) اب (اغسطس) 2024



رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القادسيه وتأصيل العلوم / السودان

العدد (101) اب (اغسطس) 2024

الورقي 5418- 2392 : ISSN

الالكتروني 7423- 2520 : ISSN

الإيداع القانوني 243

رمّاح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية -رمّاح / عمان -الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي

الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- ❖ تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ❖ ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- ❖ تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- ❖ يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- ❖ تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- ❖ على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوفرة على الأنترنت.
- ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

remah@remahtrainingjo.com ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنر عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: <http://www.remahresearch.com>

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

- ❖ قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
http://isindexing.com/isi/journaldetails.php ? :
- ❖ قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http://www.ebsco.com
- ❖ قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:
http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429
- ❖ محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
http://www.google.com
- ❖ قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- ❖ قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- ❖ قاعدة ASKZED على الموقع: http://www.ASKZED.com
- ❖ قاعدة معرفة على الموقع: http://www.maarifa.com
- ❖ قاعدة بوابة الكتاب العلمي: http://www.theleambook.com
- ❖ معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- ❖ قاعدة أرسيف (Arcif) .
- ❖ قاعدة بيانات:
- https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY

شهادات المجلة





Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



عن الجمعية العربية للدراسات والبحوث

[الرئيسية](#)
[تسجيل الدخول](#)
[نواصل معنا](#)
[المجلات](#)
[الافتاير](#)

ISSN: 2392-5418

رماح للبحوث والدراسات

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
اضغط هنا	اصطارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

Ref. _____
Date _____

الرقم ٦٧٣ / ع.د
التاريخ _____
الموافق ٢٠١٩ / ١١ / ٠٤ م

الأستاذ الدكتور رئيس / مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

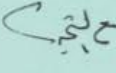
تهنيكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام



أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ ، برفاً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، ونهديمكم أطيب التحيات وأسمى الأمناني.

يسر معام التآثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج
والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي
العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معام التآثير "ارسياف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب
اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية
المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية
وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معام "ارسياف Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة وتحليل بيانات ما يزيد عن (٢٠٠٠) عنوان مجلة عربية علمية
أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر
القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعام "ارسياف Arcif" في تقرير عام
٢٠١٩.

وبسرا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة رماح للبحوث والدراسات الصادرة عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، قد نجحت بالحصول
على معايير اعتماد معام "ارسياف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم
الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معام "ارسياف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معام ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية
وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم
إلى معام "ارسياف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معام التآثير
"ارسياف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

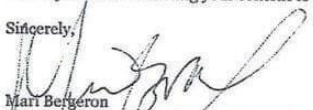
- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebsco.com





Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28th Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!! \)](#)

Date: 02nd August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08th May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

File Edit View Favorites Tools Help X Google Search Share Translate AutoFill More

X Find: business Previous Next Options

EBSCO Database: Business Source Complete - Publications

Publications

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5410

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardens St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present

Publication Type: Academic Journal

Subjects: Human Resources; Research & Development

Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting

Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>

Frequency: 2

Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Try our Products

Share

90%

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulam al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulam al-Tasyir / Research and Development of Human Resources Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulam al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulam al-Tasyir / Research and Development of Human Resources Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	

Save to List Email Download Print Corrections Forward All Collapse All



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوبحتية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2021 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif ارسيف"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



← → ↻ <https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=78> 67% ☆ 🔒 ⓘ ☰

Arab Impact Factor

خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

اتحاد الجامعات العربية
معامل التأثير العربي

Admin Panel
القائمة
الناشر
المجلات
الصفحة الرئيسية
تسجيل الخروج

تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH) 2392-5418 الأردن 2.56 اضغط هنا	اسم المجلة بالانجليزية ISSN الدولة معامل التأثير اصدارات المجلة

Windows
Taskbar
System Tray
10:58 ص ٢٠٢١/١٠/١٧



GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة لـ

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**

مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506



(Signature)

رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

تاريخ الإصدار

16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء

16 / 10 / 2024

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUjournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٢٠٩ / ٤٠٢
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧



الى / الأقسام العلمية كافة

م / اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية
متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست
عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان .
علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني
(7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ،
لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم المرقمة (٣٦١) في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

Iraq - Baghdad - Altalbieh P.O 46167
Mustansiriyah University College of Administration & Economics

Economics@uomustansiriyah.edu.iq

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

**قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م**

بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) مسيحي بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعيين اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

**قرار
مسادة (1)**

لا يعتقد بأي إنتاج علمي مقدم لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mil.clarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات مماثل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



د. محمد القبيص
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم ١٨ / ٢ / ٢٠٢٢ م
بشأن القرار رقم 339 لسنة 2022 م

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا



افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نرف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدر العدد (101) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (101) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العليّ القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	هيئة تحرير المجلة
8	الهيئة الاستشارية للمجلة
10	شروط النشر
11	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
12	شهادات المجلة
24	افتتاحية العدد
26	فهرس المحتويات
29	التباين الأقليمي لتوزيع السكان في العراق 1997-2020 اعداد: أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي أ.د. طه مصعب حسين الخزرجي جامعة سامراء\كلية التربية\قسم
85	التغير المكاني لمعدل أنواع الكثافة السكانية في المحافظات السورية خلال المدة من ٢٠٠٤ الى ٢٠٢٢ أ.د. حبيب راضي طلفاح أ.د. إيمان الزايد
134	أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم الباحثة/ سلوى محمد أحمد الميثالي / د. عبده محمد غانم المطلس

187	التحليل الجغرافي للمناخ الجاف في منطقة الهضبة الغربية من محافظة الانبار م.م. عقيل خلف محل الدليبي/ المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار
227	اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي ا.م.د. هدى محمود شاكر. م.م. سجي محمود اسماعيل. جامعة بغداد_كلية التربية للبنات. قسم العلوم التربوية والنفسية.
279	تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية(2011-2015) م.م.مها غافل حسين كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين
310	سِيمِيَاثِيَّة حِجَا جِ الْمُؤَشَّرَاتِ التُّرَاثِيَّةِ لِسَانِيًّا "هذه سُبُلِي وَأَيَّامِي لِأَحْمَدَ نَمِرِ الْخَطِيبِ أَنْمُودَجًا" عماد علي سليم أحمد الجامعة الإسلامية في منيسوتا/أمريكا
358	فاعلية برنامج تربوي في تعديل التفكير الملتوي لدى طلبة الجامعة الباحث الأول: م.م. محمد هاشم طه سليمان العكيدي- قسم العلوم. الباحث الثاني: د. ياسر محفوظ حامد الدليبي - قسم العلوم التربوية.

428	تأثير ادارة المخاطر الائتمانية في تحقيق الاستقرار المالي - دراسة تطبيقية لعدد من المصارف الخاصة التجارية للفترة (2015- 2022). عبدالرحمن سالم عطية أ.م.د ابراهيم علي كردي كلية الادارة والاقتصاد /جامعة تكريت
466	الإستثمار في القطاع الخاص ودوره في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة في العراق وفق رؤية 2030 م.د. ميادة حسن رحيم جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد التقني الديوانية
499	اضطرابات النوم وعلاقته بفاعلية الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل. أ. ملكه مرضي المطاوع أ. بشاير نواف الشمري كلية التربية جامعة حائل المملكة العربية السعودية
556	درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس مدينة القدس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين إعداد: محمد إبراهيم العباسي

التباين الأقليمي لتوزيع السكان في العراق 1997-2020

أ.د. طه مصعب حسين الخزرجي
جامعة سامراء كلية التربية قسم الجغرافية

Prof.taha1962 @Gmail.Com

07706524106

أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي
جامعة سامراء كلية التربية قسم الجغرافية

hussin.a@uosamarra.edu.iq

رقم الهاتف: 07719676898

المستخلص:

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من القضايا المهمة التي يوليها الديمغرافيون والجغرافيون أهمية كبيرة وذلك لمعرفة طبيعة توزيع السكان وأهم العوامل المؤثرة في تباين توزيعهم وانعكاسات هذا التوزيع على الأحوال المختلفة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية او ديمغرافية حيث تضمن البحث مبحثين الأول هو التوزيع العددي والكثافي ونسب التركيز للفترة من 1997/2020 اما المبحث الثاني هو التباين الاقليمي لتوزيع سكان العراق العددي والنسبي لعامي ١٩٩٧/٢٠٢٠ واختتم البحث بلاستنتاجات التي تبين ان هناك تباين واضح في توزيع السكان عدديا وكثافيا وحسب البيئة حيث احتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى فيما يتعلق بالسكان الحضر وكان للعوامل الطبيعية والبشرية دور كبير في تباين توزيع السكان ثم اختتم البحث بالتوصيات إضافة إلى قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية

التباين ، الاقليمي ، المكاني ، السكاني ، التوزيع ، النسبي ، الكثافة

المقدمة:

تعد دراسة توزيع السكان من المواضيع المهمة التي تم إيلائها أهمية كبيرة خاصة في زمن الدولة العربية الإسلامية وما إرتبط بتوسعها على حساب المناطق المجاورة من إنتشار لسكان هذه الدولة. وإرتبط تباين توزيع السكان بالظروف التي أوجدتها البيئة من جانب وسياسة الفتوحات الإسلامية من جانب آخر، وإن أول من أوضح دور أحد عناصر البيئة على الأستيطان البشري ممثلاً بعنصر المناخ هو العالم العربي الجاحظ (1).

كما أشار إخوان الصفا الى ان السكان لا يتوزعون بشكل متساوي على القسم المسكون حسب رأيهم وهو (نصف الكرة الجنوبي حالياً) فهم يسكنون بالربع المسكون بسبب تنوع التربة وإختلاف المناخ والموارد المائية وأثر ذلك على الحيوان والأنسان ، وإن الثلاث أرباع الأخرى غير مسكونة بسبب التضاريس القاسية ممثلة بالجبال والمناخ القاسي (2).

إن دراسة توزيع السكان وكثافتهم يعد من القضايا المهمة التي يوليها الديموغرافيون والجغرافيون أهمية كبيرة وذلك لمعرفة طبيعة توزيع السكان وأهم العوامل المؤثرة في تباين توزيعهم وإنعكاسات هذا التوزيع على الأحوال المختلفة سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو ديموغرافية أو سياسية .

إن إهتمام الجغرافيون والمخططون بهذا الموضوع نابع من كون الأنسان هو الوسيلة والغاية في التخطيط بمختلف مستوياته والأماكن التي يطبق فيها بأعتبره يحدد الأنشطة

المختلفة مضافا لذلك إمكانية معرفة حجم السكان في المكان وعلاقته مع البيئة التي يعيش فيها.

وفيما يتعلق بتوزيع السكان في العراق فإن 3١2 من سكانه يستقرون بمساحة لا تزيد عن 20 % من مساحته الكلية ممثلة بالسهل الرسوبي ، أما بقية السكان فيتوزعون في المناطق الأخرى، وسيتم التطرق الى تفاصيل توزيع السكان في دراستنا للتوزيع العددي والكثافي وكذلك عند دراسة التباين الإقليمي للتوزيع.

تتمثل مشكلة بحثنا في وجود تباين كبير في توزيع سكان العراق حسب المحافظات ، وهناك تباين إقليمي لتوزيع السكان وكذلك تركيزهم حسب الأقاليم الجغرافية في العراق ممثلة بالأقاليم الشمالي والأوسط والجنوبي ، وإن هدف البحث يتمثل في بيان صورة التوزيع والتباين المكاني للسكان وتركيزهم على أساس الوحدات الإدارية ممثلة بالمحافظات وعلى أساس الأقاليم الثلاثة المشار لها أعلاه والتي سيتم تحديدها عند دراستنا للتباين الإقليمي لتوزيع السكان.

(1) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط2، ج4، مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة ، 1966، ص70-73 .

(2) رسائل إخوان الصفا ،المجلد الأول ، دار بيروت،بيروت، 1957، ص164-170.

يفترض البحث وجود تباين مكاني للتوزيع السكاني على أساس المحافظات والأقاليم وإن هناك عدد من العوامل الطبيعية والبشرية التي لعبت دورها في هذا التوزيع أما طريقة

البحث فتمثل باتباع المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات السكانية التي تم الحصول عليها ، كما سيتم استخدام المنهج الكمي حيث كان ذلك ضروريا.

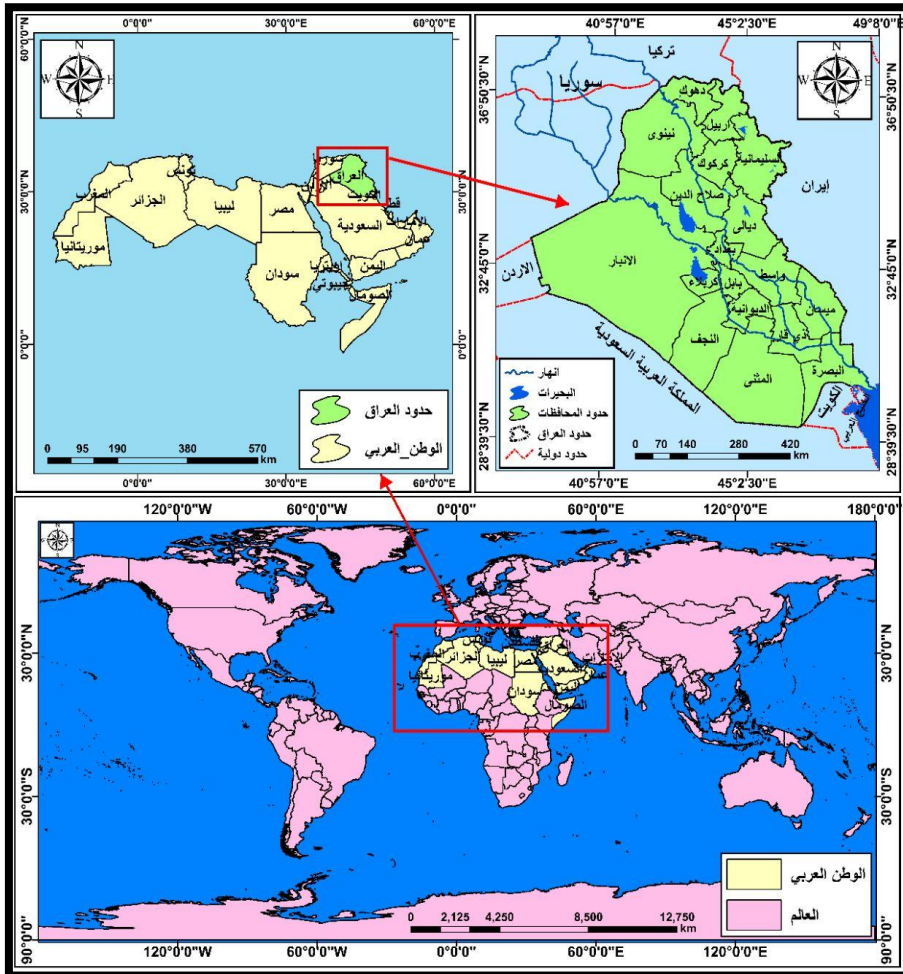
وتشكل البحث من ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول بيان توزيع سكان العراق على أساس الوحدات الإدارية (المحافظة) حيث تم التطرق الى التوزيع العددي والكثافي والبيئي للسكان وكذلك نسب التركيز السكاني للفترة (1997-2020) ، أما المبحث الثاني فتناول التباين الاقليمي لتوزيع السكان على أساس الأقاليم الثلاثة (الشمالي،الأوسط،الجنوبي) فيما تناول المبحث الثالث أهم العوامل المؤثرة على توزيع السكان في العراق.

وتوصل البحث الى عدة إستنتاجات تمثلت بأن هناك تباينا واضحا في توزيع السكان عدديا وكثافيا وحسب البيئة كما إن هناك تباين في نسب تركيز السكان حسب الأقاليم وإن هناك عدد من العوامل الطبيعية والبشرية التي لعبت دورا كبيرا في حصول الاختلافات المكانية لتوزيع السكان ونسب تركزمهم ، ويوصي البحث بضرورة إعادة تركيز السكان وإنتشارهم من خلال وضع سياسة سكانية هادفة لتحقيق هذا الغرض من خلال إعادة نشر الصناعة وتشجيع الزراعة وإستصلاح الأراضي الزراعية وإقامة المشاريع التنموية لأمتصاص البطالة وجذب السكان الى الأماكن المتخللة سكانيا.

وتتمثل منطقة الدراسة بالعراق بكامل حدوده الإدارية والواقع في جنوب غرب قارة آسيا والقسم الشمالي الشرقي للوطن العربي والبالغة مساحته 434128 كم2 ويبلغ طول حدوده 3500 كم ، تحده من الشمال تركيا ومن الغرب سوريا والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، ومن الشرق إيران ومن جهة الجنوب الكويت والخليج العربي،

أما حدوده الفلكية فتتمثل بموقعه بين خطي طول 38.42-48.45 شرقا ودائرتي عرض 29.5-37.23 شمالا. أنظر خريطة (1) .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم الإدارية وخريطة الوطن العربي والعراق وباستخدام برنامج (Arc Map.v.10.4.1)

المبحث الأول: التوزيع العددي والكثافي ونسب التركيز للفترة 1997-2020

أولاً: التوزيع العددي للسكان للفترة 1997-2020

1- التوزيع العددي والبيئي والكثافي للسكان لعام 1997

يتضح من الملحق (1) بأن مجموع سكان العراق لعام 1997 هو 22,046,244 نسمة موزعين على محافظات بشكل غير متوازن حيث إحتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى من حيث نسبة سكانها الى مجموع سكان العراق مشكلة نسبة 24,4 % أي ربع السكان تقريباً فيما إحتلت محافظتي نينوى والبصرة المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي وبنسب 9,3 و 7 % على التوالي و إحتلت محافظة السليمانية المرتبة الرابعة وبنسبة 6,2 % وإحتلت محافظتي بابل وذي قار المرتبة الخامسة والسادسة وبنسبة 5,4 % لكل منهما ، ثم جاءت بقية المحافظات تباعاً وصولاً الى أقلها تمثيلاً وهي محافظة المثنى وبنسبة 1,8 %.

ولبيان التوزيع العددي والكثافي والبيئي على مستوى المحافظات بشكل دقيق وفق المنهج المتبع في دراستنا وبأستخدام تقنية الدرجة المعيارية يتضح فيما يتعلق بالتوزيع العددي أن محافظات العراق توزعت على أساس ثلاث مستويات وكما يأتي ، إنظر الخريطة (2).

خريطة (2) التوزيع العددي



المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (1)

1-المستوى الأول :وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) وتمثل هذا المستوى في محافظة واحدة فقط وهي محافظة بغداد وذلك بسبب حجمها السكاني الكبير البالغ 5423964 نسمة وهي تشكل نسبة 24,4 % من مجموع سكان العراق عام 1997 .

2-المستوى الثاني: وتبلغ درجته المعيارية (+0,00 -0,99) وتمثل في ثلاث محافظات هي نينوى ، البصرة ، السليمانية وذلك بسبب كون محافظتي نينوى والبصرة من المدن الكبيرة في العراق بفعل توفر فرص العمل فيها نتيجة تركيز الصناعات وتعدد الوظائف وتنوع الأسس الاقتصادية للمحافظتين ، أما بالنسبة للمحافظة الثالثة وهي السليمانية فأن تركيز السكان فيها ناتج عن ارتفاع حجمها السكاني بفعل الظروف التي مرت بها المحافظات المجاورة بفعل الحصار الاقتصادي مما أدى الى هجرة أعداد كبيرة منهم والاستقرار فيها .

3-المستوى الثالث: وتتراوح درجته المعيارية (-0,00 -0,99) وتمثل هذا المستوى في بقية المحافظات والبالغ عددها 14 محافظة حيث يمثل هذا المستوى المحافظات ذات الحجوم السكانية المتوسطة، وعند دراسة التوزيع البيئي للسكان على أساس السكان الحضر وسكان الريف على مستوى الوحدات الإدارية (المحافظات) ، وفيما يتعلق بسكان الحضر فأنها توزعت ضمن ثلاث مستويات وهي كالآتي :

1-المستوى الأول:وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) وتمثل في محافظة واحدة وهي بغداد وذلك بفعل عدد

حيث يتركز غالبية سكانها في مركزها الحضري بفعل تركيز الصناعات وبفعل كونها العاصمة الإدارية للبلاد حيث بلغ عدد السكان الحضر 4851348 نسمة مشكلين نسبة 32,2% من مجموع السكان الحضر في العراق ونسبة 89% من مجموع حجمها السكاني البالغ 5423964 نسمة وذلك عام 1997.

2- المستوى الثاني: وتبلغ درجته المعيارية (+0,00 - +0,99) وتمثل في أربع محافظات هي نينوى، البصرة، أربيل والسليمانية وذلك بسبب نسب السكان الحضر العالية فيها قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى حيث بلغت نسب السكان الحضر في المحافظات المشار لها 8,4، 8,2، 5,6، 6,5 % من حجم السكان الحضر في العراق على التوالي ويتضح هنا بأن محافظة أربيل قد إنضمت الى هذا المستوى بفعل تركيز السكان الحضر فيها حيث شكل نسبة 77% من مجموع حجمها السكاني البالغ 1095992 نسمة وكذلك بالنسبة لمحافظة السليمانية حيث بلغ نسبة السكان الحضر فيها 71 %.

3- المستوى الثالث: وتراوح درجته المعيارية بين (-0,00 - -0,99) وتمثل هذا المستوى ببقية المحافظات وذلك بفعل قلة نسب السكان الحضر قياساً مع الوحدات الإدارية المشار لها في المستويين السابقين.

اما بالنسبة لسكان الريف فتوزعو على أساس أربعة مستويات وكالاتي:

1- المستوى الأول: وبلغت درجته المعيارية (+1 فأكثر) وتمثل في أربعة وحدات إدارية وهي نينوى، ديالى، بغداد، بابل وقد يعود ذلك الى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظات

نينوى،ديالى وبابل حيث شكلت نسبة 8,8,4,9,2,11 % من مجموع سكان ريف العراق ، أما بالنسبة لمحافظة بغداد فأُنظمت لهذا المستوى ليس بفعل زيادة سكانها الريفيين بالمقارنة مع الحضر وإنما بفعل حجمها السكاني الكبير والذي تبعه تمثيلها لنسبة 2,8% من سكان الريف في العراق رغم أن مايشكله حجم سكان الريف فيها لا يتجاوز 11 % من مجموع حجمها السكاني الأجمالي حيث بلغ سكان الريف 572616 نسمة من مجموع السكان البالغ 5423964 نسمة.

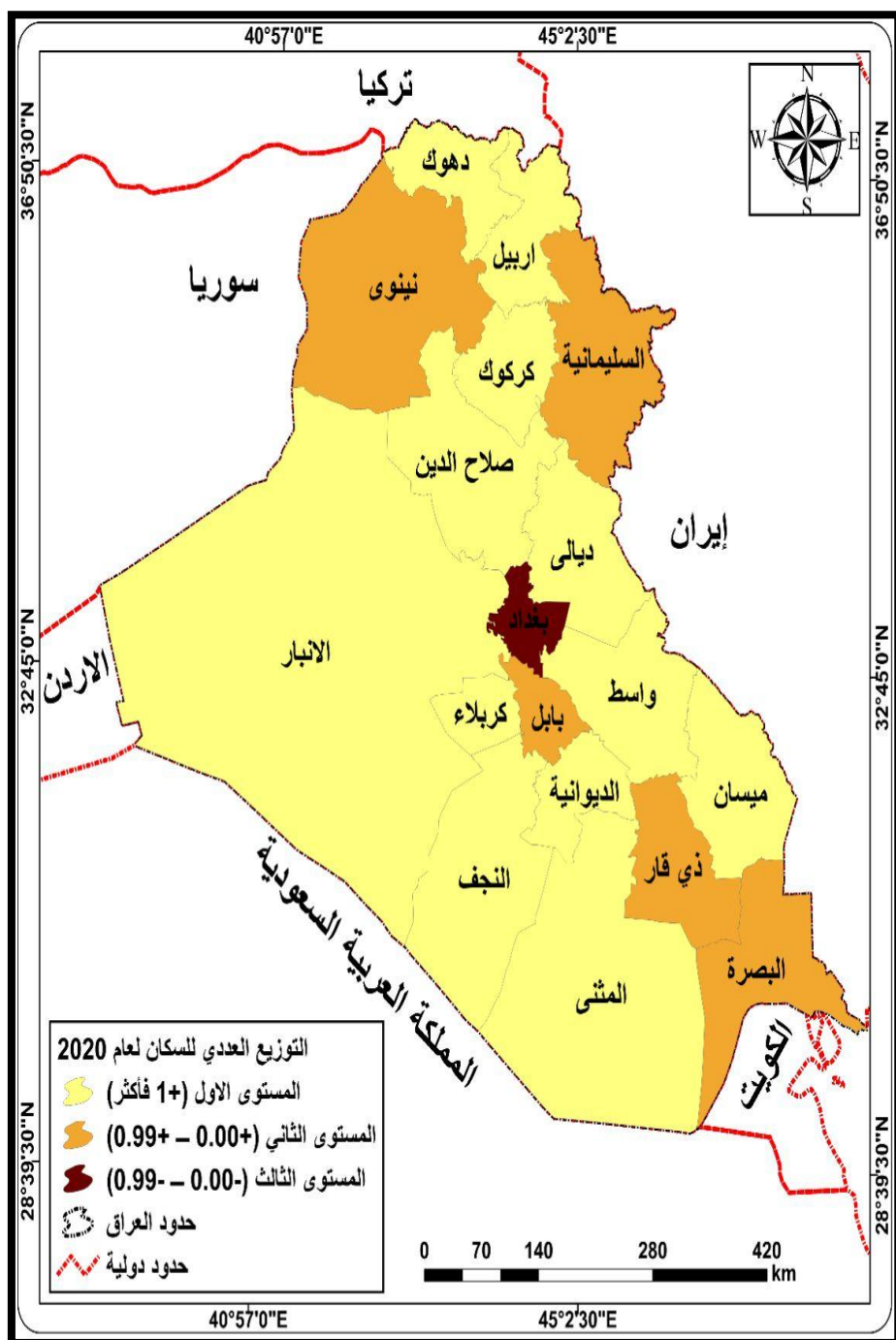
2- المستوى الثاني :وتبلغ درجته المعيارية $(+0,00-+0,99)$ وتمثل هذا المستوى في أربعة محافظات هي الأنبار، صلاح الدين ،ذي قار ، السليمانية ، وذلك بسبب توجه عدد كبير من سكان هذه المحافظات الى إستغلال المناطق الريفية والزراعية والمهن المرتبطة بها.

3- المستوى الثالث:وتبلغ درجته المعيارية $(-0,00- -0,99)$ وتمثل في 8 محافظات هي (كركوك،واسط،النجف،القادسية،المتن،ميسان،البصرة،أربيل) ويعود ذلك الى توجه السكان للأستيطان في المناطق الحضرية للعمل في مهن غير زراعية كما هو الحال بالنسبة لكركوك والبصرة والنجف وميسان أو بفعل قلة الأراضي الصالحة للزراعة كما هو الحال في محافظة المتن أو أن السكان يتوزعون بشكل متوازن تقريبا بين الحضر والريف كما هو الحال في محافظتي القادسية واسط.

4- المستوى الرابع : وتبلغ درجته المعيارية (1- فأقل) ويتمثل في محافظتي كركوك ودهوك وسبب ذلك هو قلة الأراضي الزراعية فيها وإرتفاع نسبة التحضر ووجود فرص عمل داخل المراكز الحضرية مما أدى الى إحتلالهما هذا المستوى.

أما فيما يتعلق بكثافة السكان فتباينت بين الوحدات الإدارية (المحافظات) تبعا لتباين الحجم السكاني من جهة ومساحة الوحدات الإدارية من الجهة الأخرى وتوزعت محافظات العراق على ثلاث مستويات وعلى أساس الدرجة المعيارية خريطة (3) وكما يأتي :

خريطة (3) كثافة السكان



المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (3)

1-المستوى الأول : وتمثل بمحافظة بغداد وبلغت درجته المعيارية (+1 فأكثر) وسبب ذلك يعود الى أن مايزيد على 5,4 مليون نسمة يقطنونها وهم يشكلون نسبة 24,4 % من سكان العراق بينما لا تشكل المساحة البالغة 4555 كم2 سوى 1,1 % من مساحة العراق البالغة 434128 كم2.

2-المستوى الثاني: وتراوح درجته المعيارية بين (+0,00-+0,99) وتمثل في وحدة إدارية واحدة وهي محافظة بابل وسبب ذلك أنها تأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الحجم السكاني بعد محافظات نينوى، البصرة، ذي قار، وإن مساحتها تأتي بالمرتبة الثالثة بعد بغداد وكربلاء وهذا مآدى الى إحتلالها لهذا المستوى.

3-المستوى الثالث :وتراوح درجته المعيارية بين (-0,00 - -0,99) وضم جميع المحافظات الأخرى وذلك بفعل إحتلالها لحجوم سكانية متوسطة ومساحات كبيرة باستثناء محافظة كربلاء التي تعد إحدى محافظات هذا المستوى وذلك بفعل قلة مساحتها وقلة عدد سكانها أيضا.

2-التوزيع العددي والبيئي والكثافي للسكان لعام 2020

يتضح من الملحق (2) بأن سكان العراق سيبلغون عام 2020 وفقا لتقديرات الجهاز المركزي للأحصاء بحدود 41463213 نسمة موزعين على محافظات بشكل متباين تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في هذا التباين والتي تختلف من محافظة لأخرى، وعند إستخدام تقنية الدرجة المعيارية لبيان مستويات المحافظات

من حيث التوزيع العددي والبيئي والكثافي تبين فيما يتعلق بتوزيع السكان العددي إن المحافظات تنتظم في ثلاث مستويات خريطة (4) وهي :

1-المستوى الأول :وتبلغ درجته المعيارية (+1) فأكثر وتمثل بمحافظتين فقط هما بغداد ونيوى وذلك لأحتلالهما حجوما سكانية جاءت بالمرتبتين الأولى والثانية على التوالي .

2-المستوى الثاني :وتتراوح درجته المعيارية بين (+0,00-0,99) وتمثل في وحدة إدارية واحدة وهي البصرة وذلك بفعل عدد السكان الكبير فيها والبالغ 3251552 نسمة وبنسبة 7,8 % من سكان العراق أي أنها تأتي بالمرتبة الثالثة بعد محافظتي المستوى الأول بفعل توفر فرص العمل ووجود المنشآت النفطية والموانئ فيها.

المستوى الثالث:وتتراوح درجته المعيارية بين (-0,00-0,99) ويتمثل في بقية الوحدات الإدارية بفعل إحتلالها لمراتب سكانية تتراوح بين 2,1% في المثنى و5,5 % في كل من محافظتي ذي قار والسليمانية .

أما فيما يتعلق بالتوزيع البيئي للسكان فأن المحافظات العراقية وبخصوص توزيع السكان الحضر فأنها تنتظم في ثلاث مستويات وكما يأتي:

1-المستوى الأول :وتبلغ درجته المعيارية (+1فأكثر)ويضم محافظة بغداد بسبب إحتلالها للمرتبة الأولى من حيث نسبة الحجم السكاني والبالغ 21,8 %.

2- المستوى الثاني:وتبلغ درجته المعيارية بين (+0,00-0,99) وتمثل في أربع وحدات إدارية هي نيوى ،البصرة،أربيل ، السليمانية وذلك بسبب إحتلال هذه المحافظات نسب تتمثل ب6,6،5,6،7,8 % على التوالي مما يعني إن سكان الحضر في هذه

الوحدات أكثر من سكان الريف كونها تمثل المحافظات الكبرى في حجمها السكانية بعد محافظة بغداد .

3- المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية بين $(-0,00-0,99)$ وتمثل في بقية المحافظات حيث تراوحت نسبها المئوية بين $1,4\%$ في محافظة المثنى و 5% في محافظة ذي قار.

أما بالنسبة لسكان الريف فتوزعت نسبهم على أساس أربعة مستويات وذلك عند استخدام تقنية الدرجة المعيارية وكالاتي:

1- المستوى الأول: وتبلغ درجته المعيارية $(+1\text{ فأكثر})$ وتمثل في ثلاث محافظات هي محافظة نينوى حيث إحتلت المرتبة الأولى من حيث نسبة سكان الريف فيها من مجموع سكان العراق وجاءت بالمرتبتين الثانية والثالثة محافظتي بابل وبغداد ، وعلى الرغم من قلة عدد السكان الريفيين في محافظة بغداد إلا إنها إحتلت المرتبة الثالثة بفعل مايشكله حجم سكان الريف فيها من مجموع السكان وذلك بسبب الحجم الكبير لمجمل سكانها قياسا بمحافظات العراق الأخرى.

2-المستوى الثاني: وتبلغ درجته المعيارية $(+0,00-0,99)$ وتمثل في أربعة محافظات تمثلت بمحافظه ديالى والأنبار وصلاح الدين وذي قار حيث شكلت نسب $7,8,8,7,8,6,8\%$ على التوالي مما يدل على كبر حجم السكان الريفيين في هذه الوحدات بفعل سعة مساحاتها من جهة وصلاحية مساحات واسعة من أراضي أغلب محافظات هذا المستوى للزراعة.

3-المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية (-0,00 - -0,99) ويضم سبع محافظات تتراوح نسب سكان الريف فيها بين 3,6% في محافظة كربلاء و 5,1% في محافظة واسط.

4-المستوى الرابع: وتبلغ درجته المعيارية (-1 فأقل) ويتمثل في المحافظات التي تمثل أقل النسب من حيث سكان الريف المتواجدين فيها وتتمثل بأربعة محافظات هي ميسان، البصرة، أربيل والسليمانية وذلك بسبب ارتفاع نسبة سكان الحضر في هذه المحافظات.

أما فيما يتعلق بكثافة سكان المحافظات العراقية لعام 2020 فتبين أنها تتدرج ضمن مستويين فقط (خريطة 5) وكالاتي:

1-المستوى الأول: وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) وتمثل في ثلاث محافظات هي بغداد وبابل وكربلاء حيث بلغت كثافتها السكانية 1980، 438،266 نسمة على التوالي مما يعني أن مسببات ذلك هي زيادة الحجم السكاني فيها وقلة مساحات هذه المحافظات قياسا ببقية المحافظات.

2-المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (-1 فأقل) وتمثل في بقية المحافظات حيث المساحات الواسعة حيث تراوحت ما بين 6553 كم² في محافظة دهوك و 137808 كم² في محافظة الأنبار أما بالنسبة لكثافة السكان في هذه المحافظات فتراوحت بين 14 نسمة في محافظة الأنبار و 217 نسمة في محافظة دهوك .

ثانيا:نسبة التركيز السكاني

لمعرفة نسبة التركيز السكاني في العراق لعامي 1997-2020 لابد من أن يتوفر لدينا أعداد السكان والمساحة حسب المحافظات ومن خلال تحويل الأعداد المطلقة للسكان الى نسب مئوية وكذلك المساحة يمكن الحصول على نسبة التركيز والتي من الممكن الحصول عليها من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة التركيز} = 2\% \text{ مج (س-ص). (1)}$$

حيث تمثل س: النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى مساحة الأقليم.

ص: النسبة المئوية لسكان المنطقة الى سكان الأقليم الكلية.

مج=مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها ببعض ،أي مجموع

القيم دون النظر للأشارة

الجبرية.

إن ماتقدم يعني إن نسبة التركيز = 2% المجموع لحاصل طرح النسب المئوية للسكان من النسب المئوية للمساحة وإذا كانت النتيجة = صفر فمعنى ذلك إن التوزيع مثاليا وكلما زادت هذه النسبة فتعني إن السكان يميلون الى التركيز وكلما قلت فيعني إن السكان يميلون الى التشتت.

ويتضح من خلال الجدول رقم (1) بأن نصف مجموع النسب المئوية للمساحة مطروح منه النسب المئوية للسكان لعام 1997 هو 85,3 ÷ 2 = 42,65 مما يعني إن

هناك ميلا للتركز فيما بلغت نسبة التركيز لعام 2020 حوالي 42,4 وهذا يعني إن نسبة التركيز لعام 2020 أقل بقليل عما كان عليه عليه الحال لعام 1997 مما يعني إن السكان يميلون الى التوزع في مساحات أوسع قياسا بعام 1997.

(1)عباس فاضل السعدي ،المفصل في جغرافية السكان،ج1،ط2،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان،2014،ص149.

جدول رقم (1)

يوضح مقياس نسبة التركيز السكاني لعامي 2020-1997

2020			1997			المحافظة
الفرق الموجب	السكان(ص) %	المساحة(س) %	الفرق الموجب	السكان (ص) %	المساحة(س) %	
ب س- ص			ب س- ص			
1,2	9,8	8,6	0,7	9,3	8,6	نينوى
2	4,2	2,2	1,2	3,4	2,2	كركوك

ديالى	4,1	5,1	1	4,1	4,3	0,2
بغداد	1,0	24,4	23,4	1,0	21,8	20,8
الأنبار	31,7	4,6	27,1	31,7	4,6	27,1
بابل	1,2	5,4	4,2	1,2	5,4	4,2
كربلاء	1,2	2,7	1,5	1,2	3,2	2
واسط	3,9	3,6	0,3	3,9	3,6	0,3
صلاح الدين	5,6	4,1	1,5	5,6	4,2	1,4
النجف	6,6	3,5	3,1	6,6	3,9	2,7
القادسية	1,9	3,4	1,5	1,9	3,4	1,5
ذي قار	3,0	5,4	2,4	3,0	5,5	2,5
المتن	11,9	2	9,9	11,9	2,1	9,8
ميسان	3,7	2,9	0,8	3,7	3	0,7
البصرة	4,4	7	2,6	4,4	7,8	3,4

أربيل	3,5	5	1,5	3,5	5	1,5
دهوك	1,5	1,8	0,3	1,5	3,4	1,9
السليما نية	3,9	6,2	2,3	3,9	5,5	1,6
المجموع	100	100	85,3	100	100	84,8

المصدر: من عمل الباحث إعتقاداً على بيانات الملحق رقم (1).

المبحث الثاني: التباين الأقليمي لتوزيع سكان العراق العددي والنسبي لعامي 1997-2020 .

1- التباين الأقليمي لتوزيع سكان العراق العددي والنسبي لعام 1997.

يظهر من الجدول رقم (2) والخاص بالتوزيع الأقليمي العددي والنسبي لسكان الأقاليم الثلاثة الشمالي والأوسط والجنوبي بأن سكان الأقاليم الثلاثة شكلت نسب 25,7، 53,7، 20,6 % على التوالي من مجموع سكان العراق وهذا يعني أن الأقليم الأوسط إحتل مايزيد على نصف سكان العراق وذلك بفعل وجود محافظات رئيسة

ساهمت بشكل كبير في إحتلال هذا الأقليم لهذه النسبة ومنها محافظة بغداد حيث شكلت نسبة 45,9 % من مجموع سكان هذا الأقليم تلتها محافظة الأنبار بنسبة 10,4 % وديالى بنسبة 9,3 % ويعود ذلك الى كون محافظة بغداد هي المحافظة الزعيمة للعراق كونها العاصمة ولوجود المؤسسات الإدارية الرئيسة فيها كما أن هناك ظروف تتمثل بوجود فرص العمل في الأنبار بفعل وجود بعض المؤسسات الصناعية فيها مضافا لها مجاورتها لأكثر من بلد عربي مما شجع على التجارة معها بفعل وجود بعض المعابر الحدودية مع هذه البلدان كمعبر اليعربية و القائم مع سوريا ومعبر طريبيل مع المملكة الأردنية ، أما بالنسبة لمحافظة ديالى فأن صلاحية أراضيها للزراعة ووفرة المياه فيها قد ساعد على إستثمار أراضيها وبالتالي توفر فرص عمل لعدد كبير من أبنائها ، وعند إستخدام تقنية الدرجة المعيارية لبيان المستويات التي تنتظم فيها محافظات هذا الأقليم يظهر أن هناك مستويين فقط أنظر الجدول (2)

1-المستوى الأول : وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويتمثل في محافظة بغداد.

2- المستوى الثالث: وتتراوح درجته المعيارية بين (-0,00 - 0,99) وتمثله بقية محافظات هذا الأقليم .

أما الأقليم الشمالي فشكل نسبة 25,7 من مجموع سكان العراق كما أشير لذلك سابقا وجاءت محافظة نينوى بالمرتبة الأولى حيث شكلت نسبة 36,1 % من مجموع سكان هذا الأقليم بفعل كونها المدينة الرئيسة فيه ولأحتوائها على عدد كبير من المؤسسات الصناعية والتجارية وكذلك إحتوائها على سهول فسيحة صالحة للإنتاج الزراعي وجاءت بالمرتبة الثانية محافظة السليمانية بسبب وجود عدد من الصناعات والمعامل فيها وتنوع

أساسها الاقتصادي حيث صلاحية بعض سهولها للزراعة كسهل شهرزور وسهل بنجوين ولوجود عدد كبير من المصائف فيها مثل مصيف سرجنار ومصيف أحمد آوة مضافا لذلك وجود البحيرات مثل بحيرة دوكان وبحيرة دربندخان وهذا ما أدى الى توفر فرص العمل وبالتالي زيادة عدد سكانها . وجاءت بالمرتبة الثالثة محافظة أربيل كونها تمثل عاصمة إقليم كردستان حيث المؤسسات الإدارية والصناعية وحيث النشاط السياحي المتطور ، وكل ما تقدم ساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل ، ثم جاءت محافظة كركوك بالمرتبة الرابعة بسبب توفر الثروات النفطية والزراعية فيها ، وعند إستخدام تقنية الدرجة المعيارية يتضح بأن هناك أربع مستويات توزيعية ، أنظر الجدول (2) . وهي كالآتي :

جدول رقم (2)

التوزيع الأقليمي العددي والنسبي لسكان العراق 1997

ت	الأقليم	المحا فظة	عدد السكان	%	س_ س_	مج (س_س -2)	الدرجة المعي ارية	المس توى	الوسط الحسابي والأنحر اف المعياري
1	الشمالي	نينوى	2042852	36,1	16, +1	259,21	1,6+3	1	س_ = (20)
		كركوك	753171	13,3	6,7-	44,89	-0,68	3	ع= 9,87

أربيل	1095992	19,4	0,6-	0,36	-	3	-
سليمانية	1362739	24,1	4,1+	16,81	0,4+2	2	-
دهوك	402970	7,1	-12,9	166,41	-1,31	4	
مج	5657724	100	-	487,68	-	-	-
ديالى	1135223	9,6	2,9-	8,41	-0,23	3	س- = 12,5
بغداد	5423964	45,9	33,4	1115,56	2,6+2	1	ع= 12,73
الأنبار	1230736	10,4	2,1-	4,41	-0,16	3	
بابل	1181751	10	2,5-	6,25	-0,196	3	
كربلاء	594235	5	7,5-	56,25	-0,59	3	
واسط	783614	6,6	5,9-	34,81	-0,46	3	
صلاح الدين	904432	7,1	5,4-	29,16	-0,42	3	
النجف	775042	6,6	5,9-	34,81	-0,46	3	
المجموع	11821997	100	-	1295,91	-	-	

ت	الجنوبي	القادسية	715331	15,8	4,2-	17,64	0,33-	3	س - = (20)
		ذي قار	1184796	26,2	6,2	38,44	0,49+	2	ع = 9,01
		المتشي	436825	9,6	- 10,4	108,16	0,82-	3	-
		ميسان	637126	14,1	5,9-	34,81	0,46-	3	-
		البصرة	1556445	34,4	14,4	207,36	1,13+	1	-
	المجموع	-	4530523	100	-	406,41	-	-	-
	الأجمالي	-	22046244	100	-	-	-	-	-

المصدر: مصادر بيانات ملحق رقم (2) .

1-المستوى الأول:وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويتمثل في محافظة واحدة وهي
نينوى.

2-المستوى الثاني وتبلغ درجته المعيارية (+0,00 - 0,99)) ويتمثل في محافظة
السليمانية .

3-المستوى الثالث:وتبلغ درجته المعيارية (-0,00 - -0,99) ويتمثل في محافظتي
أربيل وكركوك للأسباب المشار لها أعلاه.

4-المستوى الرابع : وتبلغ درجته المعيارية (-1 فأقل)وتمثل بمحافظة واحدة وهي
محافظة دهوك بسبب قلة حجمها السكاني .

أما الأقليم الجنوبي فمثل نسبة 20,6 % من مجموع سكان العراق وعند إستخدام تقنية الدرجة المعيارية تبين بأن محافظات هذا الأقليم تنتظم في ثلاثة مستويات أنظر جدول رقم (3) .

1-المستوى الأول : وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويضم محافظة واحدة وهي محافظة البصرة حيث تشكل نسبة 34,4 % من مجموع سكان هذا المستوى وذلك لكونها محافظة تحتوي على خزين هائل من الثروات النفطية وثروات زراعية وسمكية ولوجود أهم الموانئ التجارية ، وبذلك فأن كل ماتقدم يشكل عوامل جذب للسكان للاستقرار فيها .

2-المستوى الثاني وتبلغ درجته المعيارية (+0,00-+0,99) ويتمثل بمحافظة ذي قار ،فرغم ضعف إمكاناتها الاقتصادية إلا أنها إحتلت هذا المستوى بفعل تشكيلها نسبة 26,2 % من مجموع سكان هذا الأقليم.

3- المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية (-0,00- -0,99) ويضم بقية المحافظات بسبب قلة ماتشكله من نصيب منوي من مجموع سكان الأقليم الجنوبي قياسا بوحديات المستوى الأول والثاني ، وشكلت محافظة المثنى أدنى نسبة وهي 9,6 % من مجموع سكان هذا الأقليم لضعف إمكاناتها الاقتصادية .

2- التباين الأقليمي لتوزيع سكان العراق العددي والنسبي لعام 2020 .

يتضح من الجدول رقم (3) إن هناك تباينا مكانيا في توزيع السكان العددي والنسبي على أساس المحافظات وعلى أساس أقاليم العراق الثلاثة الشمالي ، الأوسط ، الجنوبي وإحتل الأقليم الأوسط كما في عام 1997 المرتبة الأولى مشكلا حجما سكانيا قدره 21154254 نسمة وبنسبة 51,1 % من مجموع سكان العراق، فيما إحتل الأقليم الشمالي المرتبة الثانية وبحجم سكاني قدره 11588652 نسمة وبنسبة 27,9 % ، فيما كان نصيب الأقليم الجنوبي المرتبة الثالثة وبحجم سكاني قدره 8720319 نسمة وبنسبة 21 % من مجموع الحجم السكاني في العراق .

أما على مستوى محافظات الأقليم فقد تباينت ماتشكله من نصيب مؤوي من مجموع سكان الأقليم التابعة له ، كما أن هناك تباين في المستويات التوزيعية للمحافظات عند إستخدام تقنية الدرجة المعيارية حيث يظهر بالنسبة للأقليم الشمالي أنه يتوزع ضمن مستويين هما :

1-المستوى الأول وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويضم وحدة إدارية واحدة هي محافظة نينوى حيث يبلغ حجمها السكاني 4080608 نسمة وهي تشكل نسبة 35,2 % من مجموع سكان الأقليم.

2-المستوى الثالث : وتبلغ درجته المعيارية (-0,00 - - 0,99) وضم أربعة وحدات إدارية ممثلة بمحافظات السليمانية ، أربيل ، كركوك ، ودهوك، وشكلت النسب 19,6 ، 17,7 ، 15,2 ، 12,3 % على التوالي.، وهذا يعني أن محافظة السليمانية قد تحولت من المستوى الثاني عام 1997 الى المستوى الثالث عام 2020 ومحافظة دهوك تحولت من المستوى الرابع عام 1997 الى المستوى الثالث عام 2020، حيث إنخفض النصيب

المئوي لمحافظة السليمانية من 24,1% من مجموع سكان الأقليم في العام الأول الى 19,6 % في العام الأخير، بينما إرتفع نصيب محافظة دهوك من 7,1 % في العام الأول الى 12,3 % عام 2020 لأسباب إقتصادية وديموغرافية تتمثل بوجود أهم المعابر الحدودية مع تركيا (معبر إبراهيم الخليل) ، وتوفر فرص العمل فيه مضافا له أثر الحركة المكانية للسكان الى هذه المحافظة من محافظات العراق المختلفة.

أما الأقليم الأوسط فأن سكانه يتوزعون ضمن مستويين هما الأول والثالث وكما يأتي :

1-المستوى الأول : وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويتمثل بمحافظة واحدة هي محافظة بغداد حيث شكلت حجما سكانيا قدره 9019600 نسمة وبذلك فأن نصيبها المئوي هو 42,6 % من مجموع حجم سكان الأقليم .

2-المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية (-0,00 - - 0,99) ويضم بقية المحافظات الممثلة لهذا الأقليم حيث حافظت على نفس مستوياتها لعام 1997 ولكن حصل تغير في نصيب البعض منها من الحجم السكاني للأقليم حيث حلت محافظة بابل محل محافظة الأنبار مشكلة نسبة 10,6 % بعد أن كانت تشكل نسبة 10%

جدول رقم (3)

التوزيع الأقليمي العددي والنسبي لسكان العراق عام 2020

ت	الأقليم	المحا فظة	عدد السكان	%	س_س- س_س-	مج (س_س 2(-	الدرجة المعي ارية	المس توى	الوسط الحس ابي والأنحر اف المعيار ي
1	الشمالي	نينوى	4080608	35,2	15,2+	231,04	1,9+0	1	س_س- (20)
		كركوك	1758484	15,2	4,8-	23,04	-0,60	3	ع (7,97)
		أربيل	2054080	17,7	2,3-	5,29	-0,29	3	-
		سليمانية	2272304	19,6	0,4-	0,16	-0,05	3	-
		دهوك	1423176	12,3	7,7-	59,29	-0,98	3	-
	المجموع	-	11588652	100	-	318,82	-	-	-
2	الأوسط	ديالي	1777910	8,4	4,1-	16,81	-0,36	3	الوسط الحس ابي

والأنحر اف المعيار ي									
س- (12,5)	1	2,6+ 3	906,0 1	30,+ 1	42, 6	901960 0	بغداد		
ع (11,4) (2)	3	- 0,30	11,56	3,4-	9,1	192447 8	الأنبار		
-	3	- 0,17	3,61	1,9-	10, 6	224163 8	بابل		
-	3	- 0,54	38,44	6,2-	6,3	133725 7	كربلاء		
-	3	- 0,47	29,16	5,4-	7,1	150580 9	واسط		
-	3	- 0,38	18,49	4,3-	8,2	172862 3	صلاح الدين		
-	3	- 0,42	23,04	4,8-	7,7	161893 9	النجف		
-	-	-	1047, 12	-	10 0	211542 54	المجموع		

الوسط الحسابي والأنحراف المعياري	3	0,44-	14,44	- 3,8	16, 2	1408661	القادسية	الجنوبي	ت
س- 20=	1	4,63+	39,69	6,+ 3	26, 3	2294468	ذي قار		
ع=8,5 7	4	1,16-	98,01	- 9,9	10, 1	882230	المتن		
-	3	0,70-	36	6-	14	1225070	ميسان		
-	1	20,9+ 5	179,5 6	13, 4	33, 4	2909890	البصرة		
-	-	-	367,7	-	100	8720319	المجموع		
-	-	-	-	-	100	4146388 7	الأجمالي		

المصدر: مصادر بيانات ملحق رقم (3).

عام 1997، فيما إنخفض نصيب محافظة الأنبار لتشكّل نسبة 9,1 % بعد أن كانت 10,4 % وبذلك إحتلت المرتبة الثالثة ، وجاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة مشكلة نسبة 8,4 % بعد أن كان نصيبها المؤي 9,6 % عام 1997 ، وقد يعود ذلك الى

الظروف الأمنية الصعبة وما رافقها من تدني فرص العمل وارتفاع البطالة مما دفع السكان الى الحركة المكانية (الهجرة) الى أماكن أكثر أمناً في شمال وجنوب العراق .
أما بالنسبة للأقليم الجنوبي فتباين توزيع السكان العددي والنسبي بين محافظات وتوزعت ضمن ثلاث مستويات عند استخدام تقنية الدرجة المعيارية أنظر الجدول رقم (3) وكما يأتي :

1-المستوى الأول :وتبلغ درجته المعيارية (+1 فأكثر) ويضم محافظتين هما البصرة وذي قار ويلاحظ هنا إن محافظة ذي قار قد تحولت من المستوى الثاني عام 1997 الى المستوى الأول عام 2020 بفعل ارتفاع حجمها السكاني رغم بقاء نسبة ماتشكله من حجم سكان الأقليم على حالها.

2- المستوى الثالث وتبلغ درجته المعيارية (-0,00 - - 0,99) ويضم هذا المستوى محافظتي القادسية وميسان حيث شكلا نسبة 16,2 و 14 % على التوالي .

3-المستوى الرابع : وتبلغ درجته المعيارية (-1 فأقل) ويضم محافظة واحدة وهي محافظة المثنى حيث إنتقلت من المستوى الثالث في عام 1997 الى المستوى الرابع عام 2020 مشكلة نسبة 10,1 % من مجموع سكان الأقليم ، ورغم الأرتفاع الطفيف في نسبة ماتشكله في العام الأخير مقارنة مع العام الأول حيث شكلت نسبة 9,6 % ، وهذا يعني بقاء الظروف التي كانت سائدة في عام 1997 والمتمثلة بفقر إمكانات هذه المحافظة ووجود أراضي واسعة غير صالحة للزراعة ولا يمكنها إعالة أعداد كبيرة من السكان .

المبحث الثالث:العوامل المؤثرة في توزيع السكان

1-العوامل الطبيعية.

1\1 التضاريس.

تلعب العوامل الطبيعية دورا كبيرا في تباين توزيع السكان وتركزهم من إقليم لآخر في العراق فهم بشكل عام يفضلون السكن في الأراضي السهلية سواء كان ذلك في الأقليم الشمالي أو الأوسط أو الجنوبي مع وجود بعض الاستثناءات ممثلة بسكن بعض الأقليات السكانية في المناطق الجبلية العالية طلبا للحماية ولذلك فأن مناطق السهل الفيضي والسهول في المنطقة الجبلية وسهول المنطقة المتموجة وحافات الأهوار ومجاري الأنهار كان لها الأثر الأكبر في إستيطان السكان في أقاليم العراق الوسطى والشمالية والجنوبية على التوالي، كما أن هناك تركزا للسكان في بعض المناطق الشرقية من العراق مع إمتداد الدلتاوات المروحية وفي مناطقه الغربية تركز السكان حول الواحات والآبار النبعية والأرتوازية .(1).

2\1 المناخ.

يلعب المناخ دورا أساسيا في توزيع السكان في العالم بشكل عام فقلة السكان في المناطق الصحراوية الحارة والمناطق القطبية تعود لهذا العامل مما يؤدي الى عدم صلاحيتها للأستيطان ولقيام إنتاج زراعي متطور قادر على إعالة أعداد كبيرة من السكان.

ولعناصر المناخ كإنخفاض درجات الحرارة الى مادون الصفر المئوي لفترة طويلة قد قلّص أعداد السكان في هذه المناطق بدرجة كبيرة رغم أن هناك جماعات قد تأقلمت للعيش في هذه الظروف بفعل مايقومون به من ممارسة بعض المهن كالقنص والصيد (2).

ومما يشار له إن ارتفاع درجات الحرارة وقلة موارد المياه أدت الى تخلخل توزيع السكان في العديد من دول العالم التي تشكل الصحاري جزءا من أشكالها التضاريسية وبرغم وجود وسائل وتقنيات حديثة تساعد في تلطيف الجو في هذه المناطق غير أن ذلك لم يغير الصورة الديموغرافية للمناطق الصحراوية ، فالكثافة العامة لصحراء ليبيا لا تزيد عن (1) نسمة لكل (10) كلم² .(3).

(1)عباس فاضل السعدي، سكان العراق :دراسة في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط1، مكتب الغفران للطباعة ، بغداد، 2013، ص237.

(2)جاسم محمد الخلف ،جغرافيا العراق الطبيعية والأقتصادية والبشرية، بغداد، 1965، ص378.

(3)ضياء عواد كاظم ، المعالجة السكانية في إحتساب الكثافة السكانية، بغداد ، 2010، ص30.

وبالنسبة للعراق فيؤثر المناخ بالدرجة الأساسية من خلال عنصري الحرارة والأمطار حيث تلعب المناطق المرتفعة دورا في تخفيض درجة الحرارة كما تلعب الأمطار دورا في إعتدالها ولذلك نجد أن جزء كبير من السكان يتركزون في المناطق المعتدلة وعلى طول مجاري الأنهار والجدول والمشاريع الأروائية في الأقليم الأوسط وكذلك الأقليم الجنوبي حيث وجود أكبر التجمعات السكانية الحضرية والريفية ضمن مناطق السهل الرسوبي القريبة من نهر دجلة وتتمثل بأغلب مراكز المحافظات والأقضية في إقليمي وسط وجنوب العراق ، وبذلك فأن العنصر الأهم كعنصر مناخي يؤثر بدرجة مباشرة على تركيز السكان وتوزيعهم هو درجة الحرارة ، أما الأمطار فيمثل العنصر المناخي المؤثر بشكل مباشر على تركيز السكان في الأقليم الشمالي ممثلا بمناطق الجبال العالية والمنطقة المتموجة الواقعة الى الجنوب والجنوب الغربي من المنطقة المشار لها آنفا، وقد يلعب العنصرين المشار لهما وهما درجتي الحرارة والأمطار دورا غير مباشر في أثرهما على توزيع السكان في الأقاليم الثلاثة من خلال تأثيرها على التربة والنبات الطبيعي والتضاريس.

3\1 الموارد السطحية والجوفية.

وتتمثل هذه الموارد بموارد المياه السطحية (نهر دجلة والفرات وروافدها والمشاريع الأروائية التي تأخذ المياه من الأنهار وكذلك البحيرات وخزانات المياه) ، أما المياه الجوفية فتتمثل بمياه الآبار النبعية والأرتوازية والعيون والينابيع والواحات ، ولهذين الموردين أثرا كبيرا على تركيز السكان في الأقاليم الثلاثة مضافا لها الأمطار وبشكل أقل في الأقليمين الأوسط والجنوبي وبشكل أكبر في الأقليم الشمالي .

ويلاحظ وجود المدن الرئيسية والمستوطنات الريفية المجمعة بأنماطها المختلفة تتركز على طول نهري دجلة والفرات في الأقليم الأوسط والجنوبي من العراق بشكل أكبر مما هو عليه الحال في الأقليم الشمالي بسبب وجود أكثر من مصدر إروائي في المنطقة الشمالية وخاصة ضمن إقليم كردستان وينتشر السكان في المنطقة الشمالية والتموجة دون تركز ، وتعد السهول والأحواض الجبلية من أكثر جهات المنطقة الشمالية إزدحاماً بالسكان .(1). رغم وجود محافظات ضمن الأقليم الشمالي تعتمد بشكل كبير على مياه نهر دجلة وتفرعاته وجداوله كما هو الحال في محافظتي نينوى وكركوك ولذلك إحتل هذا الأقليم ثاني أكبر مدن العراق وهي مدينة الموصل.

أما بالنسبة للأقليم الأوسط فإن اغلب التركزات السكانية ممثلة بالمدن في الأفضية والنواحي وكذلك المستوطنات الريفية كان العامل المؤثر الأساس فيها هو وجود نهري دجلة والفرات مما ساعد على وجود تركيزات سكانية كبيرة كمدينة بغداد ضمن محافظة بغداد ومدينتي الحلة والكوت ضمن محافظتي بابل وواسط والعديد من المدن الأخرى، كذلك وجدت أغلب المدن الرئيسية في الأقليم الجنوبي على نهري دجلة وشط العرب مثل، العمارة ، القرنة والبصرة وعلى نهر الفرات مثل ، الديوانية، الشامية ، السماوة وغيرها.

4\1 التربة

إن تأثير التربة على توزيع السكان وتركزهم يظهر بشكل غير مباشر وذلك من خلال دورها مع العوامل البشرية المتوفرة في إعالة أعداد كبيرة من السكان من عدمها فالتربة

الصحراوية في بعض مناطق الأقليمين الأوسط والجنوبي وخاصة المناطق الغربية منها لعبت دورها الفاعل في وجود المناطق قليلة العمران حيث

صلاحيتها القليلة للزراعة ، بينما تنعكس هذه الصورة في ترب السهل الرسوبي العراقي خاصة التربة الفيضية حيث تعيش النسبة الغالبة من سكان هذين الأقليمين سواء كانوا سكان حضريين أو ريفيين وقد يتركز السكان في السهل الرسوبي ضمن المساحة المزروعة وكذلك المستخدمة للسكن الحضري وتقدر بمساحة 30000 كم² (1).وقدّرت كثافة السكان في هذا السهل ب 300 نسمة اكم² .(2).

وهنا لا بد من الإشارة الى أن أجزاء كبيرة من هذه الترب تحولت الى أراضي متصحرة بفعل إنتشار الأملاح فيها لأسباب طبيعية وأخرى بشرية تتمثل بأحتواء الترب ذاتها على نسبة من الأملاح مضافا لها جهل الفلاح وعدم معرفته بالمقننات المائية اللازمة لري الحاصلات الزراعية ، ومن الممكن بأن هناك إمكانية لتقليص المساحات المتملحة من أراضي هذين الأقليمين بأتباع الطرق الحديثة للري من جهة ورفع خصوبة التربة وإستصلاح المتملح منها وتحويل الترب غير الصالحة للإنتاج الى أراضي أكثر صلاحية لزيادة إمكانية إعالتها للسكان من جهة أخرى.

أما بالنسبة للأقليم الشمالي فيتركز أكثر السكان في السهول الجبلية مثل سهول أربيل والسليمانية ودهوك حيث الترب الكستنائية الصالحة لزراعة القمح مثل سهول شهرزور ورائية والسندي ، كما يتركز السكان في سهول أربيل وكركوك والموصل حيث الترب البنية السمراء كونها تربة صالحة للإنتاج الزراعي.(3).

2- مهن السكان

للمهن التي يزاولها السكان والتي توجب الاستقرار بفعل وجود العوامل المشجعة لتركز مهنة دون غيرها له تأثير كبير في تركيز السكان في الأقاليم الشمالي ، الأوسط ، الجنوبي، فمهنة الزراعة كان لها الأثر الأكبر في توزيع السكان في الأقاليم الثلاثة ، حيث السهول الخصبة في المنطقة الشمالية وتوفر المياه من مصادرها المختلفة ، كذلك كان لوجود نهر دجلة والسهل الرسوبي وصلاحية تربته للزراعة أثرها الواضح في تركيز السكان على طول مجرى النهر وحيث وجود القنوات الأروائية التي تأخذ المياه من النهر أو الجداول التي تزود النهر بالمياه ، وتنخفض كثافة السكان بالأبتعاد عن مجرى النهر والاتجاه نحو المناطق القليلة الصلاحية للإنتاج الزراعي كما في الهضبة الغربية وبادية الجزيرة.

ولتركز المنشآت الصناعية في بعض مدن الأقاليم الثلاثة أثرها الكبير في تركيز السكان حيث وجود المنشآت الصناعية الكبيرة وتركز رؤوس الأموال والمؤسسات الإدارية ونشاط الوظيفة التجارية في مدن الموصل ، بغداد ، البصرة قد جعلها مناطق لتركز السكان في الأقاليم الثلاثة الشمالي ، الأوسط ، الجنوبي على التوالي.

(1)فاضل الأنصاري،سكان العراق:دراسة ديموغرافية – جغرافية مقارنة، مطابع ألف باء، دمشق،1970،ص57.

(2)عباس السعدي،جغرافية العراق، الدار الجامعية للطباعة والنشر،بغداد،2009،ص231.

(3) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق: إطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري، بغداد، 2007، ص 93.

3- النقل

يعرف النقل على إنه يتضمن وسائل النقل والطرق التي يستطيع الإنسان أن ينتقل من خلالها وينقل منتجاته كذلك، ولذلك فإن طرق النقل ووسائلها بكل أشكالها سواء كانت طرق السيارات أو السكك الحديد أو الطرق النهرية والبحرية لها الأثر الأكبر في توزيع السكان وزيادة أعدادهم سواء كان ذلك في المناطق الحضرية أو الريفية وفي الغالب فإن التركزات السكانية تمتد بشكل أشرطة طويلة مع إمتداد الطرق .

وقد يكون الطريق هو الجاذب لل عمران وبذلك يصبح النشاط الاقتصادي والتنمية الاقتصادية وليدا للطرق ودليل ذلك أن طريق بغداد الموصل قد جذب إليه بعض المدن مثل مدينة تكريت حيث ساعد على إنتقالها من موقعها القديم على ضفة نهر دجلة الى الطريق الرئيس الرابط بين أكبر مدينتين في الأقليمين الشمالي والأوسط وهما الموصل وبغداد .

وقد يحصل العكس أي أن طرق النقل تكون هي وليدا لتزايد النشاط الاقتصادي كما هو الحال في مدينة بغداد التي تعد المركز الإداري الرئيس في العراق وتتركز فيها أهم المنشآت الصناعية والتجارية والثقافية. وهذا ماينطبق على أهم مدن الأقليم الجنوبي ممثلة بالبصرة حيث تعد المدينة الثالثة من مدن العراق من حيث الحجم السكاني وكذلك

تعد المدينة الزعيمة ضمن أقاليمها حيث توفر ذات المؤسسات فيها والتي تم الإشارة لها عند تناولنا لمدينة بغداد مضافا لها إشرافها على أهم مسطح مائي دولي ممثلا بالخليج العربي ووجود الموانئ المهمة فيها .

4-الثروات المعدنية

تتمثل الثروات المعدنية المؤثرة في توزيع السكان النفط والغاز،الكبريت ، الفوسفات ،والمعادن الأخرى ، ومن أهم الثروات المعدنية النفط ، حيث ساعد إكتشاف النفط والغاز في أجزاء معينة من العراق الى جذب السكان للأستيطان قرب حقوله وقرب الصناعات المرتبطة بهما للحاجة الماسة لعدد كبير منهم للعمل في الخدمات والصناعات المرتبطة بالنفط والغاز ، وهذا ما أدى الى جلب عوائلهم معهم ، مضافا لجذب أعداد أخرى من العاملين في الصناعات النفطية من الدول الأخرى، يضاف لما تقدم فقد كان للثروات المعدنية الأخرى دورا كبيرا في جذب السكان الى المناطق الحضرية القريبة من تعدينها كالكبريت في حقول المشرق الواقع جنوب مدينة الموصل، وتشكل حقول المشرق الثلاثة ثالث إحتياطي في العالم حيث يبلغ إحتياطي الحقل الأول 65 مليون طن والثاني 66 مليون طن والثالث 224 مليون طن، وبالنسبة للفوسفات فأن العراق يحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث إمتلاكه لأحتياطي الفوسفات حيث يقدر إحتياطيه بـ (10) مليار طن (1)، ويعد العامل الأساس في وجود مدينة عكاشات الواقعة بين الرطبة والقائم التابعتين لمحافظة الأنبار .

(1)ar.m.wikipedia.org.

كما إن لصناعة تكرير النفط والصناعات المرتبطة بها أثرها الكبير في جذب أعداد كبيرة من السكان للأستيطان في مدينة بغداد وذلك في الأقليم الأوسط، أما الأقليم الشمالي فكان لأكتشاف حقول النفط وإستخراجه من محافظة كركوك مضافا لها الحقول النفطية في الأجزاء الشمالية من العراق مثل حقول عين زالة وبطمة، القيارة في محافظة نينوى، وحقول جمبور وباي حسن في كركوك الأثر الكبير لأستيطان السكان في الأقليم الشمالي من العراق ،وكان لحقول مجنون في محافظة ميسان ، وحقول الزبير والرملية والقرنة الغربي في محافظة البصرة أثرا كبيرا في إستيطان السكان في هذه المحافظات الواقعة ضمن الأقليم الجنوبي.(1).

5- عمر الأستيطان البشري

تتميز العلاقة بين عمر الأستيطان البشري في مكان ما مع عدد السكان وتركزهم فيه بكونها علاقة طردية ، أي يزداد السكان بقدم الأستيطان البشري لأي سبب سواء كان بسبب صلاحية الأراضي للزراعة أو بسبب توفر مياهها أو لأسباب تاريخية أو دينية الخ.، وبالنسبة للعراق فأن أقدم الأماكن المسكونة هي (جرمو) في الأقليم الشمالي وذلك عندما كان عدد السكان قليلا وإحتياجاتهم ومتطلباتهم قليلة وعنصر الأمان مفقودا، وعندما زاد عدد السكان وزادت حاجاتهم ومتطلباتهم أخذوا يبحثون عن مناطق أخرى تمثلت بالسهل الرسوبي حيث سهولة المنطقة وتوفر متطلبات العيش

والزراعة والتبادل للسلع قديما ثم إستوطنت السهل الرسوبي أقوام بشرية عديدة كالساميين العرب ، السومريين ، البابليين ،حيث أنشأوا المدن والطرق وأصبحت المناطق التي سكنوها جاذبة للسكان .(2)

(1)ar.m.wikipedia.

(2)عباس فاضل السعدي،جغرافية العراق:إطارها الطبيعي . نشاطها الاقتصادي- جانبها البشري،مصدر سابق،ص330.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات.

1- بلغ سكان العراق لعام 1997 حوالي 22046244 نسمة موزعين على أقاليمه الثلاثة الشمالي، الأوسط، والجنوبي وبنسب 20,6%، 53,7%، 25,7% على التوالي فيما شكلت الأقاليم الثلاثة نسب 27,9%، 51,1%، و21% على التوالي وذلك عام 2020 .

2- إن 3\2 من سكان العراق يستقرون بمساحة لا تزيد عن 20 % من مساحته الكلية ممثلة بالسهل الرسوبي العراقي .

3- هناك تباين واضحاً في توزيع السكان عددياً وكثافياً وحسب البيئة، كما إن هناك تباين في نسب تركيز السكان حسب الأقاليم .

4- إحتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى من حيث حجم السكان في العراق لعامي 1997 و2020 حيث شكلت نسبة 24,4% و21,8% على التوالي فيما إحتلت محافظتي نينوى والبصرة المرتبتين الثانية والثالثة للعامين المذكورين وبنسبة (9,3% و9,8%) و7,1% (7,8%) على التوالي.

5- فيما يتعلق بتوزيع السكان الحضر فأحتلت محافظة بغداد المستوى الأول حيث شكلت نسبة 32,2 % من مجموع السكان الحضر في العراق و89 % من مجموع حجمها السكاني ، تلتها محافظتي نينوى والبصرة وبنسب 8,4% و8,2% من مجموع

السكان الحضر على التوالي وذلك عام 1997، أما بالنسبة لسكان الريف فقد جاءت محافظتي نينوى وبغداد ضمن المستوى الأول وينسب 8,8% و 2,9% على التوالي. فيما جاءت محافظة البصرة ضمن المستوى الثالث وبنسبة 4,5% من مجموع سكان ريف العراق .

6- في عام 2020 بلغ عدد سكان العراق 41463213 نسمة، شكلت محافظة بغداد نسبة 21,8% تلتها محافظة نينوى بحجم سكاني بلغ 4080618 نسمة وبنسبة 9,8% من مجموع سكان العراق وجاءت بالمرتبة الثالثة محافظة البصرة وبحجم سكاني 2909890 نسمة مشكلة نسبة 7% من مجموع سكان العراق وجاءت المحافظات الأخرى تباعا بدءا من محافظتي ذي قار والسليمانية حيث شكلت كل منهما نسبة 5,5% من مجموع سكان العراق وإنهاء بمحافظة المثنى حيث شكلت نسبة 2,1%.

7- تتباين كثافة السكان في العراق حيث تتراوح بين 14 نسمة اكم2 في الأنبار و 1980 نسمة في بغداد ويعتمد ذلك على مساحة المحافظتين وأعداد السكان فيهما حيث تعد مساحة محافظة بغداد أقل مساحة بين المحافظات والعكس صحيح بالنسبة لمحافظة الأنبار.

8- يتوزع السكان على أساس أقاليم العراق الثلاثة بواقع 5657724، 11821997 و 4530523 نسمة وذلك عام 1997 ، وبذلك فهي تشكل نسبة 25,7% ، 53,6%، و 21,7% في الأقاليم الشمالي والأوسط والجنوبي على التوالي .

9- يتباين توزيع السكان على أساس أقاليم العراق الثلاثة بواقع 115888652 ، 21154254 ، و 41463887 نسمة وذلك عام 2020 وهي بذلك تشكل نسبة 27,9% ، 51% ، 21,1% للأقاليم الشمالي والأوسط والجنوبي على التوالي.

10- لعبت العوامل الطبيعية والبشرية دورا كبيرا في تباين توزيع السكان ممثلة بتباين أنماط التربة وأنواع الموارد المائية والزراعة والصناعة وطرق النقل والعوامل التاريخية والدينية حيث يتركز السكان في المناطق الصالحة للإنتاج الزراعي وعلى طول مجاري الأنهار وبالقرب من المراقد المقدسة .

11- يتضح من خلال البيانات الخاصة بأعداد السكان للأعوام 1997 و 2020 إن هناك إرتفاعا للحجم السكاني في كل المحافظات مع وجود تباين بأعداد السكان يعود الى تأثيرات ضوابط النمو السكاني وإرتفاع معدل النمو في أغلب محافظات العراق.

ثانيا : التوصيات

1- الأهتمام بأستصلاح الأراضي الزراعية وكذلك الأهتمام بالقطاع الزراعي والصناعي من خلال إستخدام الوسائل الحديثة في إرواء المحاصيل الزراعية ممثلة بوسائل الري بالرش والتتقيط وإستخدام البذور والأسمدة المحسنة وإنشاء الصناعات الزراعية لأستيعاب اليد العاملة الفائضة.

2- إنشاء مدن الصد وتوفير بناها التحتية وتنويع أسسها الاقتصادية لتكون جاذبة لسكن الناس فيها وبالتالي تخفيف الضغط السكاني عن محافظة بغداد.

- 3-إعادة توزيع الصناعات الموجودة في محافظة بغداد وكذلك الأهتمام بالجانب الصناعي خاصة الصناعات الكبيرة لأستيعاب الأعداد المتزايدة من الأيدي العاملة.
- 4-يجب أن يكون الحجم السكاني للعراق بشكل عام ومحافظاته بشكل خاص متوازنا مع الموارد المتاحة.
- 5-لتحقيق التوازن بين الموارد والسكان لابد من إتباع سياسة تنظيم الأسرة وتعظيم الموارد والمتاحة ومحاولة توزيعها بشكل عادل على جميع السكان.
- 6-عدم السماح للسكان بالسكن في الأراضي الصالحة للزراعة وتهيأة أماكن لأقامة المستوطنات المخططة في الأراضي غير الصالحة للإنتاج الزراعي.
- 7-تنمية القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتطوير الصناعات القائمة وتحديثها بما يتلائم والتطورات التكنولوجية الموجودة في العديد من دول العالم .

المصادر العلمية:

- 1- الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، ج4، مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة، 1966، ص70-73.
- 2- جاسم محمد الخلف، جغرافيا العراق الطبيعية والأقتصادية والبشرية، بغداد، 1965، ص378.
- 3- رسائل إخوان الصفا، المجلد الأول، دار بيروت، 1957، ص164-170.
- 4- ضياء عواد كاظم، المعالجة السكانية في إحتساب الكثافة، بغداد، 2010، ص30.

- 5- فاضل الأنصاري، سكان العراق، دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة، مطابع ألف باء، دمشق، 1970، ص57.
- 6- عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، ج1، ط2، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص149.
- 7- عباس فاضل السعدي، سكان العراق : دراسة في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط1، مكتبة الغفران للطباعة، بغداد، 2013، ص237.
- 8- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد، 2009، ص231.
- 9- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق :إطارها الطبيعي، نشاطها الاقتصادي ، جانبها البشري، بغداد، 2007، ص93.
- 10- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء، جدول رقم (1)، ص1-3.
- 11- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق للفترة 2009-2020.
- 12- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ،المجموعة الإحصائية السنوية لعام 1988، ص1.

المصادر:

- 1- Al-Jahiz, The Animal, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd ed., vol. 4, Mustafa Al-Halabi and Sons Library, Cairo, 1966, pp. 70-73.
- 2- Jassim Muhammad Al-Khalaf, The Natural, Economic, and Human Geography of Iraq, Baghdad, 1965, p. 378.
- 3- Letters of the Ikhwan al-Safa, Volume One, Beirut Publishing House, 1957, pp. 164-170.
- 4- Diya Awad Kazem, population treatment in calculating density, Baghdad, 2010, p. 30.
- 5- Fadel Al-Ansari, The Population of Iraq, a comparative demographic-geographic study, Alif Baa Press, Damascus, 1970, p. 57.
- 6- Abbas Fadel Al-Saadi, Al-Mufasssal fi Geography of Population, vol. 1, 2nd ed., Al-Warraaq Publishing and Distribution Foundation, Amman, 2014, p. 149.
- 7- Abbas Fadel Al-Saadi, The Population of Iraq: A Study of its Demographic Foundations and Geographical Applications, 1st edition, Al-Ghufran Printing Library, Baghdad, 2013, p. 237.
- 8- Abbas Fadel Al-Saadi, The Geography of Iraq, University Press and Publishing House, Baghdad, 2009, p. 231.
- 9- Abbas Fadel Al-Saadi, The Geography of Iraq: Its Natural Framework, Its Economic Activity, and Its Human Side, Baghdad, 2007, p. 93.
- 10- Planning Authority, Central Statistical Organization, Results of the General Population Census for 1997, Central Statistical Organization Press, Table No. (1), pp. 1-3.
- 11- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Iraqi population estimates for the period 2009-2020.
- 12- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Annual Statistical Collection for 1988, p. 1.

13- -ar.m Wikipedia.org

ملحق رقم (1) التوزيع العددي والنسبي والكثافي لسكان العراق عام 1997.

ت	المحافظة	عدد السكان	%	عدد السكان حسب البيئة				المساحة	الكثافة نسمة/كم ²	النسبة من سكان المحافظة	
				الحضر	%	الريف	%			حضر	ريفي
1	نينوى	2042852	9,3	1264719	8,4	778133	11,2	37323	54,7	61,9	38,1
2	كركوك	753171	3,4	530926	3,5	222245	3,2	9679	77,8	70,5	29,5
3	ديالى	1135223	5,1	478903	3,2	656320	9,4	17685	64,2	42,2	57,8
4	بغداد	5423964	24,4	4851348	32,2	572616	8,2	4555	1191	89,4	10,6
5	الأنبار	1023736	4,6	539287	3,6	484449	6,9	137808	7,4	52,7	47,3
6	بابل	1181751	5,4	565656	3,8	616095	8,8	5119	230,9	47,9	52,1
7	كربلاء	594235	2,7	392370	2,6	201865	2,9	5034	118	66	34
8	واسط	783614	3,6	416678	2,8	366936	5,3	17153	45,7	53,2	46,8

9	صلا ح الدين	9044 32	4, 1	4070 74	2, 7	4793 58	7, 1	243 63	37,1	45	55
10	النج ف	7750 42	3, 5	5419 18	3, 5	2331 24	3, 3	288 24	26,9	69 9,	30 1,
11	القاد سية	7153 31	3, 4	3977 68	2, 6	3535 63	5, 1	815 3	87,7	52 9,	47 1,
12	ذي قار	1184 796	5, 4	7002 94	4, 6	4845 02	6, 9	129 00	91,8	59 1,	40 9,
13	المثن ى	4368 25	2	1958 69	1, 3	2409 56	3, 5	517 40	8,4	44 8,	55 2,
14	ميس ان	6371 26	2, 9	4211 53	2, 8	2159 73	3, 1	160 72	39,6	66 1,	33 9,
15	الب صرة	1555 6445	7	1241 813	8, 2	3146 32	4, 5	190 70	81,6	79 8,	20 2,
16	أربيل	1095 992	5	8482 98	5, 6	2476 94	3, 5	150 74	72,7	77 4,	22 6,
17	دهو ك	4029 70	1, 8	3006 16	2	1023 54	1, 5	655 3	61,5	74 6,	25 4,
18	السلي مانية	1362 739	6, 2	9743 58	6, 5	3883 81	5, 6	170 23	80,1	71 5,	28 5,
19	المجم وع	2204 6244	10 0	1506 9048	10 0	6977 196	10 0	434 128	50,8	68 4,	31 6,

(1) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام

1997، مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء، جدول رقم 1، ص 1-3 .

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام

1988، ص 1.

ملحق رقم (2) التوزيع العددي والنسبي والبيئي والكثافي لسكان العراق عام 2020

ت	المحا فظة	عدد السكا ن	%	عدد السكان حسب البيئة				الم ساح ة	%	الكث افة نسمة ا كم2	النسبة من سكان المحافظ ة	
				الحضر	%	الريف	%				ح ض ر	ر ف
1	نينوى	4080 618	9, 8	2572 343	8, 7	1508 275	1 2, 7	373 23	8, 6	109 3,	6 3	3 7
2	كركوك	1758 484	4, 2	1292 583	4, 4	4659 01	3, 9	967 9	2, 2	181 7,	7 3, 5	2 6, 5
3	ديالى	1777 915	4, 3	8948 66	3	8830 49	7, 5	176 85	4, 1	101	5 0, 3	4 9, 7
4	بغداد	9019 601	2 1, 8	7955 928	2 6, 8	1063 673	9	455 5	1	198 0	8 8, 2	1 1, 8

5	الأنبا ر	1924 368	4, 6	9784 48	3, 3	9459 20	8	137 808	3 1, 7	14	5 0, 8	4 9, 2
6	بابل	2241 638	5, 4	1111 600	3, 8	1130 038	9, 5	511 9	1, 2	438	4 9, 6	5 1, 4
7	كربلاء	1337 257	3, 2	9171 18	3, 1	4201 39	3, 6	503 4	1, 2	266	6 8, 6	3 2, 4
8	واسط	1505 809	3, 6	9071 81	3, 1	5986 28	5, 1	171 53	3, 9	88	6 0, 2	3 8, 2
9	صلاحي الدي ن	1728 623	4, 2	8051 88	2, 7	9234 35	7, 8	243 63	5, 6	71	4 6, 6	5 3, 4
10	النجف	1618 939	3, 9	1181 887	4	4370 52	3, 7	288 24	6, 6	56, 2	7 3	2 7
11	القادسية	1408 661	3, 4	8280 08	2, 8	5806 53	4, 9	815 3	1, 9	173	5 8, 8	4 2, 2
12	ذي قار	2294 468	5, 5	1494 021	5	8004 47	6, 8	129 00	3	178	6 5, 1	3 4, 9
13	المثنى	8822 03	2, 1	4066 45	1, 4	4755 58	4	517 40	1 1, 9	17, 1	4 6, 1	5 4, 9
14	ميسان	1225 070	3	9098 09	3, 1	3152 60	2, 7	160 72	3, 7	76, 2	7 4, 3	2 6, 7

1 9, 5	8 0, 5	171	4, 4	190 70	2, 5	2910 30	8, 8	2618 860	7	2909 890	الب صرة	1 5
1 5, 5	8 4, 5	136 3,	3, 5	150 74	2, 7	3184 18	5, 9	1735 662	5	2054 080	أربي ل	1 6
2 4, 8	7 5, 2	217 2,	1, 5	655 3	3	3530 20	3, 6	1070 156	3, 4	1423 176	دهو ك	1 7
1 4, 2	8 5, 8	133 5,	3, 9	170 23	2, 7	3215 13	6, 6	1950 791	5, 5	2272 304	السل يمان ية	1 8
2 8, 5	7 1, 5	95, 5	1 0 0	434 128	1 0 0	1183 2009	1 0 0	2963 1204	1 0 0	4146 3213	المج موع	1 9

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،تقديرات سكان العراق، 2009-2020.

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء ،المجموعة الإحصائية السنوية 2013، جدول رقم 1، ص1.

ملحق رقم (3) الدرجات المعيارية لأجمالي السكان العراق وحسب البيئة والكثافة السكانية لعامي 1997-2020.

ت	المحا فظة	السكا ن 199 7	السكا ن الح ضر 199 7	السكان الريف 1997	الكثافة السكا نية 199 7	السكا ن 202 0	السكا ن الح ضر 202 0	السكا ن الريف 202 0	الكثافة السكان ية 2020
1	نينوى	0,7+ 7	0,4+ 2	3,0+ 2	- 3.,0 0	1+	0,5+ 7	2,5+ 0	9,9- 0
2	كركوك	- 0,43	- 0,31	- 0,93	- 0,21	- 0,31	- 0,20	- 0,57	4,5- 0
3	ديالى	- 0,08	- 0,36	1,4+ 7	- 0,26	- 0,29	- 0,46	0,6+ 8	- 10,5
4	بغداد	3,8+ 7	3,9+ 7	1,0+ 07	4,0+ 5	3,8+ 6	3,8+ 6	1,2+ 0	127+ 6.
5	الأنبار	- 0,18	- 0,29	0,5+ 0	- 0,48	- 0,22	- 0,40	0,8+ 5	- 16,9
6	بابل	- 0,02	- 0,27	1,2+ 4	0,3+ 9	- 0,03	- 0,31	1,3+ 8	14,+ 3
7	كربلاء	- 0,57	- 0,45	- 1,05	- 0,05	- 0,54	- 0,44	- 0,68	1,6+ 1
8	واسط	- 0,39	- 0,42	- 0,12	- 0,33	- 0,45	- 0,44	- 0,16	- 11,5

9	صلاح الدين	-	-	-	0,5+	-	-	-	0,7+	-
		0,29	0,43	0,36	8				9	12,7
10	النجف	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		0,41	0,31	0,40	0,89				0,64	13,8
11	القادسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		0,42	0,45	0,17	0,19				0,5-	5,3-
12	ذيقار	-	-	-	0,5+	-	-	-	0,4+	4,9-
		0,02	0,15	0,15	0				4	
13	المتشي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		0,71	0,64	0,47	0,81				0,54	16,7
14	ميسان	-	-	-	-	-	-	-	1-	-
		0,53	0,42	0,35	0,97					12,4
15	البصرة	0,3+	0,3+	-	-	-	-	-	0,5+	5,4-
		1	9	0,19	0,43				9	1,06
16	اربيل	-	0,0+	-	-	-	-	-	0,0+	7,9-
		0,10		0,23	0,81				6	
17	دهوك	-	-	-	-	-	-	-	-	1,2-
		0,75	0,54	0,27	1,59				0,35	0,89
18	السليمانية	0,1+	0,1+	-	0,0+	-	-	-	0,1+	8,2-
		4	3	0,20					9	
				1						
	الأوساط الحسابية	5,54	5,6	5,6	5,6	132	5,55	5,55	5,55	244

13,7	2,86	5,5	4,3	261, 3	2,58	6,7	4,91	الانحرافات المعيارية

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على بيانات الملحقين (1) و(2).

التغير المكاني لمعدل أنواع الكثافة السكانية في المحافظات السورية خلال المدة
من ٢٠٠٤ الى ٢٠٢٢

**The spatial change of the rate of types of population density in the
Syrian governorates during the period 2004-2022**

أ. د. إيمان الزايد
معاون العميد للشؤون العلمية
أستاذ في كلية السياحة -
جامعة دمشق

كلية الحكمة - بغداد
سوريا
habeeb.rathi@hiuc.edu.iq

Prof Dr. Eman Al-Zayed
Professor at the Faculty of Tourism,
Damascus University

prof.dr.habeeb rathi tilfah
Alhikma university- Baghdad

ملخص البحث

تعد كثافة السكان نتاجاً طبيعياً للعلاقة بين حجم السكان والمساحة ، و توضح إلى أي حد يزيد الحجم أو يقل تبعاً لمساحة المحافظة .اعتمدت الدراسة على استخدام عدة مقاييس للكثافة وهي (الكثافة العامة والكثافة الفيزيولوجية ، والكثافة الزراعية) بالإضافة إلى استخدام مؤشر التجانس لمعرفة درجة التباين و الفروقات في الكثافة بين المحافظات السورية . أظهرت الدراسة أن تطور سكان المحافظات السورية عددياً ليس بالجامد الذي لا يعرف التطور ، بل هو مليء بالتغيرات رغم الثوابت ، فيلاحظ التغير في مراتب بعض المحافظات و ثبات البعض الآخر ، و هذا يدل على سيولة و حركية تبدي فيها المحافظات الاستعداد الطبيعي للتقارب و التشابه ، كما أظهرت الدراسة أن توزيع السكان مكانياً في سورية حسب معدل الكثافة العامة اتجه نحو المزيد من التجانس و المساواة و تدني فروق الكثافات العامة و تقارب مستوياتها مع مرور الزمن نتيجة لزيادة السكان ، كما أظهرت أن معدلات الكثافة الفيزيولوجية في المحافظات السورية تزداد مع تزايد عدد السكان و تراجع المساحة المزروعة فعلاً ، وهذا الاختلال بين معدل تغير السكان و معدل تغير الكثافة الفيزيولوجية يعود إلى التزايد المستمر للسكان من جهة و ثبات مساحة الأرض المزروعة من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية:التغير المكاني،الكثافة السكانية،اقاليم الكثافة السكانية،التجانس السكاني.

Abstract :

The density of the population is a natural product of the relationship between the size of the population and the area, it shows to what extent the size increases or decreases depending on the area of the governorate .

The study relied on the use of several density measures (general density, physiological density, and agricultural density) in addition to using the homogeneity index to know the degree of variation and differences in density between the Syrian governorates. The study showed that the development of the population of the Syrian governorates is not rigid, which does not know the development, but is full of changes despite the constants, so the change is observed in the ranks of some governorates and the stability of others, and this indicates the liquidity and mobility in which the governorates show the natural readiness for convergence and similarity. The study also showed that the spatial distribution of the population in Syria according to the rate of general density has tended towards more homogeneity and equality and the decrease in the differences of general density and the convergence of their levels over time as a result of the increase in the population. It also showed that the rates of physiological density in the Syrian governorates are increasing with the population and the decline . The cultivated area, and this imbalance between the rate of population change and the rate of change of physiological density is a result of the continuous increase of the population on the one hand, and the stability of the cultivated land area on the other.

Keywords: spatial change, population density, population density regions, population homogeneity.

مقدمة :

الكثافة السكانية هي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد لتعكس صورة التفاعل المتبادل بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها ، وهي توضح مدى استجابة الإنسان للبيئة المحيطة به ومقدار الترابط بينها. تعد الكثافة السكانية صورة معقدة متغيرة لشكل توزيع السكان لأنها نتاج لتضافر عدة عوامل جغرافية و غير جغرافية مرتبطة بالإنسان أو المكان الذي يقطنه . و يعبر عنها بأعداد السكان لكل وحدة مساحية معينة . وإذا كانت المحافظات السورية تتباين فيما بينها من حيث مساحتها وعدد سكانها فإن كثافتها السكانية تتباين فيما بينها ، ومن ثم فإن الكثافة توضح إلى أي حد يزيد حجم السكان أو يقل تبعاً لمساحة المحافظة ، كذلك يمكن معرفة درجة تشبع كل منطقة بالسكان. ويعبر عنها بأعداد السكان لكل وحدة مساحية معينة⁽¹⁾ .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في ارتفاع كثافة السكان في محافظات دمشق ، حلب ، اللاذقية ، طرطوس ، درعا ، ارتفاعاً كبيراً نتيجة تركيز المنشآت الصناعية والتجارية و المرافق الخدمية فيها ، بينما تنخفض في باقي المحافظات ، حيث تعد هنا دراسة كثافة السكان مؤشراً هاماً للتنمية . فضلاً عن الاختلال بين معدل تغير السكان و معدل تغير الكثافة الفيزيولوجية و الذي يعود إلى التزايد المستمر للسكان من جهة و ثبات مساحة الأرض المزروعة من جهة أخرى .

فرضية البحث:

¹:Clark, J.(1956): Population Geography Pergamon Press, Oxford , P. 31.

لأجل تحديد مسارات البحث وللوصول الى نتائج دقيقة تكشف التباين المكاني للكثافة السكانية بأنواعها تأخذ بفرضيات رصينة تتمثل بأولها ان هناك علاقة مكانية واضحة بين التغير المكاني لأنواع الكثافة وبين اختلاف التركيز في درجة استثمار الارض في الزراعة والصناعة وغيرهما ، وثانيهما ان اختلاف معدل الكثافة السكانية بين محافظات (منطقة الدراسة) يمكن تفسيره في ضوء ارتباطاتها المكانية بالعوامل الجغرافية والبشرية التي تتميز باختلافها بين جهات منطقة الدراسة .

أهمية البحث :

ينظر البحث إلى دراسة الكثافة السكانية في المحافظات السورية من وجهة نظر تخطيطية حيث تقوم الدراسة السكانية بدراسة العلاقة التي تربط بين حجم السكان في المحافظات السورية و بين الأراضي التي يعيشون عليها ، كما تكمن أهمية البحث في معرفة درجة التباين و الفروقات في الكثافة بين المحافظات السورية ، وهل بلغ حد التناقص و عدم التشابه الذي يؤدي إلى اختلافات في الكثافة أم العكس باستخدام مؤشر التجانس .

أهداف البحث : تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1 - دراسة و تحليل التغير المكاني لكل نوع من أنواع الكثافات السكانية في المحافظات السورية خلال الفترة 2004-2022 م .
- 2- تحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في الكثافة السكانية المحافظات السورية .
- 3- وضع مقترحات مستقبلية لحل مشكلة التباين في الكثافة السكانية بين المحافظات السورية .

منهجية البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي في التعرف على العوامل المؤثرة في تغير و تباين الكثافة السكانية بين المحافظات السورية ، كما تم الاعتماد على

المنهج التحليلي و استخدام الأسلوب الإحصائي وعدد من المقاييس الكمية لتحليل التغيرات السكانية لكثافة السكان في المحافظات السورية خلال الفترة 2004-2022 م ، وهي : الكثافة العامة و الكثافة الفيزيولوجية ، والكثافة الزراعية . وتم استخدام مؤشر التجانس لمعرفة درجة التباين و الفروقات في الكثافة بين المحافظات السورية

الاطار المكاني والزمني للبحث :

الاطار المكاني : الجمهورية العربية السورية

الاطار الزمني : تم تحديد الاطار الزمني للدراسة خلال الفترة الزمنية 2004-2022 م . ، وبذلك فإن الدراسة تكون قد غطت فترة زمنية بمقدار (18) عاماً تعد هذه الفترة كفيلاً لإحداث تغييرات في كثافة السكان بين المحافظات السورية .

أولاً : العوامل الجغرافية المؤثرة في التغير المكاني للكثافة السكانية في سورية .

تتباين العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في درجة تأثيرها مكانياً و زمانياً في تغير كثافة السكان ، ولهذه العوامل المجتمعة أثر في فهم توزيع السكان ، ومن ثم رسم ملامح شخصية المكان (1).

1- العوامل الطبيعية:

أ- الموقع الجغرافي : تقع سورية شمالي بلاد الشام ، و في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا التي تطل منه على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط ، و على القارتين الأفريقية و الأوروبية الواقعتين غربها و جنوبها الغربي . تمتد سورية على خمس دوائر عرض و نصف ، بين دائرتي العرض (40° 18' 32°) و (15° 19' 37°) شمال خط الاستواء ، و بذلك تقع سورية ضمن المناخات فوق المدارية و أطراف المناخات المعتدلة للنصف الشمالي من الكرة الأرضية ، و تمتد على نحو سبعة خطوط طول ،

2: Zelinsky, W,A, Prologue to Population Geography , Prentice Hall International , Jnc, London , 1970, p.5.

بين خطي طول (43° 36' 35°) و (30° 22' 42°) شرق غرينتش ، يحدها من الغرب البحر المتوسط ولبنان وفلسطين ، ومن الشمال تركيا ، و من الشرق العراق ومن الجنوب الأردن .

تبرز أهمية الموقع الجغرافي و الفلكي لسورية بكونه :
أ. يشغل مركزاً متوسطاً بين قارات العالم القديم ، و يقع في قلب موطن الحضارات الإنسانية الأولى .

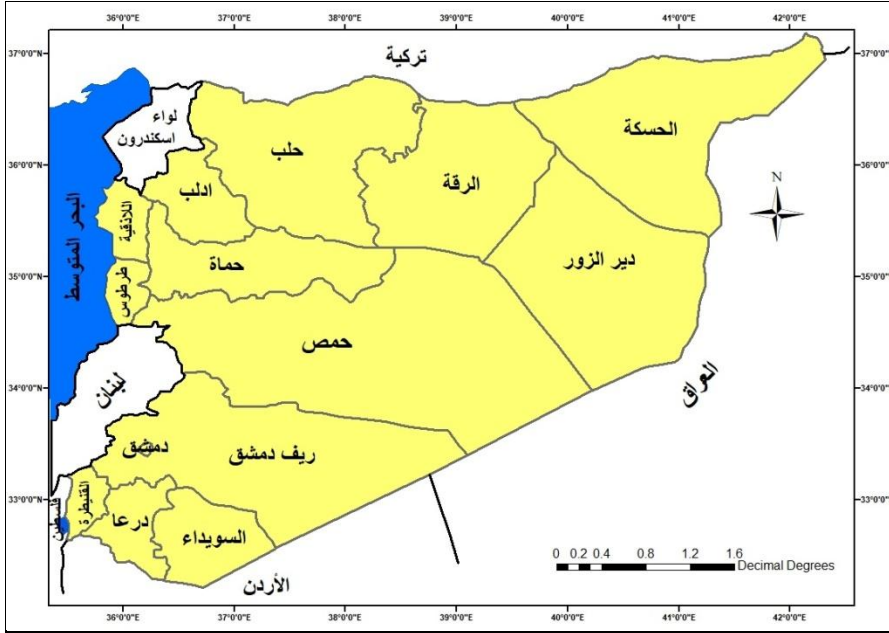
ب. كون سورية تقع في منطقة التقاء الأراضي الجبلية (جبال طوروس) في الشمال ، و المناطق السهلية، والصحراوية (بادية الشام) في الجنوب .

ج. تلتقي في الأراضي السورية النماذج المناخية المعتدلة مع النماذج المناخية شبه الصحراوية و الصحراوية.

د. تشكل الأراضي السورية واجهة قارة آسيا على البحر المتوسط⁽¹⁾ .
تبلغ مساحة سورية (185180) كم² تقسم سورية إدارياً إلى أربع عشرة محافظة ، وتكون مراكز المحافظات في المدن التي سميت باسمها باستثناء محافظة ريف دمشق التي حدد مركزها في مدينة دوما ، وتجدر الإشارة إلى أن مدينة دمشق لوحدها تشكل محافظة مستقلة تسمى محافظة مدينة دمشق

¹ : الزايد ، ايمان : جغرافية سورية السياحية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، برنامج الإدارة السياحية و الفندقية ، سورية ، ص 3.

الخريطة (1) التقسيمات الإدارية في سورية



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc GIS

ب- التضاريس : للتضاريس دور هام في تباين كثافة السكان في المحافظة ، حيث تقسم الأراضي السورية إلى وحدتين تضاريسيتين كبيرتين يفصل بينهما شريط ارتفاعه (500 - 600) م : غربية أعلى ارتفاعاً من الشريط الفاصل بينهما ، و شرقية أقل ارتفاعاً من الشريط الفاصل بينهما، و تحتوي الودعتان على وحدات و كتل تضاريسية أصغر هي : الجبال : تتوزع الجبال بالمناطق الغربية لسورية و على طول الصدوع التدمرية و الوسطى ، و الهضاب و السهول و المنخفضات : تشغل أكثر من نصف مساحة البلاد و تنتشر في نطاق ارتفاع أقل من (500 - 600) م فوق

مستوى سطح البحر .

ج- المناخ : يمكن تقسيم المناخ في سورية إلى خمس مناطق مناخية ، مشتقة من المناخ المتوسطي الرومي :

أ. منطقة النموذج المتوسطي الساحلي : تتميز بشتاء معتدل ، و أمطار تتراوح بين (700-800) مم و هي أمطار خريفية و شتوية ، و درجة الحرارة في الشتاء نحو (13°م) أما الصيف فهو جاف حار ، و درجة حرارته نحو (26°م) ، و أحر شهور السنة هو شهر آب ، و الرطوبة النسبية تتراوح بين (65-80%) .

ب. منطقة النموذج المتوسطي الجبلي الساحلي : تشغل هذه المنطقة السلسلة الغربية و الساحلية من سورية ، و معدل أمطارها (1000-1500) مم تهطل على شكل أمطار أو ثلوج مدة (6) أشهر وسطياً ، و تتراوح درجة حرارة الصيف بين (20°م - 25°م) ، و درجة حرارة الشتاء بين (5°م - 10°م) .

ج. منطقة النموذج المتوسطي الجبلي - الهضبي القاري : تنتشر على أطراف سهل الغاب الشرقية ، و جبل سمعان ، و جبل الزاوية ، و جبال لبنان الشرقية ، و الجزيرة السورية ، و صيف هذه المنطقة حار تتراوح درجة حرارته بين (23°م - 25°م) ، و الشتاء بارد وسطي درجة الحرارة (3°م - 7°م) ، أما الأمطار فتتراوح بين (350-650) مم .

د. منطقة النموذج المتوسطي شبه الجاف (النموذج السوري) : تشغل السفوح الشرقية لسلاسل لبنان الشرقية ، و الهضاب الداخلية ، و تغطي معظم الأراضي السورية ، و تتراوح أمطارها بين (200-500 مم) ، تهطل في فصل الشتاء خلال (3-4) أشهر ، و الفرق في درجة الحرارة كبير ما بين الصيف (27°م - 29°م) ، و الشتاء (5°م - 7°م) .

هـ. منطقة النموذج الجاف الصحراوي : تغطي كامل جنوبي شرقي سورية ، و منطقتي الفيضات و الحماد السوري ، و وادي الفرات الأدنى في سورية ، تسود في المنطقة أحوال

مناخية صحراوية جافة ، تقل كمية الأمطار عن (200) مم و قد تصل حتى (50) مم ، و الفرق في درجة الحرارة كبير ما بين الصيف (29°C - 33°C) و الشتاء (5°C - 8°C) .

د- التربة : تعد أحد العناصر الطبيعية المهمة في تأثيرها غير المباشر على كثافة السكان ، ويظهر هذا التأثير في الأقاليم الزراعية من خلال علاقتها بالمحاصيل الزراعية نوعاً وكماً و مدى قدرتها على إعالة السكان¹ .

و تصنف التربة في سورية (حسب التصنيف الأمريكي) إلى :

أ. رتبة التربة الجافة و تغطي تربة هذه الرتبة (50%) من مساحة سورية

ب. رتبة التربة قليلة التطور غير الجافة (الشابة) : تشغل (25%) من مساحة سورية

ج. رتبة التربة غير المتطورة (البدائية) : هي تربة معدنية تشغل (14%) من مساحة سورية

د. رتبة التربة البركانية (الداكنة) : تنتشر في بقع محدودة جداً

هـ. رتبة التربة الطينية المتشقة (القلابة) :

و. رتبة التربة الغنية بالدبال : تشكل (2%) من مساحة سورية

هـ- الموارد المائية : تعتمد سورية في مصادرها المائية على الأمطار والينابيع و الأنهار حيث تساعد الأنهار على جذب السكان وبالتالي ارتفاع الكثافة السكانية.

أ. المياه السطحية في سورية : تشمل المياه الجارية كالأنهار الدائمة الجريان و الأنهار الموسمية ، و الأودية السيلية ، و البحيرات و المستنقعات و البرك و الغدران و السبخات و الخبرات.

¹ : وهيبه ، محمد عبد الفتاح : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1972 م ، ص 54.

- شبكة أنهار البحر المتوسط : تضم نهر العاصي نهر الكبير الشمالي، و نهر الكبير الجنوبي. نهر السن

- شبكة أنهار الخليج العربي - المحيط الهندي : تضم نهر دجلة و نهر الفرات و روافده

- شبكة الأنهار الداخلية التي تنتهي إلى أحواض مغلقة : تضم نهر بردى و نهر الأعوج

- الأنهار الداخلية : تشمل نهر قويق و نهر الذهب، و نهر اليرموك
- البحيرات : تكاد تنعدم البحيرات في سورية ، باستثناء بحيرة مسعدة ، و الخاتونية و الجبول ، و قطينة ، و جبرود ، و الموح و مزيريب.

ب. المياه الجوفية في سورية : تقوم بدورٍ مهم جداً في تأمين مياه الاستخدامات المنزلية ، و الزراعية ، و الصناعية ، و الخدمية ، و أهم الأحواض المائية الجوفية في سورية : حوض الجزيرة - جرابلس ، و حوض حلب ، و حوض الشامية (الصحراء) ، و حوض العاصي ، و حوض الساحل ، و حوض اليرموك .

ثانياً - تطور حجم سكان سورية خلال الفترة 2004-2022:

شهدت سورية تغيرات سكانية كبيرة ترافق مع العديد من المشاريع الثقافية والاقتصادية المهمة فيها ، فقد ازداد حجم سكان سورية من (17917) ألف نسمة عام 2004 ، إلى (20866) ألف نسمة عام 2010 م و إلى (21700) ألف نسمة عام 2017 ، و إلى (29000) ألف نسمة عام 2022 .

و بذلك يكون سكان سورية قد ازدادوا بمعدل تغير (116.4%) بين عامي 2004-2010 ، و بمعدل تغير (121.1 %) بين عامي 2004-2017 و بمعدل تغير

(161.8%) بين عامي 2004-2022 . و هذا يعني أن عدد سكان سورية قد تضاعف مرة واحدة تقريباً خلال فترة (18) سنة .

و هذا التطور الحجمي للسكان في سورية يعود إلى معدل النمو السكاني المرتفع فيها و الذي بلغ (26.6) بالآلف بين عامي (2004-2010) و انخفض إلى (25.3) بالآلف خلال الفترة (2010-2017) ثم (21) بالآلف بين عامي (2017-2022) و هذا المعدل يعد مرتفعاً رغم انخفاضه .

يتوزع سكان سورية على أربعة عشر محافظة ، و تشير الأرقام في الجدول (1) أن هناك فروقاً هامة في أحجام سكانها ، فعلى سبيل المثال يبلغ الفارق بين حجم أكبر محافظة و هي محافظة حلب و حجم أصغر محافظة و هي الفينيطرة (3999) ألف نسمة عام 2004 ، ثم ارتفع إلى (4657) عام 2010 ، ثم هبط إلى (3722) ألف نسمة عام 2017 ، و في عام 2022 ارتفع الفارق بين حجم أكبر محافظة و هي محافظة حلب و حجم أصغر محافظة و هي السويداء إلى (6407) ألف نسمة .

يتضح من الجدول رقم (1) وجود تباين كبير في معدل تغير أحجام سكان المحافظات خلال الفترة 2004 - 2022 بحيث يصل الفرق بين أعلى معدل تغير و أقله إلى (19.7 %) بين عامي (2004-2010) ، و ارتفع الفارق إلى (70.7 %) بين عامي 2004-2017 ، ثم هبط إلى (51.5 %) بين عامي (2004-2022) .

كذلك نلاحظ تبدل واضح في مراتب معظم المحافظات صعوداً أو هبوطاً ، و يمكن على أساس معدلات التغير و تبدل المراتب تصنيف المحافظات السورية في ثلاث فئات :

1- الفئة الأولى (معدل التغير الثابت) : تشمل المحافظات التي حافظت على ترتيبها

، و تميزت بمعدلات تغير متوسطة تقترب من معدل التغير العام في سورية ، و تشمل هذه الفئة محافظة حلب و التي احتلت المركز الأول على المستوى الوطني خلال

الفترة 2004-2022 م بحجم سكاني تطور من (4067) ألف نسمة عام 2004 إلى (6964) ألف نسمة عام 2022 بمعدل تغير بلغ (170.7%) ، ثم محافظة حمص التي احتلت المركز الثالث لعام 2004 و عام 2010 و تراجعت الى المركز السادس عام 2017 ثم عادت إلى المركز الثالث عام 2022 بحجم سكاني بلغ (1543) ألف نسمة عام 2004 ، و ارتفع إلى (2562) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير فيها (166%) ثم محافظة الحسكة التي احتلت المركز السابع لعام 2004 و تقدمت الى المركز السادس عام 2010 ثم تقدمت إلى المركز الخامس عام 2017 ثم عادت لمركزها السابع عام 2022 بحجم سكاني بلغ (1142) ألف نسمة عام 2004 ، و ارتفع إلى (1990) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير فيها (174.2%) ثم محافظة الرقة التي احتلت المركز الحادي عشر على المستوى الوطني بحجم سكاني بلغ (801) ألف نسمة عام 2004، ارتفع إلى (1262) ألف نسمة عام 2022 بمعدل تغير بلغ (157.5%) ، ثم محافظة طرطوس التي احتلت المركز الثاني عشر لعام 2004 و عام 2010 و تقدمت الى المركز العاشر عام 2017 ثم عادت إلى المركز الثاني عشر عام 2022 بحجم سكاني بلغ (716) ألف نسمة عام 2004 ، و ارتفع إلى (1090) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير فيها (152.2%) .

الجدول (1) التغير النسبي لسكان المحافظات السورية % خلال الفترة 2004-2022

المحافظة	الحجم ألف نسمة 2004	الحجم ألف نسمة 2010	معدل التغير النسبي % خلال الفترة 2004-2010	الحجم ألف نسمة 2017	معدل التغير النسبي % خلال الفترة 2010-2017	الحجم ألف نسمة 2022	معدل التغير النسبي % خلال الفترة 2017-2022
حلب	4067	4744	116.6	3805	80.2	6964	183
دمشق	1343	1733	129	2049	118.2	1808	88.2
ريف دمشق	2122	2744	129.3	3013	109.8	2281	75.7
حمص	1543	1763	114.2	1603	90.9	2562	159.8
حماة	1400	1593	113.7	2013	126.3	2588	128.5
الحسكة	1142	1477	129.3	1652	111.8	1990	120.4
إدلب	1272	1464	115	1472	100.5	2315	157.2
اللاذقية	883	991	112.2	1481	149.4	1378	93
طرطوس	716	785	109.6	1135	144.5	1090	96
دير الزور	1024	1202	117.3	1145	95.2	2125	185.5
درعا	846	998	117.9	861	86.2	1487	172.7
الرققة	801	921	114.9	869	94.3	1262	145.2
السويداء	316	364	115.1	519	142.5	557	107.3
القنيطرة	68	87	127.9	83	95.4	593	714.4
سورية	17917	20866	116.4	21700	103.9	29000	133.6
متوسط سورية	1279.7	1490.4	-----	1550	-----	2071.4	-----

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات : رئاسة مجلس الوزراء ، الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 2004 - 2010 - 2017 - 2022 .

- المكتب المركزي للإحصاء ، دراسة الاسقاطات السكانية ، 2005-2025 ، د.ت ، ص 6 ، 16 ،

2- الفئة الثانية (معدل التغير المتقدم) : تشمل المحافظات التي أحرزت تقدماً في مراتبها ، و تتميز بمعدلات تغير مرتفعة ، و تشمل هذه الفئة محافظة حماة التي تقدمت من المركز الرابع على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز الثاني عام 2022 ، حيث زاد عدد سكانها من (1400) ألف نسمة عام 2004 إلى (2588) ألف نسمة عام 2022 ، بمعدل تغير بلغ (184.8%) و تليها محافظة ادلب التي تقدمت من المركز السادس على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز الخامس عام 2022 و قد زاد عدد سكانها من (1272) نسمة عام 2004 إلى (2315) ألف نسمة عام 2022 ، بمعدل تغير بلغ (181.9%) ثم محافظة دير الزور التي احتلت المركز الثامن عام 2004 و تقدمت إلى المركز السادس عام 2022 ، بعد أن زاد عدد سكانها من (1024) نسمة عام 2004 إلى (2125) ألف نسمة عام 2022 ، بمعدل تغير بلغ (207.5%) و تليها محافظة درعا التي تقدمت من المركز العاشر على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز التاسع عام 2022 ، و قد زاد عدد سكانها من (846) نسمة عام 2004 إلى (1487) ألف نسمة عام 2022 ، بمعدل تغير بلغ (175.7%) ثم محافظة القنيطرة التي احتلت المركز الرابع عشر عام 2004 و تقدمت إلى المركز الثالث عشر عام 2022 ، بعد أن زاد عدد سكانها من (68) نسمة عام 2004 إلى (593) ألف نسمة عام 2022 ، بمعدل تغير بلغ (872%) .

3- الفئة الثالثة (معدل التغير المتراجع): تشمل المحافظات التي تراجعت مراكزها و التي انخفضت فيها معدلات التغير عن المعدل العام ، و تشمل هذه الفئة محافظة ريف دمشق التي تراجعت من المركز الثاني على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز الرابع عام 2022 و زاد عدد سكانها من (2122) ألف نسمة عام 12004 إلى (2281) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير (107.4 %)، ثم محافظة دمشق التي تراجعت من المركز الخامس على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز الثامن عام 2022 و زاد عدد سكانها من (1343) ألف نسمة عام 2004 إلى (1808) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير (134.6 %)، و اللاذقية التي تراجعت من المركز التاسع على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز العاشر عام 2022 و زاد عدد سكانها من (883) ألف نسمة عام 2004 إلى (1378) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير (156 %) ، و أخيراً تأتي محافظة السويداء التي تراجعت من المركز الثالث عشر على المستوى الوطني عام 2004 إلى المركز الرابع عشر عام 2022 و زاد عدد سكانها من (316) ألف نسمة عام 2004 إلى (557) ألف نسمة عام 2022 و بلغ معدل التغير (176.2 %)،

و بمقارنة عام 2004 بعام 2022 يلاحظ أن محافظة (حلب - حمص - الحسكة - الرقة - طرطوس) حافظت على ترتيبها بينما نجد أن محافظتي ريف دمشق و حماة تبادلتا الموقع حيث تقدمت حماة إلى المركز الثاني بعد المركز الرابع و تراجعت ريف دمشق إلى المركز الرابع بعد المركز الثاني ، كما يستثنى من ذلك محافظتي اللاذقية و درعا اللتين تبادلتا المواقع أيضاً ، فتقدمت درعا إلى المركز التاسع و تراجعت اللاذقية إلى المركز العاشر و يرجع هذا التغير في مراتب هاتين المحافظتين إلى الفارق الضئيل في حجم السكان بينهما معدل التغير المرتفع الذي تميزت به محافظة درعا قياساً بمحافظة اللاذقية .

كما يستثنى من ذلك محافظتي السويداء و القنيطرة اللتين تبادلتا المواقع أيضاً ، فتقدمت القنيطرة إلى المركز الثالث عشر و تراجعت السويداء إلى المركز الرابع عشر ، بينما تراجعت بعض المحافظات في مراتبها ، فقد تراجعت دمشق إلى المركز الثامن بعد المركز الخامس.

و بذلك يمكن القول بأن تطور سكان المحافظات السورية عددياً ليس بالجامد الذي لا يعرف التطور ، بل هو مليء بالتغيرات رغم الثوابت ، فيلاحظ التغير في مراتب بعض المحافظات و ثبات البعض الآخر ، و هذا يدل على سيولة و حركية تبدي فيها المحافظات الاستعداد الطبيعي للتقارب و التشابه ، أما الفروق فما دامت ثانوية فإنها تؤدي دائماً إلى الترابط و التكامل كقاعدة عامة لأن التجانس الأمثل هو التجانس مع قليل من التباين ، على مبدأ الوحدة في التنوع ، و التنوع في الوحدة ، و هذا يعني أن عامل الحجم السكاني للمحافظات السورية يتجه تدريجياً ليشكل إحدى قوى الجذب المركزية و إحدى أسس التكامل الاقليمي التي تدعم الوحدة الوطنية و الوحدة الديموغرافية .

جدول (2) حجم السكان في المحافظات السورية (بالآلاف) لعام 2004 و عام 2010

2010			2004			المحافظة
انحراف عن المتوسط	المرتبة	الحجم	انحراف عن المتوسط	المرتبة	الحجم	
3254+	1	4744	2788+	1	4067	حلب
1254+	2	2744	843+	2	2122	ريف دمشق
273+	3	1763	264+	3	1543	حمص
103 -	5	1593	121+	4	1400	حماة
243+	4	1733	64+	5	1343	دمشق
26 -	7	1464	7 -	6	1272	إدلب
13 -	6	1477	137 -	7	1142	الحسكة
288 -	8	1202	255 -	8	1024	دير الزور
499 -	10	991	396 -	9	883	اللاذقية
492 -	9	998	433 -	10	846	درعا
569 -	11	921	478 -	11	801	الرققة
705 -	12	785	563 -	12	716	طرطوس
1126 -	13	364	963 -	13	316	السويداء
1403 -	14	87	1211 -	14	68	القنيطرة
10248	--	20866	7312	--	17917	سورية
---	--	1490	---	--	1279	متوسط سورية
%49.1	--	---	%47.5	--	---	مؤشر التجانس

مؤشر التجانس باستثناء القنيطرة و حلب	---	--	%24	---	--	%34.8

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات رئاسة مجلس الوزراء ،

الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة

الإحصائية لعام 2004 - 2010 ، جدول 2/3 د.ت: عن الموقع

الالكتروني للإحصاء www.cbss.org.

جدول رقم (3) حجم السكان في المحافظات السورية (بالآلاف) لعام 2017 و عام 2022

2022			2017			المحافظة
الحجم	المرتبة	انحراف عن المتوسط	الحجم	المرتبة	انحراف عن المتوسط	
6964	1	4893+	3805	1	2255+	حلب
2281	4	210+	3013	2	1463+	ريف دمشق
2562	3	491+	1603	6	53+	حمص
2588	2	517+	2013	4	463+	حماة
1808	8	263 -	2049	3	499+	دمشق
2315	5	244+	1472	8	78 -	إدلب
1990	7	81 -	1652	5	102+	الحسكة

54+	6	2125		405 -	9	1145	دير الزور
693 -	10	1378		69 -	7	1481	اللاذقية
584 -	9	1487		689 -	12	861	درعا
809 -	11	1262		681 -	11	869	الرقبة
981 -	12	1090		415 -	10	1135	طرطوس
1514 -	14	557		-	13	519	السويداء
				1031			
1478 -	13	593		-	14	83	القنيطرة
				1467			
12812	---	29000		9670	---	21700	سورية
---	---	2071		----	--	1550	متوسط سورية
%44.1	-----	--		%44.5	-----	--	مؤشر التجانس
%30	--	---		%33.3	--	---	مؤشر التجانس باستثناء القنيطرة و حلب

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات رئاسة مجلس الوزراء ،

الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة

الإحصائية لعام 2018 - 2022 ، جدول 2/4 ، ص 2 ، د.ت: عن

الموقع الالكتروني للإحصاء www.cbss.org.

و لكن إلى أي مدى تتقارب و تتجانس المحافظات السورية من حيث الحجم السكاني ، يمكن الاجابة على هذا السؤال من خلال مؤشر التجانس¹ (Coefficient of Uniformity) :

و كما هو واضح في الجدول (2-3) تبدو قيمة مؤشر التجانس خلال الفترة (2004-2022) منخفضة نوعاً ما ، حيث بلغت (47.5%) عام 2004 ، و ارتفعت إلى (49.1%) عام 2010 ، ثم انخفضت إلى (44.5%) عام 2017 و انخفضت إلى (44.1%) عام 2022 ، و هذا يدل على التقارب و التجانس في أحجام المحافظات رغم ما تبديه الأرقام لأول وهلة من تباين كبير ، أما تطورياً يمكن ملاحظة أن مؤشر التجانس عام 2010 ارتفع قليلاً عما كان عليه عام 2004 ، و لكن بنسبة ضئيلة جداً لا تفقده دلالاته العامة ، ثم عاد و انخفض إلى (44.1%) عام 2022 .

و إذا ما استبعد من حساب هذا المؤشر محافظة القنيطرة للظروف الخاصة التي مرت و تمر بها بعد عام 1967 ، و التي سببت نزيفاً كبيراً لمواردها البشرية ، ووأدت حجمها السكاني ، و تركته دون قدرة المحافظة على الاستيعاب و التحمل ، و كذلك إذا استبعدنا من حساب هذا المؤشر محافظة حلب بسبب حجمها الكبير قياساً بباقي المحافظات ، يمكن ملاحظة أن قيمة المؤشر تهبط إلى أقل من النصف تقريباً ، فتصل إلى (24%) عام 2004 ، و إلى (34.8%) عام 2010 ، و إلى (33.3%) عام 2017 و إلى (30%) عام 2022 . و هذا يعني أن المحافظات الاثنا عشر المتبقية

1 مؤشر التجانس هو شكل آخر لمقياس الانحراف المعياري ، ولكنه أكثر تبسيطاً ، وبحسب هذا المؤشر يجمع انحرافات أرقام أحجام المحافظات عن المتوسط العام للحجم في سورية ثم قسمة المجموع على عدد المحافظات ، ثم ينسب مئوياً إلى المتوسط الأخير ، وكلما انخفضت قيمة مؤشر التجانس كلما زادت درجة التجانس وتدنّت الفروق أو الاختلافات بين أحجام السكان ، والعكس صحيح ، كلما ارتفعت القيمة كلما زادت درجة التباين والاختلاف

- حمدان ، جمال : شخصية مصر (دراسة في عبقرية المكان) ، ج2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989 ، ص 89 ، 167.

تبدو أكثر تقارباً و تجانساً ، و حافظت مع الزمن على تجانسها ، أي أن أوزانها السكانية و أنقالها الديموغرافية تكاد تكون متساوية .

رابعاً : التغير المكاني لكثافة السكان العامة و مؤشر تجانسها في المحافظات السورية تعد الكثافة العامة أبسط أنواع المقاييس المستخدمة في دراسة كثافة السكان ، وهي أسهل أنواع المقاييس التي تظهر العلاقة بين الأرض و السكان من خلال قسمة عدد سكان منطقة معينة على المساحة الكلية لتلك المنطقة¹ . وهي لا تعطي صورة صادقة عن التوزيع الحقيقي و الكثافة الفعلية للسكان في الكيلو متر مربع² .

إن فائدة هذا النوع من الكثافة قليلة جداً إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى لأنها لا تأخذ بالحسبان الإمكانيات الاقتصادية ، كذلك لا تظهر العلاقة الوظيفية بين السكان والمساحة التي يعيشون فيها ، ومع ذلك فهي وسيلة نافعة توضح التباين في توزيع السكان على مساحة معينة ، إذ كلما كبرت المساحة كان مدلول الكثافة العامة غير دقيق ، وكلما صغرت المساحة يكون مدلول الكثافة العامة أدق .

ويمكن التعرف على التطور و التغير الذي طرأ على الكثافة السكانية العامة في المحافظات السورية من خلال الجدول رقم (5-6) يتضح مدى تغير كثافة السكان و اختلافها بين المحافظات السورية .

سجلت الكثافة العامة في سورية ارتفاعاً ملحوظاً خلال الأعوام (2004-2010-2017-2022) حيث ارتفعت من (97 ن/كم²) إلى (113 ن/كم²) إلى (117.1 ن/كم²) إلى (165.6 ن/كم²) خلال الأعوام المذكورة على التوالي .

1 : زيني ، عبد الحسين ، وآخرون ، الاحصاء السكاني ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بغداد ، 1980 ، ص 135 .

2 : غلاب ، محمد السيد - عبد الحكيم ، محمد صبحي : السكان ديموغرافيا و جغرافيا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1984 م ، ص 221 .

و هذا يعني أن معدل الكثافة السكانية في سورية ارتفع بمعدل تغير نسبي بلغ (116.4%) خلال الفترة 2004-2010 في الوقت الذي ارتفع فيه السكان بمعدل (116.4%) و ارتفع معدل التغير النسبي للكثافة (120.7%) بين عامي 2004-2010 ، في الوقت الذي ارتفع فيه السكان بمعدل (121.1%) لنفس الفترة و ارتفع معدل التغير النسبي للكثافة إلى (161.4%) بين عامي 2004-2022 في الوقت الذي ارتفع فيه السكان بمعدل (161.8%) لنفس الفترة ، أي أن معدلات الكثافة تزيد بإيقاع متسق مع تزايد عدد السكان بسبب ثبات المساحة ، ومن ثم فإن العلاقة بين تزايد السكان و ارتفاع معدلات الكثافة هي علاقة طردية . و لكن هذه الأرقام لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين الأرض و السكان في جميع أنحاء سورية ، فثمة فروقات و تباينات محلية و اقليمية هامة ينبغي الوقوف عندها ، و كذلك يجب معرفة درجة التباين و الفروقات في الكثافة بين المحافظات و هل تبلغ حد التنافر و عدم التشابه الذي يؤدي إلى اختلافات و اختلالات بين المحافظات .

جدول (4) معدل الكثافة¹ العامة في المحافظات السورية (ن/كم²) لعام 2004 و

عام 2010

2010			2004			% من مساحة سورية	المساحة ² كم ²	
انحراف عن المتوسط	المرتبة	الكثافة	انحراف عن المتوسط	المرتبة	الكثافة			
14328+	1	14441	11099+	1	11196	0.39	740	دمشق
318+	2	431	287+	2	383	1.3	2437	اللاذقية
300+	3	413	280+	3	376	1	1890	طرطوس
154+	4	267	129+	4	225	2	3730	درعا
143+	5	256	122+	5	218	8.7	16142	حلب
127+	6	240	111+	6	207	3.2	5933	إدلب
43+	7	156	28+	7	124	4.7	8844	حمّاة
39+	8	152	21+	8	118	9.4	17547	ريف دمشق
48 -	9	65	40 -	9	56	2.9	5550	السويداء
50 -	10	63	47 -	10	49	12.6	23371	الحسكة
66 -	11	47	56 -	11	40	11.8	22000	الرقّة
70 -	13	43	60 -	12	36	22.8	42226	حمص

¹ استخدمت المعادلة الآتية : مؤشر الكثافة السكانية = عدد سكان المحافظة / مساحة المحافظة = (ن/كم²)

² دانون ، سهام : جغرافية سورية العامة ، مرجع سابق ، ص 208 .

القنيطرة	1860	0.9	36	12	60 -	46	12	67 -
دير الزور	33060	17.8	30	13	66 -	36	14	77 -
سورية	185180	100	97	--	--	113	--	--
المجموع	185180	100	--	--	12406	--	--	15830
مؤشر التجانس	----	----	--	--	%913	--	--	%1000
مؤشر التجانس باستثناء دمشق			--	--	%103	--	--	%86

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2)

جدول (5) معدل الكثافة العامة في المحافظات السورية (ن/كم²) لعام 2017 و

عام 2022

	المساحة كم ²	% من مساحة سورية	2017			2022		
			الكثافة	المرتبة	انحراف عن المتوسط	الكثافة	المرتبة	انحراف عن المتوسط
دمشق	740	0.39	2768.9	1	2651.8+	2443.2	1	+ 2286.6
اللاذقية	2437	1.3	607.7	2	490.6+	565.4	3	+ 408.8

420.1 +	2	576.7		483.4+	3	600.5	1	1890	طرطوس
242+	5	398.6		113.7+	6	230.8	2	3730	درعا
273.7+	4	430.3		118.6+	5	235.7	8.7	16142	حلب
233.5+	6	390.1		131+	4	248.1	3.2	5933	إدلب
136+	8	292.6		110.5+	7	227.6	4.7	8844	حمّاة
26.7 -	9	129.9		54.6+	8	171.7	9.4	17547	ريف دمشق
56.3 -	10	100.3		23.6 -	9	93.5	2.9	5550	السويداء
71.5 -	11	85.1		46.5 -	10	70.6	12.6	23371	الحسكة
99.3 -	14	57.3		77.6 -	12	39.5	11.8	22000	الرقّة
96 -	13	60.6		79.2 -	13	37.9	22.8	42226	حمص
162.2+	7	318.8		72.5 -	11	44.6	0.9	1860	القنيطرة
92.4 -	12	64.2		82.5 -	14	34.6	17.8	33060	دير الزور
4605.1	---	156.6		4536.1	--	117.1	100	185180	سورية
---	-----	---		---	-----	---	100	185180	المجموع
210	---	-----		276.6	---	-----	---	-----	مؤشر التجانس
113.8	---	-----		123.7	---	-----	---	-----	مؤشر التجانس

									باستثناء دمشق

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3)

يمكن الاجابة عن هذه التساؤلات عن طريق مؤشر التجانس¹، و يلاحظ من الجدول (4-5) أن قيمة مؤشر التجانس مرتفعة جداً حيث تزيد كثيراً عن متوسط الكثافة الوطني المنسوبة إليه ، و السبب يعود إلى ارتفاع الكثافة في محافظة دمشق التي تمثل مستوى من الكثافة يختلف جذرياً عن مستوى المحافظات الأخرى ، حيث تعادل تقريباً عشرات أضعاف المعدل العام في سورية خلال الأعوام (2004-2010-2017-2022) و حوالي مئات أضعاف الكثافة في القنيطرة أو دير الزور أو الرقة ، و يدل ذلك على عدم التقارب في الكثافات ، و يقل كثيراً من قيمة التجانس بين الأحجام المطلقة للمحافظات ، حيث بلغ هذا المؤشر (913%) لعام 2004 ليرتفع إلى (1000%) عام 2010 و إلى (276.6%) لعام 2017 ، ثم لتتخفض قليلاً إلى (210%) لعام 2022 م .

و لذلك و لكي تكون المقارنة منطقية و منصفة ، يجب استبعاد محافظة دمشق من حساب المؤشر ، و سيتضح على الفور كيف تهبط قيمة هذا المؤشر هبوطاً عظيماً و تختلف دلالاته جذرياً نتيجة لهذا الاستبعاد ، حيث هبط إلى نحو عشر قيمته ، و هذا

¹ : مؤشر التجانس هو شكل آخر لمقياس الانحراف المعياري ، ولكنه أكثر تبسيطاً ، وبحسب هذا المؤشر يجمع انحرافات معدلات الكثافة في المحافظات عن المعدل العام للكثافة في سورية ثم قسمة المجموع على عدد المحافظات ، ثم ينسب مئوياً إلى المتوسط الأخير ، وكلما انخفضت قيمة مؤشر التجانس كلما زادت درجة التجانس وتدنّت الفروق أو الاختلافات في كثافة السكان ، والعكس صحيح ، كلما ارتفعت القيمة كلما زادت درجة التباين والاختلاف

يدل على تجانس معقول ، أما تطورياً فيلاحظ أن قيمة المؤشر تراجعت من (103%) ثم (86%) ثم ارتفع إلى (123.7%) ثم انخفض إلى (113.8%) خلال الأعوام (2004-2010-2017-2022) و هذا يعني اتجاه نحو المزيد من التجانس و تدني فروقات الكثافة و تقارب مستوياتها مع مرور الزمن نتيجة لزيادة السكان ، لذلك يمكن القول أن توزيع السكان مكانياً اتجه نحو المزيد من التجانس و المساواة مع تزايدهم العددي ، و لذلك فالعلاقة بين كثافة السكان ، و درجة تجانس الكثافة علاقة طردية .

خامساً - تصنيف المحافظات السورية حسب معدلات الكثافة السكانية:

مما سبق يلاحظ أن المحافظات السورية لا تشكل وحدة متجانسة من حيث معدلات كثافة السكان فيها ، و بناء على ذلك و على بيانات الجدول (4-5) يمكن تصنيف المحافظات السورية في فئات كثافة سكانية توضح مدى الضغط الذي يمارسه السكان على الموارد من جهة ، و تمكن رصد تطور معدلات الكثافة السكانية على مستوى المحافظات خلال الفترة 2004-2022 و هذه الفئات هي :

1- اقليم الضغط السكاني:

يعد هذا الاقليم قمة الكثافة السكانية في سورية ، يمتد على أراضي خمس محافظات هي (دمشق ، حلب ، اللاذقية ، طرطوس ، درعا) و يبلغ معدل الكثافة في هذا الاقليم (310 ن/كم²) عام 2004 و ارتفع إلى (348 ن/كم²) عام 2010 و إلى (374.1%) عام 2017 و إلى (389 ن/كم²) عام 2022 ، و هذه المعدلات تساوي نحو ضعف معدل الكثافة في اقليم التوازن السكاني تقريباً ، و من عشرة إلى ثمانية أضعاف الكثافة في اقليم التخلخل السكاني ، و يتركز في هذا الاقليم أقل من نصف سكان سورية (45.9%) عام 2004 و (44.3%) عام 2010، و (42.9%) عام 2017 و (42.9%) عام 2022 .

كما احتكر هذا الاقليم (50.7%) من المنشآت الاقتصادية 2004 ، و تقدر مساحة الاقليم بنحو (14.33%) من المساحة الكلية لسورية ، و تقدر مساحة الأراضي القابلة للزراعة فيه بنحو (29.5%) عام 2017 و (33.4%) من مجموع الأراضي الزراعية عام 2022 ، بالإضافة لما سبق فإن هذا الاقليم يمتلك بعض الثروات الباطنية كمواد البناء (اسفلت ، جص ، مارن ، بازلت ، الرخام ¹) و بعض خامات الحديد .

احتلت محافظة دمشق أعلى معدل للكثافة في هذا الاقليم فقد ارتفعت فيه الكثافة من (11196 ن/كم²) عام 2004 ، إلى (2443.2 ن/كم²) عام 2022، و يعود ذلك لتركز عدد كبير من السكان في حيز مساحي صغير جداً يبلغ (120 كم²)، و يعلل هذا التركيز الشديد للسكان فيها للمزايا التي تتمتع بها محافظة دمشق فهي عاصمة سورية ، و نافذتها على العالم الخارجي ، بكل ما يعني ذلك من تركيز لمؤسسات الدولة ووزارتها و السفارات الأجنبية و العربية ، كما أن محافظة دمشق ذات وظيفة تجارية كانت و لا تزال مهمة و تزداد نمواً بتطور وسائل النقل و أساليب التجارة و أدواتها ، كما تعد محافظة دمشق من أكبر المراكز الثقافية و العلمية على مستوى سورية و الوطن العربي ، و ذلك بما تضمه من جامعات و معاهد و مراكز بحوث .

يلي محافظة دمشق في معدلات الكثافة محافظة طرطوس و التي ارتفعت فيها الكثافة من (376 ن/كم²) إلى (576.7 ن/كم²) بين عامي (2004-2022) تليها محافظة اللاذقية التي زادت الكثافة فيها من (383 ن/كم²) إلى (565.4 ن/كم²) بين عامي (2004-2022) ، و تتضافر العوامل الطبيعية و البشرية و الاقتصادية في رفع معدلات الكثافة في هاتين المحافظتين ، فهاتان المحافظتان تتلقيان أكبر كمية من الأمطار في

¹ الاسفلت في كفرية في محافظة اللاذقية ، و الرخام و الجص في جبال الساحل في اللاذقية و البازلت في درعا و توجد بعض خامات الحديد في الزبداني و لكنها غير مستثمرة .

سورية تتراوح بين (500-1000مم) سنوياً ، و تسود فيها تربة البحر المتوسط الخصبة ، و لذلك كانت مركزاً أساسياً للزراعة البعلية ، كذلك كان لقدم التجمعات السكانية كمراكز للإعمار ، و سيادة الملكيات الزراعية الصغيرة دور في زيادة أعداد السكان و ارتفاع الكثافة فيهما ، كذلك ساهم انشاء مينائي طرطوس و اللاذقية بدور كبير في نمو هاتين المحافظتين ، خاصة بعد ربطهما بالطرق البرية و الطرق الحديدية الحديثة مع مدن الداخل ¹.

يلي محافظة اللاذقية في معدلات الكثافة محافظة حلب و التي ارتفعت فيها الكثافة من (218 ن/كم²) عام 2004 إلى (430.3 ن/كم²) عام 2022 ، و تأتي محافظة درعا بعد محافظة حلب ، فقد ارتفع معدل الكثافة من (225 ن/كم²) عام 2004 إلى (398.6 ن/كم²) عام 2022 ، و لارتفاع الكثافة في درعا أسباب متعددة أهمها موقعها القريب من القنيطرة الذي أدى إلى تركيز معظم سكان القنيطرة فيها بعد نزوحهم عنها عام 1967 ، كما أن موقعها الحدودي كبوابة جنوبية لسورية نشط فيها الحركة التجارية المشروعة ، و غير المشروعة (التهريب) ، و هذا تطلب المزيد من الخدمات و توفير فرص العمل الجديدة مما شجع على زيادة السكان .

2- اقليم التوازن السكاني :

يقع هذا الاقليم في منزلة بين الاقليمين السابقين و يتحقق فيه نوع من التقارب و التوازن بين السكان و المساحة و الموارد ، يمتد هذا الاقليم على أراضي خمس محافظات هي (ادلب ، حماة ، ريف دمشق، السويداء ، القنيطرة)، بلغ معدل الكثافة في هذه المحافظات (110.4 ن/كم²) عام 2004 و ارتفع إلى (157.3 ن/كم²) عام

¹ صيام ، نعمان : سكان سورية دراسة كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 1984 ، ص 170 .

2010 ثم إلى (178.6/كم²) عام 2017 ثم إلى (209.7/كم²) عام 2022 ، يتركز في هذا الاقليم (29.6%) من سكان سورية عام 2004 و أصبحت (29.9%) عام 2010، و أصبحت (32.2%) عام 2017 و أصبحت (30.4%) عام 2022 ، يعيشون على مساحة تقدر (21.1%) من مساحة سورية ، و تضم هذه المساحة (22.3%) من الأراضي الزراعية عام 2017 لتصبح النسبة (23.4%) عام 2022 ، فضلاً عن تركز (33.7%) من المنشآت الاقتصادية عام 2004.

بلغت نسبة الأراضي القابلة للزراعة في هذا الاقليم (23.4%) من اجمالي المساحة القابلة للزراعة في سورية ، تعد مرتفعة نسبياً لاسيما عند مقارنتها بنسبة سكان هذه المحافظات من اجمالي سكان سورية ، و هو ما يجعل هذا الاقليم ووفق هذا المورد فقط ، تتشابه مع اقليم التخلخل السكاني ، من حيث قدرته على استيعاب عدد أكبر من السكان.

تحتل محافظة ادلب المرتبة الأولى التي ارتفع فيها معدل الكثافة من (207 /كم²) عام 2004 حتى (390.1 /كم²) عام 2022 ، تليها محافظة حماة في المرتبة الثانية في هذا الاقليم بمعدل الكثافة ، حيث ارتفعت فيها من (124 /كم²) عام 2004 حتى (292.6 /كم²) عام 2022 و في المرتبة الثالثة تأتي محافظة ريف دمشق التي ارتفع فيها معدل الكثافة من (118 /كم²) عام 2004 حتى (129.9 /كم²) عام 2022 تليها السويداء التي ارتفع فيها معدل الكثافة من (56 /كم²) عام 2004 حتى (100.3 /كم²) عام 2022 و أخيراً تأتي محافظة القنيطرة التي ارتفع فيها معدل الكثافة من (36 /كم²) عام 2004 حتى (318.8 /كم²) عام 2022.

3- اقليم التخلخل السكاني :

تعد هذا الاقليم أقل الأقاليم كثافة و ثروة بشرية ، و لكنه أكثرها غنى بالموارد و الامكانيات ، و هو بذلك يعد النقيض المباشر لإقليم الاكتظاظ السكاني ، و يمتد هذا الاقليم على أراضي محافظة (الحسكة ، الرقة ، حمص ، دير الزور) .

تشغل هذه المحافظات مساحة تقدر بنصف مساحة سورية (65%) كان يتوزع فيه ربع السكان (25.6%) عام 2004 و الى (26.1%) عام 2010 و الى (24.6%) عام 2017 و أصبحت (26.7%) عام 2022 ، و يضم هذا الاقليم حوالي نصف مساحة الأراضي القابلة للزراعة (28.2%) عام 2017 ، و (43.2%) عام 2022 و يتركز فيها (15.6%) من المنشآت الاقتصادية ، و تمتلك الكثير من الثروات الباطنية فتوجد فيها حقول النفط و الغاز و مناجم الفوسفات ، بالإضافة لمناجم الملح الصخري و مواد البناء .. و كذلك تضم مساحة كبيرة من البادية السورية التي يمكن أن تصبح أهم منطقة لتوليد الطاقة الشمسية في سورية

تأتي محافظة الحسكة بالمرتبة الأولى في الاقليم بمعدل الكثافة لعام 2022 حيث ارتفع فيها معدل الكثافة من (49 ن/كم²) عام 2004 إلى (85.1 ن/كم²) عام 2022 و تليها محافظة الرقة و التي ارتفع فيها معدل الكثافة من (40 ن/كم²) عام 2004 إلى (57.3 ن/كم²) عام 2022 ، أما في المرتبة الثالثة في الاقليم تأتي حمص حيث ارتفع فيها معدل الكثافة من (36 ن/كم²) عام 2004 إلى (60.6 ن/كم²) عام 2022 ، و في المركز الأخير في الاقليم تأتي محافظة دير الزور بمعدل الكثافة لعام 2022 حيث ارتفع معدل الكثافة من (30 ن/كم²) عام 2004 إلى (64.2 ن/كم²) .

من خلال ما سبق يمكن القول أن توزيع السكان في ثلثي مساحة سورية يتعامد مع أبسط قواعد العدالة المكانية ، في حين تتحقق العدالة المكانية في التوزيع في ثلث مساحة فقط .

فإقليم الاكتظاظ السكاني و الذي يمتد على (14.33%) من المساحة الكلية لسورية يعيل أقل من نصف سكانها ، وبذلك فإن الأرض فيه ومن ثم الموارد تتحمل أكثر من طاقتها الاستيعابية من السكان و أكثر مما ينبغي ، و بذلك يجب أن يعتبر أرضاً مغلقة أمام الهجرة الداخلية أو المشروعات التنموية الجاذبة للسكان ، و إن أي استثمار مستقبلي فيه سينعكس سلباً على سلامة بنيته الاقتصادية . أما اقليم التوازن الذي يمتد على نحو (21.1%) من مساحة سورية فيعيل نحو ثلث سكانها ، فهو أكثر الأقاليم الثلاثة توازناً و عدالة في مجال العلاقة بين الأرض و السكان و الموارد ، أي أنه أكثرهم صحة و صلابة في البنية الاقتصادية و الحضارية ، و بالتالي أريحية أكثر في تنفيذ الخطط التنموية و تدعيم القوة الاقتصادية . أما اقليم التخلخل الذي يمتد على نحو (65%) من مساحة سورية ، فإنه يعيل نحو خمس سكانها فقط ، و هو بذلك النقيض المباشر لإقليم الاكتظاظ ، فطاقته الاستيعابية بالسكان أقل مما ينبغي و أقل من امكانياته العادية و قدرته على التحمل ، كما أنه أقل الأقاليم من حيث تفاعل الانسان مع الأرض ، و لذلك هو رصيد و مخزون استراتيجي و مفتاح المستقبل في إعادة توزيع الأوزان و الأثقال السكانية ، و تخفيف انحدارات القوة الديموغرافية ، باختصار يشكل اقليم التخلخل السكاني بالنسبة لسورية العالم الجديد .

سادساً - التغير المكاني لكثافة السكان الزراعية في سورية خلال الفترة 2004-2022

وهي نوع آخر من أنواع الكثافات السكانية التي تظهر العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ، ويتم حسابها على أساس قسمة عدد السكان العاملين في الزراعة على المساحة المزروعة فعلاً¹ ، وعلى الرغم من أن هذا النوع من الكثافات له أثر كبير في

¹ : السعدي ، عباس فاضل : جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، الجزء الأول ، بغداد ، 2002 ، ص 192-195 .

كل من وظيفة السكان ووظيفة الأرض فهو لا يخلو من العيوب ، فالأرض التي تدخل ضمن هذه الكثافة تختلف في جودتها من مكان إلى آخر وقد تكون الأرض غير مستغلة بصورة صحيحة .

كذلك هناك تباين كبير في خصائص السكان الزراعيين و أن هذا النوع من الكثافة ينحصر في الأماكن التي تشكل فيها الزراعة الحرفة الرئيسة للسكان¹ إضافة إلى أنها لا تأخذ بحسبان التطور الحديث في التكنيك الزراعي علاوة على عدم وجود مسح دقيق للأراضي الزراعية² .

جدول (6) معدل الكثافة الزراعية في المحافظات السورية (ن/هكتار) خلال الفترة

2022-2004

العام	السكان العاملين بالزراعة		المساحة المزروعة		الكثافة الزراعية	
	العدد (ألف نسمة)	معدل التغير %	مساحة ألف/هكتار	معدل التغير %	نسمة / هكتار	معدل التغير %
2004	9520	137.6	4729	97.4	2	100
2010	9586	100.6	4793	101.3	2	125
2017	10850	113.1	4176	87.1	2.5	125
2022	14500	133.6	4304	103	3.3	132

R. B. Mandal, Statistics For geographers and Social Scientists, new Delhi, /98/.p.p199-200

¹ : عطوي ، عبد الله : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 2001 ، ص 107 .

² : الراوي ، منصور : دراسات في السكان والتنمية في العراق ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، 1989م، ص 259.

المصدر : : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات رئاسة مجلس الوزراء ،
 الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام
 2004- 2010 - 2018 - 2022 ، جدول 2/4 ، جدول 3 ، جدول 2/12
 وزارة الزراعة : 2004، جدول 7 ، د.ت و 2010 جدول 7 و 3 ، د.ت ، عن الموقع
 الإلكتروني لوزارة الزراعة www.syrian-agriculture.org
 ارتفع عدد السكان العاملين بالزراعة من (9520) ألف نسمة عام 2004 إلى (9586)
 ألف نسمة عام 2010 بمعدل تغير بلغ (100.6%) خلال الفترة 2004-2010 ،
 بينما ارتفعت مساحة الأرض المزروعة قليلاً من (4729) ألف هكتار إلى (4793)
 ألف هكتار بمعدل تغير (101.3%) ، و نتيجة لذلك ارتفعت الكثافة الزراعية من (2
 ن/ هكتار) عام 2004 إلى (3.3 ن/هكتار) عام 2022 بمعدل تغير (125%)
 للفترة نفسها ، و ارتفع عدد السكان العاملين بالزراعة من (9586) ألف نسمة عام
 2010 إلى (10850) ألف نسمة عام 2017 بمعدل تغير بلغ (113.1%) خلال
 الفترة 2010-2017 ، بينما انخفضت مساحة الأرض المزروعة قليلاً من (4793)
 ألف هكتار إلى (4176) ألف هكتار بمعدل تغير (87.1%) ، و نتيجة لذلك ارتفعت
 الكثافة الزراعية من (2 ن/ هكتار) عام 2010 إلى (2.5 ن/هكتار) عام 2022 بمعدل
 تغير (125%) للفترة نفسها ، و ارتفع عدد السكان العاملين بالزراعة من (10850)
 ألف نسمة عام 2017 إلى (14500) ألف نسمة عام 2022 بمعدل تغير بلغ (133.6%)
 خلال الفترة 2017-2022 ، و ارتفعت مساحة الأرض المزروعة من (4176) ألف هكتار إلى (4304)
 ألف هكتار بمعدل تغير (103%) ، و ارتفعت
 الكثافة الزراعية من (2.5 ن/ هكتار) عام 2017 إلى (3.3 ن/هكتار) عام 2022
 بمعدل تغير (132%) للفترة نفسها ، و من ثم نلاحظ تقارب بين معدل تغير السكان
 العاملين بالزراعة و معدل تغير الكثافة الزراعية .

سابعاً - التغير المكاني لكثافة السكان (الفيزيولوجية) في سورية خلال الفترة 2004 - 2022

تعد أحد المقاييس المنقحة لحساب العلاقة الحقيقية بين توزيع السكان فوق رقعة الأرض المستغلة فعلاً وتستبعد المساحات التي لا يستغلها السكان مثل الأراضي البور والجبلية¹ ، و تقاس هذه الكثافة بإيجاد العلاقة بين عدد السكان ومساحة الأرض المستثمرة المزروعة فعلاً² ، و تختلف عن الكثافة الاقتصادية التي يعبر عنها بإيجاد العلاقة بين عدد السكان والمساحة المستثمرة إنتاجياً في تلك المنطقة³ .

جدول رقم (7) معدل الكثافة الفيزيولوجية في المحافظات السورية (ن/هكتار) خلال الفترة 2004-2022

العام	السكان		المساحة المزروعة		الكثافة الفيزيولوجية	
	العدد (ألف نسمة)	معدل التغير %	مساحة ألف/هكتار	معدل التغير %	نسمة / هكتار	معدل التغير %
2004	17917	130	4729	97.4	3.7	135.3
2010	20866	116.4	4793	101.3	4.3	117.6
2017	21700	103.9	4176	87.1	5.1	120.8
2022	29000	133.6	4304	103	6.7	132.1

¹ : العيسوي ، فايز محمد : أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 82

29: Harm, J.D Blip and Peter : O'Malley ,Human Geography , Culture Society and space , New York John Wiley and sons , 1986 . p . 32

³ : الأنصاري ، فاضل : جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق ، قسم الجغرافية ، ط2 ، 1999- 2000 م ، ص 55 .

المصدر : : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات رئاسة مجلس الوزراء ، الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 2004- 2010 - 2018 - 2022 .

وزارة الزراعة : 2004، جدول 7، د.ت و 2010 جدول 7 و 3، د.ت ، عن الموقع الالكتروني لوزارة الزراعة
www.syrian-agriculture.org

ارتفع عدد السكان من (17917) ألف نسمة عام 2004 إلى (20866) ألف نسمة عام 2010 بمعدل تغير بلغ (116.4%) خلال الفترة 2004-2010 ، بينما ارتفعت مساحة الأرض المزروعة قليلاً من (4729) ألف هكتار إلى (4793) ألف هكتار بمعدل تغير (101.3%) ، و نتيجة لذلك ارتفعت الكثافة الفيزيولوجية من (3.7 ن/هكتار) عام 2004 إلى (4.3 ن/هكتار) عام 2010 بمعدل تغير (117.6%) للفترة نفسها ، و ارتفع عدد السكان من (20866) ألف نسمة عام 2010 إلى (21700) ألف نسمة عام 2017 بمعدل تغير بلغ (103.9%) خلال الفترة 2010-2017 ، بينما انخفضت مساحة الأرض المزروعة قليلاً من (4793) ألف هكتار إلى (4176) ألف هكتار بمعدل تغير (87.1%) ، و نتيجة لذلك ارتفعت الكثافة الفيزيولوجية من (4.3 ن/هكتار) عام 2010 إلى (5.1 ن/هكتار) عام 2017 بمعدل تغير (120.8%) للفترة نفسها ، و ارتفع عدد السكان من (21700) ألف نسمة عام 2017 إلى (29000) ألف نسمة عام 2022 بمعدل تغير بلغ (133.6%) خلال الفترة 2017-2022 ، و ارتفعت مساحة الأرض المزروعة من (4176) ألف هكتار إلى (4304) ألف هكتار بمعدل تغير (103%) ، و ارتفعت الكثافة الزراعية من (5.1 ن/هكتار) عام 2017 إلى (6.7 ن/هكتار) عام 2022 بمعدل تغير (132.1%) للفترة نفسها ،

وهذا الاختلال بين معدل تغير السكان و معدل تغير الكثافة الفيزيولوجية يعود إلى التزايد المستمر للسكان من جهة و ثبات مساحة الأرض المزروعة ، و هذا مرده أن عملية استصلاح أراضي جديدة و ادخالها في مجال الانتاج الزراعي لم تواكب الزيادة السكانية ، الأمر الذي يعبر بصورة واضحة عن محدودية هذا المورد الطبيعي ، و يظل ما يمكن إضافته من أراضي زراعية في المستقبل المنظور أقل من الزيادة السكانية المتوقعة ، و بالتالي سوف يتناقص نصيب الفرد من هذا المورد الطبيعي و سوف تزداد بالتالي الحاجة إلى تكثيف الاستخدام و تحسين إنتاجيته .

ثامناً - أقاليم الكثافة السكانية لفيزيولوجية

مما سبق يلاحظ أن المحافظات السورية لا تشكل وحدة متجانسة من حيث معدلات كثافة السكان فيها ، و بناء على ذلك و على بيانات الجدول (8-9) يمكن تصنيف المحافظات السورية في أقاليم الكثافة السكانية الفيزيولوجية و التي من خلالها يمكن توضيح مدى الضغط الذي يمارسه السكان على الأراضي الزراعية و هذه الأقاليم هي :

1- اقليم الضغط السكاني:

يعد هذا الاقليم قمة الكثافة الفيزيولوجية في سورية ، يمتد على أراضي أربع محافظات هي (ريف دمشق ، اللاذقية ، طرطوس ، القنيطرة) و يبلغ معدل الكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم (16.6 ن/هكتار) عام 2017 و انخفض إلى (14.2ن/هكتار) عام 2022 ، و هذه المعدلات تساوي نحو ضعف معدل الكثافة في اقليم التوازن السكاني تقريباً ، و من عشرة إلى ثمانية أضعاف الكثافة في اقليم التخلخل السكاني ، و يتركز في هذا الاقليم حوالي ربع سكان سورية (26.3%) عام 2017 و (18.2%) عام 2022 .

تقدر مساحة الأراضي المزروعة فيه بنحو (8.2%) عام 2017 من مجموع الأراضي الزراعية لعام 2017 و (8.7%) من مجموع الأراضي الزراعية عام 2022 ، و تعد هذه النسبة ضعيفة لتراجع المساحات المزروعة فعلاً ، بسبب النمو العمراني من جهة و تفتت الحيازات الزراعية من جهة أخرى . وهذا يفسر ارتفاع الكثافة الفيزيولوجية في الاقليم ، يتركز في هذا الاقليم (26.3 %) من سكان سورية عام 2017 و أصبحت (18.2 %) عام 2022 .

احتلت محافظة ريف دمشق أعلى معدل للكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم لعام 2017 فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (25.9 ن/هكتار) و تراجعت إلى المرتبة الثانية عام 2022 حيث انخفضت الكثافة الفيزيولوجية إلى (17.2 ن/هكتار) عام 2022 ، يلي محافظة ريف دمشق في معدلات الكثافة الفيزيولوجية محافظة اللاذقية لعام 2017 فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (15.5 ن/هكتار) و تراجعت إلى المرتبة الرابعة عام 2022 ، فقد بلغت (14.8 ن/هكتار) تليها محافظة طرطوس فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (9.3 ن/هكتار) و تراجعت إلى المرتبة الخامسة عام 2022 حيث انخفضت الكثافة الفيزيولوجية إلى (8.8 ن/هكتار) عام 2022 ، و تتضافر العوامل الطبيعية و البشرية و الاقتصادية في رفع معدلات الكثافة الفيزيولوجية في هاتين المحافظتين ، فهاتان المحافظتان تتلقيان أكبر كمية من الأمطار في سورية تتراوح بين (500-1000 مم) سنوياً ، و تسود فيها تربة البحر المتوسط الخصبة ، و لذلك كانت مركزاً أساسياً للزراعة البعلية ، كذلك كان لقدم التجمعات السكانية كمراكز للإعمار ، و سيادة الملكيات الزراعية الصغيرة دور في زيادة أعداد السكان و ارتفاع الكثافة الفيزيولوجية فيهما¹.

¹ صيام ، نعمان : سكان سورية دراسة كارتوغرافية ، مرجع سابق ، ص 170 .

يلي محافظة طرطوس في معدلات الكثافة الفيزيولوجية محافظة القنيطرة و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من (8.3 ن/هكتار) عام 2017 إلى (21.9 ن/هكتار) عام 2022 ، و بذلك تقدمت إلى المرتبة الأولى عام 2022 .

2- اقليم التوازن السكاني :

يقع هذا الاقليم في منزلة بين الاقليمين السابقين و يتحقق فيه نوع من التقارب و التوازن بين السكان و المساحة و الموارد ، يمتد هذا الاقليم على أراضي سبع محافظات هي (دير الزور ، درعا ، حمص ، حماة ، السويداء ، ادلب ، حماة) ، بلغ معدل الكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم (5 ن/هكتار) عام 2017 و ارتفع إلى (7.3 ن/هكتار) عام 2022 ، يتركز في هذا الاقليم (52.6 %) من سكان سورية عام 2017 و أصبحت (64 %) عام 2022 ، ، تقدر مساحة الأراضي المزروعة فيه بنحو (54.6%) عام 2017 من مجموع الأراضي الزراعية عام 2017 و (58 %) عام 2022 من مجموع الأراضي الزراعية عام 2022 ، تعد مرتفعة نسبياً لاسيما عند مقارنتها بنسبة سكان هذا الاقليم من اجمالي سكان سورية ، و هو ما يجعل هذا الاقليم ووفق هذا المورد فقط ، تتشابه مع اقليم التخلخل السكاني ، من حيث قدرته على استيعاب عدد أكبر من السكان.

احتلت محافظة دير الزور أعلى معدل للكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم فقد ارتفعت فيه الكثافة من (6.7 ن/هكتار) عام 2017 إلى (15.9 ن/هكتار) عام 2022 و بذلك تقدمت إلى المرتبة الثالثة عام 2022 ، يليها محافظة درعا فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (6.2 ن/هكتار) و تراجعت إلى المرتبة السابعة عام 2022 حيث بلغت الكثافة الفيزيولوجية إلى (7.7 ن/هكتار) عام 2022 ، يليها محافظة حمص و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من (5.7 ن/هكتار) عام 2017 إلى (8.7 ن/هكتار) عام 2022 ، و بذلك تقدمت إلى المرتبة السادسة عام 2022 ، يليها محافظة حماة

و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من (5.7 ن/هكتار) عام 2017 إلى (6.7 ن/هكتار) عام 2022 و حافظت على مرتبتها الثامنة ، يليها محافظة السويداء فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (4.3 ن/هكتار) و تراجعت إلى المرتبة الحادي عشر عام 2022 حيث انخفضت الكثافة الفيزيولوجية إلى (4.1 ن/هكتار) عام 2022 ، يليها محافظة ادلب و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من (4.3 ن/هكتار) عام 2017 إلى (6.6 ن/هكتار) عام 2022 و حافظت على مرتبتها العاشرة ، يليها محافظة حلب و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من (4.2 ن/هكتار) عام 2017 إلى (6.6 ن/هكتار) عام 2022 ، و بذلك تقدمت إلى المرتبة التاسعة عام 2022 .

3- اقليم التخلخل السكاني :

تعد هذا الاقليم أقل الأقاليم كثافة و ثروة بشرية ، و لكنه أكثرها غنى بالموارد و الامكانيات ، و هو بذلك يعد النقيض المباشر لإقليم الاكتظاظ السكاني ، و يمتد هذا الاقليم على أراضي محافظة (الحسكة ، الرقة) .

يضم هذا الاقليم حوالي ثلث مساحة الأراضي المزروعة (37.1 %) من مجموع الأراضي الزراعية عام 2017 ، و (33.9 %) من مجموع الأراضي الزراعية عام 2022 و هو ما يجعل هذا الاقليم ووفق هذا المورد من حيث قدرته على استيعاب عدد أكبر من السكان

جدول رقم (8) معدل الكثافة لفيزيولوجية في المحافظات السورية (ن/هكتار)

2022			2017			المحافظة
انحراف عن المتوسط	المرتبة	الكثافة الفيزيولوجية	انحراف عن المتوسط	المرتبة	الكثافة الفيزيولوجية	
10.5+	2	17.2	20.8+	1	25.9	ريف دمشق
8.1+	4	14.8	10.4+	2	15.5	اللاذقية
2.1+	5	8.8	4.2+	3	9.3	طرطوس
15.2+	1	21.9	3.2+	4	8.3	القنيطرة
9.2+	3	15.9	1.6+	5	6.7	دير الزور
1+	7	7.7	1.1+	6	6.2	درعا
2+	6	8.7	0.6+	7	5.7	حمص
0	8	6.7	0.6+	8	5.7	حماة
2.6 -	11	4.1	0.8 -	9	4.3	السويداء
0.1 -	10	6.6	0.8 -	10	4.3	إدلب
0.1 -	9	6.6	0.9 -	11	4.2	حلب
4.7 -	13	2	3.5 -	12	1.6	الحسكة
4.1 -	12	2.6	3.6 -	13	1.5	الرققة
---	---	---	---	---	-----	دمشق
59.7	---	6.7	52.1	---	5.1	سورية

المصدر : : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات رئاسة مجلس الوزراء ،
الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء
المجموعة الإحصائية لعام 2018 – 2022 .
وزارة الزراعة : 2004، جدول 4/7 ، د.ت و 2010 جدول 3 و7 ،
د.ت ، عن الموقع الالكتروني

لوزارة الزراعة www.syrian-agriculture.org

بلغ معدل الكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم (1.6 ن/هكتار) عام 2017 و ارتفع إلى
(2.2 ن/هكتار) عام 2022 ، يتركز في هذا الاقليم (11.6 %) من سكان سورية عام
2017 و أصبحت (11.2 %) عام 2022 احتلت محافظة الحسكة أعلى معدل
للكثافة الفيزيولوجية في هذا الاقليم فقد بلغت الكثافة الفيزيولوجية (1.6 ن/هكتار) و
تراجعت إلى المرتبة الثالثة عشر عام 2022 حيث بلغت الكثافة الفيزيولوجية إلى
(2 ن/هكتار) عام 2022 ، و تعد ضعيفة جداً و ذلك بسبب اتساع الأراضي الزراعية
مقارنة بعدد سكانه ، يليها محافظة الرقة و التي زادت الكثافة الفيزيولوجية فيها من
(1.5 ن/هكتار) عام 2017 إلى (2.6 ن/هكتار) عام 2022 ، و بذلك تقدمت إلى
المرتبة الثاني عشر عام 2022 .

من خلال ما سبق يمكن القول أن إقليم الاكتظاظ السكاني الذي يمتد على (8.2 %) من
المساحة المزروعة الكلية لسورية يعيل أقل من ربع سكانها ، وبذلك فإن الأرض
فيه ومن ثم الموارد تتحمل أكثر من طاقتها الاستيعابية من السكان و أكثر مما ينبغي
، أما اقليم التوازن الذي يمتد على نحو (58 %) من المساحة المزروعة الكلية لسورية
فيعيل نحو نصف سكانها ، فهو أكثر الأقاليم الثلاثة توازناً و عدالة في مجال العلاقة
بين الأرض و السكان و الموارد ، و بالتالي أريحية أكثر في تنفيذ الخطط التنموية و
تدعيم القوة الاقتصادية . أما اقليم التخلخل الذي يمتد على نحو (33.9 %) من

المساحة المزروعة الكلية لسورية ، فإنه يعيل نحو (11.2 %) من سكانها فقط ، و هو بذلك النقيض المباشر لإقليم الاكتظاظ ، فطاقته الاستيعابية بالسكان أقل مما ينبغي و أقل من امكانياته العادية و قدرته على التحمل ، كما أنه أقل الأقاليم من حيث تفاعل الانسان مع الأرض ، و لذلك هو رصيد و مخزون استراتيجي و مفتاح المستقبل في إعادة توزيع الأوزان و الأثقال السكانية ، و تخفيف انحدرات القوة الديموغرافية ، باختصار يشكل اقليم التخلخل السكاني بالنسبة لسورية العالم الجديد .

و لكن هذه الأرقام لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين الأرض و السكان في جميع أنحاء سورية ، فثمة فروقات و تباينات محلية و اقليمية هامة ينبغي الوقوف عندها ، و كذلك يجب معرفة درجة التباين و الفروقات في الكثافة بين المحافظات و هل تبلغ حد التنافر و عدم التشابه الذي يؤدي إلى اختلافات و اختلالات بين المحافظات .

يمكن الاجابة عن هذه التساؤلات عن طريق مؤشر التجانس ، و يلاحظ من الجدول (9) أن قيمة مؤشر التجانس مرتفعة جداً فقد بلغت (68.5%) حيث تزيد كثيراً عن متوسط الكثافة الفيزيولوجية لسورية ، و السبب يعود إلى ارتفاع الكثافة في محافظة ريف دمشق و اللاذقية و دير الزور و التي تمثل مستوى من الكثافة يختلف جذرياً عن مستوى المحافظات الأخرى ، حيث تعادل تقريباً عشرات أضعاف المعدل العام في سورية ، و يدل ذلك على عدم التقارب في الكثافات ، و يقلل كثيراً من قيمة التجانس بين الأحجام المطلقة للمحافظات ، و لذلك و لكي تكون المقارنة منطقية و منصفة ، يجب استبعاد محافظة ريف دمشق و اللاذقية و دير الزور من حساب المؤشر ، و سيتضح على الفور كيف تهبط قيمة هذا المؤشر هبوطاً عظيماً و تختلف دلالاته جذرياً نتيجة لهذا الاستبعاد ، حيث هبط إلى نحو (41.5%) ، و هذا يدل على تجانس معقول و تدني فروقات الكثافة و تقارب مستوياتها مع مرور الزمن نتيجة لزيادة السكان خلال الأعوام (2004-2022) ، ، لذلك يمكن القول أن توزيع السكان مكانياً اتجه

نحو المزيد من التجانس و المساواة مع تزايدهم العددي ، و لذلك فالعلاقة بين كثافة السكان ، و درجة تجانس الكثافة علاقة طردية .

نتائج البحث :

1- إن تطور سكان المحافظات السورية عددياً ليس بالجامد الذي لا يعرف التطور ، بل هو مليء بالتغيرات رغم الثوابت ، فيلاحظ التغير في مراتب بعض المحافظات و ثبات البعض الآخر ، و هذا يدل على سيولة و حركية تبدي فيها المحافظات الاستعداد الطبيعي للتقارب و التشابه .

2- إن توزيع السكان مكانياً في سورية حسب معدل الكثافة العامة اتجه نحو المزيد من التجانس و المساواة و تدني فروق الكثافات العامة و تقارب مستوياتها مع مرور الزمن نتيجة لزيادة السكان .

3- إن معدلات الكثافة الفيزيولوجية في المحافظات السورية تزداد مع تزايد عدد السكان و تراجع المساحة المزروعة فعلاً ، وهذا الاختلال بين معدل تغير السكان و معدل تغير الكثافة الفيزيولوجية يعود إلى التزايد المستمر للسكان من جهة و ثبات مساحة الأرض المزروعة من جهة أخرى .

4- العلاقة بين كثافة السكان العامة و درجة تجانس الكثافة العامة في المحافظات السورية علاقة طردية .

5- الخلل و عدم التقارب في الكثافة الفيزيولوجية في المحافظات السورية يعود إلى تزايد عدد السكان من جهة و تراجع مساحة الأراضي المزروعة فعلاً من جهة مما يشير إلى عدم قدرة النمو الاقتصادي الزراعي عن مواكبة الزيادة السكانية و يقلل من حجم الاقتصاد الزراعي في سورية في تحقيق غايات التنمية الاقتصادية و يجعل سورية مهددة في أمنها الزراعي و الذي يشكل أهم مرتكزات النشاط الاقتصادي في سورية .

المقترحات :

- 1- يمثل اعادة توزيع السكان في سورية مبدأ تخطيطي بالغ الأهمية ، ومن الضروري اعادة ضبط حجم السكان في سورية عن طريق اعادة التوازن بين اقليم الضغط السكاني و اقليم التخلخل السكاني ، وذلك بنقل المرافق و المزايا و المؤسسات المختلفة إلى اقليم التخلخل السكاني .
- 2- التنمية الزراعية و ذلك بزيادة التوسع بالإنتاجية و اقامة المنشآت الصناعية و التي تعتمد على الموارد الأولية الزراعية لتلبية حاجة سورية من جهة و التصدير لخارج القطر من جهة أخرى.
- 3- التنمية العمرانية و الاقتصادية و الزراعية في اقليم التخلخل السكاني و ذلك بتوفير فرص العمل للسكان و استصلاح الأراضي الزراعية

المراجع

أولاً - الكتب العربية:

- 1- الأنصاري ، فاضل : جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق ، قسم الجغرافية ، ط2 ، 1999- 2000
- 2- حمدان ، جمال : شخصية مصر (دراسة في عبقرية المكان) ، ج2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989
- 3- دانون ، سهام : جغرافية سورية العامة ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، قسم الجغرافية ، 2004-2005
- 4- الراوي ، منصور : دراسات في السكان والتنمية في العراق ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، 1989م .
- 5- الزايد ، ايمان : جغرافية سورية السياحية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، برنامج الإدارة السياحية و الفندقية ، سورية ، 2023 م .

- 6- زيني ، عبد الحسين ، وآخرون ، الاحصاء السكاني ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بغداد ، 1980 .
 - 7- السعدي ، عباس فاضل : جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، الجزء الأول ، بغداد ، 2002 .
 - 8- صيام ، نعمان : سكان سورية دراسة كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 1984 ،
 - 9- عطوي ، عبد الله : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 2001 .
 - 10- العيسوي ، فايز محمد : أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005 .
 - 11- غلاب ، محمد السيد - عبد الحكيم ، محمد صبحي : السكان ديموغرافيا و جغرافيا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1984 م.
 - 12- وهيبة ، محمد عبد الفتاح : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1972 م.
- ثانياً - الدوائر الرسمية :**
- 1- الجمهورية العربية السورية رئاسة مجلس الوزراء ، الجمهورية العربية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 2004-2010-2018-2022 م .
 - 2- الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، دراسة الاسقاطات السكانية ، 2005-2025 ، د.ت
- رابعاً : الكتب الأجنبية :**

- ¹:Clark, J.(1956): Population Geography Pergamon Press, Oxford ,.
- 2 : R. B. Mandal, Statistics For geographers and Social Scientists, new Delhi, /98/.
- 3: Harm, J.D Blip and Peter : O'Malley ,Human Geography , Culture Society and space , New York John Willey and sons , 1986
- 4: Zelinsky, W,A, Prologue to Population Geography , Prentice Hall International , Jnc, London , 1970,.

أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

الباحثة/ سلوى محمد أحمد الميثالي (1)

د. عبده محمد غانم المطلس (2)

(1) باحثة دكتوراه- بقسم مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها

(2) أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها المشارك

(1) (2) كلية التربية - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية

Email: almthali2024@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (12) أسلوباً فرعياً موزعة على أربعة أساليب رئيسية، وطبقت على عينة بلغت (22) طالبة من طالبات الدراسات الإنسانية بالمستوى الرابع بكلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، بالنسبة للأساليب الرئيسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05)، وبانحراف معياري قدره (0.557)، وكان أسلوب التقويم بالملاحظة الأكثر أهمية، يليه أسلوب التقويم المعتمد على الأداء، ثم أسلوب التقويم بالتواصل، ثم أسلوب التقويم بمراجعة الذات، كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ a) بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة

نظرهم تعزى لمتغير التخصص. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بأقسام المناهج وطرائق التدريس بالجامعات على أساليب التقويم الأصيل وأدواته؛ بما يمكنهم من تدريب الطلبة / المعلمين على استخدامها.

الكلمات المفتاحية: أساليب التقويم الأصيل – الدراسات الإنسانية.

Authentic assessment methods necessary for students of humanities studies at the college of Education, University, Sana'a from their point of View

**Researcher. Salwa Mohammed Ahmed Al-Methali (1)
Dr. Abdo Mohamed Ghanem Al-Metlaes (2)**

(1) Doctoral researcher in the Department of Social Studies Curricula and Teaching Methods

(2) Associate Professor of Social Studies Curricula and Teaching Methods

(1)(2) Faculty of Education, Sana'a University, Republic of Yemen

Email: almthali2024@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the authentic assessment methods necessary for students of human studies at the College of Education, Sana'a University, from their point of view. The study used the descriptive approach, and the study tool was a questionnaire consisting of (12) sub-methods distributed among four main methods, and it was applied to a sample of (22) A human studies student in the fourth level at the College of Education. The results of the study concluded that the degree of importance of authentic assessment methods necessary for students of human studies at the College of Education, Sana'a University, from their point of view, was to a large degree, with regard to the main methods, as the arithmetic mean reached (4.05), with a standard deviation of (.5570), and the observational evaluation method was the most important, followed by the performance-based evaluation method, then the communication evaluation method, then the self-review evaluation method. The study also revealed that there were no statistically significant differences at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the average responses. Sample members showed the degree of importance of authentic assessment methods necessary for students of human studies at the College of Education, Sana'a University, from their point of view, due to the specialization variable. The study recommended the necessity of training faculty members in colleges of education and departments of curricula and teaching methods in universities

on authentic assessment methods and tools. This enables them to train students/teachers to use it.

Keywords: Authentic Evaluation Methods - Human Studies.

مقدمة:

يمثل التقويم ركناً أساسياً في أي نظام تعليمي؛ فهو أداة معرفة مدى تحقق الأهداف، وتحديد الفروق بين المتعلمين، والكشف عن فاعلية النظام التربوي والوقوف على صحة القرارات التي تتخذ ضمن المؤسسة التربوية وسلامتها، كما أنه الوسيلة التي يمكن من خلالها التعرف على ملاءمة البرامج للأفراد وحاجاتهم، والحصول على معلومات عن مدى الإنجازات والأوضاع العامة، كذلك فهو يسهم في مساعدة المعلمين على تشخيص نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة، واتخاذ القرارات المتعلقة بتفريعهم وتوزيعهم على البرامج، واختيار الأوضاع التربوية التي تلائمهم.

ويعد تقويم تعلم الطلبة من أهم مراحل العملية التعليمية التعلمية وأكثرها ارتباطاً بالتطوير التربوي الذي تسعى إليه الكثير من الأنظمة التربوية بتنوع فلسفاتها، فهو الوسيلة التي تمكن القائمين على عملية التعليم والتعلم من الحكم على فعاليتها من حيث النتائج المطلوبة، ومدى ملاءمتها لمستويات الطلبة ونموهم وقدراتهم ومهاراتهم المتعددة (البشير، وبرهم، 2012، 2).

لقد صاحب التحول في أغراض التعلم تحولاً في فلسفة الممارسات التقويمية وأساليبها، حيث برز التركيز على ربط التقويم بالحياة وذلك من خلال تبني التقويم الحقيقي (الأصيل) وهو العملية التي يتمن خلالها جمع الشواهد حول تعلم الطالب ونموه في سياق حقيقي وتوثيق تلك الشواهد؛ ولجعل التقويم حقيقياً ظهرت أساليب متنوعة سميت بالتقويم الأصيل (حمادنة، 2014، 224).

فالتقويم الأصيل يعد توجهها حديثاً لأنه يعالج إشكاليات التقويم الحالية في العملية التعليمية فهو يقوم على أساس جعل التقويم جزءاً رئيسياً في التعليم والعملية التدريسية، إذ يحتاج من المعلم القيام بواجبات ومهام تحفز تفكيره من أجل حل المشكلات، مما يجعل

عملية التقويم تشتمل على خبرات بنائية تمكن الطالب من استخدام مهارات التفكير العليا، بهدف تحقيق أعلى المستويات في التحصيل العلمي وتزويدهم بالتغذية الراجعة، وبالتالي تمكنهم ومعلميهم من تحديد وتحقيق الأهداف المرجوة لتحسين مستوى التعليم (عودة، 2015، 4).

ويسعى التقويم الأصيل إلى تطوير مهارات الطلبة الحياتية الحقيقية، وتنمية مهاراتهم العقلية في المستويات العليا، وتنمية التفكير التأملي لديهم، وتشجيعهم على طرح الأفكار الجديدة والمبدعة، وتكمن أهميته في أنه يكسب الطلبة منظومة من المهارات المتعددة اللازمة لهم حياتياً وعملياً؛ بما ينعكس أثره الإيجابي في أداء الطالب، ويعزز من دافعيته نحو التعلم، ويحسن من اتجاهاته نحو المدرسة، ويعزز من شخصيته ويمنحه الثقة بنفسه (أبوخليفة وزملاؤها، 2011، 985-987).

وعلى الرغم ما يتميز به التقويم الأصيل فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات إلى القصور في توظيف التقويم في العملية التعليمية التعلمية كدراسة السواط (2014)، ودراسة حميد (2013)، التي تشير إلى تدنى خبرات المعلمين بالتقويم الأصيل وضرورة تدريبهم على أساليبه وأدواته؛ كدراسة علاونة (2014) التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم بشكل مكثف في مجال التقويم الأصيل.

مشكلة الدراسة:

يشير واقع الطلبة/المعلمون بكليات التربية أنهم مازالوا يخضعون للاختبارات التقليدية القائم على اختبارات الورقة والورقة في جميع المستويات الدراسية وفي مختلف المقررات الدراسية حيث يتم التركيز على المستويات الدنيا من القدرات العقلية وإهمال المستويات العليا منه، الأمر الذي ينتج عنه طالباً مبرمجاً غير مفكر، وفي ضوء هذا الواقع أصبح لزاماً على المختصين والقائمين على تطوير العملية التعليمية التعلمية وتقويمها بصفة

عامة وفي تقويم تعلم المقررات الدراسية بكليات التربية، إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة؛ ومن هنا برزت أهمية أساليب التقويم الأصيل في معظم الميادين التربوية ودورها في البناء الوجداني والقيمي والسلوكي للطلبة، وفي بروز أدوار جديدة للطلاب/ المعلم في القرن الحادي والعشرين لذا كان لابد من تنمية أساليب التقويم الأصيل لديهم لمواكبة تلك الأدوار الجديدة، وأول خطوة في ذلك هو تحديد أساليب التقويم الأصيل من وجهة نظرهم، حيث أكدت نتائج دراسة الحربي (2013) ضعف المعلمين وافتقارهم إلى الكثير من أساليب التقويم الأصيل، كما توجهت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (العيان، 2014؛ السويهي، 2013؛ الشمراني، 2012) على ضرورة استخدام التقويم الأصيل الذي يترك بصماته حول مستوى تعلم الطلبة، فيجعله ذا معنى ويربط التعلم بالواقع، ويساعدهم على ربط ما تعلموه داخل الصف الدراسي بالحياة التي يعيشونها. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء؟

2. ما درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء.
2. تشخيص درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.
3. الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية أساليب التقويم الأصيل وحدثتها في مجال التعليم وإعداد الطلبة/ المعلمين، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت أساليب التقويم الأصيل لدى الطلبة / المعلمون بكلية التربية بالجمهورية اليمنية. فالدراسة تقدم قائمة بأساليب التقويم الأصيل التي يحتاج إليها الطلبة / المعلمون بكليات إعداد المعلمين، وتحديد درجة أهميتها من وجهة نظرهم، كذلك يستفيد القائمين على برامج إعداد معلمي الدراسات الإنسانية في مؤسسات إعداد المعلمين في تخطيط وإعداد مقررات طرق التدريس لتتضمن أساليب التقويم الأصيل.

مما يساعد المعنيين في قطاع التدريب وبرامج التنمية المهنية للمعلمين من الاستفادة منها وتطوير وتصميم برامجهم التدريبية في ضوءها. كما تحث المعلمين والمشرفين والقيادات التربوية على ضرورة الاهتمام بأساليب التقويم الأصيل وتوظيفها في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:

- حدود موضوعية: أساليب التقويم الأصيل.
- حدود مكانية: كلية التربية- جامعة صنعاء.
- حدود زمنية: نفذ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023-2024م).
- حدود بشرية: طلبة الدراسات الإنسانية المستوى الرابع (بقسم الدراسات الاجتماعية, والإسلامية) إناث.

مصطلحات الدراسة:

- أساليب التقويم الأصيل:

تعرف بأنها " مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصلية أو واقعية ومحاكاة وملفات أعمال وصحائف ومشروعات جماعية ومعارضات وملاحظات ومقابلات وعروض شفوية وتقويم ذاتي وتقويم الأقران وغير ذلك " (الاصقة والدولات, 2016, 38).

وتعرف بأنها " سلسلة متصلة من الأساليب والصيغ التي تتراوح بين استجابات مفتوحة يكتبها الطالب، وتوضيحات شاملة، وتجميع للأعمال المتكاملة للطالب " (العبيسي, 2010, 38).

وتعرف إجرائياً بأنها الأساليب التي تمكن طلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية من أداء مهام ومسؤوليات حقيقية واقعية تبين قدرته على التفاعل والتعامل مع متطلبات الحياة التي يرون بأنها مهمة لهم من وجهة نظرهم.

- طلبة الدراسات الإنسانية:

ج

هم طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة صنعاء الذين يدرسون في التخصصات الدراسية الآتية (الاجتماعيات - الإسلامية) والذين سيحددون أساليب التقويم الأصل اللازمة لهم من وجهة نظرهم.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية أساليب التقويم الأصل فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بتلك الأساليب في التعليم وفي إعداد المعلمين ومن تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

- دراسة المخلافي (2022) هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لاستراتيجيات التقويم البديل ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة

مكونة من (52) فقرة موزعة على ستة مجالات، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (200) معلم ومعلمة، وبلغ عدد الذكور (85) معلماً بنسبة (42,5%) أما عينة الإناث فقد بلغت (115) بنسبة (57,5%)، ويعملون في المدارس الثانوية والحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة استخدام أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التقويم البديل بشكل عام كان بدرجة متوسطة وأن أكثر استراتيجيات التقويم استخداماً استراتيجية الورقة والقلم وأقلها استخداماً استراتيجية مراجعة الذات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل تبعاً لمتغير النوع والمؤهل والخبرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير نوع المدرسة باستثناء مجال استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء الذي جاءت الفروق فيه في اتجاه معلمي المدارس الأهلية، أما مجال التقويم القائم على الورقة والقلم فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع المدرسة، وجاءت الفروق في اتجاه معلمي المدارس الحكومية.

- أما دراسة الشريقي (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس مواد التربية الإسلامية ومعقيات استخدامها من وجهة نظرهم في محافظة المفرق، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت إدارة الدراسة من استبانة مكونة من (43) فقرة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (82) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة المفرق، منهم (37) معلماً، و(45) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل كانت بدرجة متوسطة، عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لدرجة استخدام استراتيجيات التقويم البديل في تدريس مواد التربية الإسلامية في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس, عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجيات التقويم, المؤهل العلمي, الخبرة في التعليم الثانوي), أن معيقات استخدام استراتيجيات التقويم البديل كانت بدرجة مرتفعة.

- **أما دراسة المشيخي (2018)** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظه محاليل عسير, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (25) فقرة مقسمة على (6) محاور, أما عينة الدراسة فقد تكونت من (35) معلم من أصل مجتمع البحث البالغ عددهم (50) معلم, وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظه محاليل عسير تأتي بصورة عامة بدرجة ممارسة كبيرة, واحتلت استراتيجية القلم الورقة النسبة الأعلى في الاستخدام بينما جاءت استراتيجي التواصل ومراجعة الذات واستخدام أدوات التقويم البديل على نسبة متوسطة بوجه عام, لا توجد فروق دالة إحصائية تعود لمتغيرات البحث (الخبرة, والمؤهل, والدورات التدريبية).

- **وهدف دراسة الحميدي والظفيري (2016)** إلى التعرف على مدى استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي, وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (19) أسلوب تقويم موزعة على خمسة مجالات, أما عينة الدراسة فقد تكونت من (153) من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت منهم (62) معلماً, و(91) معلمة تم الحصول عليهم بطريقة عشوائية,

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل بشكل عام جاءت متوسطة, وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب التقويم البديل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور , وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب التقويم البديل وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا مقارنة بالمعلمين الحاصلين على البكالوريوس, وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب التقويم البديل تبعاً لسنوات الخبرة لصالح المعلمين من ذوي الخبرة من 1-5 سنوات مقارنة بذوي الخبرة من 16- 19 سنة أو أعلى.

- **بينما دراسة مصطفى (2016)** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة , ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي, وقد صمم الباحث أدوات الدراسة الاستبانة, والمجموعة البؤرية لجمع بيانات الدراسة, أما عينة الدراسة فقد تكونت من المجتمع الأصلي للدراسة, وقد بلغ عدد أفراد العينة (115) معلماً ومعلمة منهم (24) معلماً و(91) معلمة, وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل جاءت كبيرة وكانت النسبة 79 و74% وهذه نسبة كبيرة وفقاً للمعيار الذي اعتمدته الدراسة, وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في درجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل في مجال التقويم القائم على الأداء والملاحظة, وتقويم الأداء بالاختبارات الكتابية, وفي الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

لصالح الإنانث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدة مجالات وهي مجال التقويم من خلال ملفات الأعمال، والتقويم الذاتي، وتقويم الأداء بالمقابلات والاختبارات الشفوية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس فأعلى).

- دراسة البشير وبرهم (2012) هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن، استخدام الباحثان في هذه الدراسة الدمج بين منهجي البحث الكمي والنوعي، وتكونت الدراسة من استبانة لقياس درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، والمقابلات الشخصية مع معلمي ومعلمات من كل التخصصين؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير نتائجها في ضوء آراء المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة، أما عينة الدراسة فتكونت في جانبها الكمي من (86) معلماً ومعلمة منهم (47) تخصص رياضيات و(39) تخصص اللغة العربية، كما تم عقد مقابلات شخصية مع (20) معلماً ومعلمة (10) تخصص رياضيات و(10) تخصص لغة عربية تم اختيارهم من عينة الدراسة وفق العينة العشوائية البسيطة، وذلك لأغراض البحث النوعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية التقويم البديل المعتمد على الورقة والقلم كانت مرتفعة، بينما كانت درجة استخدامهم متوسطة لاستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجية الملاحظة واستراتيجية التواصل، بينما كانت درجة استخدامهم قليلة لاستراتيجية مراجعة الذات ولا استخدام أدوات التقويم البديل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص بينما أظهرت فروقاً تعزى لعدد سنوات الخبرة، ولأثر الدورات التدريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أنها اهتمت بأساليب التقويم الأصيل لدى المعلمين فمنها ما سعت إلى معرفة درجة استخدامها لدى المعلمين كدراسة المخلافي (2022)، ودراسة المشيخي (2018)، ودراسة الشريقي (2018)، ودراسة الحميدي والظفيري (2016) بينما سعت دراسة مصطفى (2016) إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها، بينما سعت دراسة البشير وبرهم (2012) إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، وقد استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة، باستثناء دراسة البشير وبرهم (2012) فقد دمج بين منهجي البحث الكمي والنوعي، وطبقت جميع الدراسات على عينة من المعلمين، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات واستفادة منها في إعداد قائمة أساليب التقويم الأصيل والاستبانة، وتتميز عنها بتحديد أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية.

الإطار النظري:

مفهوم التقويم الأصيل:

وقد تعددت تعريفات التقويم الأصيل قد عرفة (الصلوي، 2017، 406) بأنه " عملية منظمة ومستمرة تستخدم أساليب بديلة عن الاختبارات التقليدية لتقويم أداء الطلاب من خلال توظيف ما تعلموه من خبرات سابقة مع خبرات جديدة في مواقف معينة يقوم فيها بإنجاز المهام بشكل فعال ونشط". أما (سالم، 2015، 188) فقد عرفه بأنه التقويم الذي يتطلب من الطالب القيام بعدة أنشطة لتعكس مدى تعلمه ومدى اكتسابه للمعارف

والمهارات العلمية عن طريق توكيل عدة مهمات له فيكشف التقويم إنجازات الطالب وما اكتسبه ولا يقتصر على ذلك، بل يكشف التحديات الحقيقة والمستوى المطلوب الوصول إليه، ويتفق مع سالم ميولر (2, 2015, Mueller)، حيث عرفه بأنه نوع من التقويم يطلب فيه من الطالب أداء مهام ومسؤوليات حياتية واقعية تبين قدرته على التطبيق الفعال للمعارف والمهارات الأساسية، ويتم تقدير أدائه على ميزان وصفي أو كمي متدرج يبين نوعية أدائه وفقاً لمستويات أداء محددة.

ويعرفه (Zilvinskis, 2015, p.7) بأنه: صيغة حديثة في تقويم الأداء، تعتمد على أداء الطالب لمهام حقيقية، مع التركيز على بناء معنى المفاهيم والمهارات ذات الأهمية للطالب. **أهمية التقويم الأصيل:**

تكمّن أهمية التقويم الأصيل وفوائده في نواحي كثيرة أجمالها كل من جابر (2007، 79)؛ وتسقري (7, 2004, Tsagari) في نقاط وهي:

1- تغيير دور الطلبة في عملية التقويم، فبدلاً من أن يكونوا مجيبين سلبين عن الاختبار فقط، يصبحوا مشاركين نشطين يمارسون أنشطة تكشف ما يستطيعون عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفهم، وهذا التحول بالنسبة للطلبة كثيراً ما يؤدي إلى إنقاص قلق الاختبار وزيادة تقدير الذات.

2- تقديم مهام وأعمال مشوقة وذات قيمة في الحياة الفعلية، تتحدى قدرات الطلبة، لكي يطرحوا أسئلة ويصدروا أحكاماً، ويبحثوا عن إمكانيات وبدائل.

3- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مهما اختلفت أعمارهم ، وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

4- تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعلم والمعلم ونحو أنفسهم أيضاً.

- 5- ابتكار أدوار جديدة للمعلمين، بحيث يكون دور المعلم مساعدة الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم، وأن يصبحوا مقومين ذاتيين مجيدين.
- 6- إعطاء الآباء دوراً نشاطاً في عملية التقويم، من خلال توفير معلومات هادفة وذات معنى عن مستوى الطلبة، وتشجيع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار والتقارير أو الشهادات المدرسية في تقديم إنجاز أبنائهم وتحصيلهم.

أساليب التقويم الأصليل:

تتعدد أساليب التقويم الأصليل وتتباين تبعاً لا اختلاف المهام التي يرّاد تقويمها، وبالرجوع إلى العديد من الأدبيات التربوية المتخصصة، نلاحظ أنها تشتمل أشكال متعددة وهي كالآتي:

أولاً: أسلوب التقويم المعتمد على الأداء: ويتم هذا النوع من التقويم من خلال قيام الطالب بإظهار تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض أو أداءات عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، وكفاءات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها (الشريفي، 2018، 9).

فعاليات وأشكال أساليب التقويم المعتمد على الأداء:

وتعد كل من الفعاليات الآتية نمودجا ملائماً لتطبيق هذا الأسلوب (العبيسي، 2010، 48-49 ؛ الفريق الوطني للتقويم، 2004، 45):

- 1- **التقديم:** عرض مخطط له ومنظم يقوم به الطالب، أو مجموعة من الطالبين لموضوع محدد، وفي موعد محدد، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة، كأن يقدم الطالب/ الطالبين شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل: الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية.

2- **العرض التوضيحي:** عرض شفوي أو عملي يقوم به الطالب أو مجموعة من الطالبين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة الطالب على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة، كأن يوضح الطالب مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطة بالواقع.

3- **الأداء العملي:** مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات، والاتجاهات من خلال أداء الطالب لمهام محددة ينفذها عملياً، كأن يطلب إلى الطالب إنتاج مجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة محرك سيارة.

4- **الحديث:** يتحدث الطالب، أو مجموعة من الطالبين عن موضوع معين خلال فترة قصيرة، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار، كأن يتحدث الطالب عن فلم شاهده، أو رحلة قام بها، أو قصة قرأها، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي، أو ملخص عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى.

5- **المناقشة/ المناظرة:** لقاء بين فريقين من الطالبين للمحاورة والنقاش حول قضية ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد الطالبين) لإظهار مدى قدرة الطالبين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره.

ثانياً: **أسلوب التقويم بالملاحظة:** وهي عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو الطالب؛ بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره (العبيسي، 2010، 50)؛ (مصطفى، 2016، 33). إن هذا النوع من التقويم يتطلب تكرار الملاحظة خلال فترة زمنية محددة، وتنوع مصادر المعلومات؛ للمساعدة

في التعرف على اهتمامات، وميول واتجاهات الطالبين، وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم، تعطي الملاحظة دلائل مباشرة عن تعلم الطالبين، وتشمل ما يعلمون وما يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله، حيث توافر هذه المعلومات الفرصة للمعلم لوضع خطة لاستثمار قدرات الطالبين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم.

وهناك نوعان أساسيان للملاحظة هما: الملاحظة التلقائية: عبارة عن صور مبسطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم الملاحظ فيها بملاحظة السلوكيات كما تحدث تلقائياً في المواقف الحقيقية. الملاحظة المنظمة: وهي الملاحظة المخطط لها مسبقاً والمضبوطة ضبطاً دقيقاً، ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمن، والمكان، والمعايير الخاصة للملاحظة (دعس، 2008، 90).

ثالثاً: أسلوب التقويم بالتواصل: يقوم هذا الأسلوب على جمع المعلومات من إرسال واستقبال الأفكار بشكل يمكن المعلم من معرفة التقدم الذي حققه الطالب، فضلاً عن التعرف إلى طريقة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، يساعد هذا الأسلوب المعلمين في التخطيط الأمثل للدرس، وتحديد النتائج التعليمية للطالب وفقاً لمستوياتهم وقدراتهم، كما تهتم في تشجيع الطلبة وتحفيزهم وتبادل الخبرات نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض، ويتضمن هذا الأسلوب هذه الفعاليات المؤتمر، والمقابلة، والأسئلة والأجوبة (الأمر، 2018، 18).

رابعاً: أسلوب التقويم بمراجعة الذات: يقوم هذا الأسلوب على تحويل التعلم السابق إلى تعلم جديد، وذلك بتقييم ما تعلمه الطالب من خلال تأمله الخبرة السابقة، وتحديد نقاط القوة والضعف التي بحاجة إلى تحسين، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً. لذا يعد هذه الأسلوب مكوناً أساسياً للتعلم الذاتي، بما تقدمه للطالب من فرص حقيقية لتطوير مهاراته ما وراء المعرفية، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير العليا، وحل المشكلات مما يمكن الطالب من تشخيص نقاط القوة في أدائه، وتحديد حاجاته وتقييم

اتجاهاته (الرابع، 2019، 8)، أن تمكن المعلم ووعيه بالمراحل الثلاثة التي تتدرج تحت هذا الأسلوب: التقويم الذاتي، يوميات الطالب، ملف الطالب، يتيح له القدرة على توظيفها في عملية تقويم تعلم الطلبة، وذلك بمشاركتهم في عملية التقويم، وتعزيز قدراتهم وإمكانياتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم (السعدي، 2010، 231).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمة لأغراض الدراسة ويمتاز هذا المنهج بأنه يُعنى برصد الظاهرة كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات المتصلة بها، ويسهم هذا المنهج في تحديد أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية من وجهة نظرهم، وذلك من خلال دراسة وتحليل الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة، بالإضافة إلى استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الدراسة الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء بالمستوى الرابع تخصص الدراسات (الاجتماعية (جغرافيا)، الإسلامية)، وكان عدد طلبة قسم الدراسات الاجتماعية للمستوى الرابع تخصص (جغرافيا) 18 طالبة، ولا يوجد بالقسم ذكور، في حين كان عدد طلبة قسم الدراسات الإسلامية (76) منهم (6) ذكور، و(70) طالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023 - 2024م.

عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم المجتمع فقد تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بطريقة العينة العشوائية البسيطة بالنسبة لقسم الدراسات الإسلامية وبلغ عدد العينة (13) طالبة، حيث تم استبعاد الطلاب الذكور كونهم كثيري الغياب ولا يلتزموا بالحضور الا في الاختبارات النصفية والنهائية، أما بالنسبة لقسم الدراسات الاجتماعية فقد تم اختيارهم بطريقة الحصار الشامل للطالبات المنتظمات في حضور المحاضرات وقد بلغ عددهن (9) طالبات ملتزمات بالحضور اليومي للمحاضرات، وذلك لتحديد أساليب التقويم الأصيل اللازمة من وجهة نظرهم، وفي التالي توضيح لخصائص العينة بحسب متغير التخصص:

جدول (1) وصف أفراد العينة حسب متغير التخصص

النسبة	العدد	التخصص
40.9	9	اجتماعيات
59.1	13	إسلامية
100.0	22	المجموع

أداة الدراسة:

تم إعداد قائمة بأساليب التقويم الأصل اللّازم أن يكتسبها طلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء ومن ثم تحويلها إلى استبانة للطلبة وفق الإجراءات الآتية:

الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة التعرف على وجهة نظر طلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء حول أساليب التقويم الأصل اللّازمة من خلال أربعة أساليب هي: (التقويم المعتمد على الأداء، والتقويم بالملاحظة - والتقويم بالتواصل - والتقويم بمراجعة الذات).

مصادر بناء الاستبانة:

لتحقيق الهدف من بناء القائمة تم الرجوع إلى المصادر الآتية:

- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تناولت موضوع التقويم الأصل (العبيسي، 2010؛ دعمس، 2008؛ المحاسنة ومهيدات، 2009؛ علام، 2009؛ الحريري، 2008).
- البحوث والدراسات المحلية والعربية السابقة التي اهتمت بدراسة أساليب التقويم الأصل، وذلك لمعرفة كيفية بناء الاستبانة كدراسة (المخلافي، 2022؛ العرابي، 2019؛ الشريقي، 2018؛ عبيدات، 2016) لتحديد أهم أساليب التقويم الأصل وأساليبه الفرعية.

الاستبانة في صورتها الأولى:

تم تحويل قائمة أساليب التقويم الأصل إلى استبانة تكونت من أربعة أساليب تتضمن (10) أسلوباً فرعياً، كما يوضح ذلك الجدول (2).

جدول (2) الاستبانة في صورتها الأولى

م	أساليب التقويم الأصيل الرئيسة	م	الأساليب الفرعية
1	التقويم المعتمد على الأداء	1	التقديم
		2	العرض التوضيحي
		3	الأداء العملي
		4	الحديث
		5	المناقشة / المناظرة
2	بالملاحظة		
3	التقويم بالتواصل	1	المقابلة
		2	الأسئلة والأجوبة
4	التقويم بمراجعة الذات	1	التقويم الذاتي
		2	يوميات الطالب
		3	ملف الطالب
إجمالي عدد الأساليب		10	

الصدق الظاهري للاستبانة:

في هذه الخطوة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في

كلية التربية بجامعة صنعاء، وطلب منهم إبداء آراءهم حولها من حيث درجة ارتباطها بالأسلوب، ودقة ووضوح الأسلوب، وأي تعديلات أو إضافات أو ملاحظات، وقد أبدى المحكين آراءهم المختلفة بإضافة بعض الأساليب الفرعية، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معامل ارتباط بيرسون وكانت نتائج صدق الاتساق الداخلي كما في الجدول (3).

جدول (3) نتائج صدق الاتساق الداخلي والتكويني لأداة الدراسة

م	الارتباط بالأسلوب	الارتباط بالأداة ككل	م	الارتباط بالأسلوب	الارتباط بالأداة ككل	م	الارتباط بالأسلوب	الارتباط بالأداة ككل
1	.624**	.322	1	.818**	.355**	1	.648**	.679**
2	.632**	.645**	2	.637**	.656**	2	.796**	.531*
3	.745**	.637**	بالملاحظة		.654**	3	.790**	.624**
4	.906**	.795**	1	.822**	.520*	بمراجعة الذات		.805**
5	.527*	.466*	2	.835**	.657**			
المعتمد على الأداء		.835**	التواصل		.712**			

** دالة عند مستوى دلالة (0.01). * دالة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أساليب التقويم الأصل دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى دلالة (0.01)، و(0.05)، وبذلك تعتبر جميع الأساليب صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة:

تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (4):

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجالات	معامل الفا كرونباخ
1	التقويم المعتمد على الأداء	0.81
2	التقويم المعتمد على الملاحظة	0.71
3	التقويم بالتواصل	0.85
4	التقويم المعتمد على مراجعة الذات	0.80
	الاستبانة ككل	0.90

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (4) أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مقبولة إحصائياً لكل مجال وتتراوح بين (0.71 - 0.85)، كذلك كانت قيمة معامل ألفا للأداة ككل (0.90)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

الاستبانة في صورتها النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة أصبحت جاهزة في صورتها النهائية، مقسمة إلى أربعة أساليب، و(12) مهارات رئيسة كما في الجدول (5) ويقابل كل مهارة من مهارات

الأسلوب قائمة تحمل العبارات التالية (بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جداً).

جدول (5) فقرات الاستبانة في صورتها النهائية

م	الأساليب الرئيسية	الأساليب الفرعية
1	التقويم المعتمد على الأداء	5
2	التقويم بالملاحظة	2
3	التقويم بالتواصل	2
4	التقويم بمراجعة الذات	3
المجموع الكلي للاستبانة		12

إجراءات تطبيق الاستبانة وجمع المعلومات:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم تم جمع البيانات، وتنظيمها وتحليلها إحصائياً بحسب أهداف الدراسة، ومن أجل معالجة البيانات إحصائياً والحكم على المتوسطات الحسابية فقد قامت الباحثة بتقسيم درجة الأهمية إلى خمس فئات كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) مقياس ليكارت الخماسي ومعيار الحكم على المتوسطات

الوزن	درجة الأهمية	المتوسط المرجح
5	كبيرة جداً	5 - 4.20
4	كبيرة	4.19 - 3.40
3	متوسطة	3.39 - 2.60
2	قليلة	2.59 - 1.8
1	قليلة جداً	1.79 - 1

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً ببرنامج (SPSS) الإحصائي واستخدام الأساليب الإحصائية الآتي:

1. التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة.
 2. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
 3. معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة لدرجة أهمية التقويم الأصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.
 5. اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)؛ لمعرفة الفروق في استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية التقويم الأصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.
- نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها، حيث قامت الباحثة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، وتفسير نتائجها وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول:

ما أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء؟

للإجابة على هذا السؤال، تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أساليب التقويم الأصيل، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدبيات، والكتب المتخصصة في أساليب التقويم الأصيل، وأستخلصت قائمة أساليب التقويم الأصيل تم تقسيمها إلى أربعة أساليب رئيسة لمعرفة درجة أهميتها لدى طلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، والتي احتوت على (15) أسلوباً فرعياً من أساليب التقويم الأصيل، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتوصياتهم، ثم إجراء بعض التعديلات في ضوء هذه الآراء، وقد أسفر التحكيم عن قائمة يمكن الاعتماد عليها في معرفة درجة أهميتها لدى طلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، واحتوت القائمة النهائية على أربعة أساليب رئيسة فيها (12) أسلوباً فرعياً.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، والجدول (7) يعرض هذه النتائج مفصلة:

جدول (7) درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة

الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

م	أساليب التقويم الأصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأساليب	درجة الأهمية
1	التقويم المعتمد على الأداء	4.11	.681	2	كبيرة
2	التقويم المعتمد على الملاحظة	4.14	.676	1	كبيرة
3	التقويم بالتواصل	4.02	.732	3	كبيرة
4	التقويم المعتمد على مراجعة الذات	3.92	.866	4	كبيرة
متوسط أهمية التقويم الأصيل ككل		4.05	.557	كبيرة	

يتضح من الجدول (7) أن أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11)، وانحراف معياري قدره (0.681)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المشيخي (2018)، ودراسة مصطفى (2016)، في حين تختلف مع دراسة الحميدي والظفيري (2016)، ودراسة (البشير وبرهم، 2012)، وتعزو الباحثة هذه

النتيجة إلى أن التقويم الأصل يعتبر توجهاً حديثاً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم أداء الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فالتقويم الأصل يقدم صورة متكاملة عن جوانب تعلم الطالب بما تتضمن من معارف ومهارات واتجاهات؛ ومدى قدرته على توظيف ما تعلمه في المواقف التعليمية باستخدام أساليب واستراتيجيات تقييمية تقيس الأداء الحقيقي للطلاب وليس مجرد التحصيل القائم على اختبارات الورقة والقلم.

كما يوضح الجدول السابق أن درجة أهمية أساليب التقويم الأصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم على مستوى المجالات الرئيسية، جاءت مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري كما يأتي:

1. حصل أسلوب التقويم المعتمد على الملاحظة على الرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.14)، وبانحراف معياري مقداره (0.676).
2. حصل أسلوب التقويم المعتمد على الأداء على الرتبة الثانية، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.11)، وبانحراف معياري مقداره (0.681).
3. حصل أسلوب التقويم بالتواصل على الرتبة الثالثة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.02)، وبانحراف معياري مقداره (0.732).
4. حصل أسلوب التقويم المعتمد على مراجعة الذات على الرتبة الرابعة والأخيرة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.92)، وبانحراف معياري مقداره (0.866).

والجداول من (8) إلى (11) تعرض النتائج التفصيلية لكل أسلوب من أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.

أولاً: أسلوب التقويم المعتمد على الأداء :

جدول (8) درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على الأداء اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

م	أساليب التقويم المعتمد على الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأساليب	درجة الأهمية
1	التقديم	4.41	.854	2	كبيرة جدًا
2	العرض التوضيحي	4.41	.666	1	كبيرة جدًا
3	الأداء العملي	3.86	1.082	4	كبيرة
4	الحديث	3.73	1.162	5	كبيرة
5	المناقشة / المناظرة	4.14	1.125	3	كبيرة
متوسط أساليب التقويم المعتمد على الأداء ككل		4.11	.681	كبيرة	

يتضح من الجدول (8) أن أهمية أساليب التقويم المعتمد على الأداء اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11)، وانحراف معياري قدره (0.681)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشريقي، 2018)، و(دراسة المشيخي، 2018) ودراسة (

مصطفى، 2016)، في حين تختلف مع دراسة (الحميدي والظفيري، 2016)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التقويم المعتمد على الأداء يركز على الأداء الحقيقي للطالب وذلك بربطه بمواقف واقعية أو قريبة من الواقع بمهام أدائية يتفاعل معها الطالب، ويستطيع الطالب فيها عرض مستويات تفكيره العليا ويتيح له التميز والإبداع. كما يوضح الجدول السابق أن درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على الأداء اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم على مستوى الأساليب الفرعية، جاءت مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري كما يأتي:

1. حصل أسلوب العرض التوضيحي على الرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.41)، وانحراف معياري مقداره (0.666). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة تجد في العروض التوضيحية بمختلف أشكالها أسلوباً يستطيعون من خلالها فهم واستيعاب المادة التعليمية بصورة أفضل مما يثير دافعيتهم للتعلم بشكل كبير، فهو يخاطب كل حواسهم.
2. حصل أسلوب التقديم على الرتبة الثانية، وبدرجة أهمية كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.41)، وانحراف معياري مقداره (0.854). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة ترى أن كل ما كان التقديم يتسم بالوضوح ويتم التعبير عنه بحيوية عند تقديم المادة التعليمية، وباستخدام أفضل التقنيات أثار دافعيتهم وتفاعلهم لتعلم بشكل كبير مما يجعل أثر التعلم ملموس وملاحظ في أدائهم.
3. حصل أسلوب المناقشة/ المناظرة على الرتبة الثالثة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.14)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.125). وتعزو

الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذا الأسلوب يشجعهم على البحث والاطلاع على كل ما يتعلق بالمادة التعليمية بصورة أكثر شمولاً وعمق مما يساعدهم على التفاعل بصورة أكثر جدية وفي تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم فهم يجدون في هذا الأسلوب نوع من الإثارة والتشويق وفي تطوير ذاتهم .

4. حصل أسلوب الأداء العملي على الرتبة الرابعة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.86)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.082). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة تعتبره أسلوب جديد عليهم، وليس لديهم المعرفة والمهارة الكافية في إنتاج وتصميم بعض الأداءات التعليمية، وفي نفس الوقت يحتاج إلى بذل جهد ووقت كبير في إنتاجه ولأنهم اعتادوا على العروض والأداءات التي يقدمها ويعدها المعلمون .

5. حصل أسلوب الحديث على الرتبة الخامسة والأخيرة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.73)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.062). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة ترى أن هذا الأسلوب غير مهم بالنسبة لهم، فهو لا يخاطب كل حواسهم فهو أسلوب جديد لم يعتادوا عليه من قبل فهو جاف في طرحه للمادة التعليمية، وخاصة أنه لا يقتصر إلا على الحديث عن الموضوع دون أن يكون مدعم بتقنيات وعروض توضيحية كي تثير انتباههم ودافعيتهم لتعلم.

ثانياً: أسلوب التقويم المعتمد على الملاحظة:

جدول (9) درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على الملاحظة اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

م	أساليب التقويم المعتمد على الملاحظة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب	درجة
1	الملاحظة التلقائية	3.95	1.046	2	كبيرة
2	الملاحظة المنظمة	4.32	.780	1	كبيرة جدًا
متوسط أساليب التقويم المعتمد على الملاحظة ككل		4.14	.676		كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن أهمية أساليب التقويم المعتمد على الملاحظة اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.14)، وانحراف معياري قدره (0.676)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مصطفى 2016)، ودراسة (المشيخي، 2018)، في حين تختلف مع دراسة (الحميدي والظفيري، 2016) ودراسة (البشير وبرهم، 2012)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سعة نطاق استخدامها وما توفره من معرفة مباشرة عن السلوك الملاحظ، وكذلك ما تزود المعلمين بالمعلومات المفيدة ومن وصولها إلى جوانب يصعب الوصول إليها بوسائل التقويم الأخرى.

كما يوضح الجدول السابق أن درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على الملاحظة اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة

نظرهم على مستوى الأساليب الفرعية، جاءت مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري كما يأتي:

1. حصل أسلوب الملاحظة المنظمة على الرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.32)، وانحراف معياري مقداره (0.780). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الملاحظة المنظمة تساعدهم في الحصول على كم من المعلومات وفي تقويم النتائج التعليمية، وإضافة إلى ما يتمتع هذا الأسلوب من مرونة عالية تمكنهم من تصميمها وتعديلها بما يتناسب مع النتائج التعليمية المختلفة.

2. حصل أسلوب الملاحظة التلقائية على الرتبة الثانية، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.95)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.046). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة استخدام هذا النوع من الملاحظة بالنسبة لهم وسرعة تنفيذ التقويم بها فهي تتم بشكل تلقائي وليس بشكل مقصودا.

ثالثاً: أسلوب التقويم بالتواصل:

جدول (10) درجة أهمية أساليب التقويم بالتواصل اللازمة لطلبة

الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

م	أساليب التقويم بالتواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأساليب	درجة الأهمية
1	المقابلة	4.09	.868	1	كبيرة
2	الأسئلة والأجوبة	3.95	.899	2	كبيرة

م	أساليب التقويم بالتواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأساليب	درجة الأهمية
	متوسط أساليب التقويم بالتواصل ككل	4.02	0.732		كبيرة

يتضح من الجدول (10) أن أهمية أساليب التقويم بالتواصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02)، وانحراف معياري قدره (0.732)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البشير وبرهم، 2012)، ودراسة (المخلافي، 2022)، في حين تختلف مع دراسة (الحميدي والظفيري، 2016)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أسلوب التقويم بالتواصل يمكن المعلم من معرفة التقدم الذي حققه الطلبة، فإدراك المعلمين لهذا الأسلوب يمكنهم من الاستفادة في التخطيط لدروسهم، وتحديد النتائج التعليمية للطلبة وفقاً لمستوياتهم وقدراتهم والتعرف إلى طريقه تفكيرهم وأسلوبه في حل المشكلات، ويفيد الطلبة في تطوير قدراتهم وإمكانياتهم على التعلم.

كما يوضح الجدول السابق أن درجة أهمية أساليب التقويم بالتواصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم على مستوى الأساليب الفرعية، جاءت مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري كما يأتي:

1. حصل أسلوب المقابلة على الرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.09)، وانحراف معياري مقداره (0.868). وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن عينة الدراسة ترى أنه من خلال المقابلة يستطيعون التقييم المباشر والملاحظة الدقيقة

لسلوكهم والتقييم الجيد، فهي تعد بالنسبة لهم وسيلة لإبراز الصفات والقدرات التي يصعب معرفتها عن طريق الوسائل الأخرى.

2. حصل أسلوب الأسئلة والأجوبة على الرتبة الثانية، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.95)، وبانحراف معياري بلغ (0.899). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنها تساعدهم في رصد مدى تقدمهم، وفي جمع معلومات عن طبيعة تفكيرهم، وأسلوبهم في حل المشكلات، فهي تساعدهم في التوصل إلى استنتاجات والتركيز على المستويات العليا.

رابعاً: أسلوب التقويم المعتمد على مراجعة الذات:

جدول (11) درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على مراجعة الذات

اللازمة لطلبة الدراسات

الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم

م	أساليب التقويم المعتمد على مراجعة الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأساليب	درجة الأهمية
1	التقويم الذاتي	3.95	.899	2	كبيرة
2	يوميّات الطالب	4.05	1.133	1	كبيرة
3	ملف الطالب	3.77	1.412	3	كبيرة
متوسط أساليب التقويم المعتمد على مراجعة الذات ككل		3.92	.866	كبيرة	

يتضح من الجدول (11) أن أهمية أساليب التقويم المعتمد على مراجعة الذات اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، وبانحراف معياري قدره (0.866)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مصطفى، 2016)، في حين تختلف مع (دراسة البشير وبرهم، 2012)، ودراسة (المخلافي، 2021)، ودراسة الحميدي والظفيري، (2016)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذا الأسلوب يعد مكوناً أساسياً للتعلم الذاتي، بما تقدمه للطلاب من فرصة حقيقية لتطوير مهاراته ما وراء المعرفية ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير العليا، وحل المشكلات مما يمكن الطالب من تشخيص نقاط القوة في أدائه وتحديد حاجاته وتقييم اتجاهاته، حيث أن وعي المعلم بهذا الأسلوب يتيح له القدرة على توظيفها في عملية تقويم تعلم وذلك بمشاركة في عملية التقويم، وتعزيز قدراتهم وإمكانياتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم.

كما يوضح الجدول السابق أن درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على مراجعة الذات اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم على مستوى الأساليب الفرعية، جاءت مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري كما يأتي:

1. حصل أسلوب يوميات الطالب على الرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.05)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.133). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائها الخاصة واستجاباته حول ما تعلمته وشاهدته وقرأته، فهو يخاطب كل حواسهم ويهتم بجوانبهم المعرفية، والمهارية، والوجدانية .

2. حصل أسلوب التقويم الذاتي على الرتبة الثانية، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.95)، وبانحراف معياري بلغ (0.899). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة تتعود على تقويم ذاتها ما يمكنها من تشخيص نقاط القوة في أدائها، وكذلك زيادة دافعيته لتعلم وتقديرها لذاتها، وتحديد حاجاتها وتقييم اتجاهاتها، وفي تعديل مسار تعلمها و اتخاذ الأساليب المناسبة لذلك.

3. حصل أسلوب ملف الطالب على الرتبة الثالثة الأخيرة، وبدرجة أهمية كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.77)، إضافة إلى تشتت كبير في استجابات أفراد العينة، وذلك من خلال قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت (1.412). وتعزو الباحثة هذه النتيجة، وذلك لأن عينة الدراسة ترى أن تصميم وبناء الملف يحتاج وقتاً وجهداً في تصميمه وتطبيق الأنشطة والمهام المطلوبة منهم ، كذلك يحتاج إلى تكلفة مادية عديدة لإخراجه بصورته النهائية، وليس لديهم المعرفة والمهارة الكافية على كيفية اختيار الأعمال وكيفية تقديمها بشكل جديد، وكذلك الصعوبة في تحديد الهدف من الملف ومحتوياته.

الإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص؟

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)؛ والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج اختبار (Mann- Whitney) لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص

الدلالة اللفظية	دالة عند α	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	التخصص	أساليب التقويم
غير دالة	.381	- .877	116.50	12.94	9	اجتماعات	المعتمد
			136.50	10.50	13	إسلامية	على
غير دالة	.864	- .172	106.00	11.78	9	اجتماعات	المعتمد
			147.00	11.31	13	إسلامية	على
غير دالة	.454	- .750	114.50	12.72	9	اجتماعات	التقويم بالتواصل
			138.50	10.65	13	إسلامية	على
غير دالة	.413	- .818	91.50	10.17	9	اجتماعات	المعتمد
			161.50	12.42	13	إسلامية	على
غير دالة	.713	- .367	109.00	12.11	9	اجتماعات	التقويم
			144.00	11.08	13	إسلامية	الأصيل

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصيل اللازمة لطلبة الدراسات

الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص، وتعزو الباحثة ذلك بتشابه الظروف والخبرات التربوية بين عينة الدراسة على اختلاف تخصصاتهم في كليات إعداد المعلمين قبل الخدمة من حيث درجة التحصيل الأكاديمي، ومن حيث البرامج التي يتعرض لها طلاب الجامعات لإعدادهم كمعلمين تربويين.

خلاصة النتائج:

من العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. أن درجة أهمية أساليب التقويم الأصيل جاءت بدرجة كبيرة، بالنسبة للمجالات الرئيسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.11)، وبانحراف معياري قدره (0.681)، وكان أسلوب التقويم بالملاحظة الأكثر أهمية، يليه أسلوب التقويم المعتمد على الأداء، ثم أسلوب التقويم بالتواصل، ثم أسلوب التقويم بمراجعة الذات.
2. أن درجة أهمية أساليب التقويم المعتمد على الأداء على مستوى الأساليب الفرعية تتراوح ما بين (درجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة)، حيث جاء في المرتبة الأولى أسلوب العرض التوضيحي وبمتوسط حسابي (4.41)، وبانحراف معياري (0.666)، يليه أسلوب التقديم وبمتوسط حسابي (4.41) وبانحراف معياري (0.854)، ثم أسلوب المناقشة/ المناظرة بمتوسط حسابي (4.14)، وبانحراف معياري (1.125)، ثم أسلوب الأداء العملي بمتوسط حسابي (3.86)، وبانحراف معياري (1.0821.082)، وفي المرتبة الأخيرة أسلوب الحديث بمتوسط حسابي (3.73)، وبانحراف معياري (1.162).
3. أن درجة أهمية أساليب التقويم بالملاحظة على مستوى الأساليب الفرعية تتراوح ما بين (درجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة)، حيث جاء في المرتبة الأولى أسلوب الملاحظة المنظمة بمتوسط حسابي (4.32)، وبانحراف معياري (0.780)، ثم أسلوب الملاحظة التلقائية بمتوسط حسابي (3.95)، وبانحراف معياري (1.046).

4. أن درجة أهمية أساليب التقويم بالتواصل على مستوى الأساليب الفرعية جاءت بدرجة كبيرة، حيث حصل أسلوب المقابلة على الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.09)، وبانحراف معياري (0.868)، يليه أسلوب الأسئلة والأجوبة وبمتوسط حسابي (3.95)، وبانحراف معياري (0.899).

5. أن درجة أهمية أساليب التقويم بمراجعة الذات على مستوى الأساليب الفرعية جاءت بدرجة كبيرة، حيث حصل أسلوب يوميات الطالب على الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.05)، وبانحراف معياري (1.133)، يليه أسلوب التقويم الذاتي وبمتوسط حسابي (3.95)، وبانحراف معياري (0.899)، ثم أسلوب ملف الطالب وبمتوسط حسابي (3.77)، وبانحراف معياري (1.412).

6. كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة أهمية أساليب التقويم الأصليل اللازمة لطلبة الدراسات الإنسانية بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة اعتماد أساليب التقويم الأصليل ضمن مقررات برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

2. ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بأقسام المناهج وطرائق التدريس بالجامعات على أساليب التقويم الأصليل وأدواته؛ بما يمكنهم من تدريب الطلبة المعلمين على استخدامها.

3. تصميم برامج تدريبية متنوعة تهدف إلى تنمية أساليب التقويم الأصليل وأدواته لدى الطلبة / المعلمون بكليات التربية.

4. تطوير المقررات الدراسية، وبصفة خاصة مقررات القياس والتقويم التربوي التي يدرسها الطلاب بالجامعات بحيث تشمل على أساليب التقويم الأصيل وطرق استخدامها وأهميته خاصة في الوقت الحالي.
5. تنمية أساليب التقويم في برامج إعداد التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الإنسانية أثناء الخدمة.
6. نشر الوعي لدى معلمي الدراسات الإنسانية أثناء الخدمة بأساليب التقويم الأصيل وتوظيفها ودمجها في عملية التدريس.

المقترحات:

- استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
1. درجة امتلاك معلمي الدراسات الإنسانية لأساليب التقويم الأصيل.
 2. تصور لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الإنسانية في ضوء أساليب التقويم الأصيل وقياس فاعليته.
 3. تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الإنسانية أثناء الخدمة في ضوء أساليب التقويم الأصيل.
 4. الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الإنسانية من أساليب التقويم الأصيل.
 5. معوقات استخدام أساليب التقويم الأصيل في تقويم تعلم الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرائق التدريس بالجامعات.

المراجع:

1. أبو خليفة، ابتسام؛ خضر، غازي؛ عشا، انتصار؛ هماش، حنان. (2011). درجة
توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس
محافظة عمان -الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، *مجلة دراسات العلوم التربوية*،
المجلد (38)، ملحق (3)، 984-1002.
2. الاصة، حصة محمد؛ وعدنان سالم الدولات. (2016). درجة استخدام معلمات
المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في
المملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد (43)، العدد (1)،
37-48.
3. الأعر، عبدالله عبداللطيف محمد. (2018). أثر استخدام أساليب التقويم البديل
والدورات التعليمية على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في
مدارس محافظة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية
نابلس فلسطين.
4. البشير، أكرم؛ وبرهم، أريج. (2012). استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في
تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*،
المجلد 13، العدد (1)، 241-270.
5. جابر، جابر عبد الحميد. (2007). *اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ
والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة*.
6. الحربي، محمد عبداللطيف. (2013). مدى إسهام مقررات الرياضيات المطورة في
تنمية أنماط التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
7. الحريري، رافده. (2008). *التقويم التربوي*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،
الأردن.

8. حمادنة، رتب صايل الخضر. (2014). أثر تطبيق معايير ضمان الجودة وأساليب التقويم الحديثة في تطور التفكير الإبداعي، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، المجلد (3)، العدد (12)، 219-232.
9. حميد، شادي. (2013). أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التألمي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
10. الحميدي، حامد عبدالله؛ والظفيري، محمد دهيم. (2016). مدى استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (1)، العدد (3)، 168 - 210.
11. دعمس، مصطفى نمر. (2008). *استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته*، الطبعة 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. الرباع، نذير معروف. (2019). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف الثامن واتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدارس محافظة اربد، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد (10) .
13. سالم، هيام مصطفى. (2015). استخدام البرتغوليوو للتقويم البديل في تنمية كل من التفكير التألمي وأداء طلاب المرحلة الجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (6)، 232 - 790.
14. السعدوي، عبدالله صالح. (2010). *دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من نظرية إلى التطبيق*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
15. السواط، سامي عيد. (2014). درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في تقويم طلاب الصف السادس الابتدائي

بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

16. السويهي، عبدالرحمن عبدالله. (2013). تقويم اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

17. الشريقي، معاذ فواز محمد. (2018). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد للدراسات الإسلامية جامعة آل البيت.

18. الشمراني، حسن محمد. (2012). التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم البديل في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تجربة مطبقة، *المجلة التربوية*، مصر، العدد (31).

19. الصلوي، محمد علي طاهر. (2017). واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، العدد (88)، 403-422.

20. العبسي، محمد مصطفى. (2010). *التقويم الواقعي في العملية التدريسية*، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

21. العرنوسي، ضياء عويد حربي؛ و الحسنائي، دعاء عباس عبدالكاظم. (2019). أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، المجلد (9)، العدد (2)، 65-100.

22. علاونة، معزوز. (2014). الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات في مديريات التربية والتعليم في مدينة نابلس، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد (28)، العدد (11)، 2587-2618.
23. العليان، فهد عبدالرحمن. (2014). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (45)، 53-76.
24. عودة، خالد رشاد سعد بني. (2015). استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
25. الفريق الوطني للتقويم. (2004). استراتيجيات التقويم وأدواته: الإطار النظري، إدارة الامتحانات والاختبارات، الأردن، وزارة التربية والتعليم.
26. المحاسنة، إبراهيم محمد؛ و المهيدات، عبدالحكيم علي. (2009). القياس والتقويم الصفي، الطبعة 1، دار حرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
27. المخلافي، عبدالسلام عبده قاسم. (2022). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لاستراتيجيات التقويم الأصيل، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (9)، العدد (54)، 7-44.
28. المشيخي، موسي أحمد جابر. (2018). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة محال عسير، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (10)، 101-153.
29. مصطفى، أشرف عطية فؤاد. (2016). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

Arabic References:

1. Abu Khalifa, Ebtesam; Khidr, Ghazi; Ashaa, Intisar; Hammash, Hanan. (2011). First-cycle basic education teachers' degree of employment of realistic assessment tools and strategies in the schools of Amman Governorate - Jordan from the point of view of the teachers themselves, Journal of Educational Science Studies, Volume (38), Supplement (3), 984-1002.
2. Al-Thaqah, Hessa Mohammed; and Adnan Salem Aldoulat. (2016). The degree of use by female intermediate-stage teachers of alternative assessment methods in the teaching of science in Al-Qassim region in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Science Studies, Volume (43), Issue (1), 37-48.
3. Al-Aamer, Abdullah Abdul Latif Mohammed. (2018). The effect of using alternative assessment methods and educational courses on the achievement of fourth-grade basic students in mathematics in the government schools of Nablus Governorate, unpublished Master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
4. Al-Bashir, Akram; and Barham, Areej. (2012). The use of alternative assessment strategies and tools in evaluating the learning of mathematics and Arabic language in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain, Volume 13, Issue (1), 241-270.
5. Jaber, Jaber Abdel Hamid. (2007). Contemporary trends and experiences in evaluating the performance of the pupil and the teacher, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
6. Al-Harbi, Mohammed Abdul Latif. (2013). The extent of the contribution of the developed mathematics curricula to the development of thinking patterns among intermediate stage students,

- unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
7. Al-Hariri, Rafidah. (2008). Educational evaluation, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 8. Hammadneh, Ratib Sa'il Al-Khidr. (2014). The impact of applying quality assurance standards and modern evaluation methods on the development of creative thinking, International Specialized Educational Journal, Volume (3), Issue (12), 219-232.
 9. Hamid, Shadi. (2013). The effect of employing alternative assessment methods on the development of reflective thinking and map-making skills in geography among tenth-grade female students, unpublished thesis, College of Education, Islamic University, Palestine.
 10. Al-Humaidi, Hamed Abdullah; and Al-Dhafiri, Mohammed Dahim. (2016). The extent of the use of alternative assessment methods by intermediate-stage Arabic language teachers in the State of Kuwait from their point of view, Journal of Educational Sciences, Volume (1), Issue (3), 168-210.
 11. Dammas, Mustafa Nimr. (2008). Strategies and tools of modern educational evaluation, 1st edition, Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 12. Al-Ruba'i, Thair Ma'rouf. (2019). The effect of using alternative assessment on the achievement of eighth-grade students and their attitudes towards science in the schools of Irbid Governorate, Arab Journal of Scientific Publishing, Issue (10).
 13. Salem, Hayam Mostafa. (2015). The use of the portfolio for alternative assessment in the development of both reflective thinking and the performance of university stage students, Arab Studies in Education and Psychology, Issue (6), 790-232.

14. Al-Sa'dawi, Abdullah Saleh. (2010). Teacher's guide to performance-based assessment: from theory to application, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.
15. Al-Suwaat, Sami Eid. (2014). The degree of use by English language teachers of realistic assessment strategies and tools in evaluating sixth-grade primary students in Taif Governorate, unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia."
16. Al-Swaihiri, Abdulrahman Abdullah. (2013). Evaluation of Alternative Assessment Tests and Measures in Mathematics for Upper Primary Grades in Makkah Al-Mukarramah, unpublished Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
17. Al-Shuraiki, Moath Fawwaz Muhammad. (2018). Degree of Use of Alternative Assessment Strategies by Islamic Education Teachers in Teaching Islamic Education Subjects from their Point of View in Mafraq Governorate, unpublished Master's thesis, Institute of Islamic Studies, Al al-Bayt University.
18. Al-Shamrani, Hassan Mohammed. (2012). Transition from Traditional Assessment to Alternative Assessment in the Arabic Language Teaching Program for Non-Native Speakers, Applied Experience, *The Educational Magazine*, Egypt, Issue No. 31.
19. As-Salwi, Mohammed Ali Tahir. (2017). Reality of the Practice of Science Teachers in Al-Ardah Governorate of Alternative Assessment Methods, *Arabic Studies in Education and Psychology*, Arab Educators League, Issue No. 88, pp. 403-422.
20. Al-Absi, Mohammed Mustafa. (2010). *Realistic Evaluation in the Teaching Process*, 1st edition, Dar Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

21. Al-Arnusy, Diao Aweed Harby; & Al-Hasanawy, Doaa Abbas Abdulkadhim. (2019). The Effect of Constructive Assessment and Alternative Assessment Strategies on the Achievement of Female Preparatory Stage Students in the Subject of Arabic Language Rules, *Journal of Babylon Center for Humanities Studies*, Volume 9, Issue 2, pp. 65-100.
22. Allawneh, Maazouz. (2014). Training Needs in Alternative Assessment Strategies and Tools for Mathematics Teachers in the Directorates of Education in the City of Nablus, *An-Najah University Journal for Humanities*, Palestine, Volume 28, Issue 11, pp. 2587-2618.
23. Al-Aliyan, Fahad Abdulrahman. (2014). Trends of Mathematics Teachers in the Intermediate Stage towards the Use of Alternative Assessment in Evaluating Mathematics Learning, *Message of Education and Psychology*, Saudi Arabia, Issue No. 45, pp. 53-76.
24. Awdeh, Khaled Rashad Saad Bani. (2015). The Effect of Using Alternative Assessment on the Achievement of Ninth Grade Students and Their Attitudes towards Sciences in the Schools of Nablus Governorate, unpublished Master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine.
25. National Assessment Team. (2004). *Assessment Strategies and Tools: The Theoretical Framework*, Examinations and Tests Management, Jordan, Ministry of Education and Higher Education.
26. Al-Muhasnah, Ibrahim Mohammed; & Al-Mahidat, Abdul Hakim Ali. (2009). *Classroom Measurement and Evaluation*, 1st edition, Dar Hareer Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
27. Al-Makhlafi, Abdulsalam Abduh Qasim. (2022). Degree of Use of Alternative Assessment Strategies by Islamic Education Teachers in

Secondary Stage in the Secretariat Capital Sana'a, *Al-Andalus Journal of Humanities and Social Sciences*, Volume 9, Issue 54, pp. 7-44.

28. Al-Mashikhi, Musa Ahmed Jaber. (2018). The Extent of Use of Alternative Assessment Strategies and Tools by Social and National Studies Teachers in Mahayel Asir Governorate, *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, Issue No. 10, pp. 101-153.
29. Mustafa, Ashraf Attia Fouad. (2016). Reality of the Practice of Islamic Education Teachers of Alternative Assessment Methods and Ways of Developing Them in the Lower Basic Stage in Gaza, unpublished Master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Mueller, J. (2015). Authentic Assessment Toolbox: What is Authentic Assessment ? Retrieved JANUARY 3.
2. Zilvinskis, j (2015). Using Authentic Assessment to Reinforce Student Learning in High-Impact Practices. *Assessment Update*, 27(6), 7-10.
3. Tzagari, D. (2004). IS there life Beyond Language Testing? An Introduction Toaltemative Language Assessment, Center for Research in Language Education, CRILE Working papers, PP 581- 122.

التحليل الجغرافي للمناخ الجاف في منطقة الهضبة الغربية من محافظة الانبار

م.م. عقيل خلف محل الدليمي/ المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار

ملخص البحث /

غالبا ما يشار الى الجفاف بانه ظاهرة زاحفة تغطي تأثيراتها مناطق واسعة ولذلك لابد من التفريق بين الجفاف والمناخ الجاف لان الجفاف يرتبط بمدة زمنية قد تقتصر او تطول اما المناخ الجاف فهو مفهوم اعم واشمل كونه لا يتحدد مدة زمنية وانما يكون مستمرا ونضرا لما تسببه ظاهرة المناخ الجاف من اثار سلبية عصفت في شتى بقاع العالم الامر الذي دفع الباحث ان يتخذ من هذه الظاهرة موضوعا في دراسته باحثا اسباب حدوثها ونتائجها وتصنيفها وفق معامل الجفاف لديمارتون من خلال تحليل البيانات لكل من المعدل السنوي للدرجات الحرارة و كمية الامطار للمدة من 2008- (2023) وبعد التطبيق تبين ان معامل الجفاف في محطة القائم بلغ (4.272) في حين ان معامل الجفاف في محطة الرطبة بلغ (3.892) اما محطة في محطة النخيب فقد بلغ (3.088) وقد زادت نسبته في محطة الرمادي لتصبح (4.2) وكانت نسبة معامل الجفاف في محطة حديثة مقارنة وهي (4.3) وبعد مقارنة هذه النتائج بما نص عليه معامل ديمارتون البالغ (5) كحد ادنى للجفاف نجد ان منطقة الدراسة تقع ضمن صنف المناخ الجاف والجاف جدا والجاف الشديد ونوع النبات الطبيعي في هذا الاقليم هو السهوب والصحاري وبعد ان تم تبويب هذه البيانات والنتائج بخرائط واشكال بيانية ظهرت لدينا ثلاثة اقاليم جافة وهي ان الاقليم الاول ضمن مديات محطة الرمادي حديثة القائم اي انه يشكل نسبة بلغت (27.7) % من مجموع المساحة الكلية للهضبة الغربية والاقليم الثاني هو ضمن مديات محطة الرطبة ونسبته (43.5) % والاقليم الثالث ضمن مديات محطة النخيب ونسبة (28.8) % وقد تم اعتماد التحليل الاحصائي والمصادر

المختلفة والمشاهدة الميدانية للظاهرة قيد الدراسة بهدف تحري الدقة واعطاء صورة اوضح لعنوان ومحتوى الموضوع وقد تم تناولها بشكل اكثر تفصيلا من خلال البحث

Geographical analysis of the dry climate in the Western Plateau region of Anbar Governorate

millimeter . Aqeel Khalaf Mahal

General Directorate of Education in Anbar Governorate

Research Summary

Drought is often referred to as a creeping phenomenon whose effects cover large areas. Therefore, a distinction must be made between drought and dry climate because drought is linked to a period of time that may be limited or prolonged. However, dry climate is a more general and comprehensive concept in that it does not specify a period of time, but rather is continuous and sensitive to what is caused by the phenomenon of dry climate .Of the negative effects that struck various parts of the world which prompted the researcher to take this phenomenon as a subject in his study, examining the causes of its occurrence and its consequences, and classifying it according to the Demarton drought coefficient , by analyzing data for both the annual average temperature and the amount of rain for the period from 2008-2023 and after The application showed that the drought (factor in Al-Qaim station reached4.272 while the drought factor , in Al-Rutba station reached3.892 while in Al-Nukhayb station ,

it reached 3.088 Its percentage increased in Ramadi station to . 4.2 and the percentage of drought factor in An approximate , modern station, which is (4.3) and after comparing these results , with what was stipulated by the Demarton coefficient of (5 as (the minimum level for drought, we find that the study area falls within the dry, very dry, and extreme dry climate category, and .the natural vegetation type in this region is steppes and deserts After these were classified Data and results in maps and graphical forms showed us three dry regions. The first region is ,within the ranges of the Ramadi Haditha Al-Qaim station meaning that it constitutes a percentage of 27.7 of the total % area of the Western Plateau. The second region is within the ranges of the Rutbah station and its percentage is (43.5 The .(% third region is within The ranges of the Nukhayb station and the percentage (28.8) Statistical analysis, various sources, and .% field observation of the phenomenon under study were adopted with the aim of investigating accuracy and giving a clearer picture of the title and content of the topic, and it was dealt with in more .detail through the research

المقدمة:

في ايسط العبارات يقابل الجفاف غياب المياه اي ان شحة المياه هي النتيجة التراكمية للظروف البيئية السائدة في منطقة الدراسة لذلك اصبحت ظروف الجفاف الشديدة شائعة بشكل متزايد ومتكرر وهذه الظاهرة يمكن ان تؤدي الى اثار اقتصادية سلبية تشمل مجموعه من القطاعات اهمها الزراعة الامر الذي ادى الى ان يتخذ الباحث هذه الظاهرة موضوعا مهما في دراسته مركزا بذلك على التحليل المناخي وفق معادلة ديمارتون للجفاف وانتشاره الجغرافي ضمن منطقة الهضبة الغربية في محافظة الانبار وتوزيع هذه الاقاليم ومساحتها على اساس البيانات التي تم جمعها لعناصر الحرارة والامطار الخاصة بخمس محطات وهي كل من النخيب الرمادي حديثة القائم الرطبة ومن ثم معرفة هل ان المنطقة ضمن تصنيف معامل الجفاف لديمارتون وان الفهم الجيد للأسباب الرئيسية في حدوث وتكون الجفاف سيؤدي الى امكانية اتخاذ التدابير اللازمة مستقبلا لاسيما ان محافظة الانبار والعراق من اهم مشاكله الحديثة هي شحة وندرة المياه وسيتم توضيح ذلك من خلال البحث ان ظاهرة الجفاف هي مشكلة العصر التي تعاني منها

اغلب المجتمعات البشرية وان حدوث هذه الظاهرة وانتشارها له عواقب وخيمة وهذه الدراسة تتمثل بطرح التساؤلات الاتية :

1- هل ان ظاهرة الجفاف تؤثر على توزيع الغطاء النباتي الطبيعي في الهضبة الغربية

2- هل هنالك تنوع في الاقاليم المناخية الجافة وفق معامل ديمارتون وما نوع الامتداد الجغرافي لهذه الظاهرة

ان ظاهرة الجفاف تؤثر بشكل كبير على توزيع الغطاء النباتي الطبيعي في منطقة الهضبة الغربية استنادا الى ارتفاع معدل درجات الحرارة وقلة سقوط الامطار في ضوء معامل الجفاف لديمارتون هنالك تنوع في الاقاليم المناخية الجافة في جميع انحاء منطقة الدراسة لظاهرة الجفاف امتدادها الواسع لاسيما ان اغلب مساحة هذه الهضبة هي صحراء قاحلة

ويهدف البحث في الكشف عن تأثير حالة الجفاف على النبات الطبيعي في الهضبة الغربية ضمن محافظة الانبار واعطاء صورة ادق في كيفية الانتشار الجغرافي لظاهرة الجفاف و رسم الاقاليم الجافة وفقا لمعادلة ديمارتون لخمس محطات وهي كل من

النخيب الرمادي حديثة القائم الرطبة مستندا بذلك الى البيانات الخاصة بالحرارة والامطار بعد تمثيلها بخرائط واشكال بيانية تخدم متطلبات البحث .وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة ومن ثم تحليل التأثيرات السلبية باعتماد البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة النقل والمواصلات قسم المناخ والرصد الزلزالي الخاصة بعنصر الحرارة والامطار للمدة من (2008- 2023) كونهما المؤثر الاكبر في حدوث الجفاف واعتماد الرسوم والاشكال البيانية ومن اجل تحري الدقة في رصد الظاهرة فقد تم اعتماد التحليل الاحصائي وبيان علاقة الارتباط بين الحرار والجفاف والامطار والجفاف وهذا من خلال اعتماد المصادر المكتبية التي تناولت هذه الظاهرة سابقا .

اولا : الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة:

تحتل هضبة الانبار الغربية الجزء الشمالي الغربي من الهضبة الغربية للعراق وهي تعرف باسم البادية الشمالية وتبلغ مساحتها (118097) كم² وفلكيا تقع بين دائرتي عرض (31 - 34) شمالا وخطي طول (39 - 44) شرقا⁽¹⁾ اما مكانيا فان حدودها تتمثل بالحد

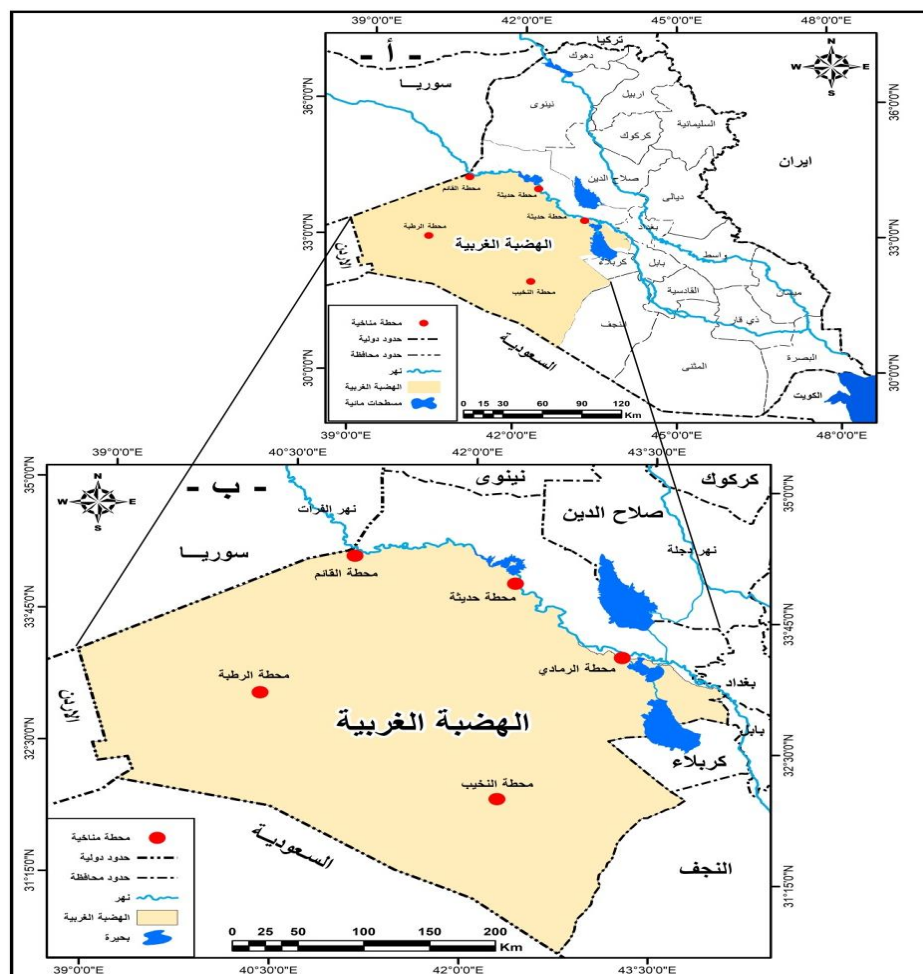
الذي يفصلها عن البادية الجنوبية ومحافظة النجف هو وادي الخر في حين يفصلها نهر الفرات عن الحدود الشمالية الشرقية ومن الجنوب الغرب يحدها كل من السعودية وسوريا والاردن وهي على ارتفاع (100 – 900)⁽¹⁾ م خريطة (1)

الهوامش

- (1) ليث عبد الفتاح، المياه الجوفية وأهميتها في تنمية هضبة الانبار الغربية، جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2009، ص 3
- (1) اسيل محمد خلف، تحليل امكانية تكوين اقطاب نمو للتنمية المكانية في الهضبة الغربية من محافظة الانبار، جامعة الانبار، كلية الآداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، 2023، ص 4.

خريطة (1) موقع الهضبة الغربية ومحطات الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظه

الانبار



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على المديرية العامة للمساحة والخرائط وبرنامج Arc

map 0.10

المحطات	العنصر	ك 2	شباط	اذا ر	ني س ان	ما يس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت 1	ت 2	ك 1	
الرمادي	الامطار / ملم	22.1	23.4	20.5	16.6	8.3	--	--	--	--	6.4	17.8	21.6	136.7
	الحرارة م	8.7	11.1	15.8	20.9	27.5	32	34.5	31.9	29.9	24	15	11.1	21.8
حديثة	الامطار / ملم	21.1	23.4	20.1	17.2	7.1	--	--	--	0.5	6.2	17.5	22.1	153.3
	الحرارة م	7.9	10	13.5	20.9	27	29.5	33.2	35	30.1	22	15.9	9.2	21.1
النخب	الامطار / ملم	18.1	15.1	12.2	8.4	3.2	--	--	--	--	9.2	12.1	16.5	94.8
	الحرارة م	8.3	9.7	13.8	19.1	24.1	28.5	33.2	32.6	31.2	24.1	15.7	9	20.7

الرمط بة	الامط ار لم	22 .4	17 .1	13 .5	11	6.3	---	---	---	---	12 .1	14 .4	19 .2	11 6
القائم	الامط ار لم	7. 2	8. 9	13 .2	18. 4	23. 8	28. 7	32	31 .7	30 .1	22 .2	13 .2	9. 3	19. 8
الحر ارة م	الامط ار لم	24 .6	22 .2	20 .5	13. 7	5.2	----	---	---	---	9. 8	18	19 .3	13 3.3
الحر ارة م	الامط ار لم	8. 1	10 .2	13 .5	19. 7	24. 2	29. 7	33 .8	34 .1	30 .3	23 .7	17 .4	9. 9	21. 2

جدول (1)

المعدلات الشهرية والسنوية لكمية الأمطار (ملم) والحرارة (م) في محطات منطقة
الدراسة للمدة من 2023-2008

الجانب النظري من البحث:

اولا : تعريف بظاهرة الجفاف و اسباب تكونها :

لا بد من التفريق بين الجفاف وبين المناخ الجاف فالجفاف يحدث في الاقاليم المناخية كافة سواء كانت جافة او شبه جافة او شبه رطبة كما انه يرتبط بمدة زمنية والتي قد تقصر او تطول اما المناخ الجاف فهو مرادف للصحراء وهو مفهوم اعم و اشمل ولا يتحدد بمدة زمنية وانما يكون مستمرا فالمناخ الجاف هو الاعم والاشمل⁽¹⁾ وبصدد هذا الموضوع برزت هنالك عدة تعاريف للجفاف اذا يعرف بانه سمة مناخية طبيعية ومتكررة ويحدث في جميع الانظمة المناخية ويتميز عادة من حيث امتداده المكاني وكثافته ومدته اذا تظهر ظروفه عندما هطول الامطار ناقصا بالنسبة الى المتوسط الاحصائي لعدة سنوات في منطقة ما على مدى فترة ممتدة من موسم او سنة⁽²⁾ وفي تعريف اخر لخبراء الارصاد الجوية عن الجفاف بانه فترة طويلة من الطقس الجاف الناجم عن قلة

(1) سالار علي خضر، الجفاف المناخي بين الحاضر والمستقبل، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص 17.

(2) Pcphar chak rabarti, sautosh kumar, U.K. sehjal, Rajesh Kmall Manal for Drought management, ministry of agriculture goverement of india, Now Delhi, November, 2009.p.p.10 ز

هطول الامطار مما يؤدي الى نقص حاد وخطير في المياه لبعض انشطة السكان والنظام البيئي ويمكن اعتبار الجفاف بمثابة اختلال ممتد بين هطول الأمطار والتبخر⁽¹⁾

اثار الجفاف وشدته :

لا يقتصر الجفاف على المناطق الصحراوية وانما عند حدوثه قد يشمل جميع الانظمة البيئية ويمكن ان يكون مدمرا لمحاصيل المزارعين حيث ان نباتاتهم محرومة من موارد المياه الاساسية ومع تزايد تغيرات المناخ كل عام فان الظروف الجوية المتقلبة بشكل متزايد وحالات الجفاف المتكررة الشديدة ستهدد قدرة المزارعين على توفير امدادات غذائية ثابتة⁽²⁾ وتعتمد شدة الجفاف وكثافته وامتداده الجغرافي على مدة نقص المياه وارتفاع في درجات الحرارة وقد قامت وزارة الزراعة الامريكية بتصنيف حالات الجفاف من D0 - D4 اعتمادا على شدة الجفاف ومقدار الوقت الذي يستغرقه الغطاء النباتي للعودة الى مستوياته الطبيعية ومن الصعب تحديد بداية ونهاية الجفاف على الرغم من ان محتوى المياه السطحية ربما يكون قد تعافى من فترة الجفاف فان تجديد مستويات

(1) Climate change indicators in the united states Drought, 2016, EPA,p.p.1.

(2) Groplire, international, Drought to lerance, 2018,p,p, 2.

المياه الجوفية هو عملية اطول وذلك لان المستويات العليا للتربة تكون جافة وغير رطبة لتسهل عملية تغدق ونزل المياه الى الطبقات السفلى هذا بالإضافة الى ان مخاطر الجفاف يمكن ان تكون مدمرة مثل اي مخاطر طبيعية اخرى ⁽¹⁾ ان المنطقة تعاني من قلة التساقط المطري كونها تقع ضمن منطقة الضغط العالي مما يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات التبخر ⁽²⁾

تصانيف الجفاف :

غالبا ما يتم تصنيف الجفاف الى ثلاث انواع وهو كل من :

1- الجفاف الجوي : وهو فترة تتراوح من اشهر الى سنوات مع هطول اقل من

المعتاد وغالبا ما يكون مصحوبا بدرجات حرارة اعلى من المعتاد ايضا

(1) Drought, Vermont state Hazard, mitigation ouplan, 2018, p.p.2.

(2) نضير صبار حمد، هيثم هلال دبيس، المناخ الجاف واثره في النشاط الخدمي لقطاع الصحة العامة والطاقة الكهربائية في محافظة الانبار دراسة مناخية تطبيقية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية العدد 1، 2014، ص506.

2- الجفاف الزراعي : وهو فترة تكون فيها التربة جافة بسبب قلة هطول الامطار او هطول امطار غزيرة ولكنها اقل تواترا واعلى تبخرا وكلها تؤدي الى ضعف نمو النبات (1).

3- الجفاف الهيدرولوجي : ويحدث عندما ينخفض تدفق مجاري الانهار او مخزونات المياه في طبقات المياه الجوفية الى ما دون المستويات المتوسطة طويلة الاجل وغالبا ما تكون مستنفذة وغير متجددة (2).

وبما ان المنطقة مرتبطة بنظم هيدرولوجية فان تأثير الجفاف المناخي يمتد الى ما هو ابعد من حدود المنطقة التي تعاني نقصا في هطول الامطار وبالتالي فان ذلك يؤثر على تدفق المجاري المائية ومستويات الخزانات للمياه الجوفية (3).

تحليل العلاقة بين الحرارة والامطار في حدوث الجفاف

(1) Aiguodai, Drought undergloubal war mingare view National Center for Atmosheric Research, Bonlder Co,USA,U.2 febrnary zoll,p.45.

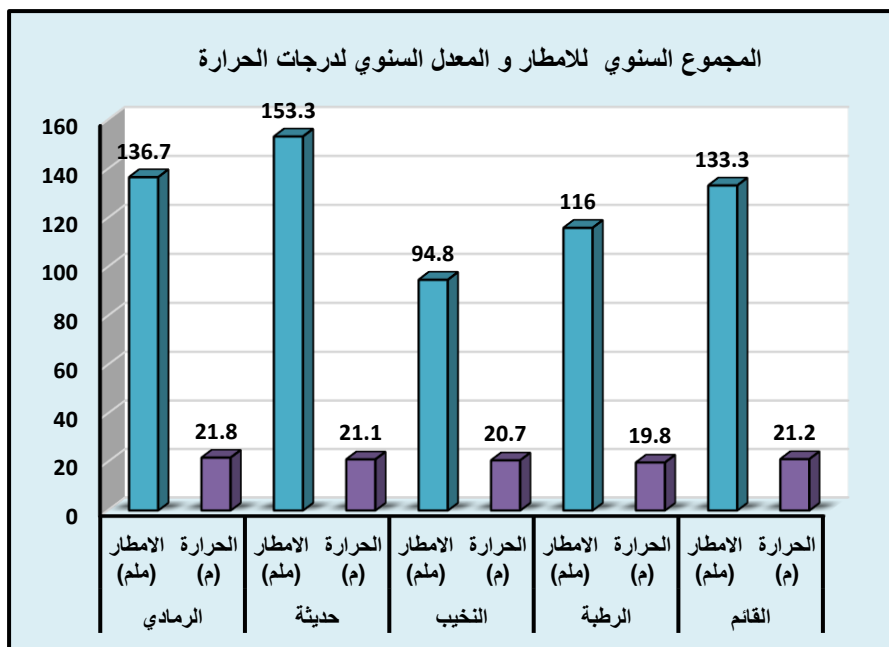
(2) Saeed nairizi,Trigated Agriculture, Development under Drought and water scarcity ,international commission on Trrgation and Drainage2017 p.p.7.

(3) Droucht puplic factsheet, national,wethers ervice .2006.p.p.1.

ويمكن ان نعزى شدته الى الفرق بين الطلب على مياه النبات ومياه التربة المتاحة و ارتفاع درجات الحرارة في منطقة الدراسة هذا وقد نقلت بعض الدراسات الامريكية التي قام بها (كوليك) ان الجزء العلوي البالغ 0.2 متر من التربة يعد مهما لنمو النبات الطبيعي بسبب الامدادات الغذائية ونشاط الجذور وانشطة الكائنات الحية الدقيقة التي تحدث في تلك الطبقة لذلك تحدد مقياس فترة الجفاف بانها الفترة التي يبقى خلالها 19 ملم فقط من المياه المتاحة في الجزء العلوي البالغ 0.2 متر من التربة وعندما يتبقى 9 ملم فقط من المياه المتاحة تسود ظروف الجفاف الشديدة⁽¹⁾

(1) wilhite, Douald and Glantz ,michaalh, understanding phenomenon the rolr of definitions 1985,p.p.7.

شكل () المجموع السنوي لكمية الامطار والمعدل السنوي لدرجات الحرارة في



المصدر /عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج أكسل

وهذا ما لا حضناه في بعض الاشهر التي تسقط فيها الامطار ضمن منطقة الدراسة يكون اقل من 9 ملم بذلك تفقد الامطار قيمتها الفعلية في مدى الاستفادة منها مما يؤدي الى سيادة ظروف الجفاف المتدرج في منطقة الهضبة الغربية وان المتتبع لمعدلات سقوط الامطار السنوية والشهرية يجد انها في تناقص كلما تقدمت السنين وهذا ما اثبتته تقارير المنظمات الدولية الخاصة بالمناخ والمعنية بهذا الامر وهذا يؤكد ان رقعة الجفاف

في الهضبة الصحراوية من الانبار هي في ازدياد وهذا الأمر بطبيعة الحال متعلق بازدياد كمية الغازات الدفيئة ونشاط حالة الغبار في تلك المنطقة وسيادة التصحر التي استفحلت في منطقة الدراسة وهي من اخطر المشاكل التي تعاني منها البيئة في محافظة الانبار كما ان قلة الرطوبة في التربة يعود سببه الة نشاط حركة الرياح الجافة مما يؤدي الى ابقاء حبيبات التربة مفككة وغير متماسكة مما يؤدي الى جعلها عرضة لعمليات التعرية الريحية⁽¹⁾

ثانيا : الجانب العملي من البحث:

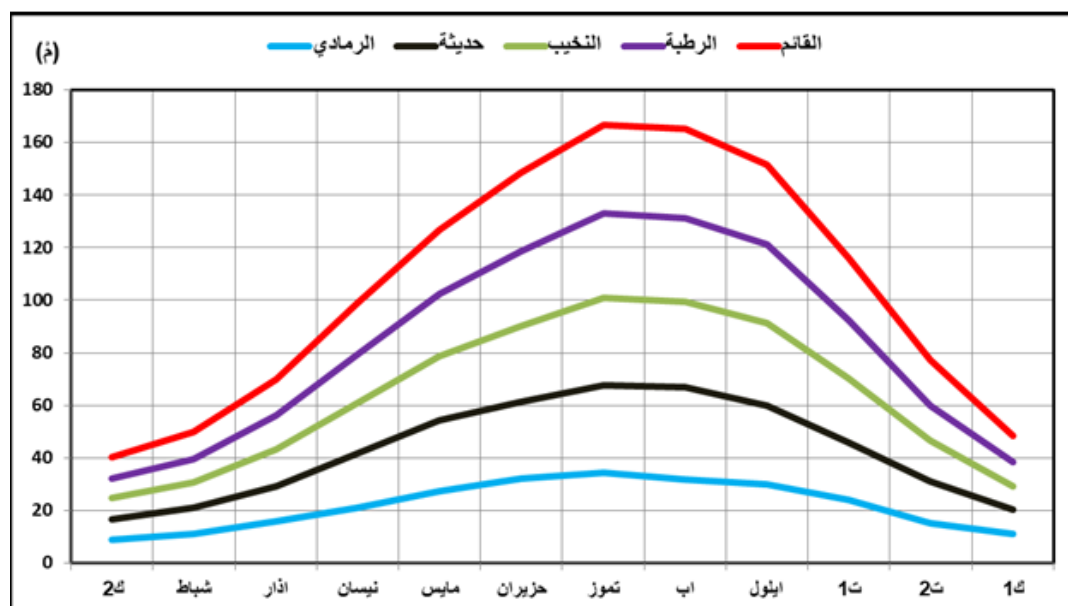
عند ملاحظة الجدول نجد ان معدل درجة الحرارة لمحطة القائم يتراوح من 34.1 في شهر اب الى 8.1 في شهر كانون الثاني في حين ان كمية الامطار لنفس المحطة تتراوح ما بين 5.2 في شهر مايس الى 24.6 في شهر كانون الثاني باستثناء الشهور التي تنقطع فيها الامطار عن الهطول وهي كل من اشهر حزيران تموز اب ايلول

(1) منثى فاضل علي، التباين المكاني لتغير انطقة الجفاف المناخي في العراق دراسة مقارنة لعدد من المعايير، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد8، العدد12، 2015، ص 250.

اما محطة الرطوبة ف ان المتتبع لمعدلات درجات الحرارة يجد انها ايضا تتراوح بين اعلاها في شهر تموز البالغ 32 وادناها في شهر كانون الثاني 2.7 اي انها تتراوح بين هذين المعدلين اما كمية الامطار فإنها انحصرت بين اعلى الشهور سقوطا للأمطار كانون الثاني البالغ معدله 22.4 واكل الشهور هطولا للأمطار شهر مايس بمعدل بلغ 6.2 مستثنين من ذلك الشهور التي لا تسقط فيها الامطار وهي كل من حزيران تموز اب ايلول شكل ()

شكل () المعدل الشهري لدرجات الحرارة في محطات منطقة الدراسة المدة من

2023-2008

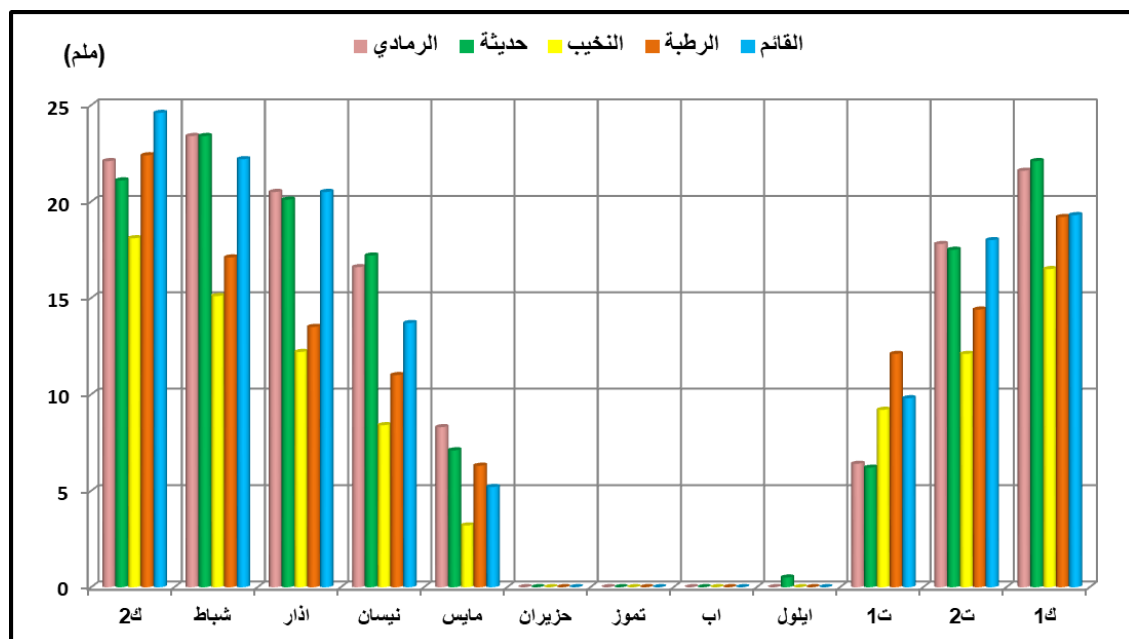


المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1) وبرنامج أكسل

اما معدل درجة الحرارة في محطة النخيب فانه يتراوح بين اعلى الشهور ارتفاعا في درجات الحرارة هو شهر تموز البالغ معدله 33.2 وادناه في شهر كانون الثاني البالغ معدله 8.3 في حين ان كمية الامطار ايضا تتراوح مابين اعلاها سقوطا في شهر كانون الاول البالغ معدله 18.1 وادناه في شهر مايس بمعدل بلغ 3.2 اذ استبعدنا من ذلك الشهور التي لا تسقط فيها الامطار كما تم ذكرها انفا اما محطة الرمادي فان التفاوت

في معدل درجات الحرارة كان واضحاً ما بين شهور السنة وكان أعلى معدل في شهر تموز 34.5 في حين كان أقل معدل لدرجات الحرارة في شهر كانون الثاني 8.7 وان كمية الامطار الساقطة تراوحت ما بين اعلاها في شهر شباط بمعدل بلغ 23.4 واناها هطولاً في شهر تشرين الاول بمعدل بلغ 6.4 ملم شكل ()

شكل () المعدل السنوي لسقوط الامطار في محطات منطقة الدراسة المدة من 2023-2008

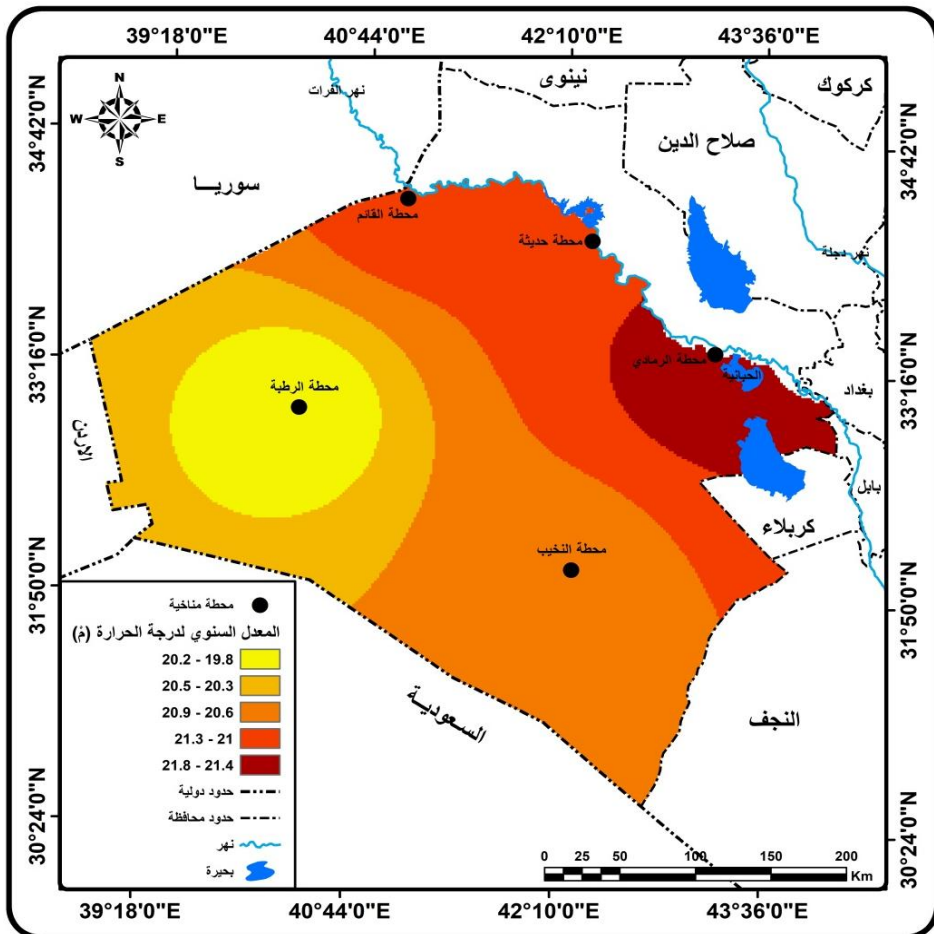


وكانت محطة حديثة متفاوتة من حيث معدل درجات الحرارة ايضا اذا تراوح المعدل ما بين اعلى الشهور حرارة وهو شهر تموز بمعدل بلغ 33.2 وادنى معدل في شهر كانون الثاني اذ بلغ 7.9 في حين ان كمية الامطار كانت متذبذبة بين شهر السنة فالمعدل متراوح بين اعلى الشهور من حيث كمية الامطار هو شهر شباط البالغ معدله 23.4 و ادنى معدل في شهر ايلول اذ بلغ 0.5 ملم اما شهور حزيران تموز اب فانها لا تسقط فيها الامطار فكانت خارج المعدل اما المعدل السنوي لدرجات الحرارة فكان اعلى معدل هو في محطة الرمادي البالغ 21.8 ثم تليها محطة القائم بمعدل بلغ

21.2 ثم محطة حديثة بمعدل بلغ 21.1 م تأتي بعدها محطة النخيب بمعدل 20.7 وكان ادنى معدل سجل في محطة الرطبة اذ بلغ 19.8 م خريطة ()

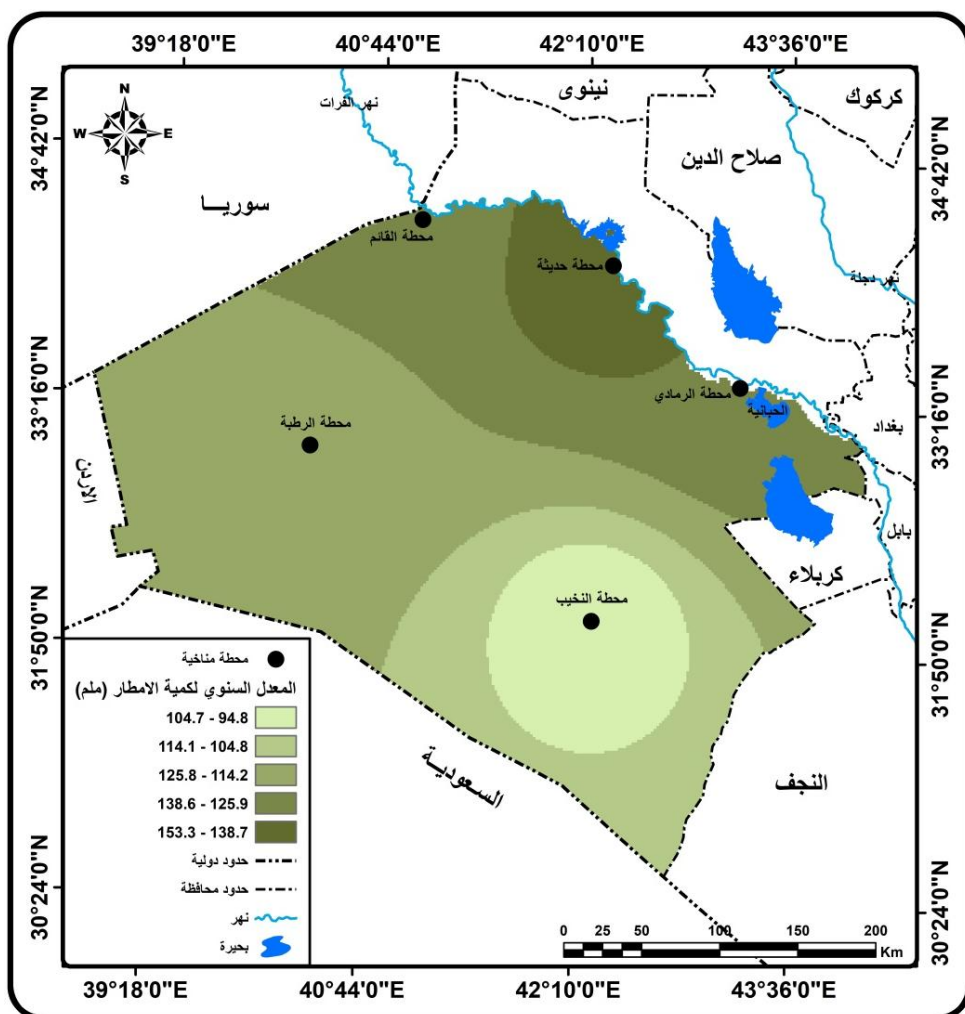
خريطة () المعدل السنوي لدرجات الحرارة في محطات منطقة الدراسة للمدة من (2023- 2008)

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج Arc map 0.10



اما المجموع السنوي لكمية الامطار ملم فعند ملاحظة الخريطة () نجد ان اعلى
مجموع سنوي لكمية الامطار هو في **محطة الرمادي** 136.7 ملم وبالمرتبة الثانية **محطة**
حديثة بمجموع بلغ 135.3 ملم والفارق بسيط جدا مابين المحطتين وبالمرتبة الثالثة
محطة القائم بمجموع سنوي بلغ 133.3 ملم ثم ياتي بعدها **محطة الرطبة** بمجموع بلغ
116 ملم وكانت المرتبة الاخير **لمحطة النخيب** كأدنى مجموع سنوي لكمية الامطار
بلغ 94.8 ملم

خريطة () المجموع السنوي لكمية الامطار ملم في محطات منطقة الدراسة للمدة من (2008-2023)



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج Arc map 0.10

ثالثا/ الامتداد الجغرافي للأقاليم المناخية الجافة وفق معادلة ديمارتون

لقد استنبط العلماء معادلات رياضية كدلائل للجفاف او الرطوبة او القيمة الفعلية للأمطار بالاعتماد على عناصر المناخ المختلفة لاسيما الحرارة والامطار والرطوبة والرياح والتبخر ومن هذه المعادلات هي معادلة او معامل دي مارتون سنة 1926 معامل الجفاف I وفقا للمعادلة الآتية :

$$I = \frac{N}{T + 10}$$

اذ ان

$N =$ مجموع التساقط السنوي / $T =$ معدل الحرارة السنوي (م) / $10 =$ ثابت في المعادلة⁽¹⁾

نتائج معادلة دي مارتون

$$\Rightarrow \boxed{\text{القائم}} = 4.272$$

$$i = \frac{116}{19.8+10} = 3.892$$

$$\Rightarrow \boxed{\text{الرطوبة}}$$

$$i = \frac{94.8}{20.7+10} = 3.088$$

$$\Rightarrow \boxed{\text{النخيب}}$$

$$i = \frac{136.7}{21.8+10} = 4.2$$

$$i = \frac{135.3}{21.1+10} = 4.3$$



الرمادي



حديثه

واستنادا الى هذه المعادلة قسم العالم الى خمس مناطق كما هي في الجدول الاتي :

جدول () معامل الجفاف والغطاء النباتي الطبيعي ووصف المنطقة وفقا لمعادلة دي مارتون

معامل الجفاف	الغطاء النباتي الطبيعي	وصف المنطقة
اقل من 5	السهوب الصحاري	جافة
5-9,9	الزراعة الجافة (الدائمة)	شبه جافة
10-19,9	الاعشاب	شبه رطبة
20-29,9	الاشجار	رطبة
30 او اكثر	الغابات	رطبة جدا

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على سلام هائف الجبوري ، أساسيات في علم

المناخ الزراعي ، دار الراية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015 ، ص 223

بعد تطبيق المعادلة من خلال الاعتماد على البيانات الخاصة بخمس محطات مناخية

وذلك من اجل تحري الدقة في تغطية مساحة الهضبة الغربية الواسعة الامتداد ظهرت

لدينا ثلاثة اقاليم مناخية جافة وكل اقليم له مساحة معينة ومحددة ولا نقصد بها حدود

ادارية وانما حدود مناخية ضمن مديات كل محطة معتمدين بذلك على المجموع السنوي لكمية الامطار والمعدل السنوي لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة ملاحظة الجدول ()

جدول () مساحة الاقاليم المناخية الجافة وفقا لمعادلة دي مارتون

النسبة %	المساحة كم ²	نوع الاقليم
28.8%	33970	اقليم جاف شديد (3.088 - 3.625)
43.5%	51425	اقليم جاف جدا (3.626 - 4.01)
27.7%	32702	اقليم جاف (4.011 - 4.3)
100%	118097	

في الهضبة الغربية

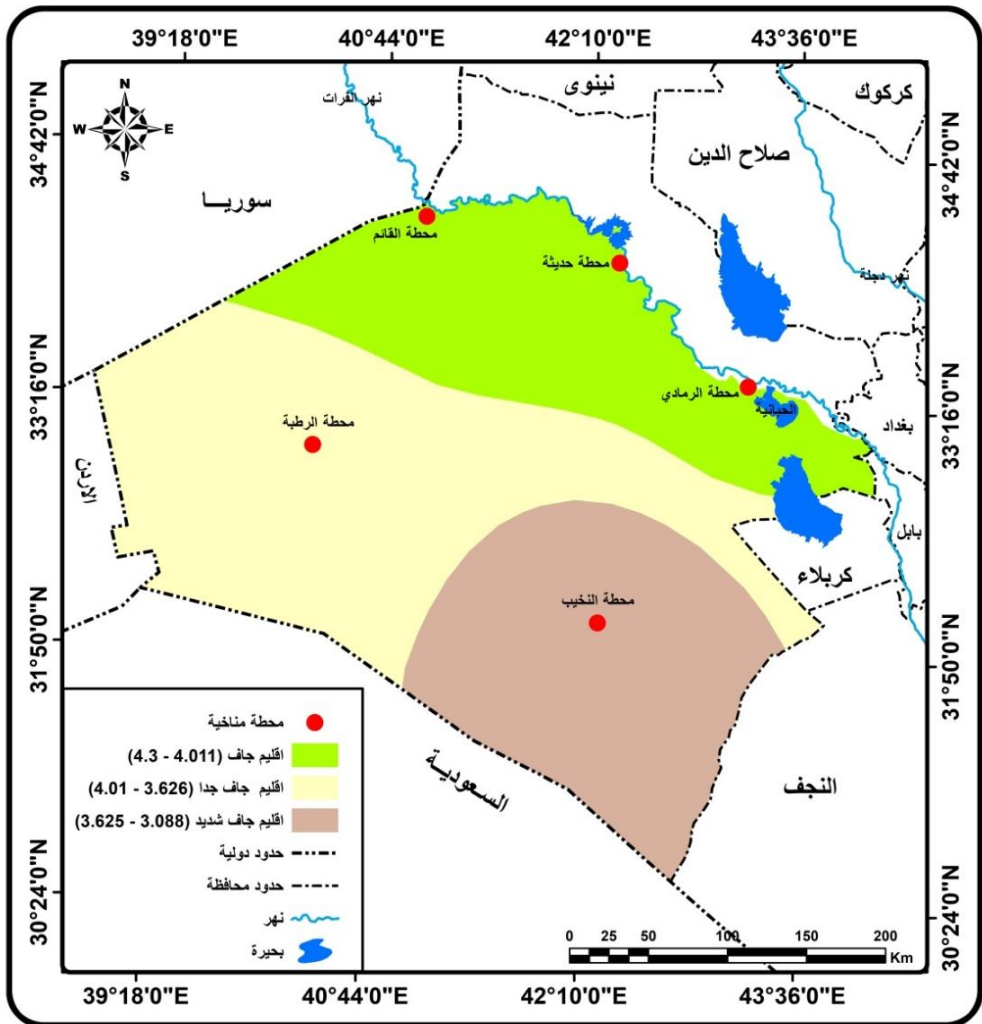
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3) ومخرجات برنامج أكسل

عند ملاحظة نتائج معادلة دي مارتون للجفاف والجدول اعلاه نجد ان معامل الجفاف في محطة القائم قد بلغ 4.272 في حين ان معامل الجفاف في محطة الرطبة بلغ 3.892 اما محطة النخيب فقد كان معدل الجفاف 3.088 في حين ان النسبة لمعامل الجفاف زادت في محطة الرمادي لتصبح 4.2 في حين ان محطة حديثة قد بلغ فيها معدل الجفاف 4.3 وعند مقارنة ماضهر لدينا من نتائج مع معامل الجفاف لدي مارتون

نجد ان معامل الجفاف في جميع المحطات هو اقل من 5 اي ان منطقة الدراسة ضمن صنف المناخ الجاف ولكن نسبة الجفاف تتدرج استنادا الى نسبة معامل الجفاف في كل محطة ملاحظة الخريطة ()

خريطة () الاقاليم المناخية الجافة وفقا لمعادلة دي مارتون في منطقة الهضبة

الغربية



المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3) ومخرجات برنامج Arc map 0.10

ومن الجدير بالملاحظة ان الاقاليم المناخية الجافة بحسب معادلة دي مارتون توزعت بشكل متباين في منطقة الدراسة اذ نجد ان الاقليم الاول يقع ضمن مديات محطة الرطوبة ويعد من اوسع الاقاليم في منطقة الدراسة ويشغل مساحة قدرها 51425 كم اي انه يشكل نسبة بلغت 43.5% من مجموع مساحة الهضبة الغربية وهو ضمن صنف الاقليم جاف جدا لان معامل الجفاف كان اقل من 5 وان الغطاء النباتي الطبيعي في هذه المنطقة هو السهوب والصحاري اما الاقليم الثاني فانه يقع ضمن مديات محطات الرمادي حديثة القائم وتبلغ مساحته 32702 كم اي انه يشكل نسبة بلغت 27.7 % من المجموع الكلي لمساحة الهضبة الغربية

وهذا الاقليم هو ضمن صنف المناخ الجاف نظرا لان معامل الجفاف لدي مارتون هو اقل من 5 والنبات الطبيعي في هذا الاقليم هو ايضا السهوب والصحاري اما الاقليم الثالث فهو يقع ضمن مديات محطة النخيب وتبلغ مساحته 33970 كم اي انه يشكل نسبة بلغت 28.8 % من مجموع مساحة الهضبة الغربية وهو ضمن المناخ الجاف شديد نظرا لان معامل الجفاف اقل من 5 تبعا لمعادلة دي مارتون وان النبات الطبيعي في هذا الاقليم هو السهوب والصحاري . ان الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة يؤدي

الى حدوث تيارات هوائية صاعدة نحو الاعلى تعمل على حمل ذرات الغبار وتكوين الاتربة وهذا دليل اخر على ان التربة هي اساسا جافة ولا تحتوي على قدر معين من المياه لا سيما ان اغلب ترب منطقة الهضبة الغربية هي ترب صحراوية كما ان الرياح التي تمر فوق منطقة الهضبة الغربية من الانبار هي قادمة من صحراء الشام و سوريا ومن خصائص هذه الرياح انها جافة نتيجة مرورها فوق مناطق صحراوية خالية من الغطاء النباتي وتزداد جفافا قبيل وصولها الى السهل الرسوبي والهضبة العربية و الامر الذي يؤدي الى زيادة جفافها هو مرورها فوق الهضاب المنتشرة في منطقة الجزيرة العراقية بين نهري دجلة والفرات وهذا يعني ان الرياح تشارك في عمليات الجفاف⁽¹⁾ في منطقة الدراسة خريطة ()

المصادر والمراجع :

(1) سالار علي خضر، جغرافية العراق التضاريسية، سلسلة دراسات، بغداد، ط1، 2019، ص153.

1- ليث عبد الفتاح، المياه الجوفية وأهميتها في تنمية هضبة الانبار الغربية، جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2009، ص 3

2- اسيل محمد خلف، تحليل امكانية تكوين اقطاب نمو للتنمية المكانية في الهضبة الغربية من محافظة الانبار، جامعة الانبار، كلية الآداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، 2023، ص 4

3- سالار علي خضر، الجفاف المناخي بين الحاضر والمستقبل، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص 17

4- نضير صبار حمد، هيثم هلال دببس، المناخ الجاف واثره في النشاط الخدمي لقطاع الصحة العامة والطاقة الكهربائية في محافظة الانبار دراسة مناخية تطبيقية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية العدد 1، 2014، ص 506

5- سلام هاتف احمد، اساسيات علم المناخ الزراعي، دار الراية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 223

6- مثنى فاضل علي، التباين المكاني لتغير انطقة الجفاف المناخي في العراق دراسة مقارنة لعدد من المعايير، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد 8، العدد 12، 2015، ص 250

7- سالار علي خضر، جغرافية العراق التضاريسية، سلسلة دراسات، بغداد، ط1، 2019، ص 153

المصادر الانكليزية لبحث الجفاف

1- Pcphar chak rabarti, sautosh kumar, U.K. sehjal, Rajesh Kmall Manal for Drought management, ministry of agriculture goverement of india, Now Delhi, November, 2009.p.p.10.

2- Climate change indicators in the united states Drught, 2016, EPA,p.p.1.

3- Groplire, international, Drought to lerance, 2018,p,p, 2.

4- Drught, Vermont state Hazard, mitigation ouplan, 2018, p.p.2.

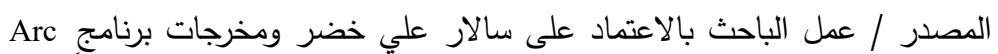
5 Aiguodai, Drought undergloubal war mingare view National Center for Atmosheric Research, Bonlder Co,USA,U.2 february zoll,p.45.

6- Saeed nairizi,Trigated Agriculture, Development under Dronght and water scarcity ,international commission on Trrgation and Drainage2017 p.p.7.

7-Droucht public factsheet, national,wethers ervice .2006.p.p.1

8- wilhite, Douald and Glantz ,michaalh, understanding phenomenon the rolr of definitions 1985,p.p.7

محافظة الانبار

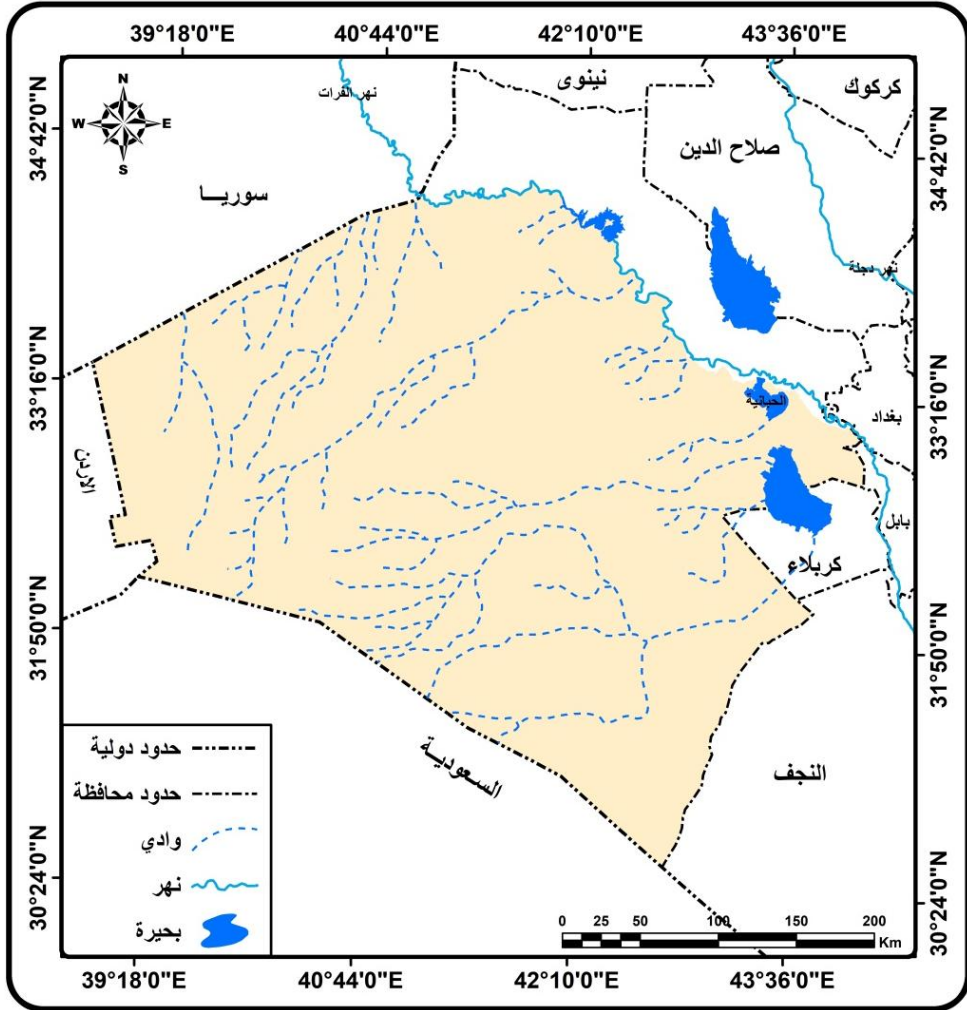


— [221] —

وتجدر الاشارة الى ان منطقة الهضبة الغربية تحتوي على العديد من الوديان ولكن هذه الوديان هي غير مستغلة بالشكل الذي يجعلها تخدم الاراضي المحيطة بها اثناء مواسم الامطار وبرغم من ان الامطار قليلة الهطول الا ان الطرق الاخرى التي من خلالها يمكن استغلال ما يسقط من مياه الامطار وذلك عن طريق الوديان التي تعد ممرات مائية لمياه الامطار وتوجيه هذه الوديان اما نحو الاراضي التي يمكن الاعتماد بها على الزراعة الدائمة او توجيهها نحو النهر بهدف زيادة كمية المياه في نهر الفرات لاسيما ان دول المنبع عملت على تقنين الاطلاقات المائية مما ادى الى حدوث نقص كبير في مستوى المياه ضمن مجرى نهر الفرات وان الرؤية التنموية في استغلال مساحات الاراضي الشاسعة في الهضبة الغربية هو الاستغلال الامثل للوديان التي تحتويها اراضي الهضبة الغربية بهدف عدم امتداد رقعة الجفاف والحد منها مستقبلا

ملاحظة الخريطة ()

خريطة (6) الوديان التي تحتويها منطقة الهضبة الغربية



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc map 0.10

وب العودة الى معدلات درجات الحرارة وكمية الامطار في منطقة الدراسة وبعد الوقوف على اسباب حدوث الجفاف وطبية الجفاف في منطقة الدراسة لابد من المقارنة الاحصائية وبيان أوجه التقارب والتأثير بين الحرارة والامطار ومعامل الجفاف وسنعرض بشكل مختصر العلاقة الاحصائية ما بين المتغيرات انفة الذكر

يعرض الجدول () معاملات ارتباط بيرسون بين معاملات الجفاف وهطول الأمطار ودرجة الحرارة. تشير القيم إلى ارتباطات إيجابية متوسطة إلى قوية بين المتغيرات. على وجه التحديد، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عالية بين معاملات هطول الأمطار والجفاف ($r = 0.928$, $p < 0.01$)، مما يشير إلى أن زيادة هطول الأمطار يرتبط بانخفاض الجفاف. بالإضافة إلى ذلك، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معاملات درجة الحرارة والجفاف ($r = 0.416$, $p < 0.05$)، مما يشير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة يرتبط بزيادة الجفاف. العلاقة بين معاملات هطول الأمطار ودرجة الحرارة هي أيضًا ذات دلالة إحصائية وإيجابية ($r = 0.522$, $p < 0.05$). توفر هذه النتائج رؤى قيمة حول التفاعل بين العوامل البيئية، وتؤكد على أهمية هطول الأمطار ودرجة الحرارة في التأثير على ظروف الجفاف.

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين معامل الجفاف، الامطار والحرارة

معامل الجفاف	الامطار (مم)	الحرارة (م)
معامل الجفاف	-	-
الامطار (مم)	1	0.928**
الحرارة (م)	0.416*	0.522*

المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج

SPPS

*: معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية ($p \text{ value} < 0.05$)

*: معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية ($p \text{ value} < 0.01$)

اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف
الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي

ا.م.د. هدى محمود شاكر.

جامعة بغداد _كلية التربية للبنات.

قسم العلوم التربوية والنفسية .

huda.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

م.م. سجي محمود اسماعيل.

جامعة بغداد _كلية التربية للبنات.

قسم العلوم التربوية والنفسية.

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة وقد بلغت حجم العينة (121) قسمت على المجموعة التجريبية (59) اما المجموعة الضابطة (62) ومن اجل جمع البيانات والمعلومات فقد تم تصميم استراتيجية مقترحة وفقا لنظرية التكوين العقلي فضلا عن بناء اختبار لقياس التعبير الابداعي ,كما حرص الباحث على تحقق التكافؤ بين مجموعتي البحث الحالي في عدد من المتغيرات وبعد تطبيق التجربة توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي لكل مهارة ولصالح المجموعة التجريبية
2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي الكلية ولصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعود الى متغير الجنس (ذكور - اناث)

The effect of a proposed strategy based on the theory of mental formation on the achievement of second-year intermediate students in the subject of creative expression

Summary

The current research seeks to identify the effect of a proposed strategy based on the theory of mental formation on the achievement of second-year intermediate students in the subject of creative expression. In order to achieve the objectives of the current research, the study adopted the quasi-experimental approach by designing the control group through two groups, experimental and control, and it reached a size The sample (121) was divided into the experimental group (59) and the control group (62). In order to collect data and information, a proposed strategy was designed in accordance with the theory of mental formation, in addition to constructing a test to measure creative expression. The researcher was also keen to achieve parity between the two groups in the current research. A number of variables, and after applying the experiment, the study reached the following results:

1. There are statistically significant differences between the experimental and control groups in written expression skills for each skill, in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the experimental and control groups in overall written expression skills, in favor of the experimental group.
3. There are no statistically significant differences between the two groups due to the gender variable (males - females).

الفصل الاول:التعريف بالبحث

مشكلة البحث

اظهرت العديد من الدراسات ضعفا واضحا لدى الطلبة في بعض مهارات التعبير الابداعي، في مختلف مراحل التعليم، وانعكاس ذلك على انخفاض مستوى تحصيلهم في المهارات اللغوية الأخرى، وعلى الرغم من اهتمام المختصين، والباحثين، والخبراء في مجال اللغة العربية بمهارات التعبير الابداعي، واهتمام مناهج اللغة العربية المطورة في العراق بالابداع، من خلال تخصيص عدد من الحصص لكل مهارة، وتحديد اجراءات تنفيذها، الا انه لايزال يلحظ ضعفا واضحا في بعض مهارات الابداع.

وكشفت الدراسات وجود ضعف واضح في مهارات الكتابة عامة، ومهارات الكتابة الابداعية على وجه الخصوص، على الرغم من الجهود التي تبذل لتحسين تعلم مهاراتها المختلفة. كما وكشفت الدراسات عن اهمية ممارسة هذا المستوى الراقى من الكتابة، موصية باجراء المزيد من الدراسات في مجال هذه المهارة، باستخدام برامج واستراتيجيات مختلفة، وفي بيئات متنوعة. وفي ضوء ما لمسّه الباحث - لكونه يعمل مدرسا للغة العربية - من ان هناك نقصا في التدريبات، والنشاطات اللغوية، التي تتعلق بالمهارات التعبيرية الابداعية فقد حاول الباحث تصميم استراتيجية تدريس مقننة قائم على نظرية التكوين العقلي، من شأنها اعطاء الطلبة دورا كبيرا في تعلمهم، واشراكهم في عملية التعلم، من خلال ممارسة الانشطة، والتدريبات المختلفة، ومعرفة اثرها في تحسين مهارات التعبير الابداعي . ويرى الباحث ان مشكلة الدراسة تتحدد في تقصي اثر استراتيجية مقترحة قائمة على

نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

1. اهمية استراتيجيات التدريس القائم على العمل بطريقة ابتكارية وابداعية كونها تعد من التوجهات المعاصرة في مجال طرائق التدريس

2. اهمية نظريات التكوين العقلي كونها من النظريات التي فسرت الذكاء بطريقة معاصرة

3. قيمة التعبير بطريقة ابداعية في تنمية مهارات وقدرات عقلية عليا

4. امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات الى الجهات المختصة من اجل تطوير الواقع التربوي

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التكوين العقلي في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التعبير الابداعي .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. الحد المكاني: المدارس المتوسطة في مديرية تربية الكرخ الثانية

2. الحد البشري: طلبة وطالبات الصف الثاني متوسط

3. الحد الزمني: العام الدراسي 2023-2024.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

المحور الاول: نظرية التكوين العقلي

ثومسون (Thomson 1939) :

جاء بعد ثورنديك وهو من اصحاب العوامل الطائفية المتعددة ، وقد ميز بين العمومية العقلية والعمومية الاختبارية ، فالعمومية العقلية تشمل النشاط العقلي العام ، في حين تتضمن العمومية الاختبارية النشاطات التي تقيسها الاختبارات وهي توازي العامل العام عند سيبرمان ، يفترض ثومسون ان الذكاء يتالف من عدد كبير جدا من الروابط البنوية المستقلة وتدخل ضمن ذلك الافعال الانعكاسية والعادات والاقترانات الشرطية المتعلمة وما شابه ذلك ويعمل الاداء في أي مهمة على تنشيط عدد كبير من هذه الروابط وقد يعطي التحليل العاملي لمجموعة من الاختبارات مظهرا او سمة للعامل الاحادي العام غير انه مشترك وعام بين الاختبارات ، ولا يعزى الى تعددية المصادر ، وعلى وجه التحديد تلك الروابط في الاختبارات كافة (ناجي ، 1996 : 41) .

ومن هنا يرى ثومسون ان أي نشاط عقلي معرفي يعتمد في جوهره على عينة من النشاط الكلي العام للعقل البشري، وقد يتسع نطاق العينة حتى يشمل كل هذا

النشاط وبذلك اصبح العامل عاما ، وقد يضيق المجال له حتى يصبح مقصورا على فئة محددة من مظاهر ذلك النشاط او أي اختبار واحد من الاختبارات العقلية ، فيسمى العامل خاصا ، وبذلك لا ينكر ثومسون في صياغته لنظرية العينات فكرة العامل العام ، بل ينتقد التفسير النفسي لهذا ، فالعامل على وفق هذه النظرية هو احد الاحتمالات المكنة لاتساع نطاق العامل حتى يستغرق كل نواحي النشاط العقلي وليس هو العامل الوحيد (السيد ، 1986 : 269- 272) .

ثانيا: التحصيل

العوامل المؤثرة في التحصيل:

يقصد بها العوامل والمتغيرات التي تؤثر على التحصيل وهي ثلاثة عوامل:

1. عوامل تتصل بالطالب.
2. عوامل تتصل بالمدرسة.
3. عوامل تتصل بالمجتمع وظروفه الاقتصادية.

وهناك بعض العوامل التي ذكرها الباحثين وتم تصنيفها كعوامل من التأثير ما هو قادر على نجاح وفشل التلميذ(سيد،2013: 34).

وتتركز على ثلاث عوامل هامة وهي:1/التلميذ 2/المعلم 3/المنهج.

والعوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي متعددة ومتشعبة لدرجة يصعب الفصل فيما بينها، لترابطها وتأثيرها ببعضها البعض.

اهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل المدرسي اهداف عدة منها: (محمد, 2018: 32)

- 1) تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفيع الى صف اعلى من صفة الحالي، او من حيث الرسوب، او الاكمال، وربما الفصل من المدرسة اذا استوفى حقه في الرسوب، قوانين وزارة التربية وتعليماتها.
- 2) الوقوف على مدى تطور التحصيل عند الطلبة، والى التعريف على نقاط القوة او الضعف عندهم في أي مادة تعليمية، للعمل على علاج هذا الضعف.
- 3) يمكن الافادة من تقرير التحصيل المدرسي عند انتقال الطالب من مدرسة الى مدرسة اخرى، حتى يتسنى وضعة في الصف المناسب وتكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية.
- 4) تبين للطالب مدى ملائمة طريقة الدراسة والمذاكرة التي يتبعها.
- 5) تفيد في تحسين طرق التدريس وفي مراجعة محتويات المناهج والوقوف على كفاءة كل مستوى.

ثالثا: التعبير الابداعي

مفهوم التعبير الابداعي:

تعد الكتابة جزءا من اللغة، وهي وسيلة اتصال وتواصل من خلال التعبير الكتابي، بالاضافة إلى التحدث الذي لا يقل اهمية عن الكتابة، وقد يكون ابلغ في نقل المشاعر والاحاسيس، وعما يجول في النفوس، وتتبع اهمية التعبير الكتابي، والشفوي،

ان ارتباطا بالابداع، وامتلاك مهاراته في هذين الجانبين ويعتبر التعبير الابداعي بشقيه الكتابي والشفوي ذا اهمية للطلبة في حياتهم العملية(سمك، 1998: 43).

ويعرف ميرلو (Merleau, 1986: 48) التعبير الكتابي الابداعي بأنه: (البحث عن المعاني الفرعية للغة، والسيطرة على المفردات واخذها إلى ماوراء حدودها، بهدف اكتشاف ما يمكن من معاني وتوظيفها في انتاج نص جيد).

كما عرفه الان (Allan, 2003: 62) بأنه: (العملية التي تسمح بانتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الاساسية بصورة ابداعية) .

اما قاموس اكسفورد فقد اشار إلى التعبير الكتابي الابداعي بأنه: الكتابة الادبية التي تثير قضية للايضاح والتميز، ولكن على ارضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي العاطفي، وهي كتابة ابداعية يعبر فيها الفرد عما يجول في خاطره من خلال اسلوب شائق وممتع (مجاور، 2000: 98) .

ويعرف مذكور (1991: 98) التعبير الكتابي الابداعي بانه : (الكتابة التي يجلو فيها الكاتب مشاعره وافكاره وخبراته الخاصة، ليفصح عن عواطفه وخلجات نفسه ، ويترجم احساساته بعبارات منتقاة جيدة النسق بليغة الصياغة مستوفية الصحة والسلامة نحويا وصرفيا حتى تنتقل من ذهنه إلى اذهان الآخرين انتقالا ذا اثر فاعل ومثير).

كما يعرفه خاطر (1989: 267) بأنه: (عمل يقوم به الانسان ليعبر عن مشاعره واستجاباته لخبرة معينة مثل شيء رآه، او سمعه، او اتصل به).

فالتعبير الابداعي الكتابي عمل تتدخل فيه الارادة والارادة ، ويعمل فيه وعي الانسان لانه تجميع لاشياء مختلفة، لا فرق ان يبدع خاطره، او مقالة، او قصة او قصيدة ، فالتعبير الابداعي النابع من صميم النفس الانسانية الموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال، متكيفة مع موقف الانسان والفكرة التي تنازعه ، والتعبير الابداعي فيه كثير من الحرية لانه لا يتقيد بمنهج معين، ولا بنظام تعبيرى خاص (ابو زائدة، 2000).

ويشير شافي (Chaffee, 1999) إلى ان الكتابة الابداعية هي التي تتسم بالاصالة والطلاقة والمرونة والاسهاب المنظم ، وتتخطى حدود المتوقع او املاؤف، وفيها تفكير مجازي ، وتتسم بالتحليل والتركيب والتقييم، ويكون الغرض من الكتابة الابداعية هو التعبير عن الافكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة .

والتعبير الابداعي عملية تعتمد بشكل اساسي على خيال الطالب في اساليب متنوعة كالقصاص، والحوار، والخاطرة، اما الغرض من هذا النوع من التعبير هو تعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب ادبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال اصحاب هذه الافكار (زايد والسعدي، 2006) .

فالتعبير الابداعي الكتابي يعمل على تنمية قدرات الطلبة التفكيرية، وتعويدهم على الطلاقة في التعبير، كما ينمي الخيال وافساح المجال لخيلاتهم في التعبير

الهادف، فتوسع خبراتهم ومعلوماتهم ، وتنمي ثروتهم اللغوية، لأنها خير وسيلة في تدريبهم على جمع الافكار، وترتيبها ترتيبا مترابطا العبارات (قطامي واللوزي، 2008).

خصائص التعبير الكتابي الابداعي:

هناك العديد من خصائص التعبير الابداعي الكتابي، التي تبرز من خلاله شخصية الكاتب الفنية، وتتضح خصائص اسلوبه الكتابي وملامحه (ابو زائدة، 2000: 98) واهمها:

الاول: الابداع في تطوير الكلمة: ويشير إلى الانتقال والابداع في معنى الكلمة، فالكلمة خلال التعبير الابداعي الكتابي لاتبقى كما هي مقيدة بل تنطلق من مدار الابداع لتعطي معنى جديدا من خلال توظيف الكتابة الابداعية في اعطاء معان جديدة للكلمة للتعجاوز حدودها الاصلية .

الثاني: بروز العاطفة: ان التأثير العاطفي يختلف ويتفاوت من كاتب إلى اخر، وتظهر العاطفة لدى بعض الكتاب بصورة جلية ومؤثرة، وتبدو عند بعضهم انها هادئة وتسير في خطوات، وبالتالي فان بروز العاطفة باشكل مختلفة لدى الكاتب تعد من اهم مقومات العمل الابداعي الكتابي.

ثالثا: سعة الخيال: تعد سعة الخيال من اهم نتائج العاطفة التي تدفع بالكاتب إلى الخروج بتفكيره خارج نطاق المؤلف، ويرتبط الخيال المبدع بالتذوق الفني الراقى مما يسهم في تجسيد الفكرة، ويعطي النص تكافؤ من خلال ترابطها وتناسقها.

رابعاً: البناء التعبيري: ويشير إلى الجمل والعبارات التي تسهم في توضيح الفكرة، والذي يتم من خلال المقابلة والمزاوجة في المفردات والعبارات بشكل منطقي بعيداً عن التكرار، وبشكل يظهره عملاً ابداعياً، متناسقاً من حيث بروزها وتكاملها مع مختلف اجزاء النص الابداعي .

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة (ابو قمر، 2022): استراتيجية مقترحة قائمة على تحليل الأخطاء الأسلوبية لتحسين التعبير الكتابي

"يهدف هذا البحث عن أثر استراتيجية تحليل الأخطاء الأسلوبية في تحسين التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢)، وقد أعدت الباحثة اختبار استطلاعي؛ لقياس مدى قصور تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعبير الكتابي مكون من سؤال يتضمن خمس مهارات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم أعدت الباحثة دليل معلم؛ لتحسين التعبير الكتابي في ضوء تحليل الأخطاء الأسلوبية متضمناً (الأهداف -المحتوى الأنشطة التعليمية أساليب التقويم المستخدمة) مشتملاً على ثمانية أخطاء أسلوبية لاحظت الباحثة تكرارها في كتابات التلاميذ، وتم إعداد اختبار نهائي؛ لقياس مدى تمكن التلاميذ من التعبير الكتابي، وتم تطبيقه قبل وبعد التدريب، وأظهرت نتائج التجربة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات التلاميذ؛ لصالح الاختبار البعدي، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات".

دراسة (احمد، 2012): فاعلية استراتيجية مقترحة في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

"انطلق البحث من كثرة الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي لدى التلاميذ في كافة المراحل التعليمية بصفة عامة، والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة، مما يستوجب التفكير في إيجاد الحلول لتلك المشكلة من خلال بناء إستراتيجية علاجية، ثم تطبيقها على التلاميذ في المرحلة المتوسطة، وتم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يسهم استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟ وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: 1- ما الأخطاء الإملائية الشائعة بالتعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟ 2- ما خطوات استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ 3- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس العلاجي في علاج الأخطاء الإملائية بالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وتم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول المتوسط بإدارة صبيا التعليمية بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: 1- شيوع الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ مثل: كتابة همزة الوصل والقطع، والتاء المربوطة والهاء، والألف اللينة، والحروف المحذوفة والمزيدة. 2- تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في التعبير الكتابي، ومن مظاهر ذلك التحسن قلة الأخطاء الإملائية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة في علاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

الفصل الثالث :اجراءات البحث

سنتطرق من خلال هذا الفصل الى مجموعة من الاجراءات الخاصة بتحديد منهج ومجتمع وعينة البحث فضلا عن اجراءات التكافؤ بين كلا المجموعتين واجراءات اعدادا اداتا البحث والخصائص اسايكومترية المناسبة فضلا عن الوسائل الاحصائية المستخدمة وكما يلي:

أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة, حيث سيتم تطبيق الاستراتيجية المقترحة على افراد المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فسوف تتلقى التدريس وفقا للطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة سيتم تطبيق الاختبار البعدي على كلا المجموعتين من اجل التحقق من هدف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2023-2024.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وذلك بوضع أسماء المدارس على شكل أوراق صغيرة، وتم خلطها داخل كيس وسُحبت واحدة منها عشوائيا، وكانت متوسطة الدورة وقد زارت الباحثة المدرسة ووزعت بطاقة معلومات لجمع البيانات الخاصة بالتجربة، بلغت عينة البحث الحالي التجريبية (121) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني متوسط في متوسطة الدورة ومتوسطة (ناذك الملائكة)،تم توزيعها الى مجموعتين الاولى تجريبية (59) والاخرى ضابطة(62) وكما موضح في الجدول التالي :

الجدول(1)

يبين أفراد العينة حسب مجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي
التجريبية	استراتيجية مقترحة	59
الضابطة	المحاضرة	62

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

اجرى الباحث مجموعة من الاجراءات من اجل ضمان ان كلا المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة اثناء القيام بالتجربة. وقد تم اختيار هذه المتغيرات بناء على مراجعة دقيقة للدراسات السابقة التجريبية فضلا عن الادب النظري المتعلق بالقياس في العلوم النفسية والتربوية,ويمكن توضيح تلك من خلال ما يلي:

1. التكافؤ في العمر

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني الذي تم تقديره من خلال الاشهر,فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة -ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	59	168.324	1.434	0.944	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	62	168.456	1.232				

من خلال ما سبق يتضح للباحث ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني الذي قدر بالاشهر نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية

2-التكافؤ في اختبار الذكاء

من اجل التحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء، فقد تم تطبيق اختبار الذكاء (اوتيس ليون) المكون من (80) فقرة، على كلا المجموعتين وقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	59	60.323	4.323	0.876	2.02	0.05	غير
الضابطة	62	61.095	3.876				دالة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء نظرا لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

خامسا: اداتا البحث

اولا: الاستراتيجية المقترحة

مفهوم الاستراتيجية المقترحة :

تقوم الاستراتيجية المقترحة (PRIE) في هذه الدراسة على اربعة محاور رئيسة، ويشتمل كل محور من هذه المحاور على مجموعة من العمليات (المهارات) ومؤشراتها السلوكية، وهذه المحاور هي: **اولا: محور التهيئة والاستعداد (Preparation):** يقوم هذا المحور على العمليات الاتية: توجيه العينين باتجاه الشخص المتحدث، واغلاق الفم وعدم التحدث، والجلوس الواعي، وتركيز السمع على

الرسالة، ووضع اليدين مفتوحتين وحرتين. ثانياً محور التلقي والاستقبال (Receiving) ويقوم هذا المحور على العمليات الاتية: التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل. ثالثاً محور الاستقراء والبناء (Induction)، ويقوم هذا المحور على عمليات التفسير والبناء والتنبؤ، وأخيراً محور التوسع (Elaboration) ويشتمل هذا المحور على العمليات الاتية: النقد، والتقويم، والتذوق. حيث سيتم تعليم الطلبة نصوصاً مختارة من دروس الاستماع والكتابة، ومعالجتها بأنشطة لغوية وإدائية مختلفة، بقصد اكساب الطلبة محاور هذه الاستراتيجية وما تقوم عليه من مهارات ومؤشرات سلوكية؛ بهدف تحسين بعض مهارات الاستماع والكتابة الإبداعية لديهم .

اهداف الاستراتيجية المقترحة :

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين مهارات التعبير الإبداعي المحددة في الدراسة، وهي: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل (التوسع)، وذلك باكسابهم محاور هذه الاستراتيجية، وما تقوم عليه من مهارات، ومؤشرات. ومن المتوقع بعد تطبيق هذه الاستراتيجية، ان يحقق الطلبة ما يأتي:

1. تحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى الطلبة.
2. تنمية محاور هذه الاستراتيجية ، وما تقوم عليه من مهارات، ومؤشرات سلوكية.
3. تدعيم العلاقة الارتباطية بين مهارات التلقي، ومهارات التعبير الإبداعي.

4. الارتقاء بتدريب الطلبة على انتاج افكار ابداعية تتسم بالاصالة، والجدة، والمرونة، والطلاقة.

مسوغات الاستراتيجية المقترحة :

من مسوغات بناء الاستراتيجية الحالية ما يأتي:

1. رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مهارة التعبير الابداعي .
2. تغيير الطرق التقليدية في التدريس، واستخدام استراتيجيات حديثة تتيح للطلبة المشاركة والتفاعل، وتشكيل القدرة على التفكير وامتلاك مهاراته.
3. ضعف القدرة على انتاج افكار ابداعية تتسم بالطلاقة والمرونة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. قلة اهتمام مدرسي اللغة العربية بمهارات التعبير الابداعي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.
5. وجود مؤشرات دالة على ضعف الطلبة في التعبير الابداعي، استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة والادب التربوي السابق.

محاور الاستراتيجية المقترحة (PRIE) ومهاراتها:

1. محاور التهيئة والاستعداد (Preparation): ويركز هذا المحور على خمسة اجزاء من الجسم من اجل تحسين سلوك الطلبة، وتنمية القدرة على الانتباه للمتحدث، والرسائل المتلقاة؛ وتتمثل فيما يأتي:

- توجيه العينين باتجاه الشخص المتحدث Eyes on The Speaker.
 - اغلاق الفم، وعدم التحدث Mouth Quiet.
 - الجلوس الواعي Bars Listening .
 - تركيز السمع إلى الرسالة Ears Listening.
 - وضع اليدين مفتوحين وحرّتين Hands Free .
2. محور التلقي والاستقبال (Receiving): ويقوم هذا المحور على مجموعة من العمليات تتمثل فيما يأتي: (التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل).
3. محور الاستقرار والبناء (Induction):
- ويقوم هذا المحور على مجموعة من العمليات تتمثل فيما يأتي: النقد، والتقديم، والتذوق.
- ملاحظات مهمة عند تنفيذ الاستراتيجية :
- تزويد الطلبة بقائمة الأنشطة (اوراق العمل) الخاصة بكل نص من النصوص.
 - اشراك الطلبة جميعهم في تنفيذ الأنشطة وحلها.
 - ابراز اهمية العمل الجماعي بين الطلبة، واثارة التفكير لديهم.
 - الاستماع الجيد لآراء الطلبة، وتقبل افكارهم، واحترام آرائهم، وتعليقاتهم.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، عند تنفيذ الأنشطة .

ثانيا: اختبار التعبير الابداعي :

اعدت الباحثة اختبار التعبير الابداعي بهدف الوقوف على مدى اتقانهم لمهارات التعبير الابداعي المحددة في الدراسة، وتكون الاختبار في صورته الاولى من عشرين سؤالاً مقالياً موزعة على اربعة نصوص شعرية، ونثرية، وتضمنت فقرات الاختبار مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التعبير الابداعي التي حددها الباحث في دراسته وهي: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتوسع (التفاصيل).

اجراءات بناء الاختبار التحصيلي في

1. الاطلاع على مناهج اللغة العربية، وكتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط، ودليل المدرس، للوقوف على اهداف تدريس التعبير في هذا الصف، والموضوعات المقررة لتدريس هذه المهارة.

2. وضع قائمة بمهارات التعبير الابداعي الفرعية مدار البحث، وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مهار، وذلك بالاطلاع على الادب النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة (منصور، 2011؛ العظامات، 2010؛ المحمود، 2008؛ اللوزي، 2005).

3. اختيار المحتوى التعليمي الذي بنيت عليه فقرات الاختبار، من ومجموعة نصوص متكافئة لضمان ملائمتها لطلبة الصف الثاني متوسط.

4. بنيت فقرات الاختبار بدلالة المؤشرات السلوكية لمهارات التعبير الابداعي مدار البحث، وقد بلغت في صورتها النهائية سبع عشرة فقرة، حيث مثلت كل

مهارة بعدد من الفقرات، وقد اشتملت المهارة الاولى - الطلاقة - على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5)، واشتملت المهارة الثانية - المرونة - على الفقرات (6، 7، 8، 9، 10)، واشتملت المهارة الثالثة - الاصاله - على الفقرات (11، 12، 13، 14) واشتملت المهارة الرابعة - التفاصيل - على الفقرات (15، 16، 17) .

تصحيح الاختبار التحصيلي لمهارة الكتابة الابداعية:

صححت اجابات الطلبة على فقرات الاختبار، وفق الاجابة النموذجية المعدة لهذا الغرض، ورصدت لكل فقرة درجات محددة، بحيث كانت الدرجة العليا للاختبار (60) درجة، وقد صححت اجابات الطلبة من افراد عينة الدراسة من قبل مصححين اثنين، ومصححتين اثنتين، حيث قام كل مصحح بتصحيح الاجابات جميعها، ورصدت الدرجات المتحصلة على الاختبار في سجل خاص بذلك، ثم حسب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المتحصلة على الاختبار من المصححين والمصححتين.

الخصائص السايكومترية للاختبار

اولا: الصدق

للتحقق من صدق الاختبار ككل، ومهارات التعبير الابداعي، والمؤشرات الدالة عليها، فقد تم عرضها على هيئة من المحكمين من اعضاء التدريس المتخصصين في مناهج اللغة العربية واساليب تدريسها، كما تم عرضها على عدد من

المشرفين، والخبراء التربويين . طلب اليهم ابداء ارائهم، وملحوظاتهم في مدى شمولية الفقرات لمهارات التعبير الابداعي، وتقدير مدى ارتباطها بالمؤشرات السلوكية لهذه المهارات، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية، او اجراء اي تعديل بالحذف او الاضافة او بغيرهما ، وقد تم الاخذ بملاحظات السادة المحكمين التي اشتملت على تعديل المؤشر السلوكي: القدرة على اقتراح عناوين مبتكرة في مهارة المرونة، إلى القدرة على اقتراح اكبر عدد من العناوين الملائمة، وكذلك تعديل المؤشر السلوكي: النظر إلى الاشياء الجديدة نظرة جديدة في مهارة الاصاله، إلى النظر إلى الاشياء المطروحة بنظرات جديدة.

اما فقرات الاختبار فقد اشتملت على تغيير السؤال الرابع في مهارة الطلاقة بحيث تم استبدال كتابة فقرة قصيرة مكونة من (3-4) اسطر يمكن من خلالها اضافة وصايا اخرى من خبرتك، باضافة وصيتين اخريين من خبرتك يمكن ان توصي بهما ابنك مستقبلا ، وكذلك استبدال السؤال الثاني عشر في مهارة الاصاله المتضمن: كتابة فقرة مكونة من (4-5) اسطر تظهر من خلالها الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، بتقديم مقترحات حول الاحتفال الحقيقي بمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، اضافة إلى حذف ثلاث فقرات لعدم ملائمتها للمؤشرات السلوكية الدالة وانتمائها لها.

ثانيا: الثبات

للتحقق من ثبات الاختبار، طبق في صورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج افراد الدراسة قوامها (40) طالبا، اختبروا عشوائيا من مدرسة متوسطة

الدورة، ثم اعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي اسبوعين، حيث حسب معامل ثبات التوافق بين المصححين لمهارات اختبار التعبير الابداعي، وقد تراوحت معاملات ثبات التوافق بين (0,75) لمهارة الطلاقة، و(0,80) لمهارة الاصاله، بمعامل ثبات توافق للاختبار ككل (0,77) والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4)

معامل ثبات التوافق بين المصححين لمهارات اختبار التعبير الابداعي

المهارة	عدد الفقرات	معامل ثبات التوافق
الطلاقة	5	0,75
المرونة	5	0,77
الاصالة	4	0,80
التفاصيل	3	0,76
الاختبار ككل	17	0,77

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الوصفية من خلال توظيف برنامج (Spss)

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات

اولا: نتائج البحث

يقوم البحث الحالي على التحقق من السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) وعلى مهارات الكتابة ككل تعزى لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية، والجنس، والتفاعل بينهما؟).

ولاجابة عن هذا السؤال لابد اولا من تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والتفاعل بينهما، وكذلك ثانيا تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لادائهم على اختبار مهارات التعبير الابداعي البعدي ككل تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والتفاعل بينهما ، وفيما يلي عرض لذلك:

اولا: كل مهارة من مهارات الكتابة :

تم التأكد من وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مهارات التعبير (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مهارتين ، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل مهارتين من مهارات الكتابة

المهارة	المرونة	الاصالة	التفاصيل
الطلاقة	.652**	.672**	.713**
المرونة		.645**	.736**
الاصالة			.681**

** الدال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (5) وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين كل مهارتين من مهارات التعبير الابداعي- بلغ اعلاها (0,736) بين مهارتي المرونة والتفاصيل، وادناها (0,625) بين مهارتي الطلاقة والمرونة. مما يبرر استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two Way Mancova) ، حيث حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، المرونة، والاصالة، والتفاصيل) القبلية والبعدية، تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والجدول (6) يبين ذلك .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإداء افراد الدراسة القبلي والبعدي على
مهارات التعبير الابداعي، تبعا لمتغيري : استراتيجية التدريس، والجنس

المهارة	استراتيجية التدريس	الجنس	العدد	الاداء القبلي		الاداء البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة (العلامة القصى 16)	الاعتيادية	ذكر	30	6,52	2,65	6,93	3,27
		انثى	32	7,27	2,37	9,53	1,51
		الكلي	62	6,90	2,52	8,27	2,82
	المقترحة	ذكر	27	5,96	2,48	8,46	2,41
		انثى	32	7,30	3,35	11,07	2,99
		الكلي	59	6,69	3,04	9,88	3,01
	الكلي	ذكر	57	6,25	2,57	7,66	2,97
		انثى	64	7,28	2,88	10,30	2,47
		الكلي	121	6,80	2,77	9,06	3,01
المرونة (العلامة)	الاعتيادية	ذكر	30	5,83	4,02	6,47	3,84
		انثى	32	5,07	1,22	7,68	1,31
		الكلي	62	5,44	2,93	7,09	2,87

4,61	8,72	3,54	5,04	27	ذكر	المقترحة	القصى (16)
3,02	10,47	1,85	5,04	32	انثى		
3,90	9,67	2,73	5,04	59	الكلى		
4,34	7,54	3,79	5,45	57	ذكر	الكلى	
2,70	9,07	1,55	5,05	64	انثى		
3,63	8,35	2,83	5,24	121	الكلى		
2,84	4,43	3,05	4,53	30	ذكر	الاعتىاءىة	الاصالة (العلامة القصى (14
2,71	7,45	2,43	5,12	32	انثى		
3,14	5,99	2,74	4,83	62	الكلى		
2,16	5,28	2,15	2,13	27	ذكر	المقترحة	
2,73	8,09	3,51	5,16	32	انثى		
2,84	6,81	3,32	3,78	59	الكلى		
2,55	4,83	2,90	3,39	57	ذكر	الكلى	
2,72	7,77	5,14	5,14	64	انثى		
3,01	6,39	3,07	4,32	121	الكلى		
2,14	2,77	2,46	3,43	30	ذكر	الاعتىاءىة	التفاصيل (العلامة
1,01	3,98	1,59	3,02	32	انثى		
1,75	3,40	2,05	3,22	62	الكلى		

2,05	5,13	2,56	2,76	27	ذكر	المقترحة	القصوى (14
2,54	6,13	1,71	2,90	32	انثى		
2,36	5,67	2,12	2,83	59	الكلي		
2,40	3,89	2,51	3,11	57	ذكر	الكلي	
2,20	5,05	1,64	2,96	64	انثى		
2,36	4,50	2,09	3,03	121	الكلي		

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس.

حيث يظهر الاختلاف في المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث في المجموعة التجريبية عن الذكور والاناث في المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي، وهذا يشير إلى اثر متغير (الجنس)، واثر متغير (استراتيجية التدريس) في نتائج افراد عينة الدراسة من المجموعتين الضابطة، والتجريبية، فقد كان متوسط اداء افراد الدراسة القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) للمجموعة التجريبية على التوالي (3,78، 5,04، 6,69، 2,83)، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على التوالي (9,88، 5,04، 3,78، 2,83)، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على التوالي (9,88، 9,67، 6,81، 5,67).

بينما كان متوسط اداء افراد الدراسة القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) للمجموعة الضابطة على التوالي (6,90، 5,44، 4,83، 3,22)، مقابل ادائهم البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي على التوالي (8,27، 7,09، 5,99، 3,40) مما يدل على تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة. ولعزل (حذف) الفروق في اداء افراد التجربة في الاختبار القبلي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، وكذلك لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب (Two Way Mancova)، كما هو مبين في الجدول (7) .

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر
	الطلاقة	79,470	1	79,470	15,691	.000	122 .

046 .	.021	5,452	48,876	1	48,876	المرونة	المصاحب (الطلاقة القبلي)
064 .	.006	7,730	40,925	1	40,925	الاصال ة	
068 .	.005	8,200	26,475	1	26,475	التفاصيل	
046 .	.022	5,404	27,370	1	27,370	الطلاقة	المصاحب (المرونة القبلي)
044 .	.024	5,227	46,862	1	46,862	المرونة	
021 .	.127	2,366	12,527	1	12,527	الاصال ة	
027 .	.080	3,113	10,052	1	10,052	التفاصيل	
001 .	.721	.129	.651	1	.651	الطلاقة	المصاحب (الاصالة القبلي)
000 .	.818	.053	.475	1	.475	المرونة	
009 .	.317	1,011	5,354	1	5,354	الاصال ة	

001 .	.787	.073	.236	1	.236	التفاصيل يل	
004 .	.480	.502	2,540	1	2,540	الطلاق	المصاحب (التفاصيل القبلي)
009 .	.319	1,001	8,971	1	8,971	المرونة	
004 .	.515	.427	2,261	1	2,261	الاصال ة	
002 .	.632	.231	.746	1	.746	التفاصيل يل	
130 .	.000	16,91* 7	85,679	1	85,679	الطلاق	استراتيجية التدريس Hotelling's Trace= 0.479 الدلالة الاحصائية= *0,000
177 .	.000	24,22* 2	217,14 7	1	217,14 7	المرونة	
048 .	.018	5,754*	30,465	1	30,465	الاصال ة	
313 .	.000	51,48* 8	166,24 5	1	166,24 5	التفاصيل يل	
175 .	.000	24,05* 1	121,80 8	1	121,80 8	الطلاق	الجنس

043 .	.025	5,127*	45,968	1	54,968	المرونة	Hotelling's Trace= 0.358 الدلالة الاحصائية= *0,000
208 .	.000	29,69* 7	157,21 7	1	157,21 7	الاصال ة	
052 .	.014	6,206*	20,039	1	20,039	التفاصيل	
002 .	.621	.246	1,246	1	1,246	الطلاقة	استراتيجية التدريس×الجن س Wilk's Lambda=0.9 81 الدلالة الاحصائية= 0,000
000 .	.918	.011	.095	1	.095	المرونة	
007 .	.369	.812	4,299	1	4,299	الاصال ة	
006 .	.430	.628	2,027	1	2,027	التفاصيل	
			5,065	113	572,30 1	الطلاقة	الخطأ
			8,965	113	1013,0 43	المرونة	
			5,294	113	598,23 5	الاصال ة	
			3,229	113	364,85 8	التفاصيل	

				120	891,06 5	الطلاقة	المجموع
				120	1381,4 37	المرونة	
				120	851,28 2	الاصال ة	
				120	590,67 7	التفاصيل	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول (7) يتبين ما يلي:

* وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على جميع مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) يعزى لمتغير استراتيجية التدريس، حيث كانت قيم الدلالة الاحصائية لهما اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$).

وهذا يؤكد تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة؛ ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعلة والجدول (8) يبين ذلك .

الجدول (8)

نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لكل مهارة من مهارات التعبير الابداعي، حسب متغير استراتيجية التدريس

المهارة	الاستراتيجية	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الطلاقة	الاعتيادية	8,15	.29	*1,73-
	المقترحة	9,88	.30	
المرونة	الاعتيادية	6,97	.38	*2,75-
	المقترحة	9,72	.40	
الاصالة	الاعتيادية	5,82	.30	*1,03-
	المقترحة	6,85	.31	
التفاصيل	الاعتيادية	3,31	.23	*2,41-
	المقترحة	5,72	.24	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (8) ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة، بمتوسط حسابي معدل على الترتيب (9,88، 9,72، 6,85، 5,72)، مقابل متوسط حسابي معدل على الترتيب (8,15، 6,97، 5,82، 3,31) لاداء طلبة المجموعة الضابطة الذين

خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية. وهذا يؤكد اثر استراتيجية التدريس المقترحة في نتائج طلبة المجموعة التجريبية ورفع المتوسطات الحسابية المعدلة لافرادها .

ولايجاد اثر متغير استراتيجية التدريس في كل مهارة من مهارات الكتابة (الطلاقة، والتفاصيل)، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square ، فقد وجد انه يساوي على الترتيب (0,130، 0,177، 0,048، 0,313): وهذا يعني ان (13,0% ، 17,7% ، 4,8% ، 31,3%) من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) عائد لمتغير استراتيجية التدريس.

* وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية لها اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$). ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة، والجدول (9) يبين ذلك .

الجدول (9)

نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لكل مهارة من مهارات الكتابة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، حسب متغير الجنس

المهارة	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الطلاقة	ذكر	7,91	.32	*2,22-
	انثى	10,13	.29	
المرونة	ذكر	7,66	.42	*1,37-
	انثى	9,03	.39	
الاصالة	ذكر	5,07	.32	*2,52-
	انثى	7,59	.30	
التفاصيل	ذكر	4,06	.25	*0,90-
	انثى	4,96	.24	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (9) ان الفرق الدال احصائيا لصالح الاناث، بمتوسط حسابي معدل على الترتيب (10,13، 9,03، 7,59، 4,96)، مقابل متوسط حسابي معدل (7,91، 7,66، 5,07، 4,06) لاداء الذكور .

وليجاد اثر متغير الجنس في مهارة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وجد انه يساوي على الترتيب (0,175، 0,043، 0,208، 0,052): وهذا يعني ان (17,5%، 4,3%، 20,8%، 5,2%) من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على مهارة (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) عائد لمتغير الجنس.

* عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي تعزى للتفاعل بين متغيري: استراتيجيات التدريس، والجنس، حيث كانت قيم الدلالة احصائية لها اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$).

ثانيا: مهارات الكتابة ككل :

حيث حسبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل القبلية والبعدية ، تبعا لمتغيري: استراتيجيات التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية)، والجنس، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، تبعا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس

استراتيجية التدريس	الجنس	العدد	الاداء القبلي		الاداء البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتيادية	ذكر	30	20,31	10,79	20,60	10,25
	انثى	32	20,48	4,75	28,65	4,56
	الكلي	62	20,40	8,17	24,75	8,77
المقترحة	ذكر	27	15,89	9,05	27,59	9,05
	انثى	32	20,40	8,51	35,76	10,38
	الكلي	59	18,33	8,97	32,02	10,54
الكلي	ذكر	57	18,21	10,16	23,91	10,24
	انثى	64	20,44	6,84	32,20	8,72
	الكلي	121	19,39	8,60	28,30	10,30

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس، حيث كانت هذه المتوسطات البعدية لإفراد

المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة اعلى من اداء افراد المجموعة الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية؛ وهذا يؤكد تفوق اداء افراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .

ولعزل (حذف) الفروق في اداء افراد الدراسة في الاختبار القبلي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل، وكذلك لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس، والجنس؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way Mancova)، كما هو مبين في الجدول (11) .

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة في الاختبار البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي وفقا لمتغيري: استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر
الاختبار القبلي ككل (المصاحب)	2984,246	1	2984,246	56,068	.000	.326
استراتيجية التدريس	2080,345	1	2080,345	39,086*	.000	.252
الجنس	1332,220	1	1332,220	25,030*	.000	.177

استراتيجية التدريس × الجنس	44,912	1	44,912	.844	360	.007
الخطأ	6174,140	116	53,225			
المجموع	12615,865	120				

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول () يتبين ما يلي:

* وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار معارات التعبير الابداعي ككل يعزى لمتغير استراتيجية التدريس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$).

وهذا يؤكد تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة؛ ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق ؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة، والجدول (12) يبين ذلك .

الجدول (12)

نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لاداء افراد
الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل وحسب متغير استراتيجية
التدريس

استراتيجية التدريس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
الاعتيادية	24,03	.93	-8,39*
المقترحة	32,42	.96	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (12) ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء طلبة المجموعة
التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة، بمتوسط حسابي
معدل (32,42)، مقابل متوسط حسابي معدل (24,03) لاداء طلبة المجموعة
الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية؛ مما يؤكد تفوق اداء
المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة.

ولايجاد اثر متغير استراتيجية التدريس في مهارات الكتابة ككل، تم ايجاد
حجم الاثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وجد انه يساوي
(0,252): وهذا يعني ان (25,2%) من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد
الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل عائد لمتغير استراتيجية التدريس.

* وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على مهارات التعبير ككل يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة الاحصائية اقل من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$). ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال احصائيا؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة ، والجدول (13) يبين ذلك .

الجدول (14)

نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المعدلة لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل وحسب متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين الحسابيين المعدلين
ذكر	24,86	.97	-6,72*
انثى	31,58	.92	

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$)

يتبين من الجدول (14) ان الفرق الدال احصائيا لصالح اداء الاناث، بمتوسط حسابي معدل (31,58)، مقابل متوسط حسابي معدل (24,86) لاداء الذكور؛ مما يؤكد تفوق اداء الطالبات عن غيرهم من الذكور الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .

ولايجاد اثر متغير الجنس في مهارات الكتابة ككل، تم ايجاد حجم الاثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وجد انه يساوي (0,177): وهذا يعني ان (17,7%) من التباين في المتوسط الحسابي لاداء افراد الدراسة على اختبار مهارات التعبير الابداعي الابداعية ككل عائد لمتغير الجنس.

* عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى للتفاعل بين متغيري : استراتيجيات التدريس والجنس، حيث كانت قيمة الدلالة احصائية اكبر من مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$).

وهذا يعني ان استراتيجيات التدريس المقترحة قابلة للتطبيق على الجنسين (الذكور، والاناث) دون ان تختص بجنس دون اخر .

تفسير النتائج

اظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل) وعلى مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى لمتغيري: استراتيجيات التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة، والاستراتيجية الاعتيادية) لصالح المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام تدريس مقترحة، ويستدل من هذه النتائج على اثر الاستراتيجية التي اقترحها الباحث في تحسين مهارات التعبير الابداعي، من حيث محاورها، ومهاراتها، واسلوبها، وانشطتها المتنوعة، وتفعيل دور الطالب ومشاركته فيها.

ويعزو الباحث تفوق اداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة إلى عوامل تتعلق بتصميم استراتيجيات التدريس المقترحة وما اشتمل عليه من محاور ، ومهارات ومؤشرات سلوكية دالة، اضافة إلى الاختيار المناسب للنصوص المقررة تدريسها في دروس التعبير وتحليلها، واطافة خبرات جديدة للطلبة ومعالجتها بانشطة، اسهمت في توليد المفردات والمرادفات والاضداد، واستخدامها في اكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، وكذلك تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة مما انعكس ايجابا على تحسين مستوى التعبير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية.

اما تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مهارة المرونة، فيرجع من وجهة نظر الباحث إلى مجموعة النشاطات التعليمية، والتدريبات اللغوية، والكتابية المرتبطة بمحاور الاستراتيجية المقترحة، ومهاراتها؛ التي اتاحت فرص التدريب الايجابي مع النصوص المسموعة، وتطوير قدراتهم التعبيرية الابداعية .

واما تفوق ادار طلبة المجموعة التجريبية في مهارتي الاصالة والتفاصيل (التوسع)، فيعزو الباحث ذلك إلى طريقة معالجة النصوص، والموضوعات التي اشتملت عليها الاستراتيجية، وما صاحبها من نشاطات تعليمية تعليمية وتدريبات مختلفة، فقد كان لها اثر ايجابي في زيادة فاعلية الطلبة ونشاطهم، واثارة دافعيتهم للتعلم، وقد كان لإشكال الاشراف، والمتابعة، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة من قبل المدرس القائم على تنفيذ الاستراتيجية، وتطبيقها، اثر واضح في حفز الطلبة على الاقبال نحو العمليات، والأنشطة التدريسية، فقد لاحظ الباحث من خلال فترات تنفيذ الاستراتيجية بانشطتها المختلف؛ ان الطلبة يحاولون ابراز قدراتهم وابتكارهم لافكار جديدة غير مسبقة، اضافة إلى النظر إلى الأشياء بنظرات جديدة، وتقديم حلول

ابداعية مختلفة فضلا عن دعم الافكار الرئيسية بافكار فرعية ، واعطاء مزيد من التفاصيل للاحداث الواردة في النصوص المختلفة، كما برز التنافس واضحا بين الطلبة مما عزز من قدراتهم، وامكانياتهم في مجال التعبير الابداعي.

وقد ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاداء افراد الدراسة البعدي على كل مهارة من مهارات التعبير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل)، والاختبار ككل، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الاناث اللواتي خضعن للتدريس باستخدام استراتيجية تدريس مقترحة .

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى ان الطالبات يبدین اهتماما اكثر من الطلاب في اثناء القيام بالنشاطات والتدريبات اللغوية المتعلقة بالاستراتيجية المقترحة، وهن اكثر قدرة نسبيا من الذكور على تعلم اللغة، فالاناث يظهرن ميلا الى التذكر، والمتابعة، والتركيز، والتفاعل، والنقد، والتذوق، والتقويم اكثر في تنفيذ النشاطات والمهمات الكتابية مقارنة باقرانهن الذكور، وهذا ما لاحظته الباحثة اثناء فترات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، الامر الذي ادى إلى تحسن ادائهن في الكتابة الابداعية بمهاراتها الاربع، ويتفق هذا التفسير مع ان الاناث اكثر تركيزا في مواقف الاتصال اللغوي الكتابي، ولديهن القدرة على تنفيذ الاداء والتفاعل والتواصل بصورة اكثر انضباطية مع ما يراه (شراذقة، 2004؛ خميسة، 2003؛ Burns & Joyce, 1997) .

وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التعبير الابداعي تعزى إلى التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، وهذا دليل على مناسبة

الاستراتيجية المقترحة لكلا الجنسين، مما يعني استخدامها مع الجنسين في تحسين مهارات التعبير الابداعي .

اما فيما يتعلق بالشق الثاني، فقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل يعزى لمتغير استراتيجية التدريس (استراتيجية تدريس مقترحة ، والاستراتيجية الاعتيادية)، لصالح افراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس وفق استراتيجية تدريس مقترحة .

وقد يعزى ذلك إلى الاثر الايجابي للاستراتيجية المقترحة ، وما اشتملت عليه من نشاطات، وتدريبات لغوية كاملة بين مهارتي الاستماع والكتابة ؛ فالطالب يستمع ثم يكتب في ضوء معايير ومؤشرات محددة له في النشاطات الكتابية، وقد ادت اداءات الطلبة الكتابية ذات الصلة بالنشاطات الاستماعية، إلى تحسن الاداء في مهارات التعبير الكتابي، الابداعي، وحسنت من قدراتهم على التفكير، مما جعلهم اكثر قدرة على التفاعل مع المادة، واكثر قدرة على انتاج اللغة، وهذا يتفق مع ما يراه (ابراهيم، 2004) .

كما ان اعمال فكر الطلبة عبر تقديم نشاطات استماعية وانتاج مادة كتابية ابداعية، في ضوء المحتوى اللغوي الاستماعي، زاد من ثروة الطلبة الاستماعية الكتابية على حد سواء (Barbara, Susan Kathy, 2004).

كما يمكن ان تعزى النتائج إلى ما اشتملت عليه الاستراتيجية المقترحة من محاور ومهارات وخاصة المحور الاول- محور التهيئة والاستعداد- الذي ركز على

استخدام الحواس الخمس من اجل تحسين لغة الطلبة، والانتباه، والتركيز صوب ما يستمعون، وتقيد الطلبة في متابعة مضامين المسموع، والمشاركة الفاعلة فيه.

كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($0.05\alpha =$) بين المتوسطات الحسابية لإداء افراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التعبير الابداعي ككل تعزى للتفاعل بين متغيري: استراتيجية التدريس، والجنس، وهذا يعني ان استراتيجيات التدريس المقترحة قابلة للتطبيق على الجنسين (الذكور، والاناث) بفعالية متقاربة، دون ان تختص بجنس دون اخر.

ثالثا: الاستنتاجات

1. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي لكل مهارة ولصالح المجموعة التجريبية
2. هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الكتابي الكلية ولصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعود الى متغير الجنس (ذكور - اناث)

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فان الباحث يوصي ما يأتي:

1. توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللغوية العربية، إلى استخدام الاستراتيجيات المقترحة، واثرها الايجابي في تحسين مهارات اللغة العربية بشكل عام، ومهارة

التعبير الابداعي بشكل خاص، وذلك بتضمين المناهج نشاطات، وتدريبات لغوية، تستند في بنائها، وتنفيذها على الاستراتيجية؛ بقصد الارتقاء بمهارات اللغة العربية.

2. اعتماد محاور الاستراتيجية المقترحة، ومهاراتها، ومؤشراتها في تدريس نصوص الاستماع في اللغة العربية .

3. تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجية المقترحة، في تنمية مهارة والكتابة، وتزويد ادلة المعلمين، بكيفية تطبيقهما في المواقف التعليمية.

4. اجراء دراسات اخرى مشابهة، تبحث في مجال استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات اللغة العربية الاخرى.

5. التأكيد على اهمية زيادة عدد النشاطات، والتدريبات التي تؤكد العلاقات المتبادلة بلين مهارتي الاستماع والكتابة، في مناهج اللغة العربية في المرحلة الاساسية .

المصادر

أولاً: العربية

1. ابراهيم، عزيز (2004)، موسوعة التدريس (ج5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. الخمايسة، اياد، (2003)، بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الاساسي في المدارس العامة في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الاردن .
3. سيد، محمد خير الله(2013): علم النفس التربوي واسسه النظرية والتجريبية،دار الفكر، القاهرة،مصر .
4. السيد،فؤاد البهي (1986) الذكاء، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي.
5. شرادقة، خالد (2004)، فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة الصف السابع الاساسي في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الاردن .،
6. اللوزي، مريم (2005)، برنامج تدريبي وفق نموذج ويليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الابداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الاردن.

7. مجاور، محمد صلاح، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، اسسه وتطبيقاته التربوية، (2000)، القاهرة، دار الفكر العربي.
8. محمد، احمد عمر (2018) استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النقال المنظم ذاتيا وفق نموذج زيمرمان الاجتماعي المعرفي في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاد قبول التعلم النقال لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مجلد (42)، العدد 1.
9. المحمود، اميرة (2008)، بناء برنامج تعليمي قائم على اساس كورت والكشف عن اثره في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، اردن: الاردن.
10. منصور، عثمان (2011)، بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية لتحسين مهارات التعبير الابداعي لدى طلاب الصف التاسع في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن: الاردن .
11. ناجي، ليلي يوسف الحاج (1996) بناء اختبار ذكاء جمعي للطلبة المتميزين دراسيا في المرحلة الإعدادية الفرع العلمي بجمهورية العراق. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن ارشد .

ثانيا: الاجنبية

12. Allan, K. (2003). Critical Thinking Thoughtful Writing: Arheroric With Reading, First Edition Houghton Mifflli Company, University of New York.
13. Burns, A., & Joyce H. (1997). Focus on Speaking. Sydney: National Centre For English Language. Teaching and Research.
14. Kathy, T., Barbara, N., & Susan, W. (2004). The Integrative Model: An Approach to Teaching And Learning Listening, The Journal of General Education, 53(3), 31-64.

تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الإقليمية (2011-2015)

م.م. مها غافل حسين

كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين

Maha.ghafil@nahrainuniv.edu.iq

الملخص

تشهد العلاقات المصرية السعودية تاريخاً طويلاً من التعاون والتنسيق في مختلف المجالات، ومنذ عقود تلعب هذه العلاقة دوراً محورياً في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة العربية. كانت هذه العلاقة تتأثر بشكل كبير بالمتغيرات الإقليمية والدولية في عام 2011، شهدت المنطقة العربية سلسلة من الأحداث الكبيرة التي تعرف بالربيع العربي، والتي كانت لها تداعيات كبيرة على العلاقات بين الدول العربية. في هذا السياق، تطورت العلاقات المصرية السعودية في ظل هذه المتغيرات بعدة طرق منها التنسيق السياسي والأمني مما زاد التنسيق بين القاهرة والرياض في مواجهة التحديات الأمنية التي ظهرت نتيجة للاضطرابات الإقليمية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والتطرف من جانب اخر الدعم الاقتصادي الذي قدمته السعودية لمصر، خاصة بعد التغيرات السياسية التي شهدتها مصر في 2011 وما بعدها، بما في ذلك الدعم المالي والاستثماري لدعم الاقتصاد المصري وايضاً كان هنالك التعاون الدبلوماسي في العديد

من القضايا الإقليمية والدولية، مثل القضية الفلسطينية والصراع في اليمن وسوريا، حيث سعتا إلى توحيد المواقف وتنسيق الجهود لتحقيق الاستقرار في المنطقة. اما العلاقات الشعبية والثقافية استمرت بين البلدين في النمو، حيث تتمتع كل من الدولتين بروابط قوية تشمل التعليم والسياحة والتجارة. يتبين مما تقدم أن العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الإقليمية عام 2011 كانت علاقات متينة ومبنية على أسس التعاون المشترك لمواجهة التحديات والتطورات التي شهدتها المنطقة.

Abstract

Egyptian-Saudi relations witness a long history of cooperation and coordination in various fields, and for decades this relationship has played a pivotal role in achieving stability and security in the Arab region. This relationship was greatly affected by regional and international variables. In, the Arab region witnessed a series of major events known as the Arab Spring, which had major repercussions on relations between Arab countries. In this context, Egyptian-Saudi relations developed in light of these changes in several ways, including political and security coordination, which increased coordination between Cairo and Riyadh in confronting the security challenges that emerged as a result of regional unrest, including the fight against terrorism and extremism, on the other hand, the economic support that Saudi Arabia provided to Egypt, Especially after the political changes that Egypt witnessed in 2011 and beyond, including financial and investment support to support the Egyptian economy. There was also diplomatic cooperation on many regional and international issues, such as the Palestinian issue and the conflict in Yemen and Syria, where they sought to unify positions and coordinate efforts to achieve stability. In the region.

The popular and cultural relations between the two countries continued to grow, as both countries enjoy strong ties that include education, tourism and trade.

It is clear from the above that Egyptian-Saudi relations, in light of the regional changes in 2011, were strong and built on the foundations of joint cooperation to confront the challenges and developments witnessed in the region.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في إلقاء الضوء على العلاقات المصرية السعودية من خلال عدة أحداث عصفت في الفترة الأخيرة بين عامي (2011-2015) بمصر والمنطقة العربية، وردة فعل السعودية تجاه هذه الأحداث؛ مما يعكس مدى الترابط الذي يجمع بين الدولتين، ومدى التعاون المشترك بين الدولتين تجاه المنافسين المشتركين لهما: إيران وقطر وإسرائيل، وعليه فإن السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو:

ما طبيعة العلاقات بين مصر والسعودية تجاه الأحداث المتسارعة في المنطقة العربية ومصر تحديداً

وينتزع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي محددات العلاقات المصرية تجاه السعودية، وما هي آليات تحقيقها؟ وما هو مستقبل تطور العلاقات السعودية المصرية؟

فرضية البحث:

إن تطور العلاقات المصرية السعودية في عام 2011 جاء نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية، والتي أدت إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد، بهدف تحقيق الاستقرار الإقليمي ومواجهة التحديات المشتركة الناجمة عن الربيع العربي".

هذه الفرضية تعتمد على العلاقة السببية بين المتغيرات الإقليمية وبين تعزيز التعاون المصري السعودي في مختلف المجالات.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل المتغيرات الإقليمية، التي تؤثر بشكل مباشر في العلاقات المصرية السعودية.

هيكلية البحث:

تضمن البحث محورين الأول تناول المحددات الإقليمية والدولية والمحور الثاني تضمن مستقبل العلاقات المصرية السعودية

المحور الاول: محددات العلاقة المصرية -السعودية (الإقليمية والدولية)

تعتبر المحددات الإقليمية أيضاً مقياس على قوة الدولة، وما تتمتع به من ثقل على الساحة الإقليمية، وردة فعل الدولة على بعض الأحداث الإقليمية بين مدى تفاعلها

وانتمائها للقضايا وتواجدها على الساحة الإقليمية، فالدولتين لهم ثقل إقليمي منذ الأزل وفق ما ذكر الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وسوف يتناول البحث بعض القضايا الإقليمية وموقف الدولتين منها، وهي كما يأتي

الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وموقف السعودية منه:

كان للاحتلال الإسرائيلي على فلسطين تأثير عميق ومستمر على العلاقات المصرية السعودية منذ منتصف القرن العشرين، وأثر بشكل خاص على السياسات والتحالفات الإقليمية بين الدولتين.

كان موقف المملكة العربية السعودية داعم لفلسطين وقضيتها، بدأ منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، إذ قدمت المملكة دعمها اللامشروط ومساندتها للقضية الفلسطينية على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وشاركت السعودية في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بحل القضية الفلسطينية ابتداءً بمشروع الملك فهد بن عبد العزيز للسلام في القمة العربية التي عُقدت في مدينة فاس المغربية عام 1982 ووافقت عليه الدول العربية وأصبح أساساً للمشروع العربي للسلام وفيما بعد لمؤتمر السلام في مدريد عام 1991، مروراً بخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية، التي اقترحها الملك عبد الله بن عبد العزيز (ولي العهد

آنذاك) وتبنتها الدول العربية كمشروع مّوحد في قمة بيروت في آذار/مارس 2002 لحل الصراع العربي الإسرائيلي.

مبادرات السلام، التي طرحتها السعودية وتبنتها الدول العربية، تطالب إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بالالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي تنص على الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة كافة منذ عام 1967، بما فيها مدينة القدس، وإزالة المستوطنات، وضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

كما اكدت السعودية مراراً وتكراراً حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة كاملة السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين، مع التشديد على أن "السلام العادل والشامل خيار إستراتيجي للدول العربية يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاماً مقابلاً تؤكد إسرائيل في هذا الصدد".

وطالبت المملكة باستمرار، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية العدوانية والمتكررة ضد الشعب الفلسطيني.

وايضاً أدانت المملكة بناء الاحتلال الإسرائيلي لجدار الفصل والتوسّع العنصري، الذي قضم أراضي فلسطينية واسعة، وتقدمت بمذكرة احتجاج إلى محكمة العدل الدولية في

لاهاي تدين فيها قيام إسرائيل ببناء الجدار، وصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار وطالبت إسرائيل بإزالته.⁽¹⁾

وفي عام 2018، وردا على إعلان ما تسمى "صفقة القرن" التي اعترفت بموجبها الولايات المتحدة الأميركية بمدينة القدس، عاصمة لدولة الاحتلال، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الـ 29 التي عُقدت في مدينة الظهران السعودية، تسمية القمة بـ"قمة القدس".

وأكد البيان الختامي لقمة القدس، رفض قرار الإدارة الأميركية المتعلق بالقدس، وأن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية.

وجدد التأكيد على أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وستظل كذلك، حتى حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد على استمرار تقديم الدعم والتأييد العربي اللازم لنصرة القضية الفلسطينية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران 1967، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، وتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، والوقوف صفا واحداً بكثافة

(1) السعودية: لا علاقات مع إسرائيل قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية ووقف العدوان على غزة، مقابلة منشورة بتاريخ 2024/2/7 على الموقع الإلكتروني

<https://www.aljazeera.net/amp/news/2024/2/7>

أمام كل المحاولات الرامية إلى تصفية قضية فلسطين وتهويد القدس الشريف، فضلاً عن دعم صمود أهلها بالوسائل الممكنة كافة.

وجددت القمة العربية الثانية والثلاثون التي استضافتها المملكة العربية السعودية في مدينة جدة، التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية للدول العربية، باعتبارها أحد العوامل الرئيسية للاستقرار في المنطقة.

وأدان القادة في إعلان جدة الذي صدر في 19 أيار 2023، الممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم. وشددوا على أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، وفقاً للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية، والقرارات الدولية ذات الصلة، ومبادئ القانون الدولي بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية بحدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما دعا إعلان جدة، المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ووقف الاعتداءات والانتهاكات المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية، وتقويض جهود السلام الدولية.

وشدد القادة على ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى حماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها، في وجه المساعي المدانة للاحتلال إلى تغيير ديمغرافيتها وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة

لوزارة الأوقاف الأردنية، بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية، وكذلك دور لجنة القدس وبيت مال القدس في الدفاع عن مدينة القدس وصمود أهلها⁽¹⁾.

ب- موقف مصر من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين

لقد دعمت مصر القضية الفلسطينية سواء كان بالدعم المباشر أو غير مباشر ولا تزال مصر تدعم فلسطين قضية وشعباً إلى أن تحصل فلسطين على إستقلالها ، وفيما يلي بعض التصريحات التي تعكس إلتزام مصر بدعم القضية الفلسطينية ففي ديسمبر 2007 : قال أبو الغيط أن مصر قدمت علي مدار الأعوام الستة الماضية 48 مليون دولار لدعم السلطة الفلسطينية بالإضافة إلي أكثر من 40 مليون دولار مساعدات إنسانية وبرامج تدريب.

وفي 22 يناير 2008 : أكدت مصر التزامها بمواصلة مساهمتها في مد قطاع غزة بالكهرباء دون تأثر بالإجراءات الإسرائيلية، ومن جانبها قامت وزارة الكهرباء والطاقة بتركيب مكثفات للجهود علي الخطوط الكهربائية الممتدة من رفح المصرية إلي رفح الفلسطينية لزيادة قدرة التيار الكهربائي بمدن وقرى قطاع غزة المعزولة عن الشبكة لتلبية احتياجات الأشقاء الفلسطينيين وتخفيف عبء الحصار المفروض عليهم من إسرائيل خاصة في مجال الكهرباء والطاقة.

(1) فلسطين والسعودية..علاقات متأصلة ووطيدة ذات عمق استراتيجي، مقال منشور على الموقع

الاكتروني بتاريخ 2023/9/26

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/79164>

اما 23 يناير 2008 : أصدر الرئيس حسني مبارك توجيهاته للحكومة بتقديم المعونات الغذائية بالتعاون مع الجمعيات والمنظمات الأهلية والمعنية الراغبة في تقديم المساعدة والسماح للفلسطينيين بالدخول إلى الجانب المصري لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية نظرا لنقص الغذاء في قطاع غزة.

و1 يوليو 2008 : فتحت مصر معبر رفح البري لعبور المواطنين الفلسطينيين في الجانبين لمدة ثلاثة أيام خاصة من المرضى والمصابين والحالات الإنسانية والطلاب المقيمين بمصر والدول العربية.

اما سبتمبر 2008: أعادت مصر تشغيل ميناء رفح البري لإدخال المعتمرين والمرضى من قطاع غزة إلى مصر لمدة يومين.

و يناير 2009: أستعرض الرئيس مبارك مع وزير الخارجية الإيطالية فرانكو فراتيني إحياء عملية السلام والإسراع في إعمار غزة وتوفير ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، والجهد الإيطالي لرفع المعاناة عن الفلسطينيين في قطاع غزة.⁽¹⁾ وعن ما يدور الآن من أحداث في عام 2024 أخذ الدور المصري منحى أكثر تأثيرا، مع إعلان محافظة شمال سيناء، رفع استعداد مستشفياتها لاستقبال أي حالات إصابة، تصل من قطاع غزة.

(1) حسني النمراوي، مصر والقضية الفلسطينية، مقال منشور بتاريخ 2022/7/17 على الموقع الإلكتروني

<https://www.sis.gov.eg/Story/123460>

وبدت نبرة القاهرة حادة، بعد دعوة أحد المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلي سكان غزة من المدنيين، إلى التوجه إلى مصر إن أرادوا تجنب الضربات الجوية الإسرائيلية، وهو ما نفاه لاحقاً متحدث آخر باسم الجيش الإسرائيلي وسفيرة إسرائيل في القاهرة، وهنا خرج الرئيس المصري ليؤكد أن بلاده لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية، ولن تتهاون كذلك في حماية أمنها القومي.

بمرور الأيام، بدأت قوافل المساعدات تتكدس في مدينة العريش بشمال سيناء المتاخمة لمعبر رفح، بانتظار دخولها إلى غزة، لكن القصف الإسرائيلي المتكرر على الجانب الفلسطيني من المعبر، حال دون عبورها. وهنا قالت مصادر مصرية رفيعة، إن القاهرة اشترطت تسهيل وصول المساعدات بأمان لقطاع غزة، مقابل السماح بعبور حاملي الجنسيات الأجنبية عبر رفح.⁽¹⁾

(1) أمل سعيد، أين تقف مصر من المواجهة الحالية بين إسرائيل وحماس؟، مقال منشور بتاريخ

2024/10/15 على الموقع الإلكتروني

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cy6149qeze60>

المحددات الدولية

العلاقات المصرية الأمريكية

يمثل موضوع السياسة الأمريكية نحو مصر قضية رئيسة من قضايا السياسة الدولية لأكثر من سبب، ولعل في مقدمتها كون الولايات المتحدة القوة الأكبر في العالم التي تشكل إطار السياسة الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى الآن، وثانيهما أن مصر تمثل قوة إقليمية رئيسة في منطقة بالغة الحساسية لموقعها الاستراتيجي، فضلاً عن تراثها الثقافي والحضاري. ومن ثم فإن دراسة مسألة التفاعل، تراجعاً وتحسناً في علاقات الدولتين أمر بالغ الأهمية. ⁽¹⁾ لم تكن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في أي وقت مضى علاقات ثنائية سلسة ومباشرة، فكانت دائماً ما يتخللها طرف ثالث؛ كالاتحاد السوفيتي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ثم إسرائيل بعد حرب عام 1973. وشهدت هذه العلاقات حقبة ازدهار غير مسبقة منذ عهد الرئيس أنور السادات الذي أراد تحويل هذه العلاقة إلى علاقة استراتيجية ثابتة وقوية، واستمرت هذه

⁽¹⁾ عبد العظيم محمود حنفي، العلاقات الأمريكية المصرية ، معهد العربية للدراسات، بحث منشور بتاريخ 1/11/2016 على الموقع الإلكتروني <https://studies.alarabiya.net/hot-issues/>

العلاقة مع تظلها لبعض التوتر من حين لآخر حتى اندلاع الحراك الشعبي المصري في 25 كانون الثاني (يناير) 2011. وقد مثلت حقبة ما بعد هذا الحراك مرحلة جديدة في العلاقات بين الطرفين، وعلى الرغم من التردد الملحوظ للموقف الأمريكي بداية في تأييد الحراك، إلا أن الإدارة الأمريكية سرعان ما تداركت خطأها، وأظهرت استعداداً واضحاً للتعاون، وبداية مرحلة جديدة وقيفاً وراء الإخوان المسلمين وتأييدهم على اعتبار أنهم تنظيم له خبرة واستطاع استمالة الشعب المصري، واستمر التزام الإدارة الأمريكية بعد إقناعها الكونجرس بإمداد مصر بنفس مستوى المساعدات البالغة 1.3 مليار دولار عسكرياً إلى جانب المساعدات الاقتصادية بمائتي مليون دولار سنوياً، خاصة أن الإخوان المسلمين أبدوا توجهات إيجابية بالنسبة لقضايا حيوية للولايات المتحدة.⁽¹⁾

وبعد الإطاحة بحكم الرئيس محمد مرسي وتولي عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم في مصر، ففي 20 نيسان (أبريل) (2014) ، عقد الرئيس السيسي جلسة مباحثات مع

⁽¹⁾هاني مرشدي، العلاقات المصرية الأمريكية ، ورشة عمل المركز القومي للدراسات الشرق الأوسط، نشرت بتاريخ 30/10/2016 على الموقع الالكتروني

<http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papers>

جون كيري وزير الخارجية الأمريكي بحضور سامح شكري وزير الخارجية المصري، ورحب الرئيس السيسي بوزير الخارجية الأمريكي، مؤكداً على عمق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين مصر والولايات المتحدة. وفي 24 نيسان (أبريل) 2016 ، استقبل الرئيس السيسي الفريق أول جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، بحضور الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، إضافة إلى سفير الولايات المتحدة بالقاهرة، حيث أكد دانفورد خلال اللقاء، حرص بلاده على تعزيز وتقوية علاقات الشراكة التي تربطها بمصر منذ عقود، مشيراً إلى التعاون البناء القائم بين البلدين بما في ذلك المجال العسكري والأمني، ومؤكدًا حرص بلاده على تكثيف التنسيق والتشاور مع مصر بوصفها شريكاً مهماً للولايات المتحدة، كما أشاد بجهود مصر في مجال مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى تطلع بلاده لمواصلة التعاون بين البلدين في هذا المجال، بما يساهم في مواجهة التحديات المشتركة.⁽¹⁾

(1) احمد اسماعيل، احمد اسماعيل، العلاقات المصرية الأمريكية، مقال منشور على موقع مصر

العربية الإلكتروني، بتاريخ 31/10/2016

<http://www.masralarabia.com>

بناءً على ما سبق؛ فإن الولايات المتحدة وبعد موقفها من الإطاحة بحكم الرئيس مرسي لم تعد حليفاً استراتيجياً، فبعد هذه الإطاحة أوقفت الولايات المتحدة المعونة العسكرية عن مصر، الأمر الذي أدى بالقيادة المصرية الجديدة التوجه إلى روسيا كحليف استراتيجي، ولفرنسا بشرائها عدة طائرات رافال، مما حدا بالقيادة الأمريكية العودة إلى صوابها والعدول عن وقف المساعدات، بل وزودت مصر بطائرات 16F المتطورة، هذا كله كان للزج بمصر في محاربة داعش في العراق وسوريا، ولكن مصر فوتت هذه الفرصة نتيجة انشغالها بالحرب على الإرهابيين في شبه جزيرة سيناء.

2-العلاقات السعودية الامريكية

ترتبط السعودية مع الولايات المتحدة الامريكية بشراكة استراتيجية لأكثر من 80 سنة، وتصل هذه الشراكة في القضايا السياسية والأمنية ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة، بما في ذلك الابتكار في مجال الطاقة النظيفة، لتعزيز الرؤية المشتركة لشرق أوسط أكثر ازدهاراً واستقراراً. وأكملت الولايات المتحدة منشآت دبلوماسية جديدة في جدة والظهران منذ حلول عام 2019، وتمثل هذه المشاريع الأساس المادي للعلاقة القوية والدائمة بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية للعقود القادمة.

ايضاً يبقى العمل بين الدولتين لضمان الاستقرار الإقليمي الذي يعتبر أحد دعائم العلاقة الثنائية ولحماية الأمن في الخليج وردع أي قوة أجنبية أو إقليمية من تهديد المنطقة.

وتلتزم الولايات المتحدة الامريكية بتعزيز الشراكة الأمنية مع المملكة العربية السعودية من خلال مبيعات الدفاع التي ستدعم بنية دفاعية جوية وصاروخية أكثر تكاملاً وشبكة إقليمية وكذلك المشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة والتصدي لانتشار الأنظمة الجوية من غير طيار والصواريخ إلى جهات غير حكومية والتي يمكن أن تهدد السلام والأمن في المنطقة

ايضاً في مجال مصادر الطاقة تحافظ شركات الطاقة والبتروكيماويات الأمريكية على حضور مكثف في قطاع الطاقة السعودي وتتمتع بشراكات بمليارات الدولارات مع اثنتين من أكبر الشركات في المملكة العربية السعودية، أرامكو وسابك، مع تنويع اقتصادها

في إطار رؤية 2023، وكذلك تعمل المملكة العربية السعودية على تطوير بدائل نظيفة للطاقة التقليدية، وهو الأمر الذي يمثل فرصاً هائلة للشركات الأمريكية⁽¹⁾.

المحور الثاني: رؤية مستقبلية للعلاقات المصرية-السعودية

من المتوقع أن تكون العلاقات المصرية السعودية في أحسن حال على المدى البعيد، من خلال تكميل بعضهما البعض، وأي خلاف ممكن أن يعكر صفو هذه العلاقة يجب أن يكون عابراً ولا يجب الوقوف عنده أكثر من اللازم، فالمكانة المتميزة التي تحتلها الدولتين يجب أن تتأى بهما عن أي أخطاء أو تصرفات فردية من الطرف الآخر، لكي لا تؤثر هذه الوقفات الصغيرة على أوج العلاقة بين البلدين التي يجب أن تنبع من القومية العربية والوحدة العربية لكن في ظل تغليب المصالح الضيقة لكل دولة على حدة يخلق مساحة غير قليلة قد لا تلتقي بها الدولتين، وهذا ما يجعل العلاقة ضبابية بين القاهرة والرياض، فالأولى وبعد فوز الرئيس السيسي توجه بكل قوته إلى الشرق، إلى روسيا والصين، أما الثانية فهي تتخذ من الولايات المتحدة حليفاً استراتيجياً لا تفرط

(1) المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية، صحيفة الوقائع، 2023/6/6 على الموقع الإلكتروني

<https://www.state.gov/translations/arabic>

فيه بسهولة، وهذا يؤثر على طبيعة العلاقة بين البلدين، وبالتالي سيلقي الضوء في هذا المحور على رؤية لمستقبل العلاقة المصرية السعودية.

السيناريو الأول: تحسن العلاقات المصرية السعودية

المصالح الاقتصادية

وتشير الأرقام الرسمية إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى 6.3 مليار دولار خلال عام 2015، مقابل 6.2 مليار دولار خلال عام 2014، حيث بلغت الصادرات السعودية لمصر نحو 2195 مليون دولار، فيما بلغت الصادرات المصرية للسعودية نحو 1478 مليون دولار، بينما تبلغ جملة التجارة السعودية المصرية نحو 3673 مليون دولار كما بلغ فائض ميزان التجارة 716 مليون دولار لصالح السعودية، في نهاية العام الماضي.

كما تبلغ الاستثمارات السعودية في مصر حوالي ستة مليارات دولار تعمل في أكثر من 3400 مشروع استثماري، بينما تبلغ الاستثمارات المصرية في السعودية حوالي 2.5 مليار دولار تعمل في 1300 مشروع، وفي تصريح للمتحدث الرسمي باسم وزارة القوى العاملة في مايو 2016، أوضح أن عند العمال المصريين بالخارج يقارب 5 ملايين

عامل، موضحاً أن النسبة الأكبر منهم بالمملكة العربية السعودية، حيث يصل حجم العمالة المصرية بالسعودية إلى 2 مليون عامل.⁽¹⁾

وبالتالي، فإن الأرقام السابقة تشير إلى مصالح اقتصادية عظيمة وضخمة بين البلدين تتركز أدواتها الرئيسة في يد المملكة بما قد يمثل نقاط ضغط حال استخدامها سياسياً على القاهرة، وقد مثلت نقاط مساندة اقتصادية وسياسية في كثير من الأحوال، بدءاً من الدعم المباشر وتحويل الأموال، مروراً بزيادة الاستثمارات بين البلدين، وانتهاء بتوقيع إنشاء وتطوير عدة مشاريع للتنمية، كما وأن مصر بحاجة إلى كل هذا الدعم، لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تعصف بها ولا يخفى على أحد أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري التي أصبحت حديث الساعة محلياً وإقليمياً وحتى عالمياً.

السيناريو الثاني : مؤشرات التباعد

هناك تباين في التوجهات الخارجية لمصر والسعودية، تزامنت مع تولي الرئيس السيسي والملك سلمان زمام الحكم في الدولتين، إلا أن الطرفين قد حرصا على وجود مساحة

(1) أحمد ذكر الله، ما بعد التوتر مستقبل العلاقات المصرية السعودية المعهد المصري للدراسات

السياسية والاستراتيجية، تقديرات اقتصادية، 2016/10، ص ٨-١

من التوافق. وإبقاء الخلاف حول القضايا الإقليمية مستترء وكشفت الأزمة الأخيرة بين الدولتين عن بعض التطورات الدالة على اتساع مساحة التباين في مقابل تراجع اطر التعاون، وأبرز هذه المؤشرات الخلاف العلني المتبادل عند الطرفان إلى مهاجمة مواقف الطرف الآخر بشكل علني، وعقب التصويت المصري في مجلس الأمن الصالح المشروعين الفرنسي والروسي المرفوض سعودياً ، وتكرر الهجوم حيث استنكر عبد الله المعلمي المندوب السعودي في الأمم المتحدة الموقف المصري ووصفه "بالمؤلم" في ظل تصويت دولاً غير عربية كالسنغال وماليزيا لصالح المشروع الفرنسي، كما هاجم أيضاً سلمان الأنصاري مسئول اللوبي السعودي في الولايات المتحدة الموقف المصري ورأى أنه أصبح يشك في "الأمومة المصرية للدول العربية والعالم، حيث لجأت الدولة المصرية إلى مواجهة تلك التصريحات من خلال إعلان أن مصر لن تركع لأي قوى اقليمية ودافع عن استقلالية القرار المصري، ولوح بعدم رضوحه للضغوطات الاقتصادية الخارجية مطالباً المصريين بالعمل الشاق لتجنبها، كما تراجع الدعم الاقتصادي السعودي: حيث اعتمدت مصر إلى حد كبير بعد مظاهرات 30 حزيران (يونيو) 2013، على الدعم الخليجي الاقتصادي وخصوصاً دول: السعودية والامارات والكويت، وبدا

بعد الأزمة الأخيرة أن السعودية بصد أن تستخدم الكروت الاقتصادية في الضغط على مصر .

ونستنتج هذا من بعض المؤشرات التالية: دعم الوقود: تزامنت أزمة مجلس الأمن مع إبلاغ شركة أرامكو السعودية الوزارة البترول المصرية بشكل رسمي بأن شحنة الشهر الحالي من البترول أن ترسل إلى مصر ، دون توضيح أي أسباب ثم تم الأخطار الرسمي بتحديد التوريد لاجل غير مسمى .

الدعم الاقتصادي نشرت جريدة الأخبار اللبنانية تقريراً يتوقع إيقاف المساعدات السعودية لمصر، كما أعلن دبلوماسي مصري عن وجود توجه سعودي بتجميد استثماراتها في مصر . استدعاء السفير السعودي: أعلنت السعودية استدعاء سفيرها في مصر، وأرجعت هذه الخطوة لإجراء بعض التشاورات في مهمة تستغرق ثلاثة أيام فقط، بغرض التحضير للقاء مصري سعودي في الرياض، للعمل على رآب الصدع في العلاقات الثنائية، بينما لم يتم الإعلان عن انعقاد اللقاء الثنائي حتى كتابة هذه السطور.⁽¹⁾

(1) مستقبل العلاقات المصرية والسعودية الأزمة والأدوار، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية، تم النشر بتاريخ 16/1/2017 على الموقع الالكتروني

بناء على ما سبق فإن مؤشرات أزمة حقيقة بين القاهرة والرياض واضحة للعيان، حيث تكمن مؤشرات عديدة تؤكد هذه الأزمة فتراجع السعودية عن كثير من الامتيازات التي منحتها مصر في أعقاب ثورة 23 يوليو 1952، بات حديث العالم العربي والغربي أيضاً، فالعلاقات التي تطورت بسرعة نرى أنها سرعان ما بدأت نيرانها بدأت تتراجع في ظل كثير من التحديات من أبرزها:

- 1 - الموقف من الأزمة السورية حيث تنتهج كل من القاهرة والرياض موقفين متضادين من هذه الأزمة، وبالتالي عدم التوافق في هذه القضية أصبح موقف خلاف.
- 2 - التقارب المصري الروسي: تعتبر روسيا هي حليفة مصر الاستراتيجية، أما السعودية لها حليف استراتيجي وهو الولايات المتحدة الأمريكية، وهاتين القوتين خطان متوازيان لا يلتقيان وبالتالي الموقف بين القاهرة والرياض حول هذه القوى العالمية أصبح موقف خلاف.

3- وقف الدعم البترولي أبلغت شركة النفط الحكومية السعودية "أرامكو"، الهيئة العامة للبترول بالتوقف عن إمدادها بالمواد البترولية، من المفترض أن شركة أرامكو السعودية تورد للحكومة المصرية منتجات بترولية مكررة بموجب اتفاق بينهما تم توقيعه أثناء زيارة العامل السعودي لمصر، ويتضمن الاتفاق توريد 700 ألف طن شهريا من المواد البترولية، منها 400 ألف طن سولار، و 200 ألف طن بنزين، و 100 ألف طن زيت الوقود، بواقع شحنات شهرية، على أن يدفع الصندوق السعودي للتنمية مقابل المواد البترولية لشركة أرامكو بشكل فوري، ويستعيد المبالغ من مصر على أقساط، لمدة خمس سنوات، ويكون السداد على 15 علما، وبفائدة 2% وفترة سماح للسداد ثلاث سنوات.

صندوق الاستثمارات المشترك سرحت مصادر سعودية إبلاغ المملكة بإيقاف إجراءات تأسيس صندوق استثمارات مصري سعودي مشترك قدر رأسماله بـ 60 مليار ريال سعودي، ووفقاً لصحيفة "المال" أكدت مصادر بالحكومة السعودية استلام الجانب السعودي جميع بيانات الأراضي اللازمة لتنفيذ المشروعات المتفق تنفيذها، لكنها أبلغت الجهات المصرية عن حاجتها لوقت أطول الدراسة المشروعات قبل تنفيذها

أوراق الضغط المصرية على السعودية

أولاً: الأزمة اليمنية أول أوراق الضغط لدي القاهرة للرد على مكائد المملكة تتمثل في التلويح بالأزمة اليمنية، حيث ذكر أن مصر لديها علاقات قوية مع فصائل يمنية مختلفة، وتمتلك أقوى حيوش الخليج، وهو الأمر الذي تحتاجه السعودية بشدة. الورقة الثانية: الملف السوري: الورقة الثانية التي تمتلكها القاهرة هي الملف السوري. حيث تعتبر مصر همزة الوصل بين روسيا وسوريا والمملكة، وأكد مراقبون على أن الضغط السياسي الدولي من مصر أقوى في حالة رغبت مصر في استخدام هذه الورقة. الورقة الأخطر: إيران أخطر وأقوى أوراق الضغط حيث تمتلك مصر الورقة الأخطر الضغط على السعودية، والمتمثلة في الملف الإيراني الذي يعد العدو الأكبر للسعودية ويرى خبراء أنه في حال الوصول للخلافات بين مصر والسعودية الأشدها، ستبدأ المقايضة السياسية بين البلدين، فلما كل دولة للتعاون مع عدوة الأخرى.⁽¹⁾

⁽¹⁾ مصر تمتلك 3 أوراق خطيرة للرد على السعودية بشكل حاسم .. أخطرهم ورقة ايران، نجوم مصرية،

تم النشر بتاريخ 16/1/2017 على الموقع الالكتروني

<https://www.nmisr.com/arab-news>

في ظل ما سبق فإن نقاط الخلاف هذه جوهرية، ومحورية، وإذا ما تم استغلالها بالشكل الأمثل وهذا من شأنه أن يصيب الدولة الأخرى بالانهيار والشلل نتيجة للوضع المترشح أصلاً العصر وما يصف بها من أزمات، وكذلك السعودية تواجهها مشاكل عديدة أبرزها انخفاض سعر النفط وقصور الموازنة، وكذلك حرب اليمن، وأخيراً تعاضم الدور الإيراني في الوطن العربي والذي يشكل خطراً على الرياض، كما أنه يجب ألا تكون هناك أوراق ضغط لكل دولة على الأخرى، فالدولتان كما أوردنا وأسلفنا أكبر دولتان في العالم العربي، فتقل مصر السياسي والتاريخي، ونقل السعودية الديني، والاقتصادي، يكمل دور كل منهما الآخر في النهوض بالعالم العربي مند التحديات المعاصرة والتي تعصف بكل دولة على حدة بدء بالعراق مروراً بليبيا وانتهاء بسوريا الأمر الذي يجب أن يعزز روابط الصلة بين البلدين والبحث عن نقاط الالتقاء وليس نقاط الخلاف، بعيداً عن الأيديولوجيات والسياسات والتحالفات الخارجية، وتغليب المصلحة العربية والقومية العربية على المصالح الفردية.

الخاتمة:

خلال الفترة من 2011 إلى 2015، شهدت العلاقات السعودية المصرية تحولات كبيرة تأثرت بالتغيرات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة 25 يناير 2011. في أعقاب الثورة، دعمت المملكة العربية السعودية مصر سياسياً واقتصادياً، وكانت من أوائل الدول التي قدمت مساعدات مالية لمصر. ومع وصول عبد الفتاح السيسي إلى الحكم في 2014، تعززت العلاقات بين البلدين بشكل أكبر، حيث توافقت رؤيتهما حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وخاصة فيما يتعلق بالأمن والاستقرار في المنطقة. كما شهدت هذه الفترة تعاوناً اقتصادياً واستثمارياً مكثفاً، مما رسخ العلاقات الثنائية وجعلها أكثر قوة واستقراراً.

وايضاً شهدت العلاقات السعودية المصرية تأثراً كبيراً بموقف البلدين من قضية احتلال إسرائيل لفلسطين. منذ نشأة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقفت السعودية ومصر بجانب القضية الفلسطينية، داعمتين حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

على مر العقود، لعبت مصر دوراً محورياً في الوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وسعت لتحقيق السلام من خلال اتفاقيات مثل كامب ديفيد في عام 1978. من جهتها، دعمت السعودية الجهود الدبلوماسية والمبادرات العربية، مثل مبادرة السلام العربية التي قدمتها في قمة بيروت عام 2002.

خلال السنوات الأخيرة، وخاصة بعد ثورات الربيع العربي، شهدت العلاقات بين البلدين تنسيقاً أكبر في المواقف تجاه القضية الفلسطينية، مؤكدين على أهمية حل الدولتين كحل نهائي للصراع. ومع استمرار الاحتلال الإسرائيلي، تظل السعودية ومصر ملتزمتين بدعمهما للقضية الفلسطينية والعمل من أجل تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

قائمة المصادر:

الكتب

- 1- احمد ذكر الله، ما بعد التوتر مستقبل العلاقات المصرية السعودية المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، تقديرات اقتصادية، 2016

البحوث المنشورة

- 1- عبد العظيم محمود حنفي، العلاقات الأمريكية المصرية ، معهد العربية للدراسات، بحث منشور بتاريخ 1/11/2016 على الموقع الالكتروني

<https://studies.alarabiya.net/hot-issues/>

المقالات و الدوريات

- 1- احمد اسماعيل، احمد اسماعيل، العلاقات المصرية الأمريكية، مقال منشور على موقع مصر العربية الإلكتروني، بتاريخ 31/10/2016

<http://www.masralarabia.com>

- 2- امل سعيد، أين تقف مصر من المواجهة الحالية بين إسرائيل وحماس؟، مقال منشور بتاريخ 2024/10/15 على الموقع الالكتروني

<https://www.bbc.com/arabic/articles/>

3- حسني النمراوي، مصر والقضية الفلسطينية، مقال منشور بتاريخ 2022/7/17
على الموقع الالكتروني

<https://www.sis.gov.eg/Story/>

4- فلسطين والسعودية..علاقات متأصلة ووطيدة ذات عمق استراتيجي، مقال
منشور على الموقع الالكتروني بتاريخ 2023/9/26

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/>

المقابلات التلفزيونية

1- السعودية: لا علاقات مع اسرائيل قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية ووقف العدوان
على غزة، مقابلة منشورة بتاريخ 2024/2/7 على الموقع الالكتروني

<https://www.aljazeera.net/amp/news>

المواقع الالكترونية:

1- المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية، صحيفة الوقائع، 2023/6/6
على الموقع الالكتروني

<https://www.state.gov/translations/arabic>

2- مستقبل العلاقات المصرية والسعودية الأزمة والأدوار، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية، تم النشر بتاريخ 16/1/2017 على الموقع الإلكتروني

<https://Impss.elbadil.com>

3- مصر تمتلك 3 أوراق خطيرة للرد على السعودية بشكل حاسم .. أخطرهم ورقة ايران، نجوم مصرية، تم النشر بتاريخ 16/1/2017 على الموقع الإلكتروني

<https://www.nmisr.com/arab-news>

4- هاني مرشدي، العلاقات المصرية الأمريكية ، ورشة عمل المركز القومي الدراسات الشرق الأوسط، نشرت بتاريخ 30/10/2016 على الموقع الإلكتروني

<http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papersh>

سِيمِيائية حجاج المؤشرات التراثية لسانياً
"هذه سُبُلِي وَأَيَّامِي لأحمد نمر الخطيب أنموذجاً"
عماد علي سليم أحمد
أستاذ الأدب الحديث ونقده المشارك
الجامعة الإسلامية في منيسوتا /أمريكا

**The Semiotics of Pilgrims the Linguistic Signs of Heritage
"(Hatheh Subule Wa Ayame) for Ahmed Nimr Al-Khatib as a model"**

**Emad Ali Salim Ahmed
Assistant Professor in Modern Literature and Criticism Islamic
University Of Minnesota – USA**

الملخص باللغة العربية:

تُعَدّ المؤشّرات التّراثيّة عتبة رئيسة من عتبات دراسة النّصّ، وفق النّظريّة النّقديّة الأدبيّة الحديثة المُصاحبة لدراسة النّصّ الأدبيّ الحديث، ويعدّ التّراث بأنماطه باعثًا من بواعث مادة الصّورة الشّعريّة الحداثيّة التي تلفت انتباه الباحث للغوص في مدلولاتها.

وسيدرس الباحث "سيميائيّة حجاج الصّورة المُختزلة للحكاية"؛ من خلال قراءة كيفيّة توظيف الشّاعر لرموزه التّراثيّة وصناعة أيقونة تختزل خلف حكايتها حكاية أخرى نستدلّ عليها بالحجاجيّة التي هي وسيلة من وسائل الباحث لفهم النّصّ ونقده.

أما السّيميائيّة فهي أداة البحث في الدّلالات والرّموز والمؤشّرات وفهم مدلولاتها بالكشف عن غرض الشّاعر من استدعائه لتلك التّراثيّات؛ لأنّ المعنى الظاهر للقارئ في أول قراءة ليس هو المعنى المقصود من الشّاعر إذا ما قرأت نصّه قراءة ثانية، أي أكثر عمقًا.

وتحتاج قراءة النّصّ الفاحصة إلى تعدّد في القراءة، وقدرة على ممارسة الحجاج الذي يفرضه استدعاء الشّاعر لمؤشّرات تراثيّة دون غيرها، فيكون غرض الشّاعر الرئيس لاستدعائه التّراثيّ هو توجيه قارئيه نحو تلك المؤشّرات وعلاقتها بالمعنى المعاصر الذي يريده، ويتم ذلك من خلال تتبع المفارقات في الدّلالات فيما عُرف بالصّورة المُفارقة، وقد توسّع ليُعرف بالصّورة الحجاجيّة، وهو ما سيتتبعه الباحث مستفيدًا من معنى المؤشّر لسانيًا والأدوات اللّسانية في البحث النّقديّ.

وسيقف الباحث مع عدة دواوين جمّعها صاحبها في مجموعة واحدة حملت اسمًا دالا على تجربته الشّعريّة، وهو (هذه سُبلي وأيامي)،

وسيتتبع سيميائية المؤشرات التراثية حجاجيًا، مستفيدًا من دالة العنوان الإشارية إلى أنّ الدواوين تحمل مراحل من تجربة الشاعر الفنية. وتتنوع أنماط مؤشرات الشاعر التراثية في النص من دينية وتاريخية وأدبية وأسطورية، ولكل مؤشر سيماء ودالاته ومدلولاته ومعناه وحجابه، وتتشكل صور نمطية مفارقة، تتكشف دلالتها بالحجاج الذي أوجده الشاعر ونقب عنه الباحث.

Summary in English:

The heritage indicators are considered one of the thresholds of the study of the text, according to the theory related to modern literature accompanying the study of the modern literary text.

The researcher will study "the semiotics of pilgrimss reductive image of the story"; by reading how the poet employs his heritage symbols and making an icon that reduces behind her story another story, we infer from the pilgrims as one of the researcher's means of understanding and criticizing the text.

As for semiotics, it is a tool for researching semantics, symbols, and indications, and understanding their implications by revealing the poet's purpose of invoking those heritages; Because the apparent meaning of the reader in the first reading is not the intended meaning of the poet if you read his text a second reading, that is, more deeply.

Examining the text demands a variety of readings as well as the ability to undertake pilgrimages, which is required by the poet's use of only conventional signs. Contrary to popular belief, it has evolved into the argumentative picture, which the researcher would pursue, utilising the meaning of the indicator linguistically and linguistic instruments in critical research.

The researcher will be standing with several collections gathered by their owner in one group, which bears a name indicative of his poetic experience, (Hatheh Subule Wa Ayame), and semiotics will follow the traditional indicators pilgrimage, benefiting from the title that indicates that the collections bear stages of the poet's artistic experience.

The patterns of traditional poet's indicators in the text range from religious to historical to literary to mythological, and each indication has its own set of features, meanings, connotations, significance, and arguments. The researcher creates and refines paradoxical preconceptions, the relevance of which is exposed by the poet's arguments.

الجانب النظري:

يحسّ الشّاعر بنوع من الغربة في واقعه الذي قد يسوده بعض الزّيف، أو التّعقيد، أو التصنّع، فيلجأ إلى الهرب من هذا الواقع، ونشّدان عالم آخر، وهذا ما يجده بين أحضان التراث؛ ليستدعيّه (1).

ويتخذ الشّاعر مواقف أثناء استدعائه للتّراث عامة، وللشّخصيّة التّراثيّة خاصّة، وهي إمّا أن يتخذ من الشّخصيّة قنّاعاً يبتّ خلاله أفكاره وخواطره وآراءه، وإمّا أن يحاورها متحدّثاً إليها، وإمّا أن يتحدّث عنها، ولاستدعاء الشّاعر للشّخصيّة التّراثيّة أنماط هي أن تكون الشّخصيّة عنصراً في صورة جزئيّة، غير كليّة، أو تكون الشّخصيّة معادلاً تراثيّاً لبعْدٍ من أبعاد تجربته الشعريّة، أو تكون الشّخصيّة محور القصيدة، أو تكون الشّخصيّة عنواناً على مرحلة من مراحل تجربة الشّاعر (2).

وتمرّ عمليّة استدعاء الشّاعر للشّخصيّة التّراثيّة بمرحلة اختيار ما يناسب تجربته من ملامح تلك الشّخصيّة، ومرحلة تأويل هذه الملامح تأويلاً يلائم طبيعة تجربته، ومرحلة إضفاء الأبعاد المعاصرة لتجربة الشّاعر على تلك الملامح، أو التعبير عن هذه الأبعاد المعاصرة من خلال هذه الملامح، بالتأويل (3)، الذي نفهمه بالبحاج.

وتتعدّد صور التّعامل المباشر مع المادّة التّراثيّة المُستدعاة، من صورة التّوظيف اللفظي، أو صورة التّوظيف الإشاري للأعلام التّراثيّة، أو صورة التّصوير التّراثي الجزئي، أو صورة التّوظيف التّراثي الكلي، أو صورة التّوظيف التّراثي المزجي، أو صورة استخدام تكينكات الفنون الأخرى (4).. ويمكن أن يشكل الشّاعر من التّراث عنصراً في صورة جزئيّة، ويمكن ردّ كلّ طرف من أطراف صورته تلك إلى مقابل واقعيّ مادّي عاشه الشّاعر.

وقد يشكل الشّاعر من التّراث صورة رمزيّة مفارقة تحمل دالاتها إحياءات نقيس من خلالها مدى توفيقه في شحن صوره تلك بمعانٍ تخدم رؤيته وتفيد السّياق العام للقصيدة، وتطوّع الصّور الشعريّة التي استخدمت التّراث في تشكيلها للمقتضيات الفنّيّة، بحيث لا يبدو العنصر التّراثيّ مقحّمًا على القصيدة ومفروضًا عليها من الخارج (5).

و(المؤشّر) حدث قابل للتّأويل كما تدرسه اللّسانيّات، وهو "حادث ملموس يتيح لنا معرفة شيء عن حديث آخر خفيّ" كما عرّفه (بريتو) (6)، وهو "العلامة" عند (بيرت بركلي) ووظيفته تأشيريّة (مثل لوحات الطّرق)، ويصلح إطارًا عامًّا للدّلالة في الصّورة الشعريّة، وشرط تحقّق استخدامه توجيه الشّاعر لقارئه نحو موضوع معيّن، كونه المرسل، وكون القارئ هو المستقبل، مع أهمية تأويل دالات الشّاعر واستجلاب معانيه من حقل الدّالة الكبرى الذي يؤشّر إليه العنوان كعتبة أولى في فهم النّص (7).

و(المؤشّر) "مصدر لعلامة تدرسها السّيميائيّة" التي هي "علم دراسة أنظمة العلامات، والإشارات" (8)، و"مكوّنات الدّلائل" (9)، و"الأنظمة التّواصلية"، و"أنظمة العلامات أيّا كان مصدرها لغويًّا أو مؤشّرًا" (10)، و"النّظرية العامة للدّلالة" (11)، و"الدّليل والرّمز" (12)، و"ما يمكن تأويله من العلامات والإشارات" (13).

وتدرس السّيميائيّة (المؤشّر) كونه (علامة) (14)، أو (صورة) أو (دال) (15)، وتفترض وجود علاقة بين أي دال ومدلوله (16).

أما الفرق بين (الإشارة) و(المؤشّر) سيميائيًّا فهو افتراض أنّ الإشارة سابقة على مؤشّرها، وهي التي تجمع بين الدّال والمدلول بكونهما المُعبّر والمؤشّر على ما تمّ تعبيره من مضمون في صور الشّاعر (17) ومن خلال الإشارة يقفز تفكيرنا إلى منشط ذهنيّ آخر يستدعيه القارئ من خلال ما يستدعه له الشّاعر من مؤثّرات

كالمادة التراثية؛ وغرض ذلك إيصال الفهم للقارئ، ففي المؤشر والإشارة سمة من السمات القصديّة لإيصال المعاني(18)، ويستفيد الناقد من تنوع الدلالات لمضامين الشاعر(19)، فيدرس مؤشّراتها (20).

والحجاجيّة أداة مساعدة لفهم المؤشّرات التراثيّة كإجراء نقديّ تطبيقيّ وظيفته الإقناع، وقد يستعين ببعض مفاهيم التداوليّة الحديثة، وبعض آليات دروس البلاغة واللسانيات في التحليل (21).

وله أنماط هي الوصل والإيصال والاتّصال، أما الحجاج الوصليّ فيمحو آثار المتكلّم ويظهر المضمر الخطابيّ المقنع، دون أيّ مؤثّرات، أما الحجاج الإيصاليّ فيشتغل بدور المتكلّم في الفعاليّة الخطابيّة، ويركز على القصديّة اللغويّة للشاعر، أما الحجاج الاتّصاليّ فيجمع النّمودجين السّابقين فيقف على العمليّة الحجاجيّة دون الغوص فيها ويشتغل بدور المتكلم والمتلقي معاً في الفعاليّة الخطابيّة ويُرَكِّز على التفاعل الخطابيّ بينهما مظهرًا التّزاوج القصديّ والوظيفيّ والسّياقيّ ودور الممارسة الحيّة التي تنبني على الأخذ بالمعاني المجازيّة التي تجعل من الحجاج بنية تداوليّة(22).

ويعمد الدّرس اللّسانيّ إلى دراسة تقنيات [الوصل والفصل]، و[الذّكر والحذف] التي بها يُفهم الخطاب ويقرب بين عناصره ويتوحدّ ليعاد تنظيمه، كما تتحدّ فكرياً ممّا يمكننا من فهم النّصّ، مع الاتفاق على أن مهمّة الحجاج الأولى هي [الإقناع] الذي نستكشفه من خلال إيجاد براهين للدلالة على المعنى الذي بسببه استدعى تلك المؤشّرات التراثيّة، والتي تروي حدثاً من حكايات الشاعر ولكن بالصورة الشعريّة، فنفهم القصديّة غير المعلنة التي من أجلها استدعى الشاعر لتلك المؤشّرات(23).

واللّسانيّة كما الحجاجيّة تهتم بتوجيه الخطاب إلى الحُجّة التي من أجلها ساق الشّاعر تلك الصّور الشعريّة مطعّمة بالمؤشّرات التّراثيّة التي تخدم مقصده وتؤيّد موقفه، ويستكشف الناقد روابط بين المكوّنات اللّغويّة للخطاب فيها والمعنى الذي ترمي إليه، من خلال تلك المؤشّرات؛ فيحدّد هدف الشّاعر ويوصله إلى القارئ. ويمكن أن يطلق الباحث مصطلح (المؤشّرات التّراثيّة الحجاجيّة) على تلك المؤشّرات التي سيدرسها بافتراض أنّ لها دورًا فاعلا في صور الشّاعر التي من الممكن أن نطلق عليها مصطلح (الصّورة الشعريّة التّراثيّة الحجاجيّة) وهي تحمل معنى خفيّا يزيد من لهفتنا لتتبعه.

وأخيرًا يمكن الرّبط بين السّيميائيّة والمؤشّرات التّراثيّة والحجاجيّة كونها وسائل نقدية تستكشف (الدّليل) وتظه (البرهان) لدلائل التي سنكتشفها في صور الشّاعر.

وبناء على ذلك فإنّ عمل الباحث هو استجلاء العلامات اللّغويّة في الصّور الشعريّة/ سيميائيّا، بافتراض أنها المُعادل الموضوعيّ للمؤشّرات التّراثيّة/ حجاجيّا، دون الحكم المسبق على أيّ منها مهما عرفنا عن الشّاعر أو سيرته شيئًا.

- الجانب التطبيقي:
- أولاً: المؤشرات التراثية الدينية:
- 1- الألفاظ القرآنية:

يُكثر الشاعر من استعانه بالمؤشرات التراثية في تشكيل صورهِ الشعريّة التي يمكن لنا أن نضيف لها كلمة حجاجيّة، لتصبح (الصورة الشعريّة الحجاجيّة) إذا كان حديثنا عن الإقناع والتأثير، وسنضيف لها كلمة سيميائية إذا كان حديثنا عن الدالّ والمدلول، أما التناصيّة فهي المصطلح الأكثر انتشاراً إذا تحدّثنا عن تضمين الشاعر لألفاظ من القرآن الكريم أو معان (25)، وانقسمت مؤشرات القرآن الكريم في صور الشاعر إلى قسمين هما (الدوال المُماتلة/المباشرة، والدوال غير المُماتلة/غير المباشرة)، ولقد كُنّرت دواله غير المُماتلة/غير المباشرة نسبة إلى غيرها من الدوال المُماتلة/المُشابهة، ومنها أسطر الشاعر التالية (26):

ربحوا تجارتهم/20، وشاهد وما شهد/22، وحبل من مسد/24، وغير ذي عِوَج/41، وسِيقَ الذين اتقوا/74، وأياماً معدودات/124، والفَرْع الأكبر/134، وفي شُغْلٍ فكهين/140، وَصَفًا صَفًا/184، وأمر مُستتر/220، وأمر قَدْ قُدر/220، وأدهى وأمر/220، وَضَعَفَ الطَّالِبُ والمَطْلُوب/267، وَبَعْدَ العُسْرِ يُسرًا/429، وغيرها ... وهي الأقلّ ظهوراً.

وصورة التّوظيف اللفظي من صور التّعامل المُباشر مع المادّة التراثيّة المُستدعاة فيستدعي الشاعر المُعاصر في سياق شعره بعض الكلمات، أو العبارات التراثيّة التي يرى أنّ لها القدرة، أو عبّقاً خاصّاً يقيوي من تأثير القصيدة، ومن أشهر هذه العبارات الآيات القرآنيّة الكريمة (27).

ومن الدوال غير المُماتلة/غير المباشرة أسطر الشاعر التالية:

فَأَلْهَمَهَا الْفَتَى إِيقَاعَهُ وَبُرُوقَهُ/29، وَحَدَائِقِي غُلْبًا/61، وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ يُجَبَى /69، وَلَنْطِلَّ كَالْمَعْنَى الْآخِرِ بِنُونِهَا/93، وَكِي بِيَوْءِ بَائِثِ الْمَوَالِيدِ قَسْرًا /155، وَمَا أُنْسَانِيَهُ الطَّائِرُ مِنْ رِيَشِ حَنِينِي/218، فَهَبَّ مُكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ/234، وَأَسِيرُ جَمِيلًا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى/272، وَرُحْتُ إِلَى الْمَرْعَى لَتَهْشَّ عَلَى غَنَمِي/273، وَصَكَّتْ ثَغْرَهَا طِيبًا/325، وَسِيقَ الْعَمَامُ لَهُ/370، وَقَدْ كُشِطَتْ حَدَائِقُ غُلْبًا/460، وَغَيْرَهَا... وَهِيَ الْأَكْثَرُ ظُهُورًا.

ويمكن الاعتماد على تداخل البُعْدَيْنِ الْأَسْلُوبِيِّ وَالتَّدَاوُلِيِّ فِي مَقَارِبَةِ الْمَفْرَدَةِ التَّرَاتِيئَةِ الدِّينِيَّةِ حِجَاجِيًّا [المباشرة] مِنْهَا وَ[غير المباشرة]، وَنَقَفَ أَوَّلًا مَعَ عَنَوَانِ الْمَجْمُوعَةِ (هَذِهِ سُبُلِي وَأَيَّامِي) الَّتِي يَعْنُونُ بِهَا الشَّاعِرُ إِحْدَى قِصَائِدِهِ/40، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ نَمَطُ هَذَا الْعَنَوَانِ مِنْ نَمَطِ (الْعَنَوَانِ الشَّعَارِ) (28)، وَنَضْرِبُ أَمْثَلَةً عَلَى الْعَنَاوِينَ ذَاتِ [الْمَوْشَّرَاتِ الظَّاهِرَةِ]، فَنَقْرَأُ لَهُ الْعَنَاوِينَ التَّالِيَةَ: (يُثْقَلُهُ الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ/120)، وَ(وَسَلَامٌ مِنْ مَلَكُوتِ الْمَاءِ عَلَيْهِ/474)؛ إِذْ تَشْتَرِكُ تِلْكَ الْعَنَوَانَاتُ بِمَوْشَرٍ تَرَاتِيئِيٍّ دِينِيٍّ مُبَاشِرٍ لِلْوَصُولِ إِلَى حِجَاجِهَا الْمَقْصُودِ مِنَ الشَّاعِرِ/الْمُرْسَلِ، إِلَى الْمُتَلَقِّي/الْمُسْتَقْبَلِ.

أَمَّا الْعَنَوَانُ التَّرَاتِيئِيُّ الْمَوْشَرُّ دِينِيًّا، وَالْأَكْثَرُ اسْتِدْعَاءُ عِنْدَ الشَّاعِرِ، وَالَّذِي يَخْفَى وَرَاءَهُ مَعْنَى مُبْطَنًّا فَهُوَ عَنَوَانُ الْخَطِيبِ لِمَجْمُوعَتِهِ الَّتِي جَاءَ مَوْشَرُهَا إِلَى (الْمَاءِ) لَفْظًا صَرِيحًا وَهُوَ (حَدَاثَةُ الْمَاءِ/421)، وَعَنَوَانُهُ (وَسَلَامٌ مِنْ مَلَكُوتِ الْمَاءِ عَلَيْهِ/474)، وَعَنَوْنُ مَوْشَرًا إِلَى الْمَاءِ وَلَكِنْ بِإِشَارَةٍ مُبْطَنَّةٍ، فَنَقْرَأُ لَهُ عَنَاوِينَ لِقِصَائِدِهِ (رِهَانُ مَطِيرٍ/155)، وَ(مَوْجَةٌ فِي نَهْرِ/173)، وَ(السَّيْلُ مِنْ تَحْتِي/175).

وَتَتَضَمَّنُ تِلْكَ الْعَنَوَانَاتُ تَوَاصُلًا لِسَانِيًّا مَعَ مَفْرَدَةِ (الْمَاءِ) كَوَاقِعٍ حِجَاجِيٍّ يُوْشَرُ إِلَى تَفَوُّقِ شَاعِرِيَّةِ الْخَطِيبِ الْمُبْدَعَةِ، وَلَقَدْ تَكَرَّرَ اسْتِدْعَاؤُهُ لِمَفْرَدَةِ (الْمَاءِ) اسْتِدْعَاءً مُبَاشَرًا (تَسْعِينَ) مَرَّةً، وَتَكَرَّرَ اسْتِدْعَاؤُهُ لِلْفِظَةِ الْمَاءِ اسْتِدْعَاءً غَيْرَ مُبَاشِرٍ (ثَلَاثِينَ)

مرة، فالمجموع (مئة وعشرون) مرة، في (أربعمئة وسبع وسبعين) صفحة هي مجموع صفحات سُبُل الخطيب وأيامه.

وهكذا يشكّل الشّاعر من مفردة (الماء) عُنْصُرًا حِجَاجِيًّا في صُورٍ جُزئية وأخرى كَلّية، فيشكّل الشّاعر في صوره من لفظة (الماء) طرفًا تراثيًّا مُتخيلاً، وعلى النّاقِد أن يبحث عن طرف مقابل واقعيّ يشكّل صورة رمزية بلاغية تحمل إحياءات الشّاعر، ويقاس نجاح الشّاعر بمدى توفيقه في شحن الصّورة الرمزية تلك بطاقة إحياءات لا تنفد، هذا من ناحية، ويخدم الشّاعر بتوظيفه لصورة (الماء) السّياق العام لقصائده، ويطوّع المقتضيات الفنّية لهذا السّياق، من ناحية ثانية، بحيث لا يبدو العنصر التّراثي المتشكّل من إحياءات لفظة (الماء) مُقحّمًا على قصائده، ومفروضًا عليها من الخارج، فنجد في صورة (الماء) على تكرارها جدّةً وابتكارًا (29)، فيستدعي الشّاعر مفردة (الماء) تناصًا مُتداولًا، مع قوله عزّ وجلّ (30):

" وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ "

وفي صورة تشبيهية (31) يصوّر الشّاعر الماء بالخارق، ويصوّره صانعًا للشّعر، فيقول/98:

... نستصلحُ الأوقات فينا

وعلى بلاطِ الشّعر نَهْرُ الماء

يَخْرِقُ مِثْلُنَا أَرْضًا وَمَعْنَى

وفي الصّورة الشّعريّة السابقة استبدل الشّاعر جنينه الحقيقيّ بجنينه الشّعريّ بفعل (خرق الماء) ولم يعد عقيمًا، ولقد عرّف البلاغيون والنّقاد الصّورة الشّعريّة في جانبها الإجماليّ/التطبيقيّ بأنّها الوسيلة التي يعتمد عليها النّاقِد لكشف مواقف الشّاعر وتجربته وبيان أساليبه الإبداعية فيما يريد إيصاله، وقد اتّسع مفهوم الصّورة الشّعريّة ليشمل ما هو أبعد من الوسائل البلاغية التقليدية (31).

ولدراسة الحجاجية في غرض الشاعر من مؤشّره الدينيّ ذاك، نقف عند تحليل عنوانه (السّيل تحتي) فعن أيّ سيل يتكلّم؟ إنّه سيل الكلمات = أيّ الشّعْر، فيستدعي الشّاعر مفردة (الماء) مؤشراً تراثياً دينياً سيميائياً حجاجياً ظاهراً منذ مطلع القصيدة، وفيها يجمعها إلى جانب (الإيقاع والنائي) وهي من لوازم الشّعْر الذي يلزمه على الدوام، اقرأ مطلع قصيدته القائل 175/:

ماءٌ

وإيقاعٌ

ونائي

شَهِدُوا عَلَى الْأَشْيَاءِ

كانت في مخادعها تُغافلُ صحتي

وتقيلُ آثارِي لأدفعها إلى النسيانِ

ولقد تعددت دوال مؤشرات الشاعر للفظة (الماء) سيميائياً، وتوزعت على أسطر تجربته الشعريّة، وشكّلت حقلاً لمعنى حجاجي يبرهن على تفوّق (الأنا) الشعريّة، هذا أولاً، ثم يبرهن على أهمية دواوينه بالنسبة إليه، وأنّه يعدها معادلاً للولد الذي لم يُرزقه في الواقع (32)، وفي هذا يقول الشّاعر 59/:

وَأَزِيغُ عَنْ وَلَدِي

لِيَقْتَلَ شَارِبِيهِ، وَطِفْلَتِي

كي تحفظ الأشعارَ من ديواني المنسيّ

في الطّرقَات أنشرها

وأرحلُ في علوّ الماءِ يهطلُ من علٍ شَبَقًا

ومثلما تكرر لفظ (الماء) مؤشراً سيميائياً دينياً حجاجياً فلقد تكرر استدعاء

الخطيب لمؤشرات دينيّة حجاجيّة أخرى: منها (الوسّواس) 153/، وجاءت على صورة

مصدر آخر هو (الْوَسْوَسة/80)، كما جاءت تناصًا مباشرًا/اقتباسًا في عنوان إحدى قصائد الشاعر: (الوسواس الخناس/125)، ودلّت تلك المفردة إلى جانب مجموعة من ألفاظ أخرى على حجاجيّة تؤشّر إلى قوة شاعرية الخطيب، وتلك الألفاظ هي [الدّم + الشعر + الطّير + الشّجو] 78-79، و(الوسواس) مؤشّر تراثيّ دينيّ سيميائيّ حجاجيّ يتناص دلاليًّا مع قوله عز وجلّ(33):

" مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ "

ويقول الشاعر في مطلع قصيدته المعنونة بـ: (الغريب إليّ غريب عليّ) / 153:

الغريب الذي وسوس الماء في بئرهِ الرّاكدة...

حنّ لي في دمي

واستدار إلى بحرهِ

فاجتمعت مفردات قصد إليها الشاعر لتتشكّل في إشارتها صورة تراثيّة سيميائيّة الدّلالة، وحجاجيّة الإقناع، في غير موضع من ديوانه الذي مثّل تجربته الشعريّة عبر دواوينه فيه، وهي: [الماء + البئر + البحر + الدّم]؛ إذ إنّ الشاعر مسكون بدوال تؤشّر إلى (شعره)، ودوال أخرى ترمز إلى بواعث شعره، فجعل: (الغيوم) تطير على مهلهما فوق سفحه، كما جعل الغريب يفرّد له سطره، وقد علا إلى شمسهِ الواحدة! / 154.

وفي المقاطع إشارة إلى تفوّق الشاعر، وقد كنى الشاعر عن (شعره) بصفة (الغريب)؛ لأنّه كان غريبًا عنه في البداية، ولم يولد معه، ثم نبغ نظمه ونضج شعره واشتهر فتحول وصفه له [من غريب إلى حبيب]، وهذا وصف دقيق لمدى العلاقة بين الشاعر وشعره، إذ قال: الغريب المُسمّى حبيبي، وقال: الحبيب الشّهيّ الذي ورّع الأغنيات على وترٍ، وقال: هو الآن يُغري حياتي/ 154. يعني (الشعر).

ومثله قوله، من قصيدة بعنوان (يراه الناس طعمًا للغذاري) / 341:

يشاءُ الشَّعر أن يبقى صديقي

ولما استقرّ أمر الشَّعر عنده ارتوى من الغيوم الطائرة، وتلك الغيوم = هي دالة حجاجية لتفوق (أناه) الشعريّة، وقد تكرّرت لفظة (الأغنيات) عنده مشكّلة مُعادلاً موضوعياً مُؤشراً حجاجياً إلى القصائد، كما يقول من قصيدة بعنوان (الأغاني)/206:

وأنا لَدَيَّ مِنَ الأغاني

ما يشيبُ لها الوَرَى

حَرْفانٍ من لدنِ القَصيدةِ

واجتمعت لفظة (الماء) ضمناً، مع لفظة (الأغنية) ظاهراً، في إشارة إلى

القصيدة التي تفوق بها الشاعر على أقرانه، فيقول /340 :

فجئت بِبَسْرٍ أَغْنِيَنِي فَرِيداً

يُحَلِّقُ في سَماءِ الشَّعرِ الرِّقيقِ

وعَطَشْتُ القَصيدةَ مِنْ جُئُونِي

بنشر الطَّيِّبِ

في الرَّمزِ السَّحيقِ

ويقول/253:

وَرُحْتُ أَفْتَشُ عَنِّي

فلم أجد الماءَ في دَوْرَقِ الأغنيةِ

كما يُصوِّر الشاعر تعلّقه الشَّدِيد بالشَّعر مستدعيًا لفظة (الماء) مُؤشراً تراثياً

سيمائياً حجاجياً، ولكنّها هذه المرّة لم تُستدعَ مُنفردة، بل مضافة إلى اسم بعدها

[ماء حكايتي]، وفي تشكّل معنى الصورة إشارة مبطنّة للشَّعر من خلال عنوانته

لقصيدته (هوى) التي يقول في مطلعها/203:

لا شيء يملكني سِوَاكَ ...

فانفخ بماء حكايتي زمناً
يكاد يفيض من شوقي على المعنى
بأني حيث يسرقني الهوى
أمشي وأطلب أن أراك

عن أي هوى يتكلم الشاعر؟ إنه هواه للشعر، ولا شيء سوى الشعر.
وبقراءتنا لمجموعة الخطيب الشعرية نجد تكراراً لألفاظ بعينها مؤشراً تراثياً دينياً
سيمائياً حجاجياً لـ: (أناه) الشعرية، والتكرار من الوسائل اللسانية التي تحقق
الانسجام والاتساق، ويحقق صفة الحجاج؛ إذ هو شكل اتساق معجمي تكمن حجاجيته
في إعادة عنصر ما لفظياً (34).

ويمكن أن نستنتج من خلال تتبعنا لتكرار لفظة (الماء) أنها شكّلت مركزاً
للدوال/الألفاظ المستدعاة من حولها، فيصوّر الشاعر في قصيدته المعنونة بـ (رمان
مطير)/155، أنه عاد من رمانه المطير، وأن الشعر يغضب منه إذا ما تصالح حبه
معه، و (الحبر) مؤشّر تراثي سيمائي حجاجي إذا ما اجتمع مع لفظة (الماء)؛ فافقراً
قوله/ 208:

تخطف الماء من رقّة المحبرة

في إشارة إلى مخزن معاني الشعر عنده، وتكون دالة الماء عنده = القصيدة.
ثم يستدعي الشاعر (الماء) في صورة تجمع الأضداد معاً مؤشراً إلى مكونات شعره،
فيقول/156:

... في معرض الماء

والانتباه إلى سورة الشعر في قرن

هذا الخيال

فكلما لاح له (غيم رهان مطير) أي: نضجت في فرن خياله - والدالة نسبة إلى تمكّنه من كتابة الشعر - صار للشعر سورة.. وقد جمع الشاعر بين [الماء + الخيال البئر + الغيوم + المطر] غير مرة، فشكّل مؤشراً تراثياً دينياً تداولياً سيميائياً حجاجياً غرضه الوصول إلى شهادة الجميع بتفوق (أناه الشعرية)، فافقراً قوله من قصيدة (صورة المرأة) /229-230:

إنّ الفضاء مُعلّق بِدَمِ الْكِتَابَةِ
لا شكَّ أنّ تَفْتَحِي
يسعى إلى تُفَاحِهِ فَتَحًا قَرِيبًا ...
إلى ماءِ الْخَيَالِ ...

ومن المؤشرات التراثية الدينية السيميائية الحجاجية المتكررة عند الشاعر تكراره للفظ (سورة)؛ فشكّل للشعر سورة /156، وللجمال سورة /75، وللرؤيا سورة /39، وللظُّهر سورة /420، ويمكن عدّ التشكيل بالتكرار عاملاً من عوامل الحجاج التي يبحث خلالها الناقد في محتوى ملفوظ يؤدي إلى إيجاد طاقة حجاجية تتشكل من خلال كون الملفوظ المتكرر في القصيدة حرفاً، أو عبارة أو تركيباً (35).

وقد ارتبط استدعاء الشاعر للفظ (السورة) بتصويره لنفسه بـ: [نبيّ الشعراء] /75، في بدايات تجربته الشعرية، ثم بقيت معه صفة (النبوة) وقد نضج شعره الذي التصق بدالة (الماء) مؤشراً تراثياً حجاجياً، ليصبح أشبه (بتعاليم الأنبياء)، فقال/123:

وصِرْتُ لِفَرْطِ يَقِينِي مَرْهُونًا
فوق الماءِ نَبِيًّا مَرْهُونًا بِتَعَالِيمِ الْمَاءِ

ويقول/461:

وأهيمُ في وادي الْخَيَالِ مُنَبِّئًا

فمؤشر قول الشّاعر: [وادي الخيال] ينسجم مع مؤشّره في قوله: [بئر الماء]؛ وهما يؤشّران إلى حِجاجة (أنّاه) الشّعريّة، وسيماء دالّتهما قيادته للشّعراء وتفوّقه عليهم.

كما أشر الشّاعر إلى نفسه فاقلاً: [أمير الشّعراء] 256/، بدالّة مؤشرة واضحة لفظاً صريحاً فقد قال:

أمرني الشّعراء/256

وبعد أن نضجت تجربته، وشكّلت قصائده (سورة)، التفت إلى أقرانه من الشّعراء، مُصوّراً إيّاهم وهم يبحثون [عن كل سورة ضائعة] 466/، مما ميّزه على أقرانه، ولعلّ دالّة مؤشر [السّورة] = تعادل موضوعياً دالّة مؤشر [القصيدة] أو الصّورة الشّعريّة فيها، إضافة لما تحمله لفظة [النّبي] من أبعادٍ دلاليّة معادلة موضوعياً ودلاليّاً لحِجاج تفوّقه في (الأنا) الشّعريّة على أقرانه من الشّعراء.

ولم ترتبط دالّة مؤشر (الماء) بالتعاليم فقط، كما مرّ في قول الشّاعر: [تعاليم الماء] 123/، بل ارتبطت بنسق الأسلوب الإضافي بالروح، كما يقول الشّاعر: [روح الماء] 124/، ولم يقف الأمر عند هذا الحد! بل صوّر الشّاعر الماء بـ (الوحي) وجعله مؤشّراً تراثيّاً دينيّاً سيميائيّاً حِجاجيّاً إلى الشّعْر، فعادل الشّاعر = النّبي، وعادل شعْره = الوحي، حِجاجاً على من يدّعي أنّه ليس بشاعر.

ولقد اختار الشّاعر لأيّامه أن تمتلئ بالكتابة الشّعريّة، وكان ليل الشّاعر مختلفاً! فيحضر إليه [جنّي الشّعْر] كما يقول/34، 114، وهكذا فقد تجمّع لدينا دالات تؤشّر حِجاجيّاً إلى الشّعْر وتفوّق الشّاعر به، وذكر الشّاعر تلك الدالات فرادى، أو ثنائية مع دالّة أخرى، كقوله/60:

فأرى على بابي أموراً غاياتٍ
تطرّح الأحداث بين الماء والمرأة

والدالات المؤشرة إلى الشعر هي [القهوة / 34(36) + المائدة/351 + المرايا/60 + البحر/351]، وتحقق هنا خصائص النص الحجاجي التي منها تقرير المعطيات من الشاعر بصفته المحاج والمُدافع الأقوى عن شعره، وهو صاحب التبرير الأقوى، وصاحب أقوى برهان قد يبينه إلينا (37).

وفي المجلد فإن الشعر هو كل حياة الشاعر/177، ودواوينه هم أبنائه بديلا عن أبنائه الذين لم يُرزقهم، اقرأ قوله من قصيدة (سيرة تمشي) /61: سيرة تمشي / بلا ولد يتعتع و[ماء القصيدة .. يقذفه الشاعر .. لخلق المعنى جنيئا ..] فيكون الديوان بديلا لجنيته الحقيقي الذي لم يرزقه / 98] كما يقول الشاعر من قصيدة بعنوان (خبر يقين)/226: [وسقت لها جنين الماء].

وتتكرر إشارة الشاعر إلى تبنيهِ القصيدة بديلا عن وجود ابن له لم يُرزقه، ومن أكثر تلك الدالات مباشرة قوله/273:

وكنث له كالنفخ في الصلصال خير أب

في إشارة إلى النص الشعري، فتشكّل الدالة التراثية الدينية المؤشرة إلى حجاج الشاعر كما في الجدول التالي:

المؤثر التراثي	المدلول	المعنى المحاج عليه
نفخ في الصلصال	الخلق من العدم	القصيدة هي الابن، والشاعر هو الأب

ونحن إذ نوافق على تلك النتيجة الحجاجية من خلال مؤثرها التراثي السيميائي الديني، فلقد تتبّعنا تجربته في دواوينه التي تشكّل سيرة شعرية بامتياز؛ إذ ذكر اسم أمّه /45، وكثيرا ما كان يذكر (أخاه الشاعر)، وأباه، وذكر أخته، وهو بذلك يُعادل بالحجاج واقع معيشته، وتتعاقد عند الشاعر تجربتان: حياته وواقعه وشعره وشهرته، فتفسّر سيميائية دالات صوره الشعرية التراثية الحجاجية بعض أحداث

سيرته، ويمثل الشاعر فيها دور المُحتَج الذي يعمد إلى تأكيد خطابه الحجاجي من خلال تمثله لواقعه هادفاً في استدعاء تراثياته إلى استدعاء سيرته وواقعه وتشكيل صورة حجاجية أكثر إقناعاً وتأثيراً في نفس المُتلقي (38).

ثم يكرر الشاعر تبنيه لقصائده، وينعتهم بأبنائه، وأتته خير أب لها / 273، وأن طائره قد ارتوى بمائه / 382، كي يزهو ويكون للعارفين رمزاً / 382، في حين يبقى غيره من الشعراء هم الظامئون / 413، فدلل استدعاؤه للفظه (الماء) على الشعر الذي يتميز به الشاعر، وختاماً، فقد جمعت لفظة (الماء) إلى جانبها دالات، ومكنت الباحث من استنتاج سمياء مؤشّرها الحجاجي الرامي إلى مدلول [تفوق الأنا الشعرية] عند الخطيب.

• 2- الشّخص القرآنية:

• 1/2-النّبي يوسف عليه السلام:

لقد غلب استدعاء الشاعر لشخص النّبي يوسف - عليه السلام - مقروناً بدالات قصّته القرآنية، ومن خلال تكراره للفظه بعينها هي لفظة (البئر)، وقد شكّل هذا الاستدعاء المتكرر صورة من صور المادة النقدية التي اعتمدها الباحث في نقده للتجربة الشعرية المتمثلة به، ولفظة (البئر) مؤشّر غير مباشر دلّ حجاجياً على تفوق الشاعر، ويمكن استنتاج ما يقصده الباحث، في الجدول التالي:

المؤشّر التّراثي	المدلول	المعنى المُحاجّ عليه
البئر	الماء	أنا الشاعر
قصة النّبي يوسف عليه السلام	ألفاظ الشعر/ 256	صنّع الشاعر دولته من الشعر/ 473

ولقد تكرّر استدعاء الشاعر لقصة النبي يوسف -عليه السلام - غير مرة، وكان استدعاؤه لها من خلال دوال (البئر) و(الحكمة) و(الذئب)، وأفرد الشاعر للقصة قصيدة قصيرة جدًا اكتملت لوحتها، وشكّلت حجاجًا يمكن قراءته من خلال دالات [الماء + البئر + الارتواء] وهي مؤشر تراثي سيميائي حجاجي يظهر في قصيدة له بعنوان (حكمة)، إذ يقول/ 203:

سقط الشاعر في الجبّ

فقالت امرأة: حكمته الماء

شرب الشاعر من بئر المعنى

قالت امرأة: سقط الشعراء!

ويؤشر الشاعر بالإحالة - في موطن آخر - إلى البئر، فيقول/183:

وأمشي إلى آخر البئر

إنّه (بئر المعنى) الذي يحيلنا إلى (بئر قصة النبي يوسف - عليه السلام -)، وتعدّ الإحالة من الوسائل اللسانية الحجاجية، وتكمن حجاجيتها في أنّ العناصر المحيلة لا تكتفٍ بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى أساس القصة من أجل تأويل تلك العناصر ومعرفة حجاجيتها، وهنا يبحث الناقد في الإحالة النصية التي نفهم حجاجها بما نفسره من جمل شعرية قبلية لها أو بعدية (38).

وأصبحت قصة الشاعر المعاصرة، معادلاً موضوعياً لقصة النبي يوسف - عليه السلام - التراثية، وقد سقط الشاعر في بئر المعنى فصارت حكمته (الماء)، وولّد من صورة سقوطه في (الجبّ/البئر) المعادلة لصورة سقوط (النبي يوسف - عليه السلام) حكمة من نمط آخر؛ حين تفوّق، وأسقط مَنْ حوله من الشعراء، فقال: [تعود الحكمة للبئر/217]، وقال من قصيدة بعنوان (غيم السّجن)/219:

الحكمة جمّلها الذئبُ

وهي إشارة إلى ذنب حكاية النَّبِيِّ يوسف - عليه السلام - الذي صار رمزاً لكلّ خدعة، ولكن خدعة الشاعر من نمط خاص؛ إذ جعلت منه شاعراً، ولم تصدّق قولهم عنه: إنّه بريء من ذنب الغفلة/138، أو ذنب اللعبة/138.

ثم استدعى الشاعر القصّة فصوّر نفسه /272:

ينام نبياً في بئر الحكمة!

ويمكن أن نستنتج المؤشّر التراثيّ الحجاجيّ التالي:

المعنى الحجاجيّ	المدلول	الدّالة
حكمة الشاعر في شعره	قصة النَّبِيِّ يوسف عليه السلام	نبياً في بئر

2/2- النَّبِيُّ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ السَّلَام:

يستدعي الشاعر النَّبِيَّ يونس- عليه السلام - دون أن يصرّح باسمه، معتمداً على ما يضمّره لاوعي القارئ؛ فبدلاً من التصريح بأيّ حدث ملمحيّ للشخصيّة أضفى على شخصيّته ملامح معاصرة تتمثّل شيئاً من تجربته الشعريّة (39).

ومثلما استدعى الشاعر قصّة النَّبِيِّ يوسف عليه السّلام باستدعاء (البئر)، فإنّه يستدعي قصّة النَّبِيِّ يونس عليه السّلام باستدعاء (الحوت)، ولا حوت دون ماء يعيش فيه، وقد استدعى الشاعر الحوت أكثر من مرة (40) مرة في المجموعة، ويؤشّر من خلاله إلى القوّة، والتّفوق، كما قال/41:

وألْبَثُ الحصى في النّهرِ ضدَّ الحوت

وصوّر الشاعر حوته، في صورة مفارقة لصورة حوت النَّبِيِّ يونس -عليه

السّلام- فقال/139:

وعلى شاطئِهِ الْبَحْرُ رَمَى حُوتًا

ففي القصة الأصل رمى الحوت على شاطئ البحر النَّبِيُّ يونس عليه السلام، وهنا صور الشاعر العكس؛ إذ ارتمى الحوت بكامله، وإنَّ فَقْدَ الْأَصْل يُفَقِّدُ التَّفَاصِيلَ كُلَّهَا، وَالنَّتِيجَةُ الَّتِي نَسْتَنْتِجُهَا حَاجِيًّا أَنَّنَا نَفْقَدُ كُلَّ شَيْءٍ؛ فَلَا بَحْرَ لَنَا وَلَا شَاطِئَ وَلَا حُوتًا نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَقْوَى بِهِ.. فقال/295: [تاه الحوت كثيرًا في المعنى] والجدول التالي يلخص ما يريده الباحث:

الدَّالَّة	المدلول	المعنى الْحَاجِي
الْحُوت	الماء	أنا الشَّاعر
قصة النَّبِيِّ يونس عليه السلام	الشَّعر	الشَّاعر قَوِيٌّ مِثْلَ الْحُوتِ وَإِذَا غَابَ الْحُوتُ حَضَرَ الشَّاعر

2/3- النَّبِيُّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام:

مثلما استدعى الشاعر قصَّة النَّبِيِّ يوسف عليه السَّلَام باستدعاء (البئر)، وقصَّة النَّبِيِّ يونس عليه السَّلَام باستدعاء (الحوت)، فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي قصَّة النَّبِيِّ نوح عليه السَّلَام باستدعاء لفظة (الطَّوفان)، وتبقى الْحَاجِيَّةُ وَاحِدَةً، فَلَا طُوفَانَ دُونَ مَاءٍ، وَقَدْ اسْتَدْعَى الشَّاعر الطَّوفَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً مُؤَشِّرًا إِلَى قُوَّةِ مَا يَلَاقِيهِ مِمَّنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُتَبَطِّينَ، فقال/177:

مَنْ لِي بِهَذَا الْبَيْتِ؟

كِي أَجَارِي سُلَّمِ الْكَلِمَاتِ فِي هَذَا اللَّسَانِ

مَنْ لِي بِهِ؟

وَوَجَدْتُ شَيْئًا مَا قَرِيبًا مِنْ حَيَاتِي

قلْتُ أَحْمِيهِ مِنَ الطَّوْفَانِ

فاختار الشاعر الشَّعر حياةً له، وصوّر الطَّوفان ملمحاً تراثياً سيميائياً حجاجياً مؤشراً إلى أولئك المُحبطين الموجودين في كلِّ مكان. كما تشير أسطر الجدول التالي الملخصة لما يريده الباحث:

الدَّالة	المدلول	المعنى الحجاجي
الطَّوفان	الماء	أنا الشاعر
قصة النَّبيِّ نوح عليه السلام	الشَّعر	الشاعر قويٌّ ضدَّ طُوفان المُحبطين

• ثانيًا: المؤشرات التراثية التاريخية:

• 1-الموروث العلمي:

يُكثر الشاعر من استدعاء مؤشرات (مصطلحات علم العروض) التراثية السيميائية الدالة على تفوقه الشعري حجاجياً، ولم تكن المؤشرات العروضية هي فقط الحاضرة عند الشاعر، فقد حضرت دالات موروثنا النحوي، والبلاغي كذلك، وحجاج حضورهما هو ذات الحجاج المؤشر إلى تفوق (أناه) الشعرية؛ فعنون قصيدة ب (نون النسوة/277)، وافتتح أخرى ب (نون النسوة/279)، ويمكن عدّها تلك الاستدعاءات مؤشرات حجاجية (41) وهي دالة على تفوق الأنا الشعرية، ومن المؤشر البلاغي نقرأ قوله/30:

... على طباق الحرف

أو حرف الجناس إذا تولّى صورة الأفعال

فانتبذت ملاًداً للخُروق

وكثرَت مؤشرات الشاعر لدوال موروثه العروضي، نسبة إلى مؤشرات موروثه النحوي والبلاغي، فبدءاً من استدعائه لشخص الخليل -رحمه الله-، إلى استدعائه

عدداً من مصطلحات العروض / 217، 225، 264، 275، 303، 372، 375، 379، 385، ومنها المؤشرات التالية (حرف الروي)، و(البحر الشعري)، و(حركات المحدث) و(فعلن) و(أوزان)، ويمكن عدّ تلك المؤشرات عوامل حجاجية لتفوق (أناه) الشعرية (42).

ونقف مع قصيدة جمعت بين مؤشرات العروضية ومؤشراته الأدبية، فيؤشر الشاعر إلى شخصية أدبية تراثية معروفة هي شخصية (ابن المقفع)، ويستدعيها معنوياً بها قصيدته بـ: (هواء ابن المقفع/371)، ثم يستدعي في القصيدة بعض موروثنا العروضي فيؤشر إلى ألفاظ [المُرقل + المَصْرَع + والخليل + وزرياب + ومفاعيلن + ومفاعلتن + وفعلون] ويدل حجاجياً على تفوقه في الشعر، فيقول/372:

لهذا جئتُ بالحرف المدوي

ويقول/373:

كأنّي مذ جمعتُ الليلَ حرّاً

تباهى الطيرُ في عزفي وقطّع

فأذاب الشاعر المؤشر التراثي الأدبي في المؤشر التراثي العروضي، ولم يُغفل استدعاء المؤشر التراثي الديني (الماء + بنات حوا) ونتج عن ذلك حجاجاً يثبت تفوق (أناه) الشعرية، ومع التناغم، وحضور البرهنة التي تتقبل تلك الحُجج وتقتنع بها، حقّق الشاعر هدفه دون قصديّة معلنة، بل بمؤشرات تلقى أثراً في نفس المتلقّي، وهو ما يعبر عنه اللسانيون بالوظيفة الإيحائية الظاهرة للكلام، بالإضافة إلى إتقان الاستدلالية بالسياق العقلي الذي يُبنى عليه النصّ حجاجياً (43).

• 2-الشخص التّاريخيّة:

• 1/2-هَارُون الرّشيد:

استدعى الشاعر الخليفة هارون الرشيد استدعاء غير مباشر، في مؤشّر إلى سعة ملكه، معادلاً بين سعة شهرة الشاعر، وسعة الدولة في عهده، حينما عبّر عن دالة قولٍ نُقِلَ عنه، وقد خاطب الغمّامة: "يا أيتها الغمّامة أمطري حيثُ شئتِ، فإنّ خراجك لي" (44)، فاستفاد الشاعر من الحدث وأشّر إليه في العنوان (كليم الندى/446)، لغرض حجاجيّ ضمّنه قصيدته التي رثى فيها صديقه الشاعر (خميس لطفي) مؤشّراً إلى تفوّقه وسعة شهرته، وذاكراً دوال منها ما تعرفنا إليه وهي تحتاج عن شهرته مثل [البهار + الرّيح + البرق + الدّيم + الماء].

وبعلوّ شأن الشعر عنده، يكون قد أعلى من شأن الشاعر، وشأن نفسه وشعره؛ لأنّها (أنا) الشعر التي تحضر من اللاوعي الجمعيّ عند الشعراء؛ لتُعلي من قيمة كلّ شاعر متميّز، وتؤشّر بدالات إلى الشعر المتميّز وصاحبهِ، فحكى الشاعر عن منزلة شعر صاحبه، مُحاكياً منزلته المتميّزة فيه. فيقول/446:

قالوا يُعقّد في الإحياء جملة

فقلت: هل من دمٍ يسعى إذا لجّما؟

وهكذا حقّق الخفاء من خلال مبدأ (الحذف) أداة من أدوات الانسجام في النّص؛ لأنّ الناقد يبحث عن الجملة التي لم يقلها الشاعر صراحة، ودللت عليها مؤشّراته، وشكّلت علاقة ما داخل النّص، ومكّنت الناقد من استكشاف الحجاج وملء الفراغات التي أخفت وراءها جملاً وعبارات يريدّها الشاعر ويسعى لها من خلال ما أبدعه من شعر (45).

2/2-المنتبّي:

استدعى الشاعر المنتبّي استدعاء مباشراً، أي اسماً ظاهراً وجعل من صورته الشعريّة مؤشّراً تراثيّاً سيميائيّاً حجاجيّاً للدّفاع عن نفسه، ضدّ من اتّهموه بأنّه [لا

يتقن فنّ الشعر/186] فكّر الشاعر استدعاءه لدالتين تؤشران إلى (تفوق شعره) هما [الدم + والحبر]، فيقول من قصيدة له بعنوان (تناص) / 186-187:

رأيت حفيدَ المتنبي

يكتب جُمْلَتَهُ

بِدَمٍ مِنْ حَبْرٍ ..

وقدّمْتُ ولّائي للمتنبي

هل كانَ حفيدُ المتنبي يَعْرِفُنِي

أَمْ كُنْتُ أَنَا الْمُتَوَرِّطُ فِي جُمْلَتِهِ ...

على وَرَقٍ وَتَنَاصٍ؟!

وصوّر الشاعر المتنبي قارئاً لشعره، بل من حرّاس شعره/224، وهكذا يمكن لنا أن نستنتج بالحجاج سبب ورود دالّة (المتنبي) إلى جانب دوالّه المؤشّرة على تفوّقه الشعريّ، من [ماء + قهوة + مائدة + إيقاع + مرايا + بحر] إذ شكّلت في مجملها مؤشّرات تراثيّة سيميائيّة حجاجيّة لتفوّقه على أقرانه، فيقول من قصيدة بعنوان (حرّاس)/224:

والمتنبي أوّل مَنْ يقرؤني

وباستدعاء الشاعر للمتنبي استدعاء مباشراً، يكون قد برهن على حجّته

في التّفوّق وأقنعنا على صحة مؤشّره، قصداً مُعلّناً (46).

3/2- امرؤ القيس:

استدعى الشاعر امرؤ القيس استدعاء غير مباشر من خلال سطرين من

قصيدة طويلة له بعنوان (الجهات/64)، قائلاً /80:

فاحتاجَ مثلي امرؤ الماء عُمْراً مُوجَّلاً

ليدخلَ في الأمر

فامرؤ القيس هو المعادل الموضوعي لحال الشّاعر المهاجر الذي احتاج عمراً ليتفوّق في الشّعر، أما اجتماع مؤشّري (امرئ + الماء) معاً ففيه عودة إلى مؤشّر (الماء) الذي اتّفقنا على إشارته إلى (الشّعر)؛ وامرؤ لفظة تاريخيّة الانسجام، ومكانها في المعجم العربيّ محفوظ لذلك الشّاعر الأوّل زمانياً من حيث معرفتنا بالشّعر المدوّن في الجاهليّة كما قال النّقاد العرب القدماء، والشّاعر إذ يستدعيه بالالتفات فإنّما يلتفت إلى قصّة (ملك شاعر ومهاجر) قد خلّده شعره، وهو ما أراده الشّاعر من استدعائه لمؤشّر (امرئ الماء)، ثم يقول إتماماً للصّورة الشّعريّة: [لتخلّد / أو لتعود بريئاً من الظنّ] / 81 وجواباً لمن اتهمه بأنّه ليس بشاعر، قال: [.. شاعر ظلّ مثلي وفيّاً / .. لأبنائه إذ يُحيلُ البناء إلى سيرة / والحياة إلى سورة في كتابٍ قديم / ويملكُ مثلي حصناً حصيناً / سلامٌ عليّ / على الشّعر يَغبطُ أفراسَ نفسي ... / كأنّ القصائد أرجوحةً للمُعنيّ .. / .. في الحرفِ كافُ الخلود] / 84.

• المؤشّرات التّراثيّة الأدبيّة:

• الأمثال الفصيحة والشّعبيّة:

أحبّ الشّاعر حياته؛ لأنّ الشّعر جزء كبير منها، وألف الشّعر وألفه، كما يقول من قصيدة له بعنوان (حسبة الغشاق) / 26، وعادلت له دواوينه الأبناء الذين لم يرزقهم! فيستدعي الشّاعر مثلاً عربيّاً تراثيّاً شكّل مؤشراً سيميائياً حجاجيّاً على حياته الجديدة، وذلك في قصيدة بعنوان (خبر يقين) / 226 فيقول:

ويدي تشيخ وتنحني...

سبحان من جَبَلِ الحِكاية كلّها...

" وكلّ جهينةٍ حَبْرٌ يَقِينٌ "

إنّها هي ذات جهينة التي عندها الخبر اليقين في المثل المعروف:

[وعندَ جُهينةِ الحَبْرِ اليَقِينُ] (47)

ويقال المثل عند الرّغبة في معرفة الأخبار الصحيحة، ومن هنا صار خبر شيخوخة الشاعر وتقدمه في العمر دون أن يكون له ولد خبرًا يقيّنًا يعادل أخبار جُهينة.

كما استدعى الشاعر مثلًا آخر استدعاء مباشرًا، فقال من قصيدة له بعنوان (تاريخ)/242:

فرخ البطّ تقول الأسطورة عوّامًا

ويمارس لعبته في الموج

ويكتب في سفر الأرض

هنا وُلِدَ التاريخ

فدالتا (الموج) و(السّفَر) تؤشّران إلى ما حاجبنا عنه سابقًا من معنى تفوّق الشاعر وشهرته، وهنا يؤكّد لنا أنه بذاك قد وُلِدَ له تاريخ جديد.

ومن الأمثال التراثيّة الشعبيّة التي استدعاها الشاعر استدعاء غير مباشر مثل (لا يموت الذّيب ولا يفنى الغنم)، واستدعاها مرتين وبطريقة مفارقة عما هو معلوم من ترتيب ألفاظ المثل، وسبق لنا أن وقفنا عند (الذّنب) مؤشّرًا تراثيًا سيميائيًا حجاجيًا قصصيًا دينيًا انتمى إلى قصة النّبيّ يوسف -عليه السلام-، وهنا جاء مؤشّرًا تراثيًا شعبيًا ينتمي إلى ذاك المثل الشعبيّ الذي يطلق على الاعتدال في التّصرّف وعدم المغالاة، واستدعاها الشاعر بصورة مفارقة عمّا يشيع تداوله بين الناس، وتحليل القصيدة المعنونة بهذا المثل نستنتج حجاجيّة الشاعر التي يريد إخبارنا بها وهي أنّه لا (ولد) له [يعيد له التّراجم والطّقوس]، وأنّه [قابض على أيّامه] التي أشرّ لها بمؤشّراتٍ إلى مدلول (الشّعْر)، فهرب من اشتهاؤه لأن يكون له ولد إلى ما جعلها معادلا لأهمية الولد واستحضر مؤشّرات

(قافية القلم + والمشي على الماء + وبحر الأغنيات + وقصره المنيف من
الذكريات + واشتهاء بَرْدِ القِمَم) وهو يقول/36-37:

هو قابضٌ مثلي على أَيّامِهِ

لِيَرُدَّ لي أَيْضًا مَهَارَتَهُ

وبعضَ شَبَابِهِ

وَسُكُونُ قافيةِ القلم

يمشي على ماءٍ ومزجاةٍ ببَحْرِ الأغنيات
كَأَنَّهُ يَدْنُو مِنَ القَصْرِ المُنِيفِ على رصيفِ الذكرياتِ
وَيَسْتَنْهِي بَرْدَ القِمَمِ

وتلك المؤشرات تدعم حاجه في إثبات تفوقه وعلة الأنا عنده، ثم استدعى
الشاعر طرفاً آخر وفصل في الصورة الواقعية كأنه يسجل سيرة له؛ فصور الأنثى
التي تجاربه على نسيان ألا وَلَدَ لَهُ، وصور أبناء حارته.. ثم ختم القصيدة بأنهم
جميعاً قد شكلوا حجاجاً في (سورة الرؤيا) التي تقول (يموت الذيب أو يفنى الغنم)/40
أي أنّ حياته ستمشي دون أن يكون له ولد وسيموت وسيفنى الغنم من بعده، أي
أولاده؛ واستبدل الأولاد بالدواوين التي هي سرّ خلوده، بدلا من أن يُخلد اسمه من
بعده ولد، وهكذا استقام له تعديل المثل وتعادل الطرفان عنده [إن مات الذيب = فَنِي
الغنم] وإنها حالة من الصراع يتساوى فيها حدثان من نمطين مختلفين، فإنه إن مات
الذيب فلن يفنى الغنم، ولكن الشاعر استدعى المثل استدعاء مفارقاً للمتداول في
قصته محاجباً لنا أن سيموت وسيفنى ولن يذكره أحد؛ فلا ولد له، وهكذا كشفت لنا
سيماء مؤشرات الشاعر التراثية حجاجياً جانباً من جوانب نفسيته وصراعه الذي يحياه
في سيرته.

• المؤشرات التراثية الأسطورية:

استدعى الشاعر دالة أسطورة الفينيق (49) استدعاء غير مباشر، ويؤشّر بالحجاج إلى بدايات تجربته التي تشبه بعث طائر الفينيق من رماده! وذلك في قوله/87:

وأُنزلت لي من سماء النّحاس نُجومًا..

فصلا لميقات نومي وبعثي

كما استدعاه مباشرة في عنوان قصيدته (طائر الفينيق) / 157، واستدعاه ملتصقًا بدالته الأكثر تداولًا في الديوان، وهي لفظة (الماء) التي اتّفقنا على أنّها المعادل الموضوعي لشعره وإبداعه، وفي هذا يقول مباشرًا/159:

فهل أيقنت أنّ الماء في شعري

حياة تبعثُ الفينيق

في منظومة الأذكار والأشعار؟

ثم استدعاه في صورة مباشرة، فقال/228:

الطائر انبعث الرماد على يديه

والنتيجة الحجاجية لتلك الدوال في الصورة الشعرية التي استدعى الشاعر فيها الفينيق مستفيدًا من الأسطورة، هي أنّ الطائر = هو الشاعر، والبعث من الرماد = صورة معادلة لتفوق الشاعر في نظم الشعر، بافتراض أنّ خصائص النصّ الحجاجي تُبنى على مؤشر يدلّ عليه الشاعر، ويستدعي له سيما قد تكون تراثية، ثم يشكّل ذلك في صورة شعرية تنهض بالحكمة والقيمة والحجّة، ويمكن قياس أثر ذلك من شدة تفاعلنا واقتناعنا بما يقول (48).

واستدعى الشاعر دالة زهرة اللوتس (50) مؤشّرًا تراثيًا أسطوريًا سيميائيًا حجاجيًا دالا على إبداعه الشعري؛ فيستخدم رموز قصتها السيميائية لتصوير دلالات عميقة تؤشّر إلى (الحب) الذي أعاده إلى حيث الندى والطيور مفتونًا

بنبع المدينة التي يشاركه الحبّ، وهكذا نعيد مدلول الماء إلى الشعر، وكما يمنح الماء طيور المدينة وأغصانها الخلود يمنحه الشعر الخلود في معادلة موضوعية، وإنّ وسوس العاذلون وقالوا عنه بأنّه ليس بشاعر، كما يقول من قصيدة (ريش الحكاية) /235:

اقطفي زهرة اللوتس
مشطي شَعْرَ رِيحِ الأساطير...
اقطفي سوسن الحبّ طيري إليّ
كما أنّني سأطير إليك...
كم من الشعر ينتفّ ريش الحكاية
كم من سرايا دمي تشتتني ما لديك؟

فالشاعر = هو الطائر العاشق، أما دالة (الحكاية) فقد تكرّر ظهورها في الديوان غير مرة، وهي سيما تبعث الاتساق والانسجام وصلا بين عناصر الصورة؛ لأننا نعي أنّ الشاعر لا يفصل بين شعره وسيرته، وريش الحكاية هو المعادل الموضوعي لمدلول المحبطين من حوله؛ فكّلما ازداد شعره شهرة كلّما نتف من ريش حكايتهم المُحِبطة له ريشة!

واستدعى الشاعر دالة أسطورة سيزيف (51) مؤشراً تراثياً سيميائياً حجاجياً، في قوله من قصيدة بعنوان (توابع)/244:

لكنّ صبرك يا سيزيف أنت على
آثار أيوب مهجور ومبْطون

فعلى ماذا صبر الشاعر = الذي هو المعادل الموضوعي لصبر سيزيف؟
لقد صبر على مجاوزة الرحم لأحماله، وفي لفظة (الرحم) تورية تحمل معنيين الأول: رحم الأهل، والثاني: رحم الأنثى، ويؤكد ترجيحنا إلى المعنى الثاني حجاجاً،

قول الشاعر: وصار عندي كلّ طين بماء الشعر مجبول، فحلّ الشعر مكان أبنائه الذين لم يأتوا من طينه، فقال / 244:

طيني من الأرض، أم شذّبت يا طينُ

وأخيراً يصنع الشاعر أسطوره الخاصّة به، وفق دالّة أسطوريّة مؤشّرها لفظاً صريحاً مباشراً؛ فاستحضر (الوردة/الأسطورة) لمدلول هو (الشعر) وذلك في مطلع قصيدة له بعنوان (فاتحة الصّورة)؛ إذ يقول/279:

الوردة منذُ العزفِ الأوّل

سيّدة أسطورة

وللشاعر قصيدة بعنوان (باب الأسطورة/257) يؤشّر فيها إلى دالات أسطورية تعادل في معناها = شعره المتميّز من خلال تتبعا لأقواله: [مفردة له في النّص] [يزينها]، و[يدونها فوق جناح الرّيح]، و[يقطف لؤلؤها ويدوب]؛ فهي ليست مفردة عادية، بل هي مفردة خارقة مثل الأسطورة. ومن الأساطير العربيّة التي استدعاها الشاعر مؤشّراً تراثياً سيميائياً ججاجياً أسطورة (وادي الجن) إذ يؤشّر على تفوّقه في الشعر؛ فنقرأ من قصيدته (الواشي)/468:

... ووشى بي عند جنّي وادي الشعر

فاتصلت رُوحِي به

فأقامَ اللحمَ مُفترشاً

لكنّه الدُّرُّ يُخفي في تموّجه

ويبقى الواشون حاسدين كلّ مبدع على إبداعه، ولم يسلم أيّ مبدع من حسد الواشين، وها هو شاعرنا يُغزّر به ويُحكي عليه وعلى شعره، وقد صوّر ذلك في

قوله/468[...أجاز دمه في سرّه ومشى]، يعني (الواشي) ثم تفوّق على كلّ ما قيل عنه، ووصلت شهرته الدّنيا/469: [وساريتّه من سحرها انفجرت]!

- الخاتمة، ونتائج البحث:

لقد حاجج الشّاعر بدالاته السّيميائية للاعتداد بشعره وإبداعه، واستدعى ما خدم حاججه من مؤشرات تراثية، ونوع بها فمن دينية إلى تاريخية أو أدبية أو أسطورية، وقد غلب استدعاؤه للنمط التراثي الديني ملفوظاً مباشراً على غيره من الدالات.

وتكرّر استدعاء الشّاعر لدالة (الماء) على غيرها من الدالات، في مؤشر لسيما (الخلق)، وحاجج بها على تفوّقه في الشّعر، وارتسم مثلث الفهم السّيميائي عنده من زاوية هرم هي (الشّاعر) وزوايا ضلعين هما (الماء)، و(الشّعر)؛ برهاناً حاججاً واتّساقاً لسانياً.

كما استدعى مؤشرات تراثية في عناوين قصائده، وتنوعت بين مؤشرات تراثية ذات سيما حاججية دينية في (ينقله الوسواس الخناس)، وأخرى أدبية الحاجج في (يموت الذّيب أو يفنى الغنم)، وثالثة أسطورية الحاجج في (الفينيق)، وحاجج باستدعائه هذا على شهرة شعره، وعلوّ (أناه) الشّاعرية.

وهذا هو غرضه ذاته عندما نوع في دالات سيما الموروث الثقافي في نصوصه، فمن موروث نحوي، إلى آخر عروضي، وثالث بلاغي، مُحاججا بصورة الشّعرية على تفوّق (أناه) الشّعرية.

وتمثّل مجموعة دواوين الشّاعر المعنونة بـ (هذه سُبلي وأيامي) تجربة شعريّة تستحق القراءة والنّبش؛ فخطّ تيارها السّيري واضح، وثمة معجم متكرّر من دالات تؤشّر إلى الشّاعر وإبداعه الشّعري، ويمكن تتبّعها، والانتباه إلى زوايا نقد نصوصها تلك التي تشترك في حاجج يبرهن تفوّق (أنا) الشّاعر الخاصّة على (أناه) العامّة، وما ارتبط بتلك الـ(أنا) من مؤشرات ودالات لسانية.

وختاماً..

فقد حكى لنا الشاعر عن رحلته مع الكلمة، والصورة الشعرية، محاججاً حاسديه، ومتهميه بالقصور، ومظهراً مستوى شعرياً متمكناً ذكرنا بابن شهيد الأندلسي عندما ألف (التوابع والزوابع) انتصاراً لموهبته الشعرية والأدبية.

الإحالات المرجعية:

- (1) زايد، علي عشري، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط(1)، 1978م، ص 15-18.
- (2) السابق نفسه، ص 295.
- (3) السابق نفسه، ص 240 - 244.
- (4) قميحة، جابر، التراث الإنساني في شعر أمل دنقل، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط(1)، 1987م، ص 38.
- (5) الجويني، مصطفى الصاوي، البيان فن الصورة، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م، ص 152.
- (6) موان، جورج، مفاتيح الألسنية، ترجمة الطيب البكوش، منشورات الجديد، تونس، ط(1)، 1981م، ص 31-33.
- (7) بركلي، هريبرت، مقدمة إلى علم الدلالة الألسني، ترجمة: قاسم مقداد، دار نينوى، دمشق، 2013م، ص 44.
- (8) المرتجى، أنور، سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط(1)، 1987م، ص 3.
- (9) دي سو سير، فيردناند، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة: عبدالقادر قنيني، ط(1)، 1987م، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ص 88.
- (10) حمداوي، جميل، مدخل إلى المنهج السيميائي، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج(3)، ع (4)، مارس 1997م، ص 87.
- (11) المسدي، عبد السلام، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، المجلة العربية للثقافة، بيروت، ع(24)، مارس 1993م، ص 33.
- (12) مرتاض، عبد الملك، شعرية القصيدة/ قصيدة القراءة / تحليل مركب

- لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي، بيروت، ط(1)، 1991م، ص 236.
- (13) مفتاح، محمد، النقد بين المثالية والدينامية، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، ع(60-61)، فبراير 1989 م، ص 20.
- (14) الفاسي الفهري، عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط (1)، 1986م، ص 60.
- (15) فيدوح، عبد القادر، دلالية النص الأدبي/ دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط (1)، 1993م، ص 67.
- (16) المقداد، قاسم، هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي، جلامش، درا السؤال للطباعة والنشر، دمشق، ط(1)، 1984م، ص 54.
- (17) مرتاض، عبد الملك، بين السمة والسيميائية، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، الجزائر، ع(2)، يونيو 1993م، ص 11.
- (18) المسدي، عبد السلام، الازدواج والمماثلة في المصلح النقدي، ص 44.
- (19) فيدوح، عبد القادر، دلالية النص الأدبي/ دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ص 10.
- (20) لحميداني، حميد، سحر الموضوع، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1990م، ص 93.
- (21) أمين، محمد سالم، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، ط(1)، 2008 م، ص 209.
- (22) صولة، عبد الله، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، ضمن كتاب: أهم

- نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، دار الغرب، طرابلس، 2004م، ص 33-34، والعزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، المغرب، ط(1)، 2006 م، ص 29.
- (23) الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجية الخطاب / مقارنة تداولية، دار الشروق، بيروت، 2001م، ص 477.
- (24) خطابي، محمد، لسانيات النص / مدخل إلى انسجام النص، دار المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط(1)، 1991م، ص 16-17.
- (25) التناص مصطلح من المصطلحات السيميائية الحديثة، ويعتمد تحليله على أن الأدب قوامه تفاعل الآداب معاً، ويفكك الخطاب أثناء تحليله للتناص ويبين مرجعيته، ويبحث في تعالق النصوص بنصوص أخرى ويبحث في احتكاك النصوص وتفاعلها وتأثيرها بما سبقها من نصوص، كما يعتمد تحليل التناص على فرضية تفاعل النصوص معاً في البنى الدلالية المشتركة في خطابها. استفاد الباحث من: مرتاض، عبد الملك، التحليل السيميائي للخطاب الشعري، مجلة علامات، جذة، مج(5)، ع(2)، سبتمبر 1922م، ص 182.
- (26) الأرقام من ديوان الشاعر أحمد نمر سليمان الخطيب، هذه سُبلي وأيامي، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط(1)، 2015م، واعتمد الباحث توثيق صفحات المجموعة الشعرية بجانب الأمثلة الشعرية على امتداد متن البحث، ويسبق رقم الصفحات تلك خط مائل (/).
- وأحمد نمر سليمان الخطيب: شاعر عربي، من الأردن، وهو من رواد الحركة الشعرية المعاصرة، وله عدة أعمال كاملة، جمع فيها مجموعات دواوينه الشعرية في كتاب واحد، وقد واكب نهضة الشعر في الأردن، وتشكلت تجربته الشعرية من خلال عوامل أهمها: تطور شعره الملحوظ بين دواوينه، وغزارة

إنتاجه، وهو معروف على الساحة الأدبية والعربية، ويُعدّ أحد عرّابي الشعراء في مدينته (إربد / شمال الأردن)، وتشهد صفحات الجرائد والمجلات اليومية والدورية بقامته الشعرية، وحضوره الدائم، وتفرّغه للكتابة، ويمكن أن تشكّل تجربته الشعرية مقصدًا لكل شاعر مبتدئ يحلم بالنجومية التي وصل إليها الخطيب، ومن سمات شعره التي عرفت عنه: مزيجه بين التراث والتشكيل الحدائلي للصورة الشعرية، وقدرته في تشكيل المعنى الذي يتّخذ من مسألة الغموض الفني خطأً له، وتأرجح معاني شعره بين الممكن تحصيله والأكثر صعوبة في التحصيل، فمأ شعره عكر المعنى وحلو الطابع، وطائره محلق منذ أصابعه الأولى وأنتى ربحه لا تهدأ غزلاً في نرجسيته وهو حارس للمعنى بامتياز.

(27) قميحة، جابر، التراث الإنساني في شعر أمل دنقل، ص38.

(28) العنوان الشعار هو ذلك العنوان الذي يورده الشاعر ويخفي خلفه مغزى ما، وعلى الناقد أن يستدل على ذلك المغزى من خلال أسطره الشعرية، عماد الخطيب: هوية العنوان، دار الانتشار العربي، بيروت، ط(1)، 2014م، ص 131.

(29) استفاد الباحث من عامر، مديحة، قيم فنية وجمالية في شعر صلاح عبد الصبور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م، ص 15-17.

(30) سورة الأنبياء، الآية رقم (30).

(31) قرش، عبد القادر، الصورة الفنية في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، الجزائر، مج(6)، ع(5)، 1994م، ص 211.

- (32) استفاد الباحث من: العبد، محمد، مقالة النصّ الحجاجي العربي / دراسة في وسائل الإقناع ، مجلة الباحث، جامعة الجزائر، الجزائر، ص 44-45.
- (33) سورة الناس، الآية رقم (4).
- (34) خطابي، محمد، لسانيات النص، ص 16.
- (35) الناجح، عز الدين، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، صفاقس، ط(1)، 2011م، ص 19 - 20 .
- (36) يتكرر ورود لفظة (القهوة) عند الشاعر غير مرة، وفي كل مرات ورودها تؤثر إلى (شاعرية) الخطيب، انظر قصيدته المعنونة ب: (عين على الفراغ وقهوتي مرة) / 128.
- (37) العبد، محمد، مقالة النص الحجاجي العربي / دراسة في وسائل الإقناع، ص 44.
- (38) خطابي، محمد، لسانيات النص، ص 17.
- (39) قميحة، جابر، التراث الإنساني في شعر أمل دنقل، ص 39.
- (40) جاءت على الترتيب في الصفحات 295/139/135/41.
- (41) الراضي، رشيد، الحجاجيات اللسانية عند ديكنز وآنسكومر، مجلة عالم الفكر، مج(2)، ع(1)، سبتمبر، 2005م، ص 234.
- (42) الناجح، عز الدين، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ص 19.
- (43) الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم / من الجاهلية إلى القرن الأول الهجري / بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، ط(1)، 2008م، ص 26 - 27.

- (44) القول مشهور ويمكن العودة إلى هارون الرشيد - ويكيبيديا (wikipedia.org)
- (45) خطابي، محمد، لسانيات النص، ص 17.
- (46) استفاد الباحث من الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم / من الجاهلية إلى القرن الأول الهجري / بنيته وأساليبه، ص 27.
- (47) النيسابوري، أبو الفضل، أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، المثل رقم (2383)، ج(4)، 2008م، ص 267.
- (48) العبد، محمد، مقالة النص الحجاجي العربي / دراسة في وسائل الإقناع، ص 45.
- (49) تقول الأسطورة أن طائر الفينيق كان يسكن الجنة، وجدلية هذا الطائر أنه ليس في الجنة موت، وبعد ألف سنة، أصبح الطائر يزرع تحت وطأة عمره الطويل، وأراد أن يحيى وقته فيموت، ولأن الموت موجود في العالم الأرضي، شق طريقه إلى العالم الأرضي، وكان المغيب، فراح ينتظر بزوغ الفجر الجديد الذي يؤذن بموته، وحين أشرقت الشمس من خلف الأفق العالي، تطلع صوب الشرق، فتح منقاره وأشد أغنية لإله الشمس فجاء على عربته، وعند نهاية الأغنية، انطلقت عربته وفرت من حوافر أحصنتها شرارة أصابت عش الطائر، فاحترق العش واحترق فيه الطائر، وانتهت بذلك حياة الطائر الألفي، وفي اليوم الثالث بزغ من رماد الطائر المحترق طائر فينيق صغير نقض جناحيه من الرماد، وطار إلى أبواب الجنة مرة أخرى، والقصة تمثل رمز الخلود، والبعث من الموت، من: شابيرو، ماكس إس، هندريكس، رود أ، معجم الأساطير، دار المنهل، عمان، 2018م، ص 132.

(50) تتحدث أسطورة (زهرة اللوتس) عن إله البحر المظلم بلا حدود، فقبل أن تبدأ الحياة على سطح الأرض، نَبَت بُرعم أول زهر اللوتس المضيء، وجلب معه النّور والعطر إلى العالم، وكان يختبئ بداخله (رع: إله الشمس) في المساء، ومن هنا أصبح اللوتس رمزاً لـ (رع)، تشعّ أوراقه من مركزها في بداية كل صباح، وشُبّه بذلك بالشمس، وقيل إن زهرة اللوتس انبثقت من المياه الأولى على هيئة إله شاب في الأساطير الفرعونية اسمه (نفرّيتم)، كما قيل إن الأرض قد انبثقت من زهرة اللوتس تلك، وحين كان الفيض يغمر أرض الفراعنة تخیلوا الماء الأزلي الذي نشأ منه الكون وفي وسطه تخرج زهرة اللوتس الجميلة تستقبل الشمس في الصباح حين تتفتح ثم تنغلق على نفسها في الغروب وتغوص في الليل تحت الماء، فارتبطت زهرة اللوتس بالشمس وحركتها وهي تتخذ من الماء عرشاً لها، وزهرة اللوتس تشبه الدائرة التي هي قوة العقل الذي هو بدوره يشكل مظهرًا للقوة، واعتقد أصحاب الأسطورة أن الموتى سوف يولدون ثانية من زهرة اللوتس، لهذا كانت زهرة اللوتس من أهم القرايين التي يقدمها الفراعنة إلى المعابد وللموتى في مقابرهم كما تقدّم لهم كهديّة حبّ، وتقدم زهرة اللوتس للأحياء وللموتى على حدّ سواء، من: السابق نفسه، ص 181، وحرب، طلال محمود، معجم أعلام الأساطير والخرافات في المعتقدات القديمة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، ص 331.

(51) تحكي أسطورة سيزيف عن ابن الملك (أبولوس)، وهو (الملك المؤسس لمملكة إيفيرا) وشقيق سالمونيوس الذي اشتعلت بينهما العداوة، وقد عكف سيزيف على مزاوله مهنة التّجارة والإبحار، ولما أفشى بعض أسرار (زيوس)، عاقبه بأن أمر (ثانتوس إله الموت) بسلسلته في الجحيم، واستطاع

سيزيف بمكره أن يوقع ثانتوس في شرّها ونجا من العقاب.. وقبل وفاته وذهابه إلى العالم السفلي طلب من زوجته أن ترمي جثته وسط الساحة العامة ولا تدفنه كاختبار منه لمحبة زوجته كما زعم، ولكنه في الأسفل شكّا إلى (بيرسيفوني ملك العالم السفلي) ما فعلته زوجته وادعى أن هذا عدم احترام منها له، وحاول جاهداً إقناعه بالعودة إلى العالم العلوي لتوبيخ زوجته على عدم دفن جثته وعمل الطقوس الجنائزية له، وحينما صعد سيزيف إلى العالم العلوي وعاد إلى الحياة من جديد، ورأى الشمس واستمتع بدفنها رفض العودة إلى العالم السفلي ثانية فتمّ سحبه بالقوة من قبل (هيرميس)، ونتيجة لخداعه؛ حكم عليه (زيوس) بسحب صخرة ضخمة إلى ما لا نهاية فوق تلة شديدة الانحدار، وفي هذا العقاب من (زيوس) محاولة لإثبات عدم جدوى عمل (سيزيف)؛ لأنه بسقوط الصخرة وعدم وصولها للقمة يضيع تعبته وجهده هباءً.. وهكذا تجسد أسطورة سيزيف الفشل والجهد المبذول دون أي طائل أو استفادة، من: شابيرو، ماكس إس، هندريكس، رود أ، معجم الأساطير، ص 117.

المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم.
- الخطيب، أحمد نمر سليمان، هذه سُبُلِي وأَيَّامِي "مجموعة شعرية"، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ط(1)، 2015م.
- النيسابوري، أبو الفضل، أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 2008م.

المراجع:

الكتب العربية:

- أمين، محمد سالم، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، المغرب، ط(1)، 2008 م.
- الجويني، مصطفى الصاوي، البيان فن الصورة، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.
- حرب، طلال محمود، معجم أعلام الأساطير والخرافات في المعتقدات القديمة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م.
- خطابي، محمد، لسانيات النص / مدخل إلى انسجام النص، دار المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط(1)، 1991م.
- الخطيب، عماد: هوية العنوان، دار الانتشار العربي، بيروت، ط(1)، 2014م.
- الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم/ من الجاهلية إلى القرن الأول الهجري / بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد، ط(1)، 2008م.

- زايد، علي عشري، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط(1)، 1978م.
- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجية الخطاب / مقارنة تداولية، دار الشروق، بيروت، 2001م.
- عامر، مديحة، قيم فنية وجمالية في شعر صلاح عبد الصبور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م.
- الغزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، المغرب، ط(1)، 2006 م.
- الفاسي الفهري، عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط (1)، 1986م.
- فيدوح، عبد القادر، دلالية النص الأدبي/ دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط (1)، 1993م.
- قميحة، جابر، التراث الإنساني في شعر أمل دنقل، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط(1)، 1987م.
- لحميداني، حميد، سحر الموضوع، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1990م.
- مرتاض، عبد الملك، شعرية القصيدة/ قصيدة القراءة / تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي، بيروت، ط(1)، 1991م.
- المرتجى، أنور، سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط(1)، 1987م.
- المقداد، قاسم، هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي، جلامش، درا السؤال للطباعة والنشر، دمشق، ط(1)، 1984م.
- الناجح، عز الدين، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين

للنشر والتوزيع، صفاقس، ط(1)، 2011م.

الكتب المُترجمة:

- بركلي، هربيرت، مقدمة إلى علم الدلالة الألسني، ترجمة: قاسم مقداد، دار نينوى، دمشق، 2013م.
- دي سو سير، فيردناند، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة: عبدالقادر قنيني، ط(1)، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987م.
- شابيرو، ماكس إس، هندريكس، رود أ، معجم الأساطير، دار المنهل، عمان، 2018م.
- موان، جورج، مفاتيح الألسنية، ترجمة الطيب البكوش، منشورات الجديد، تونس، ط(1)، 1981م.

الكتب الجماعية:

- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، دار الغرب، طرابلس، 2004م.

الدوريات العربية:

- حمداوي، جميل، مدخل إلى المنهج السيميائي، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج (3)، ع (4)، مارس 1997م.
- الراضي، رشيد، الحجاجيات اللسانية عند ديكر وآنسكومر، مجلة عالم الفكر، مج (2)، ع(1)، سبتمبر، 2005م.
- العبد، محمد، النصّ الحجاجي العربي / دراسة في وسائل الإقناع، مجلة الباحث، جامعة الجزائر، الجزائر، مج (4)، ع(3)، 1993م.
- قرش، عبد القادر، الصورة الفنية في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، الجزائر،

- مج(6)، ع(5)، 1994م.
- مرتاض، عبد الملك، بين السّمة والسّيمياء، مجلة تجليات الحداثّة، جامعة وهران، الجزائر، ع(2)، يونيو 1993م.
- _____، التّحليل السّيميائيّ للخطاب الشّعري، مجلة علامات، جدّة، مج (5)، ع(2)، سبتمبر 1922م.
- المسدي، عبد السّلام، الازدواج والمماثلة في المصطلح النّقديّ، المجلة العربيّة للثقافة، بيروت، ع (24)، مارس 1993م.
- مفتاح، محمد، النّقد بين المثاليّة والديناميّة، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت، ع(60-61)، فبراير 1989 م.

فاعلية برنامج تربوي في تعديل التفكير الملّوي لدى طلبة الجامعة

الباحث الأول: م.م. محمد هاشم طه سليمان العكيدي - قسم العلوم التربوية والنفسية -
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الموصل.

الباحث الثاني: د. ياسر محفوظ حامد الدليمي - قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الموصل.

الملخص:

هدف البحث للتعرف على:

مستوى التفكير الملتي لدى طلبة الجامعة، فاعلية برنامج تربوي في تعديل التفكير الملتي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم وضع الفرضيات الآتية:

1. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التفكير الملتي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية".
2. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تعديل التفكير الملتي لدى أفراد مجموعات البحث الأربع تبعاً لمتغير المجموعة".

شملت عينة البحث (68) طالباً وطالبة موزعين على أربع مجموعات تجريبية وضابطة، بلغ عدد جلسات البرنامج (26) جلسة، فضلاً عن بناء إختبار لقياس التفكير الملتي، واستخرجت الخصائص السيكومترية للاختبار (الصدق بأنواعه، الثبات) وقد بلغ معامل الثبات لاختبار التفكير الملتي بطريقة إعادة الإختبار (0.84)، بينما بلغ معامل الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ (0.81).

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التربوي من خلال تعديل التفكير الملتي في الإختبار البعدي للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية (ذكور، وإناث)، بينما لم يظهر

تعديل في المجموعة الضابطة. وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان، صيغت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الملتوي، الافكار الكارثية، الأفكار الانتقائية السلبية، الأفكار التنبؤية غير الموثوق بها.

Abstract:

The research objective is to find out, The level of twisted thinking among university students, the effectiveness of an educational program in modifying twisted thinking among university students, To achieve these goals, the following hypotheses were developed:

1“ .There are no statistically significant differences at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the average scores of the pre- and post-applications of the twisted thinking test among members of the first and second experimental groups”.

2“ .There are no statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) between the average scores of modifying twisted thinking among members of the four research groups depending on the group variable”.

The research sample included (68) male and female students distributed into four experimental and control groups. The number of program sessions reached (26) sessions, in addition to constructing a test to measure twisted thinking. The psychometric properties of the test were extracted (all types of validity, reliability). The reliability coefficient for the twisted thinking test was reached in a manner Re-testing (0.84), while the reliability coefficient through the Alpha-Cronbach equation was $.(0.81)$, The results showed the effectiveness of the educational program by modifying twisted thinking in the post-test for the first and second experimental groups (males and females), while no modification appeared in the control group. In light of the findings of the researchers, a set of recommendations and proposals were formulated.

Keywords: twisted thinking, catastrophic thoughts, negative selective thoughts, unreliable predictive thoughts.

أولاً: مشكلة البحث

في أغلب الاحيان يُركز عقلنا على المستقبل ويقوم بإنشاء مصفوفة رهيبة من التنبؤات المُستقبلية. يقلق مُعظم الناس بشأن الأشياء التي لم تحدث لهم بعد (قلق المستقبل)، مثل مواجهة كوارث طبيعية، والنقاط الجراثيم، ومواجهة اعمال ارهابية، طبيعة الوضع الاقتصادي في المستقبل، والشعور بالإحراج في موقف معين...الخ، إنهم يتوقعون أن كل ما يقومون به سيؤدي إلى التعاسة أو كارثة. إن مثل هذه المخاوف عادةً ما تتجاوز بكثير الاحتمالات الفعلية للنتائج غير المرغوب فيها. أي بعبارة أخرى، الناس يميلون إلى المبالغة في تقدير مخاطر النتائج السلبية.

تُشكل الاسرة أفكار الطفل وقيمه ومعتقداته...، إنها تُتمطه بطريقة إما أن تكون إيجابية أو سلبية، اعتماداً على ديناميكيات الأسرة والسلوكيات التي يظهرها أفرادها. فعندما يتم غرس الأفكار السلبية أو المشوهة في الاطفال، فإنهم يحملوا هذه المعتقدات معهم إلى مرحلة البلوغ، مما يؤثر على علاقاتهم وتصورهم الذاتي وصحتهم العقلية ومن ثمة النفسية. فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم الأطفال من خلالها القيم والأعراف والسلوكيات الاجتماعية لمجتمعهم، والأسرة هي العامل الأساسي للتنشئة الاجتماعية للطفل. يتعلم الطفل من خلالها الملاحظة والتفاعل مع أفراد الأسرة.

تؤثر معتقدات الوالدين بشكل كبير على التطور العقلي والعاطفي لدى الاطفال. عندما يحمل الآباء أفكار سلبية ملتوية، فقد يؤدي ذلك إلى تشويه أفكار

الطفل وفهم خاطئ لمشاعره ومشاعر الآخرين. علاوة على ذلك، إذا أظهر الآباء سلوكاً غير متنسق أو غير متوقع، فقد يؤدي ذلك إلى الارتباك وانعدام الأمان لدى الطفل. يشكل هذا التناقض في التعامل أفكاراً ملتوية في ذهن الطفل حول الثقة والعلاقات وقيمته الذاتية والعالم من حوله.

تلعب وسائل الاعلام دوراً حيوياً آخر في تنمية الأفكار الطوبائية أو البائسة عند الشباب، تمتد إلى الطريقة التي ينظر بها الطلبة للعالم من حولهم، بما في ذلك فهمهم وتفسيرهم للمفاهيم الطوبائية أو البائسة. كثيراً ما تكون وسائل الإعلام، بمثابة المصادر الأساسية للصور النمطية لديهم. توفر هذه الوسائط الإعلامية أطراً لفهم الهياكل المجتمعية والسلوك البشري والمستقبل المحتمل للبشرية من خلالها. تعرض هذه الوسائل الإعلامية بمختلف أشكالها وأنواعها على الشباب أنواعاً مختلفة، بدءاً من الأفكار البائسة القائمة التي تتميز بالقمع والدمار والتحيز والتعصب والاضطهاد، إلى الأفكار الطوبائية التي تصور مجتمعات متناغمة خالية من الصراع قريبة إلى حياة الفردوس. يتأثر تصوير الثقافة والأعراف والمجتمعات والدين والعرق والجنس و...الخ. في وسائل الاعلام الطوبائية أو البائسة بشدة بالمعايير الثقافية. فقد يتم التعتيم على القضايا العنصرية أو تصويرها في صورة نمطية في الصور والسرديات الطوبائية أو البائسة. وكثيراً ما تُستخدم الشخصيات الملونة كقوالب نمطية، مما يعزز التحيز العنصري الموجود في المجتمع، كمثال على ذلك. يمكن لهذه التصويرات أن تحد من إمكانية إحراز التقدم من خلال إدانة القمع النظامي والممنهج من قبل جماعة عرقية

معينة ضد جماعة عرقية أخرى، بحجة الحق الشرعي للدفاع عن النفس، وهكذا على كافة الاصعدة.

كذلك نرى أن المحيط المدرسي ومن ثم الجامعي، وما يتضمنه أسلوب المدرسين من كلمات وتعابير وانماط سلوكية وخلقية وفكرية مختلفة، كل ذلك له دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الطلبة واكتسابهم انماطاً فكرية معينة. كل تلك التأثيرات من العالم الخارجي للفرد تكسبه قيم واتجاهات واعتقادات ومبادئ قد تكون إيجابية أو سلبية تنعكس على أنماط تفكيره وبالتالي على سلوكياته وتصرفاته ونظرة الى الحياة في المجتمع.

تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. هل يمكن قياس التفكير الملثوي لدى طلبة الجامعة؟
2. ما مدى انتشار التفكير الملثوي لدى طلبة الجامعة؟
3. هل توجد برامج وقائية لتجنب تلك الأنواع السلبية من التفكير لدى الطلبة؟
4. ما مدى نجاح البرنامج المستخدم في تعديل نمط التفكير الملثوي لدى الطلبة؟
5. هل كان للبرنامج فاعلية وأثر ملاحظ في تعديل التفكير الملثوي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

يواجه طلبة الكلية تحديات صحية وعقلية وأكاديمية كبيرة في عامهم الأكاديمي الأول. يمكن أن تكون تلك الفترة الانتقالية مرهقة، وتشكل تحدياً للطلبة غير القادرين على التوافق مع المتطلبات الأكاديمية والتكيف مع البيئة التعليمية الجديدة، مما يسبب بشكل متزايد ظهور أعراض مثل القلق والاكتئاب...، ترتبط تلك الأعراض بأساليب التفكير الخاطئة والسلبية لديهم. (Davis, 2018: 1)

ومن بين تلك الأخطاء ما يُعرف بالتفكير الملثوي، يلعب تحديد الأفكار تلقائياً والتعرف على أخطاء التفكير دوراً رئيساً في العلاج السلوكي المعرفي، إذ يميل الأفراد إلى ارتكاب أخطاء ثابتة ومتسقة في تفكيرهم، ويتم تعريفهم على فكرة، أنه عندما يشعر الناس بالضيق العاطفي، فإنهم غالباً ما يصاحبهم أفكار تبدو قابلة للتصديق في ذلك الوقت ولكنها عند الفحص الدقيق لا تتوافق دائماً مع الواقع الموضوعي وغير مفيدة لهم. لذا نجد أن معظم الأفكار السلبية التي تزعجهم مشوهة وغير واقعية. (Curwen & et al, 2000:12)

إن تعلم مهارات التفكير أمر ضروري لكل متعلم، فهو ليس مهارة تقتصر فقط على الطلبة الموهوبين والمتفوقين ولكنه لغة ضرورية يحتاج الجميع لتعلمها وتنميتها. فقد يواجه الفرد بعض المواقف الذي تحتاج للتخطيط أو اتخاذ القرارات الصائبة مما يتطلب منه إعمال مهارات التفكير، ولتدريس هذه المهارات يستلزم من المدرس استخدام مواقف تعليمية متنوعة وغير مألوفة عن طريق معالجة المعلومات من أجل إنتاج مخرجات جديدة تتلاءم مع الموقف التعليمي. (البلوشي، 2014: 17-18)

وتبرز الحاجة الى تعلم مهارات التفكير باعتباره أداة فعالة لتحقيق الأهداف عن طريق توظيف المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها الفرد توظيفاً سليماً. كما أن التفكير السليم يمكن الانسان من التكيف مع الظروف المحيطة به، والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجهه، وذلك باستدعاء وتوظيف ما يمتلكه من معلومات ومهارات وخبرات، وكلما كانت هذه الأدوات متطورة كان مفعولها أقوى وأبقى. والتفكير هو العمل الحاسم في قضايا النجاح في الحياة وكلما كان أقدر على التفكير كان نجاحه أعظم، لذلك فقد اهتمت التربية الحديثة بتدريب عمليات التفكير وبصقل مهاراته، ليُصبح المتعلم قادراً على توظيف المعلومات والمهارات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح الذي يصبو اليه، ويجعله قادراً على مواكبة التغيرات المتواصلة التي تحصل في ميادين الحياة. (أبو جمعة، 2015: 17)

تعد مهارات التفكير من أهم المهارات التي يجب على الطلبة إتقانها للتفاعل بشكل فعال مع الآخرين وتعلم معرفة جديدة. لذلك، يجب أن يتطور الطلبة وأن يصبحوا مجهزين بأنواع مختلفة من التفكير، مثل التفكير الإبداعي والناقد... فيصبح من الصعب بشكل خاص على المدارس المتوسطة تزويد الطلبة بالمهارات المطلوبة لأن المعلمين يجب أن يدمجوا مهارات التفكير في مجالات المواد والأنشطة المتعلقة بالتصميم. يشمل الإدراك ومن ثم الوعي (Perception and then awareness)، وهما أساس التفكير في دماغ الإنسان، عمليات مختلفة، بما في ذلك التحليل والتعميم

والمقارنة والتجريد والتوليف. لذلك، فإن الجهود النوعية لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين تعزز عملية التعلم والأنشطة البشرية. (Joma & et all, 2022: 114)

يُساعد التفكير الجيد المتعلمين على تحسين مهارات الاتصال لديهم، ويساعدهم على التعامل مع المواقف والأفكار بسهولة أكبر. كطلبة، يجب أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل ناقد وعقلاني. لسوء الحظ، لا يتم تدريس استراتيجيات التفكير الناقد باستمرار، وهذا هو السبب الرئيس لوجود بعض المشكلات في الوقت الحاضر. (Zhang, 2022: 1470)

إن دعم فكرة أن التفكير الناقد ليس فطرياً، ولكنه شيء يجب اكتسابه من خلال الممارسة اليومية. نلاحظ أن مجتمع اليوم المَعُولم والتعدد، حيث يوجد تدفق قوي للبيانات، يلعب المفكرون الناقدون دوراً مهماً بشكل خاص. حيث يمكن تعريف المفكر الناقد على أنه شخص قادر على تنفيذ عملية منضبطة فكرياً تسمح بتصور وتطبيق وتحليل وتوليف أو تقييم المعلومات التي تم جمعها أو الناتجة عن الملاحظة أو الخبرة أو التفكير أو التواصل. كدليل للاعتقاد والعمل. (Bezanilla & et all, 2021: 22)

يُمْكِن التفكير الناقد الطلبة من البحث عن الحقيقة الناتجة عن الظاهرة ومن أي معلومة. يجب تطوير مهارة التفكير الناقد لأنها تتيح للطلبة استيعاب المفهوم بسهولة وأن يكونوا حساسين تجاه المشكلات وحلها، وتمكنهم من تطبيق المعرفة المفاهيمية في أي ظرف من الظروف، ومن خلال التفكير الناقد يتم تشجيع الطلبة

على التفكير بنشاط وفعالية لتطوير المعرفة الذاتية، مما يؤدي إلى أداء وأفكار وعمل أفضل وتمكن مهارات التفكير الناقد الطلبة أيضاً من ربط بعض المشكلات بدقة أكبر، كما تهدف مهارات التفكير الناقد إلى التغلب على المشكلات. ويشير التعلم الناقد إلى طرق توجيه الطلبة لتطوير مهارات التفكير الناقد لديهم بشكل يتناسب مع النهج العلمي حيث يُطلب منهم إنشاء فرضيات واستنتاجها من عملية مشاهدة أو ملاحظة لظواهر ومواقف معينة. (Bahtiar, 2021: 441)، ويشير التفكير الناقد إلى العديد من الأنشطة والقدرات المختلفة، من أهمها:

1. تحليل معنى المعلومات.
2. التحقق من المعلومات للتأكد من دقتها واكتمالها.
3. تجميع أجزاء مختلفة من المعلومات معاً بطريقة متماسكة.
4. فهم التعليمات والنصائح.
5. إتباع الإرشادات.
6. حل المشاكل.
7. الحكم على ما هي المعلومات ذات الصلة بموضوع.
8. التساؤل في الأمور التي لا معنى لها.
9. محاولة تجنب الأخطاء في التفكير (المغالطات).
10. تنظيم المعلومات ذات الصلة (الأدلة) عندما يكون ذلك ضرورياً لدعم البعض بيان (بناء الحجج).

11. الحكم على ما إذا كانت الأدلة المزعومة تدعم الاستنتاج (الاعتراف وتقييم الحجج)

12. اتخاذ القرارات والخطط في ضوء أفضل المعلومات أو الأدلة المتاحة. (Salmon, 2013: 4)

إنطلاقاً من هذه الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، باعتبار مخرجاتها غاية التنمية ووسيلتها معاً، أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تبتعد عن الأفكار والمعتقدات السلبية والخطئة، وتتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية، والصحة النفسية، لكي تسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته. وخلافاً لذلك، ستبقى فلسفة التعليم العالي قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة. (طموني، 2019: 2-3)

2-1- أهمية البرنامج

في عالم متعدد التخصصات بشكل متزايد، أصبح تحديد المغالطات المنطقية جزءاً أساسياً من التدريب العلمي. يتطلب تعلم كيفية تحديد استخدامها "التدريب على التفكير الناقد وتجنب أنماط التفكير الملتوية والتي غالباً ما تأتي بشكل طبيعي للبشر". (Goldberg & Laura N, 2021: 7)، تحفز سهولة وسرعة نشر المعلومات المضللة والدعاية على الويب (شبكة الانترنت)، الحاجة إلى تطوير تقنية جديدة بالثقة

لاكتشاف المغالطات في حجج اللغة الطبيعية المتداولة على شبكة الانترنت.
(Sourati et al, 2023: 1)

يتعلم الطلبة بشكل أكثر تقدماً من خلال مناقشة محتوى برنامج تعليمي أو تدريبي أو منهج دراسي وتحليله وتطبيقه بطرق مفيدة. علاوة على ذلك، تتطلب المناقشة من جميع الطلبة، المشاركة بنشاط في مجال الموضوع المناقشة أو المناظرة. فالمناظرة هي الأنسب لتعزيز مهارات التفكير الناقد أكثر من التقنيات وطرق التدريس التقليدية مثل إلقاء المحاضرات وغيرها. (Ali et al, 2021: 3)

تظهر أهمية البرنامج وفعاليته، من خلال قياس التغيرات التي تحدث في (المتغير / المتغيرات) المستهدفة بعد إدخال التدخل (البرنامج). إذا لوحظت تغييرات مماثلة بين المشاركين فهذا يدعم فعالية التقنية المستخدمة، وإن البرنامج كان وفاعلاً في تحقيق الغاية التي أعد من أجلها. (Barker & et al, 2011: 9)

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن التفكير الملثوي لدى طلبة الجامعة.
 2. معرفة فاعلية البرنامج التربوي في تعديل التفكير الملثوي لدى طلبة الجامعة.
- ولتحقيق هذه الأهداف، تم وضع الفرضيات الآتية:
3. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التفكير الملثوي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية".
 4. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تعديل التفكير الملثوي لدى أفراد مجموعات البحث الأربع تبعاً لمتغير المجموعة".

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل من كلا الجنسين (الذكور، والإناث) من الصف الثاني، وللعام الدراسي (2023-2024)، الدراسة الصباحية حصراً.

خامساً: تحديد المصطلحات

1. فاعلية:

- **كيم (2013):** "في سياق البحث التجريبي، تشير "الفاعلية" إلى الدرجة التي يؤدي بها التدخل وظيفته المقصودة عند تقديمه في ظل الظروف المعتادة لممارسة الرعاية الصحية، وهو المدى الذي يكون فيه التدخل مفيداً أكثر من الضرر في ظل الظروف المثالية. (Kim, 2013: 227)

2. البرنامج:

- **الزهيري (2023):** "مجموعة من الدروس أو الجلسات المخطط لها وفق متطلبات معينة تهدف إلى تعديل السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة وتنمية كفاءتهم الذاتية المدركة، متضمناً أساليب أو استراتيجيات خاصة أو قصصاً". (الزهيري، 2023: 19)

3. تعديل:

- **التعديل لغةً:** من العدل، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم. وتعديل الشيء: تقويمه، بحيث يكون مستقيماً. (أبن كثير، 2019: 13)

4. التفكير المتلوي:

- **سمث (2022):** "أنماط لتشويش الواقع في تصوراتك لعالمك وللأحداث المحيطة بك؛ فهي تشوه طريقة تفكيرك بشأن ما يحدث بالفعل بدون ان تعي بذلك، ولكن إذا فكرت في الأمر قليلاً، فمن المحتمل أن ترى أنها تفعل ذلك. تتكون تلك الانماط من الطرق المختلفة التي يشوه بها العقل المعلومات

القادمة بداخله. وهذه الأنماط: (الأفكار الكارثية، الأفكار الانتقائية السلبية، الأفكار البيضاء أو السوداء، الأفكار الراضية للأدلة، الأفكار المبالغة في التعميم، قراءة الأفكار، الأفكار العاطفية، الأفكار التنبؤية غير الموثوق بها)". (Smith, 2022: 62-64)

- **التعريف الإجرائي للتفكير الملثوي:** مجموعة من الأسئلة والمواقف التي أعدها الباحثان لغرض قياس نمط التفكير الملثوي، من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في كلية التربية للعلوم الانسانية لجامعة الموصل، عند أجابتهن على فقرات هذا الإختبار، والتي تخصص لهم وفق طريقة التصحيح المتفق عليها والمعمول بها.

5. طلبة الجامعة:

- **فلوح (2018) بأنهم:** "المتلقين أو المرسل إليهم والذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج إلى مخاطبتهم والتأثير فيهم باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة، والطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي". (فلوح، 2018: 82)

- **أبو المعال (2018) بأنهم:** "طالبة البكالوريوس في جميع مستويات الدراسة وبمختلف الكليات". (أبو المعال، 2018: 38)

الفصل الثاني

الإطار نظري

نشأة تاريخية للتفكير

التفكير هو السمة الأولى للبشرية التي تميز الناس عن الكائنات الحية الأخرى. ومع ذلك، فإن هذه السمة البشرية ليست كافية لضمان تمتع الأفراد بمهارات تفكير جيدة. في طريقة التفكير المثالية، تستخدم عقولنا عمليات التفكير، مثل اكتساب المعلومات وترميزها، والفهم، والتفسير، والتحليل، والربط، والتفسير، والتقييم، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات عند الوصول إلى استنتاج حول ما هو "جيد أو سيئ"، صحيح أو خطأ". (Unlu, 2018: 166)

والدراسة النفسية للتفكير لها تاريخ طويل من الفلسفة حيث يمكن إرجاع الأفكار إلى العصور القديمة الكلاسيكية وبالتحديد الى أرسطو على وجه الخصوص والذي يلقي بظلٍ يمتد لأكثر من (2000) سنة. (1: Manktelow, 2005)، والمتتبع للحضارة الاغريقية يجد ان بدايات التفكير اليوناني الكلاسيكي عند أرسطو والذي يظهر من خلال اختلاف التفكير عن الإحساس، فقد ميز أرسطو بين نوعين أساسيين من التفكير وهما: التفكير الشامل حول الأشياء التي لها مادة عن طريق الإحساس، وهي أيضاً العملية التي يتعلم بها العقل أولاً من خلال المحسوسات، والتفكير المستقل حول الأشياء بدون مادة عن طريق الخيال، والتي تتضمن كل من التفكير التأملي في الرياضيات والفلسفة الطبيعية وأيضاً التفكير في الأشياء الملموسة في غيابها.

(Lowe, 1983: 27)، ونجد التفكير أيضاً عند كل من: سقراط (469-399 ق.م) الذي كان مهتماً بتحدي تفكير الناس، وفي الواقع جعلهم يفكرون على الإطلاق، بدلاً من مجرد أخذ الأمور كأمر مسلم به، فأودع تركيز كبير على الجدل والتفكير الناقد. ويعد أفلاطون (427-348 ق.م) والد الفلسفة الغربية الذي أعطى فكرة أن هناك "الحقيقة" في مكان ما، ولكن علينا البحث عنها للعثور عليها، طريقة البحث عن الحقيقة هي استخدام التفكير الناقد لمهاجمة ما هو غير صحيح. وطور ارسطو تلميذ افلاطون (348-322 ق.م) المنطق الذي مازلنا نستخدمه حتى اليوم، هذا النوع من المنطق يعتمد على الهوية الشخصية للفرد، وكذلك على الشمول والاستبعاد. (عبده، 2021: 293)، يمكننا أن نعتبر سقراط وافلاطون وارسطو رواد التفكير المنطقي العقلاني الناقد، لقد بين لنا هؤلاء المفكرين بجلاء كيف أن الأمور التي نصادفها في حياتنا اليومية كثيراً ما تختلف في حقيقتها عما تبدو لنا عليه في الظاهر. (النشار، 2018: 84)

فالتفكير أمر جوهري للغاية في التجربة الإنسانية لدرجة أنه تم وصفه بأنه جوهر الوجود الانساني. كلنا على دراية بعبارة ديكارت المشهورة؛ (أنا أفكر، أنا موجود)، يتصرف البشر مثل الحيوانات الأخرى، ويتعلمون ويستجيبون ويتواصلون ويتذكرون ولكن البشر يعتقدون أيضاً أن بإمكانهم اكتشاف شيء جديد من خلال التفكير فيه. فنحن يمكننا حل مشكلاتنا في العقل وتخيل وتصور الحلول لتلك المشكلات والتوصل إلى قرارات مهمة عن طريق التفكير، وكذلك يمكننا أن ندرك أفكارنا الخاصة وأن ندرك نتيجة وعواقب أفعالنا وسلوكياتنا. (Minda, 2015: 3)

في العقود الأخيرة، سلاط الكثيرون من خبراء التربية الضوء على أهمية استنباط وفهم المدرسين لتفكير طلبتهم وبناء تعليمهم على هذه المعلومات من حيث إنجازات الطلبة. (Baş, 2013: 2)، تقوم جامعة فيلور في الهند بإجراء عدد من برامج تطوير أعضاء هيئة التدريس حول تصنيف بلوم لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامهم كأداة تقييم وأداة تعليمية من أجل تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، عن طريق استخدام أساليب التدريس والتقييم المناسبة. (Narayanan & Adithan, 2015: 2)

أنماط التفكير السلبية – Negative thinking patterns

يواجه الكثير من الناس مشكلة أنماط التفكير السلبي. ستؤثر تلك الأنماط من التفكير على الحياة اليومية، بما في ذلك التأثير على العواطف والسلوك. (Dewi & Zuhri, 2022: 378)

تظهر الأفكار السلبية بصورة تلقائية عند مواجهة أحداث الحياة المجعدة التي تزعج الشخص وهي الإدراك الذي يقبله الشخص على أنه دقيق دون أي تقييم مسبق. تؤدي تلك الأفكار إلى تقييمات سلبية للشخص نفسه والعالم الخارجي والمستقبل. الأفكار السلبية التلقائية هي طريقة لإدراك وفهم وتفسير المحفزات الاجتماعية التي تؤثر على القوة النفسية والمهارات الاجتماعية للأفراد. (Çolak & Ülviye, 2021: 247)

إن استكشاف الأفكار السلبية للطلبة سيعطينا لمحة عامة عن نوع الأفكار السلبية التي لديهم. قد يكون الطلبة المعرضون لوجود أفكار سلبية عرضة للمشاعر السلبية أيضاً، وقد يظهرون سلوكاً أو موقفاً سلبياً تجاه زملائهم في الفصل أو الأصدقاء أو المدرسين. هذا التفكير والسلوك السلبي قد يفسر أيضاً مشكلاتهم الأكاديمية. إن معرفة أو فهم مشاكل الطلبة الحالية والأفكار السلبية وتحديد طرق التخفيف منها أو تقليلها يمكن أن يساعد في الاستعداد لمواجهة مشكلة أكبر في المستقبل كأشخاص موجهين نحو الخدمة في المستقبل عندما يتخرجون من الجامعة. (Montalbo, 2015: 361-362)

وَجَدت بعض الأبحاث أن الأفكار السلبية لا ترتبط فقط بالاكتئاب، ولكنها مرتبطة أيضاً بالاضطرابات النفسية، والتقدير الخاطئ للمواقف والمزاج السيء. (Chang et al, 2017: 3)

يُعاني المراهقون والشباب من زيادة الأفكار السلبية التي قد تؤدي إلى السلوكيات المنحرفة والانتحارية. تمت دراسة الأفكار السلبية أو التشوهات المعرفية على نطاق واسع. وفي الوقت نفسه، تتعلق المشاكل العاطفية والسلوكية التي يعاني منها تلك الفئات العمرية بالمواقف المحطمة والمخيبة للأمال والقضايا المعرفية مثل الأخطاء الإدراكية السلبية. (Kumar et al, 2020: 3049)، توصف المعالجة السلبية المتكررة بأنها التفكير المفرط والمتكرر بشأن الاهتمامات الحالية أو المشكلات أو التجارب السابقة أو المخاوف بشأن الاحداث المستقبلية. (Hummel et al, 2021: 2)

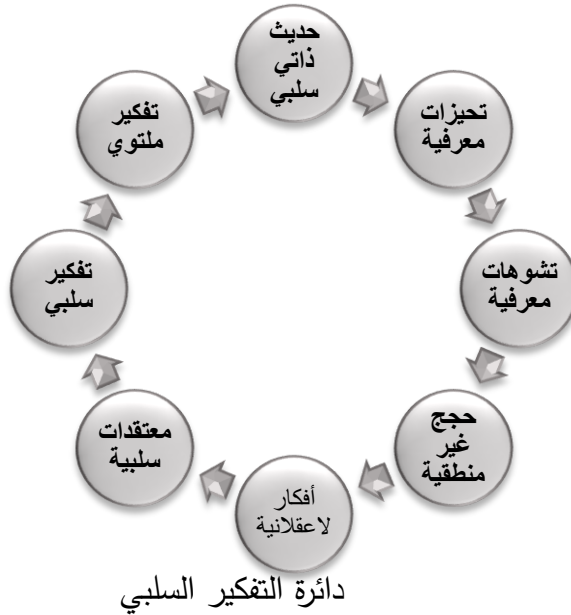
تُشير الأفكار السلبية إلى نوع من تدفق التفكير ذي المحتوى السلبي، والظهور التلقائي، وترتبط بالعواطف السلبية. بعبارة أخرى، الأفكار السلبية هي أفكار سلبية تلقائية تظهر باستمرار في ذهن، مثل "أنا سيء" و "لا أحد يحبني". ترى نظرية بيك المعرفية أنه عندما يواجه الأفراد أحداثاً مرهقة، فإنهم يظهرون مواقف مختلفة عميقة الجذور، والتي ستؤدي إلى أفكار سلبية ونظرة سلبية لأنفسهم والمجتمع والمستقبل من خلال تجارب الحياة السلبية. (Yan et al, 2022: 2)، عادة ما تقدم الأفكار السلبية غير المرغوب فيها نفسها على أنها سلسلة من الأفكار المتكررة حول الأحداث غير السارة التي قد تكون حدثت أو قد تحدث، وغالباً ما تعيق قدرة الفرد على العمل بشكل طبيعي. (Lacy, 2022: 4)

هذه المعتقدات الغامضة أو الخاطئة، ناتجة عن التحيزات المعرفية وهي التواءات فكرية تمنعنا من استخلاص استنتاجات موثوقة من تجاربنا الشخصية. أو ربما تأتي تلك المعتقدات من نقص الخبرة أو ضعف التعليم، أو ربما يكون الأشخاص الذين لديهم معتقدات خاطئة ذوي ذكاء منخفض بحيث لا يمكنهم رؤية الحقيقة، حتى مع وجود الأدلة (الإستدلالات الصحيحة) أمام أعينهم. (O'Connor & James, 2019: 3)

إستشهد العالم "إليس" (Ellis)، بالعديد من الميزات المتعلقة بالأفكار غير العقلانية مثل التعميم المفرط: حيث يعمم الفرد النتائج التي تعتمد على التفكير الدقيق، وعادة ما تستند إلى الملاحظة الفردية فقط، دون أساس موضوعي. وكمثال آخر على

الميزات المتعلقة بالأفكار غير اللاعقلانية احترام الذات المبالغ: يلجأ الفرد إلى نمط تفكير ملئوي عند تقدير القيمة الشخصية. (Al-Assoly & Eman, 2023: 1368)

إجريت العديد من الدراسات حول السمات النفسية للزرجسيين والأفراد المسيئين، وأثبتت تلك الدراسات أن هؤلاء الأشخاص لديهم أفكار ملئوية ويتوقون إلى الاهتمام بأي ثمن؛ عدم القدرة على البحث عن مدح لا هوادة فيه يزيد من فظاظتهم ويدخلهم في سلوكيات مسيئة وعنيفة. (Saleem et al, 2022: 8)، والشكل (1)، يوضح ذلك



أ. التفكير الملئوي - Twisted Thinking

إن الطريقة التي تفسر بها الأحداث أو تفكر فيها تحدد بشكل كبير الطريقة التي تشعر بها. لدى جميع البشر بعض الأفكار التي لا تتطابق مع الواقع، أو ما

يسميه المعالجون الإدراكيون التفكير المشوه. تعني كلمة "مشوهة" أن تفكيرك لا يعكس بدقة ما يحدث أو ينتبأ به أو يصفه. هل سبق لك أن سمعت ضجيجاً في الليل أيقظك وأخافك؟ ربما كان عقلك مليئاً بأفكار الرهبة وصور شخص ما يقتحم منزلك. نادراً ما تكون هذه الأفكار دقيقة. في أغلب الأحيان، تنتج الضوضاء عن الرياح أو صرير الألواح الأرضية. لكن عندما تسمع صوتاً في الليل، فإن خوفك حقيقي جداً. أفكارك، رغم أنها مفهومة لكنها مشوهة. على الرغم من وجود طرق لا حصر لها يمكن للدماغ البشري أن يشوه الواقع، إلا أن الأنواع الثلاثة التالية من التشوهات شائعة بشكل خاص: تشويش الواقع، والحكم على الأخطاء، وإلقاء اللوم على المصدر الخطأ. (Smith, 2022: 61)، لقد طوروا البشر أفكاراً خاطئة علاوة على ذلك طوروا أيضاً مشاعر وسلوكيات خاطئة لدعم تلك الأفكار الخاطئة. (Bliss, 2014: 14)

في بعض الأحيان يمكن أن يكون تفكيرنا ملتوياً أو مشوهاً. بعبارة أخرى، نميل جميعاً إلى التفكير بطرق قد تكون غير مفيدة أو غير صحية، مما قد يؤدي إلى اضطراب عاطفي. عندما نتعلم كيف نلاحظ أنماط التفكير هذه، يمكننا بعد ذلك العمل على تعديلها. (Ballard, 2020: 48) أحياناً، تأتي مشاعر اليأس عندما لا نتمكن من رؤية الأشياء بوضوح، فتصبح نظرتنا للحياة ملتوية مؤقتاً. يمكن أن يحدث هذا التفكير المشوه عندما تحدث أشياء مخيبة للآمال وغير متوقعة -مثل الرفض أو الخيانة أو الصدمة أو الخسارة... -ولا يمكننا فهم تلك الأحداث. (Widdison, 2018: 58)

يشمل التفكير الملثوي على بعض الأفكار المشوهة منها ما يلي: (1). تفكير الكل أو لا شيء-تعتقد أنك سعيد تماماً أو مكتئب تماماً؛ (2). التعميم المفرط-تري مشاعرك الحالية بالاككتاب كنمط لا ينتهي من الهزيمة والمعاناة؛ (3). المرشح العقلي-تفكر بشكل انتقائي في جميع الأوقات التي تعرضت فيها للاكتئاب، وينتهي بك الأمر إلى الاعتقاد بأن حياتك كلها ستكون سيئة إلى الأبد؛ (4). استبعاد الإيجابي - تصر على أن الأوقات التي لم تكن فيها مكتئباً لا تحسب؛ (5). عبارات "ينبغي" - تستهلك كل طاقتك لتخبر نفسك بأنه "يجب أن أفعل هذا الشيء"؛ (6). التوسيم-تخبر نفسك أنك معيب بشكل ميؤوس منه ولا رجعة فيه وتخلص إلى أنه لا يمكنك أبداً أن تشعر حقاً بالرضا أو السعادة أو القيمة. (Burns, 2012: 66)

تتكون أدوات أو أنماط تشويش الواقع من الطرق المختلفة التي يشوه بها العقل المعلومات الواردة إليه. على سبيل المثال، افترض أن رجلاً مكتئباً يتلقى عناية طبية متوسطة. من المحتمل أن يوسع هذا الحدث ويحوّله إلى كارثة كاملة بافتراض: "أنه لا قيمة له كشخص"، فيميل إلى المبالغة في المعلومات السلبية. يسمى هذا النمط، "تشويه الواقع بالكارثة". بدون أنماط تشويه الواقع، فإن الحقيقة هي ببساطة أن العناية الطبية كانت إعتيادية، على الرغم من أنه كان يفضل الحصول عناية أفضل. (Smith, 2022: 62)

حددت "سميث" (Smith)، ثمان أنماط لتشويش الواقع، تُعد أدوات للتفكير الملثوي، وهي كالاتي:

1. الأفكار الكارثية *Catastrophic thoughts*:

هي إبراز الجوانب السلبية للحدث بشكل صريح ومباشر. (Ouhmad & et 3: 2023, al)، عقلك يضخم فرضية الأحداث غير السارة ويقلل من قيمة وأهمية أي شيء إيجابي عن نفسك أو عالمك أو مستقبلك. (Smith, 2022: 63)، يشير مصطلح "الكارثة" إلى الخلق الخيالي وغير الطوعي في كثير من الأحيان للكوارث التأملية كتعبير عن الفلسفات المادية وأشكال التفسير والاستجابة لها. المعنى المألوف للكلمة من خلال "عادة القفز إلى أسوأ نتيجة ممكنة، أي بمعنى صنع شيء من لا شيء وتهويل ومبالغة في الاحداث والمواقف". (1: 2019, Passannante)، وتعني الأفكار الكارثية كذلك بأنها رؤية الاحداث والمواقف على أنها مصائب. (Fatmawati et al, 62: 2022)، أي إجراء تنبؤات سلبية حول المستقبل بناءً على أدلة قليلة أو معدومة. (348: 2016, Rnic et al)، بمعنى المبالغة في تقييم أهمية الأحداث السلبية، على سبيل المثال قول الفرد: "هذا المساء سيكون كارثة". (3: 2020, Bathina et al)

رأى الباحثان أن الأفكار الكارثية جاءت نتيجة معتقدات خاطئة حول أحداث وقعت في الماضي لا نمتلك معلومات كافية عنها، أو تسرعنا في اتخاذ قرارات عنها في ظل عدم اليقين، ولأن العقل يمتاز بتصفية الأفكار، عمل على إعمام وتهويل الاحداث والمواقف لتلك الاحداث والخبرات السابقة بشكل سلبي لا يمكن تحملها، لذا نستخدمها (الأفكار الكارثية) كاستراتيجية تخدم التفكير الوقائي لتجنب المخاطرة أو مواجهتها. فالأفكار الكارثية هي مخاوف غير عقلانية مبالغ فيها بشأن الأحداث أو النتائج السلبية التي من غير المرجح أن تحدث.

2. الأفكار الانتقائية السلبية Negative Filtering thoughts:

من خلال تشكيل العالم، نصل حتماً إلى تشويه الأشياء عن طريق حذف البيانات / المعلومات وحذفها وتعميمها ووضعها في أنماط ومعالجتها بمساعدة تلك الأنماط. تعمل هذه الأنماط المعرفية كمرشحات عقلية انتقالية من المستويات الإدراكية للتجربة إلى المستويات المنطقية الأعلى، والممر الذي يتم من خلاله استيعاب المعلومات الأولية في شكل "أفكار" (أنظمة التمثيل)، وعلى المستوى المنطقي / الأعلى تصبح الأفكار معتقدات وقيماً ومن ثم مواقفاً. (Clitan & Oana-Adela, 2021: 8)

تُشير الأفكار الانتقائية إلى القدرة على ترميز المعلومات غير ذات الصلة بالمهمة والحفاظ عليها بشكل انتقائي في وجود معلومات ذات صلة هي محور الموضوع أو الموقف الحالي. (Robison, 2018: 1039)، يبحث عقلك عن البيانات الكئيبة أو المظلمة أو المخيفة أثناء فحص معلومات أكثر إيجابية. النتيجة غير المتقدمة؟ يبدو العالم (أو نفسك) قاتماً أو مخيفاً أكثر مما هو عليه. على سبيل المثال، يتم إرسالك إلى المنزل من قبل رئيسك لأنك اختلطت مع شخص لديه نتيجة إيجابية في اختبار لفايروس كورونا (covid 19). أنت تفترض أنك من المحتمل أصبت بعدوى، وربما يتم نقلك إلى المستشفى، وربما تموت. تتصل بأخيك لتودعه، ويذكرك بأنك تلقيت جرعة لقاح وقائي، وكذلك كنت ترتدي قناعاً، وقد زاد مكان عملك من التهوية. أخذت الأفكار الانتقائية إلى أحلك نتيجة بدلاً من استنتاج أكثر معقولة.

(63: 2022, Smith)، حيث الاهتمام فقط بجوانب الواقع التي تتوافق مع معتقداتك السلبية. (2: 2020, Thomas & Theresa)

تستدعي الأفكار الانتقائية اهتماماً لا داعي له لتفصيله سلبية واحدة بدلاً من رؤية الصورة بأكملها. مثال: "نظراً لأنني حصلت على تقييم واحد منخفض في تقييمي (والذي احتوى أيضاً على عدة تقييمات عالية)، فهذا يعني أنني أقوم بعمل رديء". (181: 2011, S. Beck)، إنك تركز وبشكل حصري تقريباً على السلبيات، ولكن نادراً ما تلاحظ الإيجابيات. مثلاً كأن تقول لنفسك: "انظر إلى كل الأشخاص الذين لا يحبونني". (45: 2017, L. Leahy) هنا يكون تركيزك مكثف فقط على السلبيات بينما تتجاهل الإيجابيات. (1292: 2019, Kelly)، حيث يعمل عقلك كمرشح أو مصفاة يستبعد من خلالها كل تجاربك الشخصية ذات الصلة الإيجابية من أن يكون لها أية صلة وأهمية. (24: 2022, Amilon & Stephanie)، أي أنت تهتم بطريقة انتقائية بالأحداث أو النتائج السلبية وتتجاهل أو تفقد بقية المعلومات. (43: 2022, Romero)

رأى الباحثان إن عقولنا عبارة عن مصفاة، تنتقي بها بعض الأفكار دون غيرها، وكثيراً ما نقدم الأفكار السلبية على الأفكار الإيجابية في المواقف أو الأحداث التي تواجهنا. ولعل السبب في ذلك أن الخبرات السلبية غالباً ما تكون مصحوبة بمشاعر غير سارة تكون مقاومة للنسيان بخلاف الخبرات السارة. تُشكل أفكارنا ومعتقداتنا وتصوراتنا واقعنا وتؤثر على كيفية إدراكنا وتفسيرنا للعالم من حولنا. ومع ذلك، ليست كل أفكارنا دقيقة أو مفيدة.

3. الأفكار البيضاء أو السوداء White or black thoughts :

تُعرّف الأفكار البيضاء أو السوداء على أنها: الميل إلى التفكير من منظور المعارضة الثنائية: "صديق أو عدو"، "جيد أو سيئ"، "جمهوري أو ديمقراطي"، "الكل أو لا شيء". يتسم صاحب الأفكار البيضاء أو السوداء بأنه غير قادر على رؤية المنطقة الوسطى (الرمادية)، ويرى فقط الأسود أو الأبيض. إنه يدرك الحياة في أقصى الحدود ويفقد الكثير من تعقيدها ودقتها وفروقها الدقيقة. (Meyer, 2020: 19)

تأتي تلك الأفكار منذ الطفولة، فالأطفال الذين يعانون من الكمال غير المتكيف كثيراً ما ينخرطون في تفكير ثنائي التفرع (الكل أو لا شيء؛ أو بيضاء أو سوداء)، حيث يؤيدون الاعتقاد بأن عملهم إما مثالي وجدير بالاهتمام، أو غير كامل وبالتالي لا قيمة لها على الإطلاق. يميل الأطفال المثاليون أيضاً إلى تحويل رغباتهم إلى مطالب. في الغالب يقع هؤلاء الأطفال فريسة للانحياز المعرفي للتركيز فقط على الأهداف والتحديات التي لم يحققوها بعد بنجاح، على حساب الاستمتاع بالنجاحات. (Corson, 2019: 11)، قد يكون التعديل صعباً جداً أو غير واقعي أثناء السعي إلى الكمال عندما يتم تعيين المعيار غير الواقعي للإنجاز و "الميل إلى الانخراط في نمط التفكير (بالأبيض أو الأسود؛ الكل أو لا شيء) حيث يوجد فقط النجاح التام أو الفشل التام كنتائج". يرتبط السعي للكمال بالسمات السلبية في حياة الإنسان مثل الاكتئاب والتوتر وبطء احترام الذات والفشل. (Ahmed, 2022: 70)

رأى الباحثان ان عملية التفكير تكون مستقطبة باتجاه واحد يطغي على الاتجاه الاخر، وكثيراً ما نفسر المواقف والاحداث أما ببيضاء أو سوداء، وقليلاً ما نمزج بين الاتجاهين. والسبب في ذلك أن طبيعة الانسان تميل الى المعالجة السريعة للمواقف والاحداث، أو ما يطلق عليها العالم "دانيال كنيان" (بآلية اليُسْر الادراكي)، (The Mechanism of Ease Cognitive). فالإدراك البشري، ظاهرة مُعقدة ومتعددة الأوجه تشمل مجموعة واسعة من الأفكار والعواطف والتصورات. ضمن هذا النسيج الغني للتجارب العقلية، يوجد انقسام يشار إليه غالباً باسم "الأفكار البيضاء أو السوداء". هذه الأنواع المتناقضة من الأفكار، التي تتميز بصفاتها المتباينة وآثارها، تقدم رؤى قيمة حول تعقيدات العقل البشري.

4. الأفكار الراضية للأدلة Thoughts dismissing evidence:

إن التفكير (بمعنى شرح أسباب الأفعال والاحداث) هو مهارة اجتماعية في الأساس تمكن الناس من إنتاج وتقييم الحجج للوصول إلى قرارات مشتركة، أنه (التفكير) مهم وضروري، في عالم يسوده انعدام الثقة، حيث يمارس الجميع ما يسمى "اليقظة المعرفية"، على الطرف المقابل يربح الأفراد الآخريين لوجهة نظرهم من خلال تقديم أسباب وجيهة، والتي سيتم قبولها ليس على أساس الثقة بل على أساس استخدام المنطق والأدلة. (Köymen & Michael, 2018: 550)، يتم اتخاذ معظم القرارات الواقعية في ظل ظروف غير مؤكدة من المعلومات حيث يتعين على الأفراد الاعتماد على تاريخ القرارات السابقة والتعلم من عواقب أفعالهم. لذلك، فإن معالجة كلتا الحالتين توفر إشارات حول القرارات المستقبلية وردود الفعل على الإجراءات التي تم

تنفيذها أمر بالغ الأهمية، من أجل تكييف السلوك مع السيناريو الفعلي والقدرة على الاستجابة لتغيراته وفق معتقداتهم السابقة. (1: 1 Diez & Josep, 2021)، تؤثر المعتقدات السابقة للناس بشكل حاسم على كيفية معالجة الأدلة العلمية. على وجه التحديد، عند مواجهة دليل يتعارض مع معتقداتهم السابقة التي تشكلت عبر تجاربهم الحياتية، يميل الأفراد إلى استبعاد الأدلة أو إعادة تفسيرها أو تجاهلها بدلاً من مراجعة افتراضاتهم الخاصة. يسمح هذا الإستدلال المحفز للأفراد بالحفاظ على افتراضاتهم السابقة، حتى عندما تشير الأدلة العلمية إلى أنها مشكوك فيها أو خاطئة. (Thomm et al, 2021: 1056)

يتجاهل عقلك الأدلة التي قد تتناقض مع أفكارها السلبية. على سبيل المثال، لنفترض أنك تحضير خطاباً وفكرت في أنه عندما يحين الوقت لإلقاء الكلام، فستكون خائفاً جداً من أنك لن تتمكن من التحدث. يرفض عقلك تلقائياً حقيقة أنك قد ألقيت العديد من الخطب من قبل ولم تكن خائفاً أبداً من أنك لا تستطيع التحدث. (Smith, 63: 2022)، يميل بعض الافراد إلى البحث عن المعلومات أو تفسيرها بطريقة تؤكد الأفكار المسبقة للفرد (دليل التأكيد)، مما يؤدي الى إساءة تفسير الأدلة الغامضة على أنها تؤكد فرضياتهم الحالية. (5: 2020 Johnson)، يشير وزن الدليل إلى العوامل (على سبيل المثال، كمية الأدلة أو إفادتها) التي تخفف أو تثقل تأثير قوة الدليل في تغيير درجة الاعتقاد. يصف "جريفين وتفرسكي" وزن الدليل من حيث الصلاحية التنبؤية ويرونهما مشابهاً للمفهوم الإحصائي للدقة على سبيل المثال، فاصل الثقة حول حجم التأثير. (4: 2020 Gugerty & Drew)

ينقسم البحث في مجال المواقف تجاه عدم اليقين إلى مصطلحين رئيسيين هما: تحمل الغموض (مثل قبول التعقيد في فهم الغموض أو الغموض أو عدم الوضوح أو غموض الواقع) والثاني التسامح مع عدم اليقين (كتسامح للشك في سياق المعلومات المحدودة المتاحة). (Kornilova & Yulia, 2017: 188)، يصنف عدم اليقين إلى نوعين داخلي وخارجي؛ عادةً ما يكون عدم اليقين الداخلي معرفياً، على سبيل المثال: العبارة "أنا متأكد من أن عاصمة تركيا هي أنقرة" قد تعكس تقديراً كمياً لدرجة الثقة في معرفة المرء، ولكنها قد تكون متكررة على سبيل المثال: العبارة "أعتقد أن هناك هي فرصة بنسبة 90٪ لأنني أجبت على السؤال المتعلق بعاصمة تركيا بشكل صحيح"، قد يعكس تقييماً لعدد المرات التي يميل فيها المرء إلى أن يكون على حق عندما يشعر بهذه الثقة. وبالمثل، يمكن أن يكون عدم اليقين الخارجي إما معرفياً، على سبيل المثال: العبارة "أنا متأكد بنسبة 80٪ من أن الطالب "آرون" سينهي المشروع في الوقت المحدد" قد تعبر عن درجة من الثقة في السيناريو المتخيل لشخص ما لإكمال الطالب "آرون" للخطوات الضرورية في الوقت المناسب، أو يمكن أن يكون متغيراً، على سبيل المثال: العبارة "أود أن أقول إن هناك فرصة بنسبة 80٪ لإنهاء الطالب "آرون" للمشروع في الوقت المحدد" قد تعكس تقييماً لعدد المرات التي يميل فيها الطالب "آرون" لإكمال مشاريعه في الوقت المناسب. (Ülkümen et al, 2016: 5)

رأى الباحثان أن البشر كائنات متحيزة بطبيعتها. نحن نميل إلى البحث عن المعلومات وافتراسات تؤكد معتقداتنا الحالية ونتجاهل أو نرفض الأدلة التي تتحدى

بها عقولنا، لذا تكون افتراضاتنا هي المعتقدات والأفكار التي نؤمن بصحتها ونأخذها كأمر مسلمة بها دون التشكيك فيها. كثيراً ما تتشكل هذه الأفكار من خلال تربيتنا وثقافتنا وتعليمنا وخبرتنا. في حين أن الافتراضات يمكن أن تكون مفيدة في مساعدتنا على اتخاذ قرارات سريعة والتنقل في حياتنا اليومية، إلا أنها يمكن أن تحد أيضاً من قدرتنا على رؤية العالم من وجهات نظر مختلفة وتعيق نمونا كأفراد وكمجتمع. يمكن أن تكون تلك الأفكار عائناً كبيراً أمام تفكيرنا الناقد واتخاذ قراراتنا بصورة عقلانية. عندما نواجه أدلة تتعارض مع معتقداتنا، فإن رد فعلنا الفورية في الاغلب تكون رفض تلك الادلة أو التقليل من شأنها أو إيجاد طرق بعيدة لتفسيرها، بدلاً من التقييم الموضوعي للأدلة وتعديل معتقداتنا وفقاً لذلك.

5. الأفكار المبالغة في التعميم Overgeneralizing thoughts :

يكون لدى البشر عند مواجهة عدم اليقين في مواقف واحداث، ميل طبيعي للبحث عن تفسيرات للسلوك. تعكس هذه العملية حاجة متأصلة لفهم عالم المرء من خلال عملية صنع الحواس. تتمثل الاستراتيجية الفعالة، وإن كانت معيبة وخاطئة في كثير من الأحيان، في تسهيل صنع المعنى وفي بناء واعتماد القوالب النمطية. تُفهم القوالب النمطية من منظور الهياكل المعرفية (المواقفية التي تمثل المبالغة في الأفكار المعقدة للآخرين) في شكل معتقدات مطبقة على نطاق واسع حول المواقف وطرق التفكير والميول السلوكية والقيم والمعتقدات وما إلى ذلك. (Rudolph et al, 2021:)

(956

تسمح هذه القدرة على تعميم المعلومات للكائنات الحية بالتصرف بكفاءة في بيئة معقدة ودائمة التغير. ومع ذلك، عندما يكون التعميم غير مقيد، يمكن أن يؤدي التعميم المفرط إلى سلوك دون المستوى الأمثل. على سبيل المثال، التعميم المفرط للمعلومات السلبية هو سمة مميزة لاضطرابات القلق التي تؤدي إلى تجنب السياقات التي تشبه إلى حد ما تجربة مكروهة سابقة. (McMakin et al, 2020: 3)، والافراط في الأفكار المععمة يعني إسناد خاصية مستقطبة (سلبية أو إيجابية) بشكل غير عادل إلى جميع أعضاء المجموعة المستهدفة. (Morstatter et al, 2021: 3)

والأفكار المععمة هي ظاهرة يحدث فيها الإفراط في توسيع قاعدة واحدة لتغطية الحالات التي لا تنطبق عليها هذه القاعدة. قد تظهر هذه الظاهرة في جوانب مختلفة للشخصية: الأفكار، أو المشاعر، أو السلوك. (Al-Baldawi & Ahmad, 2011: 185)، لذا لأنك من خلال الأفكار المععمة تتوصل إلى نتيجة سلبية شاملة تتجاوز الوضع الحالي. مثال: "(لأنني شعرت بعدم الارتياح في الاجتماع) ليس لدي ما يلزم لتكوين صداقات في العمل". (S. Beck, 2021: 265)، يتوصل الفرد إلى نتيجة سلبية أو إيجابية شاملة تتجاوز الموقف أو الحدث. (Kramer et al, 2018: 27)

تتكون بنية الأفكار المععمة من استنتاجات خاطئة مععمة حول أشخاص أو مواقف أو أحداث بناءً على خبرات سابقة. (Gavronskaya et al, 2022: 53)، وتعني الاعتقاد بأن نتيجة سلبية واحدة تدل على جميع المواقف أو ستحدث في جميع المواقف المماثلة. (Ara, 2017: 54)، وتعني الأفكار المععمة كذلك عملية صياغة

الافتراضات أو القواعد بناءً على حدث سلبي واحد وتطبيق هذه القواعد على المواقف غير ذات الصلة، مما يخلق نمطاً لا ينتهي من الهزيمة. (Singer, 2022: 66)، أنت تنظر إلى حدث واحد وغير سار وتقرر أن هذا الحدث يمثل اتجاهاً عاماً لا يلين. على سبيل المثال، تخبر الزوجة زوجها أنها غاضبة لأنه متأخر دائماً، ولكن في الواقع، فقد تأخر حوالي (10) في المائة فقط من الوقت المعتاد له للرجوع إلى المنزل. فتستخدم كلمات مثل دائماً، ولا توجد أدلة عليها. (Smith, 2022: 64)

رأى الباحثان أن الأفكار المبالغة في التعميم، مشكلة شائعة يواجهها الكثير من الناس بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة. وتشير تلك الأفكار إلى الميل لإجراء تعميمات شاملة حول الأشخاص أو الأشياء أو المواقف بناءً على معلومات محدودة أو غير كاملة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى سوء الفهم والصور النمطية والافتراضات الخاطئة، والتي يمكن أن يكون لها عواقب سلبية على الطلبة والمجتمع ككل. أحد الأسباب الرئيسة وراء ذلك النمط من الأفكار، هو الاختصار المعرفي الذي يوفر الوقت والجهد. بدلاً من التفكير بعناية في جميع المعلومات المتاحة، يعتمد الطلبة على تجاربهم وافتراضاتهم السابقة لإصدار أحكام سريعة. ومن الأسباب الأخرى التي تجعل طلبة الجامعات يميلون إلى الإفراط في تعميم الأفكار هو أنهم قد يفتقرون إلى مهارات التفكير الناقد اللازمة لتقييم المعلومات.

6. قراءة الأفكار Mind reading:

تُعد القدرة على تحديد الحالة العاطفية أو العقلية للآخرين بناءً على إشارات جسدية أو وجهية دقيقة جزءاً مهماً من الإدراك الاجتماعي، والذي بدوره مهم للعمل بشكل مناسب في البيئات الاجتماعية. كثيراً ما يتم تقييم هذه المهارة من خلال مهمة قراءة الأفكار في العيون (Reading the Mind in the Eyes)، تتكون من صور العيون التي تصور الحالات العقلية كخامة للأفكار. وتُعد السياقات مثل البيئة الثقافية التي يحدث فيها التفاعل هي التي تؤثر على قراءة الأفكار، والتعرف على المشاعر وغيرها من القدرات المعرفية الاجتماعية. (Meulen et al, 2017: 1-2)، تتكون هذه القدرة من مجموعة من الاستدلالات لأنها، أولاً: لأن هذه الحالات العقلية لا يمكن ملاحظتها بشكل أو بصورة مباشرة، وثانياً: يتم استخدامها (قراءة الأفكار) للتنبؤ بشكل خاص بسلوك وتصرفات الآخرين. (Sheykhzadeh & Gholam, 2014: 106)، إن فهم الحالات العقلية للآخرين من خلال قراءة أفكارهم لا يعني فقط تحليل نواياهم وخططهم وشخصيتهم ومعرفة وعواطفهم ومعتقداتهم ورغباتهم؛ بل يتطلب أيضاً فهم السياق الاجتماعي والوضع الذي تحدث فيه المواقف أو الأحداث. (Molina & Rosa, 2019: 3)

يستخدم البشر استراتيجيتين معرفيتين متميزتين بشكل منفصل لفهم سلوك البشر الآخرين والتنبؤ به. الأولى هي قراءة الأفكار، حيث يُفترض أن تكون الحالة الداخلية مثل النية أو الحالة العاطفية مصدراً لمجموعة متنوعة من السلوكيات. والثانية

هي قراءة السلوك، حيث يتم نمذجة سلوك المُمثل بناءً على ارتباطات التحفيز والاستجابة دون افتراض الحالات الداخلية وراء السلوك. (Terada & Seiji, 2017: 1)

تعني قراءة الأفكار في السياق الاجتماعي، تلك الحلقات التي ينسق فيها الأفراد أو المجموعات سلوكهم مع سلوك الآخرين من أجل الحصول على نتائج تعتمد على إجراءات كلا الطرفين، خاصة في حالات التهديدات المتصورة أو المنافسة أو الموارد الشحيحة. وهذا يشمل مجموعة واسعة من المواقف والاحداث والمعضلات الاجتماعية وحالات المفاوضات بين الأفراد والمجموعات والصراع وكذلك العلاقة بين الرئيس والمرؤوس في العمل... في هذا السياق تشير قراءة الأفكار إلى الإستدلالات، الصائبة أو الخاطئة، التي يتخذها الطرف حول معتقدات أو رغبات أو نوايا طرف آخر. لا تُنسب مثل هذه الحالات العقلية إلى الأفراد فحسب، بل تُنسب أيضاً إلى المجموعات، على سبيل المثال: "يريدون الاستفاة منا". تختلف قراءة الأفكار عن الأنواع الأخرى من الأحكام التي قد تحدث في سياق التفاعل الاجتماعي، على الرغم من ارتباطها المؤكد بها، بما في ذلك إسناد التصرفات العامة لطرف آخر، على سبيل المثال: "إنه شخص عدواني"، والتنبؤ بسلوك الآخرين، على سبيل المثال: "سوف يكذب علينا". بينما لا يزال هناك بعض الجدل، يعتقد العديد من علماء النفس أن الاستنتاجات حول الحالات العقلية للآخرين (قراءة الأفكار) هي جزء مهم وأساسي من التفاعل الاجتماعي ومقدمة للسلوك الاجتماعي. (Ames et al, 2012: 97)

رأى الباحثان أن قراءة الافكار هي عمليات معرفية معقدة تمكن الأفراد من استنتاج الحالات العقلية للآخرين. تشمل هذه العمليات الأخذ بالمنظور، وما تسمى نظرية العقل، والتعاطف. يُعد أخذ المنظور هو القدرة على رؤية المواقف من وجهة نظر شخص آخر، بينما نظرية العقل هي القدرة على عزو الحالات العقلية، مثل المعتقدات والرغبات، إلى الذات والآخرين. أما التعاطف فيشير الى القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها. هذه العمليات المعرفية ضرورية لقراءة الافكار بشكل فعال وتلعب دوراً مهماً في التفاعلات بين الافراد بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة.

7. الأفكار العاطفية Emotional Reasoning:

تُعدّ العواطف أداة لغرس المعتقدات، وخلق حقيقة نقودنا للتصرف بناءً على كمية من المعلومات التي غالباً ما تكون غير مثالية. تزودنا العواطف بصورة للواقع تبدو أكثر ترجيحاً من تلك التي تدعمها البيانات والمنطق. يختلف هذا التفكير العاطفي عن التفكير الذي أعادنا بناءه وإضفاء الطابع الرسمي عليه أعلاه، ولكن يمكن أيضاً استرجاعه وتقييمه باستخدام أنماط التفكير الجدلي هذه. وصف "كوينتيليان" (Quintilian)، بوضوح المنطق الناجم عن العواطف على أنه متميز عن المنطق الذي وصفناه باستخدام مخططات الجدل. يقترح "كوينتيليان" أن المتكلم يضخم الوصف لإثارة الشغف لأن العواطف تثير شكلاً مختلفاً من التفكير بناءً على منطق منهجي. تجعلنا المشاعر نقفز إلى الاستنتاجات وتحفزنا على التعميمات بناءً على تجارب فردية، والنتيجة هي إسناد خاصية عرضية واحدة (يبدو خطيراً) إلى الخصائص الداخلية والجوهرية، أو امتداد أو تكرار فعل ما (لقد تصرف بشكل سيئ)

بمرور الوقت ("لقد كان / كانت دائماً سيئة "). هذه المعتقدات قوية بالشكل الذي تشعر به، والحدث الذي "موجود للحواس لا يمكن بسهولة الشك في وجوده". العاطفة نفسها ليست متسعة أو منازرة، لكنها تقود المرء إلى معالجة الحجج بطريقة منازرة. إذا شعر شخص ما بمعارضة عرض ما، فإن أي دليل أو تفكير من جانبه سيكون جيداً بما فيه الكفاية بغض النظر عن مدى عيوبه، ولن يكفي أي دليل على الجانب الآخر بغض النظر عن مدى حسن تفسير الحقائق أو دعمها. لا يمكن تقييم العواطف بنفس طريقة تقييم الافتراضات لأن العواطف ليست صحيحة أو خاطئة، فهي ببساطة من ذوي الخبرة لذلك لا يبدو من المناسب الانخراط في مثل هذا التقييم للأشخاص الذين يعانون من المشاعر في ذلك الوقت. يثير هذا التقييم السريع ميلاً للعمل الفوري، وهو قرار سريع ومفاجئ بالتصرف وفقاً للعاطفة التي يمر بها. (Macagno, 2014: 15)

تؤثر الأفكار العاطفية بشكل خاص على فهم سبب استمرار المعرفة غير التكيفية والاضطرابات النفسية ومقاومتها للتغيير. يحدث هذا الخطأ عندما يفسر المرء الاستجابة العاطفية لفكرة ما كدليل على صحة تلك الفكرة. يستخدم الشخص الذي ينخرط في التفكير العاطفي الضغوط كدليل على أنه له ما يبرره في القلق بشأن فقدان وظيفته. الأفكار العاطفية تعني أننا نسمح لمشاعرنا بتوجيهنا وإرشادنا دون تفكيرنا في معرفة مدى صدقنا. بمعنى أننا نسمح لمشاعرنا بشرح الواقع، ويشير هذا المفهوم أيضاً إلى اتخاذ القرارات وإجراء المناقشات بناءً على ما يشعر به الفرد دون إدراك

الحقيقة الموضوعية للأشياء. الأفكار العاطفية تقود الأفراد إلى عدم فهم الفرق بين المشاعر والحقائق. (Zaal & Muhammad, 2022: 4361)

والأفكار العاطفية هي اعتقادك بأن شيئاً ما يجب أن يكون صحيحاً لأنك "تشعر" (تؤمن به) بقوة شديدة، وتتجاهل الأدلة التي تشير إلى العكس من ذلك أو تستبعد ما من تفكيرك. كقولك مثلاً: "أعلم أنني أفعل الكثير من الأشياء بشكل جيد في العمل، لكنني ما زلت أشعر أنني فاشل". (S. Beck, 2021: 265)، بمعنى أنك تركت مشاعرك توجه تفسيرك للواقع. على سبيل المثال، "أشعر بالاكْتئاب؛ لذلك، زواجي لا ينجح". (L. Leahy, 2017: 45)، والأفكار العاطفية هي عملية يتم من خلالها استخدام المشاعر الذاتية، بدلاً من الأدلة الموضوعية، لتحديد الاستنتاجات التي يتوصل إليها الفرد حول العالم الخارجي. وُصفت هذه العملية أيضاً بـ "الإستدلال الاستثنائي"، من حيث أنها تتضمن "التفكير من النتيجة" بحيث يُفترض أن الاقتراح "إذا كان هناك خطر، أشعر بالقلق" على أنه يعني "إذا شعرت بالقلق، فلا بد أن يكون هناك خطر". رأى العالم "كانمان وآخرون" (Kahnemann et al)، أن الإستدلال يسمح بمعالجة مبسطة وسريعة للمعلومات، ويسمح أيضاً للمعالجة بأن تكون متطلبة إلى الحد الأدنى من الموارد المعرفية. لذا تعتبر الإستدلالات ذات قيمة في المواقف التي يمكن أن تساعد فيها عواطف الفرد أو حدسه في اتخاذ قرارات سريعة وفعالة، على سبيل المثال: عندما يقرر الشخص عدم السير في زقاق مظلم أثناء الليل فإن الأفكار العاطفية التي تراوده: لا "يشعر بأنه على ما يرام". ومع ذلك، فإن الأفكار العاطفية، مثلها مثل أساليب الإستدلال الأخرى، يمكن أن توفر أيضاً نتائج مضللة. عندما يؤدي

الإستدلال العاطفي مراراً وتكراراً إلى تفسيرات خاطئة، فقد يساهم في زيادة الحالات العاطفية المرضية. (Berle, 2013: 16-17)

رأى الباحثان أن العواطف تُعد جانباً أساسياً من التجربة الإنسانية، وتشكل كيفية إدراكنا للعالم من حولنا وتفاعلنا معه. إحدى الطرق التي تؤثر بها العواطف على سلوكنا هي من خلال ظاهرة تُعرف باسم التفكير العاطفي. التفكير العاطفي هو تحيز إدراكي حيث يعتمد الأفراد بشكل كبير على عواطفهم عند إصدار الأحكام أو القرارات، دون تقييم ناقد للأدلة أو المنطق وراءها. يكمن في قلب التفكير العاطفي الاعتقاد بأن عواطفنا هي انعكاس دقيق للواقع. عندما نشعر بمشاعر قوية، مثل الخوف أو الغضب أو الفرح، يمكن أن نشعر بالإرهاق، مما يقودنا إلى الاعتقاد بأن عواطفنا هي دليل موثوق به لتفسير المواقف أو اتخاذ الخيارات (نقتنع بعواطفنا). على سبيل المثال: إذا شعرنا بالقلق بشأن مقابلة عمل قادمة، فقد نفسر هذه المشاعر كدليل على أننا لسنا مؤهلين للوظيفة، حتى لو كانت لدينا المؤهلات والمهارات اللازمة. بدلاً من ذلك، إذا شعرنا بجاذبية قوية تجاه شخص ما، فقد نفترض أننا نحبه، بغض النظر عما إذا كنا نعرفه جيداً أو نتشارك قيماً مماثلة معه.

الفصل الثالث

مجتمع البحث: تتمثل الخطوة الأولى في المشاريع البحثية التي تشمل البشر في تكوين تعريف واضح ومفصل لمجتمع البحث. يجب على جميع تصميمات البحوث التجريبية والرصدية والنوعية التي تشمل البشر، أن تحدد مجتمع البحث من أجل

تحديد أهلية الأفراد للدراسة. سيصبح المجتمع المحدد بعد ذلك هو الأساس لتطبيق نتائج البحث على السكان الآخرين ذوي الصلة. إن تحديد مجتمع البحث بوضوح في وقت مبكر من عملية البحث يساعد أيضاً في ضمان الدقة والصحة العامة لنتائج الدراسة. (1: Eldredge & etal, 2014)، وقد تضمن المجتمع الكلي لطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (2023 – 2024) (42235) طالباً وطالبة، بواقع (20453) طالباً و(21782) طالبة موزعين على (24) كلية (علمي- إنساني) بواقع (13) كلية علمية و(11) كلية إنسانية. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

أعداد طلبة جامعة الموصل – مجتمع البحث

ت	أسم الكلية	المجموع		العدد الكلي	ت	أسم الكلية	المجموع		العدد الكلي
		ذكور	اناث				ذكور	اناث	
1	كلية الطب	1165	1542	2707	13	كلية الحقوق	1168	455	1623
2	كلية طب الأسنان	480	806	1286	14	كلية التربية الأساسية	3003	2107	5110
3	كلية الصيدلة	589	1018	1607	15	كلية التمريض	244	645	889
4	كلية الهندسة	2164	794	2958	16	كلية الفنون الجميلة	232	336	568
5	كلية العلوم	584	1303	1887	17	كلية علوم الحاسوب	777	868	1645

			والرياضي ات						
260	65	195	كلية العلوم السياسية	1 8	289	152	137	كلية الزراعة والغابات	6
605	242	363	كلية العلوم الإسلامية	1 9	1639	854	785	كلية الآداب	7
3272	327 2	0	كلية التربية للبنات	2 0	3417	1218	2199	كلية الإدارة والاقتصاد	8
738	423	315	كلية علوم البيئة وتقاناتها	2 1	5507	2833	2674	كلية التربية للعلوم الإنسانية	9
63	42	21	كلية الآثار	2 2	4044	2217	1827	كلية التربية للعلوم الصرفة	1 0
615	102	513	كلية هندسة النفط والتعدين	2 3	542	252	290	كلية الطب البيطري	1 1

105	46	59	كلية العلوم السياحية	2 4	859	190	669	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	1 2
1549 3	860 3	689 0	المجموع		2674 2	1317 9	13563	المجموع	
المجموع الكلي (20453+21782)=(42235)			مجموع الإناث (8603+13179)= (21782)			مجموع الذكور (6890+13563)=(20453)			

عينه التطبيق النهائي لأداة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة الموصل، تم سحب عينه قصدية من كلية العلوم الإسلامية-قسمي الشريعة والعقيدة والفكر الإسلامي، الصف الثاني، وبلغ عددهم (68) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية وضابطة بواقع (30) تجريبية من قسم العقيدة والفكر الإسلامي، و (38) ضابطة من قسم الشريعة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

توزيع العينة التشخيصية على المجموعة التجريبية والضابطة

الكلية	القسم	نوع المجموعة	الجنس	العدد
العلوم الاسلامية	العقيدة والفكر الاسلامي	تجريبية	ذكور	10
		تجريبية	إناث	20
	الشريعة	ضابطة	ذكور	16
		ضابطة	إناث	22
الجموع				68

التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة (المتكافئتين) ذات القياس القبلي والبعدي.

إجراءات الضبط: تم إجراء التكافؤ للمجموعات التجريبية والضابطة في كل من:

1. الإختبار القبلي للتفكير الملثوي
2. العمر الزمني.
3. التحصيل الدراسي (للطلبة-للاب-للام).
4. المستوى الاقتصادي للأسرة.

أداة البحث: تكون اختبار التفكير الملثوي من (40) موقف، وإن أعلى درجة للاختبار هي (80) وأدنى درجة (40) وبمتوسط افتراضي قدره (60)، وأسفل كل موقف خياران

للاختبار بينهما، واعطيت درجتين للاختبار (A) الذي يتضمن تفكيراً ملتوياً، أما الخيار (B)، فقد اعطي درجة واحدة لأنه يمثل تفكيراً غير ملتوياً (ناقداً).

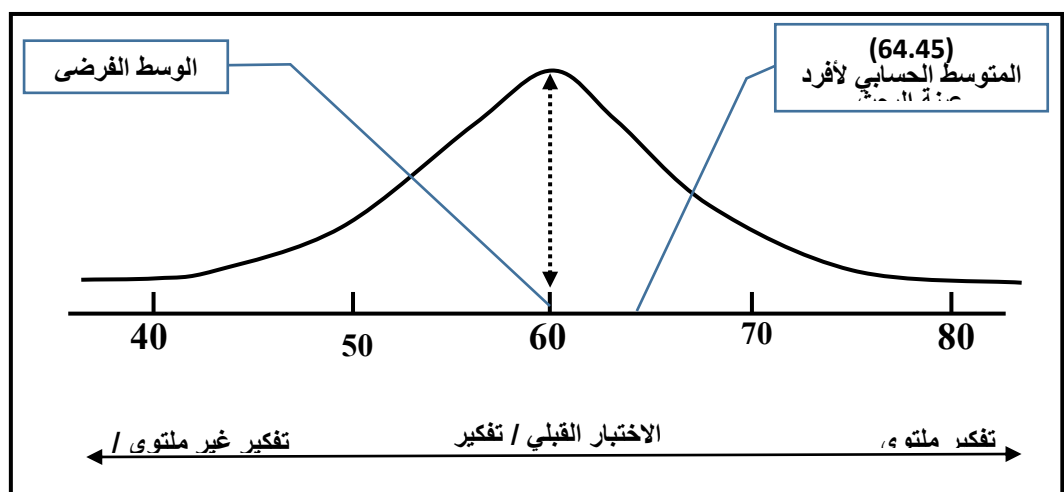
الفصل الرابع

الكشف عن التفكير الملتوي لدى طلبة الجامعة: وقد تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق اختبار التفكير الملتوي على افراد عينة البحث (اختبار قبلي)، وأظهرت النتائج بعد معالجتها احصائياً باستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي لأفراد العينة في الإختبار القبلي قد بلغ (64)، درجة وبانحراف معياري قدره (3.45)، وعند مقارنته بالوسط الفرضي للاختبار والبالغ (60)، تبين أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي لاختبار التفكير الملتوي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.54) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (67). والجدل (3)، والشكل (2) يبينان ذلك.

الجدول (3)

يبين المتوسطين الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
68	64	3.45	60	9.54	1.98
دالة					



الشكل (2) موقع درجات أفراد العينة على منحنى التوزيع القياسي في القياس القبلي

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى التوقعات الأكاديمية العالية والبيئة التنافسية كل تلك تشكل عوامل ضغط على الطلبة، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة والخوف من الفشل عن طريق الافراط في التعميم او التفكير المستقطب (الأبيض أو الأسود)، وغيرها من أنماط تشويه الواقع للتفكير الملثوي. كما وتساهم التفاعلات الاجتماعية والتحديات الشخصية في التصفية الانتقائية السلبية لأسوء السيناريوهات والقفز إلى الاستنتاجات غير الواقعية والتي لا تستند الى دليل، مما يزيد من تشويه الواقع وتضخيم السلبيات وتقليل الإيجابيات، إلى مما يؤثر على تفكير الطلبة.

النتائج المتعلقة الفرضية الصفرية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التفكير الملثوي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية".

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحثان الإختبار التائي لعينتين مترابطتين كوسيلة إحصائية (Paired Samples t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.772) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (29)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

نتائج الإختبار التائي لعينتين مترابطتين على اختبار التفكير الملتنوي

الإختبار	العل	المتوسط	الانحراف	الفرق بين	الانحراف	القيمة التائية		معادل	الدالة
						المحسوبة	الجدولية	كوهين	
القبلي	30	64.766	3.997	11.966	4.437	14.772	2.045 (0.05) (29)	(d) values 2.697	دالة
البعدي		52.800	2.426						
أثر محلي								(g) values 2.662	جداً

ويتضح من الجدول (4) وجود فرق ذو دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج، إذ أن

متوسط القياس البعدي أقل من متوسط القياس القبلي على اختبار التفكير الملتي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية (الذكور، والإناث)، يدل ذلك على وجود فرق واضح بين نتائج القياسين القبلي والبعدي وإن الانخفاض الحاصل في القياس البعدي يُعزى إلى فاعلية البرنامج ودوره في تعديل التفكير الملتي، إذ بلغ المتوسط الحسابي في الإختبار القبلي (64.766) وبعد تطبيق جلسات البرنامج والقياس البعدي بلغ المتوسط الحسابي (52.800) وكما مبين في الجدول (4).

وللتعرف على حجم التأثير بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين، تم تطبيق معادلة كوهين (Cohen's d)، وحساب التصحيح لهـدج (Hedges' correction)، لسحاب التصحيح في التحيز لحجم الأثر. وأشار "بريدجز" (Brydges, 2019)، بأنه يتم تقديم مثل هذه الإحصائيات عادةً كـفرق متوسط موحد (على سبيل المثال، Cohen's d أو Hedges' g) أو كـقوة الارتباط (Pearson's r) بين مجموعتين أو متغيرين. قدم كوهين بين الأعوام (1988، 1992) مبادئ توجيهية لتفسير هذه القيم: (0.20 و 0.50 و 0.80) لكوهين وهـدج، حيث تعتبر عادةً مؤشراً على التأثيرات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة (0.10 و 0.30 و 0.50)، على التوالي، لارتباط بيرسون. (Brydges, 2019: 1-2)

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تعديل التفكير الملتي لدى أفراد مجموعات البحث الأربع تبعا لمتغير المجموعة".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير الملتوي لأفراد عينة البحث (المجموعات الأربعة) التجريبتين والضابطتين، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعديل التفكير الملتوي

المتوسط الحسابي	المتوسطات	المتوسطات	الفرق	الانحراف المعياري	معادلة كوهين لمعرفة حجم الأثر (d) values
المجموعة	الجنس	العدد	الحسابية للاختبار القبلي	الحسابية للاختبار البعدي	التطبيقين القبلي والبعدي
التجريبية الاولى	ذكور	10	65.400	53.100	12.300
التجريبية الثانية	إناث	20	64.450	52.650	11.800
كلي تجريبية		30	64.766	52.800	11.966
الضابطة الاولى	ذكور	16	62.687	64.312	-1.625
					3.301
					3.726
					4.979
					2.369
					2.697
					8.007
					0.203

0.144	6.629	-0.954	64.863	63.909	22	إناث	الضابطة الثانية
0.173	7.144	-1.236	64.631	63.394	38	كلي ضابطة	

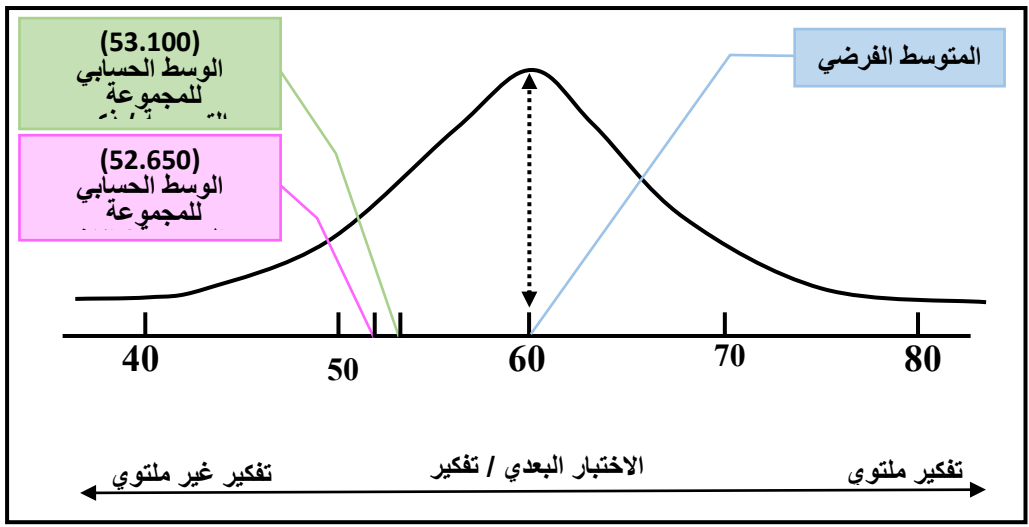
واستخرج الباحثان المؤشرات الإحصائية للقياس البعدي في إختبار التفكير الملتوي للمجموعة التجريبية الأولى والثانية (ذكور، وإناث)، والتي توضح توزع عينة البحث على المنحنى الاعتدالي والمدرج التكراري. كذلك توضح موقع العينة في الإختبار البعدي وتبين من خلال المؤشرات الإحصائية بأن العينة تتوزع توزيعاً طبيعياً، وذلك بعد استخراج الالتواء والتفلطح للمنحنى الاعتدالي فضلاً عن استخراج المنوال والانحراف المعياري والتباين والجدول (6)، والشكلين (3) و(4)، يبينون ذلك.

الجدول (6)

مؤشرات القياس البعدي لاختبار التفكير الملتوي لأفراد المجموعتين التجريبتين الأولى (الذكور) والثانية (الإناث)

المؤشرات	المجموعة التجريبية الأولى (ذكور)	المجموعة التجريبية الثانية (إناث)
العينة	10	20
الوسط الحسابي	53.100	52.650
الوسيط	53.500	53.000
المنوال	54.00	53.00
الانحراف المعياري	2.024	2.641
التباين	4.100	6.976

-0.092	-0.771	الالتواء
-0.997	0.714	التفلطح



الشكل (3) موقع درجات أفراد العينة التجريبية الأولى والثانية (الذكور-إناث) على منحني التوزيع القياسي في القياس البعدي



الشكل (4) المدرج التكراري للمتوسطات الحسابية حسب المجموعة

وللتحقق من هذه الفرضية ولكشف الدلالة الإحصائية بين متوسطات التعديل لدى أفراد مجموعات البحث الأربعة تبعاً لمتغيري المجموعة ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير المجموعة

الدالة	القيمة الفائية		متوسط	مجموع	درجات	مصادر
	الجدولية	المحسوبة	مجموع المربعات	المربعات	الحرية	التباين
دالة	عند (2.74)	38.715	783.664	2350.992	3	بين المجموعات
	مستوى (0.05)		20.242	1295.478	64	داخل المجموعات
	ودرجة حرية (67-3)			3646.471	67	الكلي

ويتضح من الجدول أعلاه إن قيمة (f) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة قد بلغت (38.715) وهي أكبر من قيمة (f) الجدولية والبالغة (2.74) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3 - 67)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لدى أفراد مجموعات البحث بين متوسطات تعديل التفكير الملتوي، وقد اعتمد الباحثان على اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Schaffe test) للتعرف على المجموعات التي كان الفرق لصالحها. كونه يعتمد على القيم الجدولية للاختبار الفائي (One Way Anova)، فضلا عن أنه لا يتقيد بتساوي افراد المجموعات والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

قيم شيفيه لنتائج تحليل التباين الاحادي تبعاً لمتغير المجموعة

قيمة شيفيه					
المجموعة	العدد	التجريبية الأولى-ذكور	التجريبية الثانية-إناث	الضابطة الأولى-ذكور	الضابطة الثانية-إناث
التجريبية الأولى-ذكور	10		0.450	11.212	11.763
التجريبية الثانية-إناث	20	0.450		11.662	12.213
الضابطة الأولى-ذكور	16	11.212	11.662		0.551
الضابطة الثانية-إناث	22	11.763	12.213	0.551	

8.22
[F_{crit} X (K-1)]

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم شيفيه عند مقارنتها بين المجموعة التجريبية الأولى (الذكور) والمجموعتين الضابطة الأولى والثانية (ذكور - إناث) قد بلغت (11.212 و 11.763) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (8.22) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية

الأولى (الذكور)، وأن قيمتي شيفيه البالغتان (11.662 و 12.213) كانتا أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (8.22)، وهذا مما يعني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الإناث) وكذلك تدل على أن الفرق كان لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الذي تم إعداده بهدف تعديل التفكير الملثوي إذ تضمنت جلسات البرنامج أسئلة وتمارين تتصف بالتفاعل بين الطلبة فضلاً عن التشويق العلمي بما يتضمنه من قصص وأحداث وإن تأثر الطلبة بمحتواه زاد من دافعيّتهم وثقتهم بنفسهم وقدرتهم على استخدام العادات العقلية بطريقة إيجابية والاستفادة من تجارب الحياة المقدمة على شكل قصص وتمارين في البرنامج، والتعامل مع الواقع بعقلانية وإيجابية من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم حسب ما يتطلب الموقف، وقد لاحظ الباحثان أثناء تطبيق البرنامج رغبة المجموعتين التجريبيتين بالبرنامج واستمتاعهم به ومشاركتهم بشغف من خلال طرح الأسئلة والدخول في تفاصيل كثيرة ومتنوعة لتمارين البرنامج ساعدهم ذلك على طرح آراء ووجهات نظر مختلفة، فضلاً عن دافعيّتهم ورغبتهم الشديدة في انجاز التمارين الموكلة اليهم.

وأرجع الباحثان هذه النتيجة إلى نجاح المنهج المصمم لتصحيح المفاهيم الخاطئة في التفكير. فقد عزز هيكل البرنامج، الذي يضم تمارين وتدريبات وإجراءات وأسئلة ومناقشات تفاعلية وسرداً جذاباً، بيئة تعليمية محفزة عززت مهارات التفكير الناقد وعادات العقل الإيجابية لدى الطلبة مكنتهم من التغلب على التحديات بشكل بناء، والتعلم من تجارب الآخرين عن طريق سلسلة من القصص المختارة من الواقع، وتطبيق استراتيجيات عقلانية ومتقابلة للتعامل مع حقائق الحياة. وطول فترة تنفيذ

البرنامج، لاحظ الباحثان حماساً واضحاً لدى المجموعتين التجريبيتين. تفاعل فيها الطلبة بنشاط مع مادة البرنامج، باحثين عن فهم أعمق، وتبادل وجهات نظر متنوعة، وإظهار الحرص على التدريب. فكان هذا البرنامج بمثابة منصة للتعبير عن وجهات النظر الفردية بحرية تامة والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية.

وتم استخراج درجة أثر متغير المجموعة (η^2) والجدول (9) يبين ذلك

الجدول (9)

مؤشر حجم الأثر (η^2) تبعاً لمتغير المجموعة في تعديل التفكير الملتي

المؤشر	القيمة المحسوبة	قليل	متوسط	كبير	التأثير
η^2	0.645	0.01	0.06	0.14	كبير جداً

ثانياً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات منها:

1. هناك فرق واضح وجلي بين نتائج الإختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي يعزى لدور البرنامج.
2. أسهم البرنامج بشكل كبير في تعديل التفكير الملتي لدى الجامعة، انعكس ذلك الاسهام من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد.

ثالثاً: التوصيات:

وفي ضوء النتائج يوصى الباحثان بما يأتي:

1. إقامة وروش وندوات تثقيفية ودورات تدريبية على دور البرامج في تغيير وتعديل أنماط التفكير السلبي، وإثارها على الصحة العقلية والنفسية أولاً، وعلى الجانب العلمي والأكاديمي والاجتماعي للطلبة، ثانياً.
2. تزويد الطلبة باستراتيجيات التوافق وتقنيات بناء المرونة الفكرية عن طريق استخدام المنهج العلمي في مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية المختلفة، والتأقلم مع الظروف المتغيرة.
3. تقديم برامج علمية ونفسية (وقائية)، قائمة على إعادة تنظيم الهيكلية والبنى المعرفية لدى الطلبة باستخدام مفاهيم جديدة في علم النفس المعرفي وعلم النفس الإيجابي لمواجهة أنماط التفكير السلبي والأفكار اللاعقلانية، والتدخل السريع منعاً لنتائجها السلبية.

رابعاً: المقترحات:

يقترح الباحثان في ضوء نتائج البحث اجراء الدراسات الاتية:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والاعدادية.
2. أثر برنامج تدريبي قائم على علم النفس المعرفي في خفض التفكير السلبي لدى طلبة الجامعة.
3. التفكير الملثوي وعلاقته بالشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية

1. أبن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (2019) **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل 3/1**. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
2. أبو المعال، محمد عبد الفتاح شحده (2018) **الحاجات الارشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك**. مجلة دراسات في علوم التربية، المجلد الثالث، العدد (2).
3. أبو جمعة، نهى (2015) **مدخل الى تعليم التفكير وتنمية الابداع**. مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
1. البلوشي، عواطف محمد (2014) **برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات تطبيقات عملية**. الطبعة الأولى، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
4. الزهيري، أموش عبد القادر محمود عوج (2023) **أثر برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تعديل السلوك الانهزامي وتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة الموصل**. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العراق.
5. طومني، عبد الرحمن احمد محمود (2019) **فاعلية برنامج ارشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين (رسالة ماجستير) منشورة على الموقع الالكتروني. <https://www.qou.edu/ar>

6. عبده، عبد الهادي السيد (2021) علم النفس المعرفي الأسس والمحاور. مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
7. فلوح، احمد (2018) الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية). المجلة العربية لعلم النفس، العدد الخامس، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي، غليزان، الجزائر.
8. النشار، مصطفى (2018) الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي العربي. دار روابط للنشر وتقنيات المعلومات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المصادر العربية والأجنبية

9. Abu Al-Maal, Muhammad Abdel Fattah Shehdeh (2018) Guidance needs of students in the College of Education at Yarmouk University. Journal of Studies in Educational Sciences, Volume Three, Issue (2).
10. Abu Jumaa, Noha (2015) An introduction to teaching thinking and developing creativity. Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.
11. Ahmed, Shahla Ali (2022) The Effectiveness of Digital Environment and Perfectionism on Anxiety and Depression during COVID-19 in the Northern Iraq. (PhD thesis), **Near East University**, NICOSIA, Turkey. Aini, Nur Rohmatul, Syafrimen Syafril, Netriwati Netriwati, Agus Pahrudin, Titik Rahayu & Vicka Puspasari (2018) Problem-Based Learning for Critical Thinking Skills in Mathematics. **Research Gate**.
12. Al Balushi, Awatif Muhammad (2014) The CORT program for students with learning difficulties in mathematics, practical applications. First edition, Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.
13. Al-Assoly, Mohammad Abdullah & Eman Saeed Al-Bourini (2023) Irrational Thoughts Associated With Addiction And Drug Abuse And Their Relationship To Logical Thinking Among Jordanian University Students. Published in **Res Militaris**, vol.13, n°1.

14. 4. Al-Zuhairi, Amoush Abdul Qadir Mahmoud Awj (2023) The effect of a program based on psychological empowerment skills on modifying defeatist behavior and developing perceived self-efficacy among students at the University of Mosul. Doctoral dissertation (unpublished), University of Mosul, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq.
15. Al-Baldawi, Wasan Nazar & Ahmad Mahmoud Saidat (2011) LINGUISTIC OVERGENERALIZATION: A CASE STUDY. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, Vol 1, Special Issue.
16. Ali, Muhammad Zulfikar Faishol, Abdurrachman Faridi & Zulfa Sakhiyya (2021) Performance of Critical Thinking and Existence of Logical Fallacies in Indonesian Varsity English Debate 2020 in Jakarta. **The International Journal of High Education Scientists**, Vol : 2 Issue : 1.
17. Ames, Daniel R, Elke U. Weber & Xi Zou (2012) Mind-reading in strategic interaction: The impact of perceived similarity on projection and stereotyping. **Organizational Behavior and Human Decision Processes Journal**, Vol 117.
18. Amilon, Mia & Stephanie Nguyen (2022) An active chain process of self-leadership: Dynamically practising self-leading strategies for sustainability. **Digitala Vetenskapliga Arkivet**, Diva, id: diva2:1675379.
19. Ara, Eshrat (2017) Family environment and cognitive distortions as predictors of behavioural problems in youth. **Research Gate**, DOI: 10.13140/RG.2.2.12275.96806.
20. Bahtiar (2021) The Effectiveness of Blended Learning Model to Promote Physics Students' Critical Thinking Skill. **Journal Pendidikan Indonesia**. Vol. 10, No. 3.
21. Ballard, James (2020) Teaching Cognitive Distortions to BYU Students. **Published by Brigham Young University**, Provo, and scholarsarchive.byu.edu/ipt_projects/31.
22. Barker, Jamie, Paul McCarthy, Marc Jones & Aidan Moran (2011) **Single-Case Research Methods in Sport and Exercise Psychology**. Published by Routledge 2 Park Square, Milton Park, Abingdon, Oxon OX14 4RN, UK, Simultaneously published in the USA and Canada.

23. Baş, Sinem (2013) **An Investigation of teachers' noticing of students' mathematical thinking in the context of a professional development program.** Doctor of Philosophy in Secondary Science and Mathematics Education, Department, Middle East Technical University. <https://open.metu.edu.tr>.
24. Bathina, Krishna C, Marijn ten Thij, Lorenzo Lorenzo-Luaces, Lauren A. Rutter & Johan Bollen (2020) Depressed individuals express more distorted thinking on social media. **Research Gate**, DOI: 10.1038/s41562-021-01050-7.
25. Berle, David (2013) Emotional reasoning processes in depression. **Published by UNSW SYDNEY Library**, Doi: 10.26190/unsworks/16416.
26. Bezanilla María-José, Héctor Galindo-Domínguez & Manuel Poblete (2021) Importance of Teaching Critical Thinking in Higher Education and Existing Difficulties According to Teacher's Views. **Multidisciplinary Journal of Educational Research**, Volume 11, No (1).
27. Bliss, E. Veronica (2014) Solution Focused Formulations. **Interaction Journal**, Volume 6 Number 2.
28. Brydges, Christopher R. (2019) Effect Size Guidelines, Sample Size Calculations, and Statistical Power in Gerontology. Published by **Oxford University Press on behalf of The Gerontological Society of America**, Vol. 3, No. 4.
29. Burns, David D (2012) **Feeling good: the new mood therapy.** Publisher: Harper Collins, ISBN: 9780062136497,0062136496.
30. Chang, Ko-Hsin, Frank J.H. Lu, Theresa Chyi, Ya-Wen Hsu, Shi Wei Chan & Erica T.W. Wang (2017) Examining the stress-burnout relationship: the mediating role of negative thoughts. **Peer J Publishing**, DOI 10.7717/peer j. 4181.
31. Clitan, Gheorghe & Oana-Adela Barbu-Banes Kleitsch (2021) Mental Filters Used in Manipulating the Vote Through Electoral Posters Containing Religious Symbols. **Research Gate**, DOI: 10.22618/TP.PCMS.20216.360001.
32. Çolak, Mergül & Ülviye Bilgin (2021) Physical education, art and music pre-service teachers' life satisfaction and automatic negative thought perception. **International Journal of Progressive Education**, Volume 17 Number 6.

33. Corson, Ansley Taylor (2019) Executive Functioning Deficits in the Transdiagnostic Process of Multidimensional Perfectionism. Doctoral Dissertation, **East Carolina University**, <http://hdl.handle.net/10342/7412>.
34. Curwen, Berni. Stephen Palmer & Peter Ruddell (2000) **Brief Cognitive Behaviour Therapy**. SAGE Publications Ltd, 6 Bonhill Street, London, UK.
35. Davis, Darlene M. (2018) Repetitive negative thinking styles and first-semester academic performance: psychological risk and resilience among low-income college students. **Electronic Theses and Dissertations Journal**. Doi: org/10.18297/etd/3137.
36. Dewi, Mutia Sari & Zuhri M Nawawi (2022) Factors Affecting the Mindset in Cultivating Management Major's Students' Entrepreneurship Spirit. **Indonesian Journal of Multidisciplinary Science**, Vol. 1, No. 4.
37. Diez, Italo Alí & Josep Marco-Pallarés (2021) Neurophysiological correlates of purchase decision-making. **Published by Elsevier**, Biological Psychology, Vol 161.
38. Eldredge, jonathan d., edward f. weage & philip j. kroth (2014) Defining and Identifying Members of a Research Study Population: CTSA-Affiliated Faculty Members. NIH Public Access, **PMC Journal**, Vol, 26, No: (1).
39. Fatmawati, Fatmawat, Stang Stang, Ridwan Amiruddin, Muhammad Syafar, Asri Asri & Safruddin Safruddin (2022) Qualitative study on cognitive distortion and negative behavior of patients with diabetes mellitus. **World Journal of Advanced Research and Reviews**, Vol15, No: (03).
40. Falouh, Ahmed (2018) The academic reality of university students (field study). Arab Journal of Psychology, Issue 5, Institute of Social and Human Sciences, University Center, Relizane, Algeria.
41. Al-Nashar, Mustafa (2018) Applied philosophy and the development of the Arab philosophical lesson. Rawabet Publishing House and Information Technologies, Cairo, Arab Republic of Egypt.
42. Gavronskaya, Yulia, Liudmila Larchenkova, Anna Berestova, Valentina Latysheva & Sergei Smirnov (2022) The Development of Critical Thinking Skills in Mobile Learning: FactChecking and Getting Rid of Cognitive Distortions. **International Journal of**

- Cognitive Research in Science, Engineering and Education**, Vol10, No: (2).
43. Goldberg, Rebecca F. & Laura N. Vandenberg (2021) The science of spin: targeted strategies to manufacture doubt with detrimental effects on environmental and public health. **Journal of Goldberg and Vandenberg Environmental Health**, Vol 20, No: 33.
 44. Gugerty, Leo & Drew M. Link (2020) How Heuristic Credibility Cues Affect Credibility Judgments and Decisions. **Journal of Experimental Psychology: Applied**, American Psychological Association 2020, Vol. 2, No. 999.
 45. Hummel, Katrin V, Sebastian Trautmann, John Venz, Sarah Thomas & Judith Schäfer (2021) Repetitive negative thinking: transdiagnostic correlate and risk factor for mental disorders? A proof-of-concept study in German soldiers before and after deployment to Afghanistan. **Hummel et al. BMC Psychology**, Vol 9, No: 198.
 46. Ibn Kathir, Abi Al-Fida Ismail bin Omar (2019) Al-Takmil fi Al-Jarh wa Al-Ta'deel and Knowing the Trustworthy, the Weak and the Unknown 1/3. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
 47. Johnson, Dominic D. P (2020) **Strategic Instincts the adaptive advantages of cognitive biases in international politics**. Published by Princeton University Press 41 William Street, Princeton, New Jersey 085406 Oxford Street, Woodstock, Oxford shire OX20 1TR. USA.
 48. Joma a. Amjad, Zuheir N. Khlaif b, Olivier Arvisais (2022) Exploring teachers' experiences in teaching thinking skills in middle school settings: A case study. **Journal of southwest Jiao tong university**, Vol. 57 No. 2.
 49. Kelly, John D (2019) your Best Life: Managing Negative Thoughts—The Choice is Yours. **Published by the Association of Bone and Joint Surgeons**, Volume 477, Number 6.
 50. Kim, Soo Young (2013) Efficacy versus Effectiveness. **Korean J Fam Med journal**, Vol. 34, No. 4.
 51. Kornilova, Tatiana, Yulia Krasavtseva. (2017) Role of the Dark Triad Traits and Attitude towards Uncertainty in Decision-Making Strategies in Managers. **Social Sciences**. Vol 6, No: 6, Doi: 10.11648/j.ss.20170606.17.

52. Köymen, Bahar & Michael Tomasello (2018) Children's meta-talk in their collaborative decision making with peers. **Journal of Experimental Child Psychology**, Vol 166.
53. Kramer, Ueli, Diana Ortega, Gilles Ambresin, Jean-Nicolas Despland & Yves de Roten (2018) The Role of Cognitive Biases in Short-Term Psychodynamic Psychotherapy. **Journal of Psychology and psychotherapy**, Volume: Two, Issue 91.
54. Kumar, Pavithrah Jaya, Asma Perveen & Hazalizah Hamzah (2020) effectiveness of emotional competency module training on adolescents emotional intelligence and automatic negative thoughts. **Psychology and education**, Vol 57. No: (9).
55. L. Leahy, Robert (2017) **Cognitive Therapy Techniques a Practitioner's Guide**. Second Edition, Copyright by the Guilford Press, 370 Seventh Avenue, Suite 1200, New York, USA.
56. L. Leahy, Robert (2017) **Cognitive Therapy Techniques a Practitioner's Guide**. Second Edition, Copyright by the Guilford Press, 370 Seventh Avenue, Suite 1200, New York, USA.
57. Lacy, Kayla D. (2022) Loneliness and Unwanted Negative Thoughts. **Research Gate**.
58. Lowe, Malcolm F. (1983) Aristotle on Kinds of Thinking. **Published by Brill, Phronesis** vol. 28, No.1.
59. Macagno, Fabrizio (2014) Manipulating emotions. Value-based reasoning and emotive language. **Routledge Taylor & Francis group, Argumentation and Advocacy**, Volume 51, Issue 2.
60. Manktelow, Ken (2005) **Reasoning and Thinking**. Published in the Taylor & Francis e-Library, Psychology Press Ltd 27 Church Road Hove East Sussex, BN3 2FA UK.
61. McMakin, Dana L, Adam Kimbler, Nicholas J. Tustison, Jeremy W. Pettit & Aaron T. Mattfeld (2020) Negative Overgeneralization is Associated with Pattern Completion in Peripubertal Youth. **Research Gate**, DOI: 10.1101/2020.01.27.921742
62. Meulen, Anna van der, Simone Roerig, Doret de Ruyter , Pol van Lier & Lydia Krabbendam (2017) A Comparison of Children's Ability to Read Children's and Adults' Mental States in an Adaptation of the Reading the Mind in the Eyes Task. **Frontiers in Psychology Journal**, Volume 8, Article 594.

63. Meyer, Patrick Herman (2020) **Political Ideology and Black-and-White Thinking**. College of Social and Behavioral Sciences Northwest University archives, USA.
64. Minda, John Paul (2015) **The Psychology of Thinking Reasoning, Decision-Making & Problem-Solving**. SAGE Publications Ltd 1 Oliver's Yard 55 City Road London EC1Y 1SP, United Kingdom.
65. Molina, Irene Garcia & Rosa Ana Clemente-Estevan (2019) Autism and Faux Pas. Influences of Presentation Modality and Working Memory. **The Spanish Journal of Psychology**, Vol 22. E13. Doi: 10.1017/sjp.2019.13.
66. Montalbo, Agnes (2015) The Effectiveness of Group Psychotherapy in Reducing the Student's Negative Thoughts. **International Journal of Education and Research**, Vol. 3 No. 12.
67. Morstatter, Fred, Jay Pujara, Xiang Ren & Aram Galstyan (2021) Lawyers are Dishonest? Quantifying Representational Harms in Commonsense Knowledge Resources. **ArXiv**: 2103.11320v2 [cs.CL].
68. Narayanan, sowmya & M. adithan (2015) analysis of question papers in engineering courses with respect to hots (higher order thinking skills). **American journal of engineering education**–Volume 6, Number 1.
69. O'Connor, Cailin & James Owen Weatherall (2019) **The Misinformation Age How False Beliefs Spread**. Printed in the United States of America, Library of Congress.
70. Ouhmad, Nawal, Wissam El-Hage & Nicolas Combalbert (2023) Maladaptive cognitions and emotion regulation in posttraumatic stress disorder. **Springer-Verlag GmbH Austria**, doi.org/10.1007/s40211-022-00453-w.
71. Passannante, Gerard (2019) **Catastrophizing Materialism and the Making of Disaster**. Published by University of Chicago Press, 1427 East 60th Street, Chicago, IL 60637, USA.
72. Rnic, Katerina David J. A. Dozois & Rod A. Martin (2016) Cognitive Distortions, Humor Styles, and Depression. **Europe's Journal of Psychology**, Vol. 12, No: (3).
73. Robison, Matthew K, Ashley L. Miller & Nash Unsworth (2018) Individual Differences in Working Memory Capacity and Filtering.

- Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance**, Vol. 44, No. 7.
74. Romero, Inés Nieto (2022) **Emotional interpretation biases Development and validation of a brief clinically-based cognitive bias modification program (CBM-IClin)**. Universidad complutense madrid, Spain.
 75. Rudolph, Cort W, Rachel S. Rauvola, David P. Costanza & Hannes Zacher (2021) Generations and Generational Differences: Debunking Myths in Organizational Science and Practice and Paving New Paths Forward. **Journal of Business and Psychology**, Vol 36.
 76. S. Beck, Judith (2011) **Cognitive behavior therapy basics and beyond**. Second edition, Published by The Guilford Press, 72 Spring Street, New York, USA.
 77. S. Beck, Judith (2021) **Cognitive Therapy for Challenging Problems: What to Do When the Basics Don't Work**. Third Edition, Published by the Guilford Press, 370 Seventh Avenue, Suite 1200, New York, USA.
 78. S. Beck, Judith (2021) **Cognitive Therapy for Challenging Problems: What to Do When the Basics Don't Work**. Third Edition, Published by the Guilford Press, 370 Seventh Avenue, Suite 1200, New York, USA.
 79. Saleem, Faisal, .Hari Krishnan Andi, Adnan Jamil & Farhat Saba (2022) Surviving The Narcissist's Psychological Game: Disarming The Toxic Workplace Coworkers. **Multicultural Education**, Vol. 08, No. 03.
 80. Salmon, Merrilee H (2013) **Introduction to Logic and Critical Thinking**. Sixth Edition, Published by Wadsworth, Cengage learning, USA.
 81. Sheykhzadeh, Arezou & Gholam Hossein Javanmard (2014) The Effect of Child Abuse by Parents on Mind Reading Ability of Children. **Journal of Educational Health and Community Psychology**, Vol. 3, No. 3.
 82. Singer, Brooke C. (2022) Cognitive Distortions, Partisan Strength, and Authoritarianism: Exploring Potential Factors Contributing to the Current Partisan Divide. **PCOM Psychology Dissertations**. 575.

83. Smith, Laura L. (2022) **Anxiety & Depression Workbook for Dummies**. Second Edition, Published by: John Wiley & Sons, Inc., 111 River Street, Hoboken, New Jersey, the United States of America.
84. Smith, Laura L. (2022) **Anxiety & Depression Workbook for Dummies**. Second Edition, Published by: John Wiley & Sons, Inc., 111 River Street, Hoboken, New Jersey, the United States of America.
85. Sourati, Zhivar, Filip Ilievski, Hong-An Sandlin & Alain Mermoud (2023) Case-Based Reasoning with Language Models for Classification of Logical Fallacies. **ArXiv**: 2301.11879v1 [cs.AI].
86. Terada, Kazunori & Seiji Yamada (2017) Mind-Reading and Behavior-Reading against Agents with and without Anthropomorphic Features in a Competitive Situation. **Frontiers in Psychology Journal**, Volume 8, Article 1071.
87. Thomas, Susan Jennifer & Theresa Larkin (2020) Cognitive Distortions in Relation to Plasma Cortisol and Oxytocin Levels in Major Depressive Disorder. **Frontiers in Psychiatry Journal**, Volume 10, Article 971.
88. Thomm, Eva, Bernadette Gold, Tilmann Betsch & Johannes Bauer (2021) When preservice teachers' prior beliefs contradict evidence from educational research. **British Journal of Educational Psychology**, Vol 91. DOI:10.1111/bjep.12407.
89. Toumni, Abdel Rahman Ahmed Mahmoud (2019) The effectiveness of a cognitive counseling program in reducing cognitive distortions among students at Al-Quds Open University. Deanship of Graduate Studies and Scientific Research, Al-Quds Open University, Jerusalem, Palestine (Master's thesis) published on the website. <https://www.qou.edu/ar>
90. 6. Abdo, Abdul Hadi Al-Sayed (2021) Cognitive Psychology Foundations and Axes. Anglo-Egyptian Library for Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.
91. Ülkümen, Gülden, Craig R. Fox, Bertram F. Malle (2016) Two Dimensions of Subjective Uncertainty: Clues from Natural Language. **Journal of Experimental Psychology: General**, American Psychological Association, DOI: 10.1037/xge 0000202.
92. Unlu, Sahika (2018) Curriculum Development Study for Teacher Education Supporting Critical Thinking. **Eurasian Journal of Educational Research**, Volume 76.

93. Widdison, Marissa (2018) The Bread & Water of Hope: Hope and help are available in every desert of despair. **Church Magazines**. <https://www.churchofjesuschrist.org>.
94. Yan, Ru, Ruibo Xie, Min Jiang, Jiayi Li, Xiuyun Lin & Wan Ding (2022) Longitudinal Relationship Between Bullying Victimization and Depression Among Left-Behind Children: Roles of Negative Thoughts and Self-Compassion. **Frontiers in Psychology**, Vol 13.
95. Zaal, Muhammad Ahmad & Muhammad Kadhim Jassim Al-Jizani (2022) Emotional Reasoning among Educational Counselors. **Journal of Positive School Psychology**, Vol. 6, No. 9.
96. Zhang, Yameng (2022) The Research on Critical Thinking Teaching Strategies in College English Classroom. Scientific Research Publishing Inc. **Creative Education**, Volume 13.

تأثير ادارة المخاطر الائتمانية في تحقيق الاستقرار المالي - دراسة تطبيقية لعدد من المصارف الخاصة التجارية للفترة (2015- 2022).	
عبدالرحمن سالم عطية	أ.م.د. ابراهيم علي كردي
كلية الادارة والاقتصاد	كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت	جامعة تكريت
As230113@st.tu.edu.iq	im_li2001@tu.edu.iq

Impact of credit risk management on financial stability applied study of a number of Iraqi private commercial banks	
Asst. prof. Dr Ibrahim Ali Kurdi	Abdulrahman Salim Attia
College of Administration and Economics	College of Administration and Economics
University of Tikrit	University of Tikrit
im_li2001@tu.edu.iq	As230113@st.tu.edu.iq

Abstract

The research aims to demonstrate the impact of credit risk management on the financial stability of a number of Iraqi commercial banks. The research problem stemmed from the key question: "Is there a moral impact of credit risk on the financial stability of commercial banks in Iraq? The study assumes: there is a meaningful correlation between credit risks and financial stability. The sample research included financial reports of some banks listed on the Iraqi financial market and the summary of the sample six banks. The duration of the study was eight years from 2015-2022. The research reached a set of conclusions, the importance of which was that credit risk indicators have implications for financial stability indicators whether this impact is reverse or reverse. The correlation test also showed that there is a positive correlation between the indicators and the lack of any correlation on the other hand. The study found that credit risk management helps financial institutions in identifying and analysing credit risks and developing mitigation strategies.

Keywords : credit risk, financial stability, commercial banks ,Panel Data

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان مدى تأثير ادارة المخاطر الائتمانية في تحقيق الاستقرار المالي لعدد من المصارف التجارية العراقية، وانطلقت مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي: "هل يوجد أثر معنوي للمخاطر الائتمانية على الاستقرار المالي في المصارف التجارية في العراق؟ وتفترض الدراسة: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المخاطر الائتمانية الاستقرار المالي، وشملت عينة البحث التقارير المالية لبعض المصارف المدرجة في سوق العراق المالية ولخصة العينة ستة مصارف، وكانت مدة الدراسة ثمانية سنوات من 2015-2022. وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان اهمها ان مؤشرات المخاطر الائتمانية لها تأثيرات باتجاه مؤشرات الاستقرار المالي سواء كان هذا التأثير عكسي او طردي وايضاً اظهر اختبار الارتباط ان هناك ارتباطاً موجباً بين المؤشرات و ايضاً عدم وجود اي ارتباط من ناحية اخرى وتوصلت الدراسة أن ادارة المخاطر الائتمانية تساعد المؤسسات المالية في تحديد وتحليل المخاطر المرتبطة بالائتمان وتطوير استراتيجيات للتخفيف منها ومن خلال ذلك يمكن تقليل احتمالية حدوث خسائر كبيرة قد تؤدي الى عدم الاستقرار المالي وبالتالي توصي الدراسة ضرورة قيام المصارف التجارية بشكل عام والمصارف عينة الدراسة بشكل خاص بوضع خطط واستراتيجيات مناسبة لإدارة المخاطر.

الكلمات المفتاحية: المخاطر الائتمانية ، الاستقرار المالي ، المصارف التجارية ،

Panel Data

المقدمة :

إدارة المخاطر الائتمانية تعد من أهم التحديات التي تواجه البنوك التجارية في بيئة الأعمال الحديثة. وتعتبر المخاطر الائتمانية من المخاطر الأساسية التي يمكن أن تؤثر على الاستقرار المالي للمصارف، مما يؤثر بدوره على الاقتصاد العام. إن دراسة وإدارة هذه المخاطر بشكل فعال له أهمية قصوى في الحفاظ على الاستقرار المالي والحفاظ على سلامة النظام المصرفي .

في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة والتحديات الاقتصادية العالمية، أصبح من الضروري الآن للبنوك أن تتخذ استراتيجيات متقدمة لإدارة مخاطر الائتمان. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير إدارة المخاطر الائتمانية على تحقيق الاستقرار المالي، من خلال تحليل البيانات والنتائج لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. من خلال هذه الدراسة العملية، نسعى إلى فهم العلاقة بين إدارة المخاطر الائتمانية والاستقرار المالي، وتقديم توصيات للمصارف حول كيفية تعزيز استراتيجياتها لإدارة المخاطر.

وبناءً على ما سبق تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث : المبحث الأول يتناول الاطار المنهجي للبحث، ام المبحث الثاني سيتناول الاطار النظري للتمويل الداخلية ، في حين تطرق المبحث الثالث الاطار العام للقيمة السوقية، بينما تناول المبحث الرابع الجانب العملي للبحث وبيان اهم نتائج الفروض ومناقشتها، كما تناول المبحث الخامس اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

المبحث الاول: الاطار المنهجي للبحث

1-1. مشكلة البحث : بسبب الظروف الاقتصادية الحالية تتعرض المصارف التجارية العراقية لمخاطر ائتمانية عالية مما يؤثر بشكل كبير على اداء المصارف وقدرتها على تحمل المخاطر والازمات المالية و لضمان الاستقرار المالي وتحسين الاداء التجاري يجب تحليل وقياس المخاطر الائتمانية التي يواجهها المصرف وتحديد مدى تأثيرها على الاستقرار المالي للمصرف حيث يجب على ادارة البنك دراستها وفهم مدى تأثيرها على الاستقرار المالي اذ ان هذا الاستقرار يتأثر بمجموعة من العوامل لعل أهمها هو المخاطر الائتمانية وبالتالي هنا يتطلب الامر معالجة هذا الخطر لتقليل تأثيره على الاستقرار وهو ما يرتبط بواقع القطاع المصرفي العراقي وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يوجد اثر معنوي للمخاطر الائتمانية على الاستقرار المالي في المصارف التجارية في العراق ؟

1-2. اهمية البحث: وتأتي أهمية هذه الدراسة لتحديد المخاطر الائتمانية التي تواجهها المصارف التجارية في العراق وكيف يمكن قياسها لوضع السياسات اللازمة للحد منها و أيضا التركيز على أهمية المحافظة على مستويات جيدة من الاستقرار المالي لما لها من دور تنموي مهم في الاقتصاد الوطني و التي تساعد ايضا على اتخاذ القرارات المناسبة.

1-3. هدف البحث: في ضوء ما تم عرضه من خلال مشكلة البحث وأهميته فأن هذه الدراسة تقوم على عدة اهداف والتي يمكن توضيحها عن طريق ما يأتي:

1- يهدف البحث الى دراسة تأثير ادارة المخاطر الائتمانية على الاستقرار المالي لعدد من المصارف التجارية، من خلال تحليل البيانات المالية لعينة من المصارف.

2- فهم تأثير ادارة المخاطر الائتمانية يمكن أن يقود الى إبتكار اساليب جيدة لأداره هذه المخاطر في المصارف، مما يعزز من تحقيق الاستقرار المصرفي.

3- يهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية للمصارف حول كيفية تحسين استراتيجيات ادارة المخاطر الائتمانية بهدف تعزيز استقرارها المالي على المدى الطويل.

1-4. **فرضية الدراسة:** اعتماداً على مشكلة الدراسة وسعياً لتحقيق أهدافها، تم صياغة الفرضيات التالية :

(H1) **الفرضية الرئيسة :** هل يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمؤشرات المخاطر الائتمانية في تحقيق الاستقرار المالي. تنبثق عن هذه الفرضية عدت فرضيات فرعية وهي.

(H2.1) **الفرضية الفرعية الأولى:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر كفاية رأس المال.

(H2.2) **الفرضية الفرعية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر السيولة .

(H2.3) **الفرضية الفرعية الثالثة:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر الودائع .

1-5. **مجتمع وعينة البحث:** اقتصرت الحدود المكانية على عينة من المصارف العراقية الخاصة التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تضمنت (التجاري العراقي ، اشور ، الاهلي ، الموصل للتنمية والاستثمار ، الشرق الاوسط ، بغداد)، اما الحدود الزمانية للدراسة فقد امتدت من (2015 – 2022) وذلك لتوفر البيانات المالية لجميع المصارف عينة الدراسة.

1-6. منهج البحث: اتبع الباحثان في هذا البحث منهجين أساسيين في البحث العلمي: المنهج الوصفي، والذي يتضمن استعراض الأدبيات والنظريات حول موضوع الدراسة من أجل فهم المتغيرات التي تؤثر على القطاع المصرفي، والمنهج التطبيقي، والذي يتضمن جمع البيانات وتحليلها في ميدانياً باستخدام أدوات بحيث مناسبة على عينة الدراسة لتقديم نتائج ملموسة.

المبحث الثاني : الاطار النظري للمخاطر الائتمانية

1-2. مفهوم المخاطر الائتمانية :

إن الخطر جزء من البيئة المصرفية ويكون مرتبطاً بها مهما كان نوعها أو طبيعتها والمخاطر الائتمانية هي نتيجة لعدة عوامل ولكن العامل الأساسي في ذلك ناتج عن عدم رغبة المقرض في سداد القرض الذي قدمته أو عدم القدرة على تحقيق دخل كاف لغرض إعادة القرض. وتعد مخاطر الائتمان من بين الأنشطة الرئيسة للبنك ، والتي تمنح قرضاً ائتمانياً يقابله تقصير العميل (الطار، 2023: 256) وكذلك يمكن وصف مخاطر الائتمان هي انها مخاطر الخسارة الناجمة عن تقصير الدائن أو الطرف المقابل و بعبارة بسيطة ان مخاطر الائتمان هي الخسارة التي قد يتعرض لها المقرض الناشئة عن عدم سداد المقرض للفائدة المجدولة أو رأس المال (3 Stengos, 2023). و هي مخاطر تقديم الائتمان أو القروض للأفراد ومختلف قطاعات الاقتصاد ، حيث لا يستطيع المقرض استرداد الحقوق التي يمثلها أصل الدين والفائدة المتكبدة وذلك بسبب الظروف التي يواجهها العميل او قد يتمنع هو عن

السداد وهذا ما يؤدي الى ظهور المخاطر الائتمانية (Shaker, Hashem, 2023:208). وايضاً هناك من وضع بأن المخاطر الحالية والمستقبلية التي قد تؤثر على أرباح ورأس مال البنك بسبب فشل المقترض في الوفاء بالتزاماته تجاه البنك في الوقت المناسب (ميمون، طالب، 2022: 7) ووصفت مخاطر الائتمان بأنها احتمال أن يفشل الطرف المتعاقد في الوفاء بالتزاماته وفقاً للشروط المتفق عليها و يُشار أيضاً إلى مخاطر الائتمان على أنها مخاطر التخلف عن السداد أو مخاطر الأداء أو مخاطر الطرف المقابل تشير كل هذه بشكل أساسي إلى نفس تأثير المخاطر الائتمانية على معاملات الشركة (Moles، Brown, 2016: 2) و تشير مخاطر الائتمان إلى المخاطر المرتبطة بأي نوع من التخلف عن السداد المرتبط بالأحداث المتعلقة بالائتمان مثل التغييرات في جودة الائتمان وارتباط مخاطر الائتمان بشكل أساسي بالمخاطر المرتبطة بسداد المقترض (Al-Janabi، Abd، 2022:220).

2-2. انواع المخاطر الائتمانية:

تواجه الصناعة المصرفية حالياً مجموعة من التحديات بسبب العولمة وتوسع المؤسسات المصرفية ويشمل ذلك التقدم في التحرر المالي والتغيرات في الممارسات المصرفية وزيادة استخدام الأدوات المالية الجديدة ومن بين هذه التحديات ينصب

التركيز في المقام الأول على المخاطر المتنوعة والمتنامية التي حظيت باهتمام كبير في العديد من الأعمال العلمية حيث قدم العديد من الكتاب والباحثين تصنيفات مختلفة للمخاطر الائتمانية مما يعكس وجهات نظرهم الفردية علاوة على ذلك تتطور أنواع المخاطر الائتمانية جنباً إلى جنب مع التطورات في القطاع المصرفي حيث يتم تصنيف المخاطر الى ما يأتي :

1- المخاطر المالية والسياسية :

تشمل المخاطر المالية المخاطر المختلفة المرتبطة بالأنشطة المالية للبنك بما في ذلك كيفية إدارة موجوداته ومطلوباته و تشمل هذه المخاطر مخاطر السوق والتي تنشأ من التقلبات في ظروف السوق ومخاطر الائتمان، التي تنشأ عندما يكون العملاء غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهم في السداد، ومخاطر السيولة والتي تحدث عندما يكون البنك غير قادر على الوفاء بالتزاماته تجاه العملاء بطريقة فعالة وترتبط هذه المخاطر ارتباطاً وثيقاً بالقدرة المالية للعملاء واستعدادهم للدفع (النويران، 2021 : 111) بالإضافة إلى ذلك، تعد المخاطر السياسية عاملاً آخر يجب أخذه في الاعتبار إذ إنها تتأثر بالإجراءات الحكومية والبيئة السياسية. ويمكن تصنيف المخاطر السياسية إلى مخاطر قانونية وغير قانونية. وتتعلق المخاطر السياسية القانونية بالإجراءات التي تتخذها الحكومات والمشرعون الأجانب، مثل التغييرات في قوانين الضرائب ولوائح العملة، والتأمين، ومصادرة الملكية كما أنها تشمل العوامل الاجتماعية مثل الدين والاقتصاد والمستويات التعليمية ومن ناحية أخرى، تشكل المخاطر السياسية غير القانونية، مثل الحروب، مجموعة مختلفة من التحديات ومن المهم أن تكون البنوك

على دراية بهذه المخاطر وأن تقوم بإدارتها لتجنب الخسائر المحتملة (الطفيلي، 2022، 48-47:).

2 - مخاطر التخلف عن السداد : هي المخاطر الناشئة عن عدم قدرة المدين أو المقترض على سداد الديون عند استحقاقها، أو بسبب القدرة على السداد ولكن عدم الرغبة في السداد وقد تكون مخاطرة عدم سداد الديون عند استحقاقها تامة إن وجدت يتم سداد السند أو إذا تم سداد جزء من الدين فيمكن أن يكون التسديد جزئياً (Khatywa,2009:8-9) وايضاً هذه هي المخاطر التي تنشأ عن عدم قدرة المقترض (المدين) على سداد الدين كله أو جزء منه للمقرض (الدائن) بالإضافة إلى الفائدة المتكبدة مما يؤدي إلى خسائر للمؤسسة المالية (كمقرض) ، وهو ما يعادل المبلغ الذي سيدفعه المقترض كما أن خطر عدم السداد يساهم بشكل كبير في نقص سيولة البنك(عبدالحميد،محمود، 2019 : 142) .

3.مخاطر الخاصة بالعميل : هناك وجهات نظر عديدة في توضيح المخاطر الائتمانية التي يسببها الوضع المالي الخاص بالزبون وتقيد من قدرته على الوفاء سواء مبلغ القرض او فوائده او كلتا الاثنتين وبالتالي يمكن ان نبين المخاطر التي تكون متعلقة بالمقترض وكيفية صلاحيته للاقتراض وما هي المخاطر المتعلقة بالقطاع او النشاط الذي ينتمي او يقوم به الزبون بالإضافة الى سمعة المقترض والتي نذكرها من خلال ما يأتي (يوسف، 2019 : 289) ، (ظاهر،سالم واخرون ، 2023 : 309):

أ- اهلية المقترض وصلاحيته للاقتراض: من الطبيعي أن يضمن البنك ان المشترك في الائتمان له الحق في تمثيل المؤسسة الائتمانية ، وان يكون له الحق في التعاقد على الائتمان اللازم لجميع الشروط والضمانات ، وفي هذا النوع من المخاطر الذي

يكون وثيق الصلة بالمقترض نفسه لأنه يتعلق بشخصية المقترض والجدارة الائتمانية والسمعة ومركزه المالي وقدرة المقترض على الوفاء بالتزاماته عندما يأتي تاريخ السداد تنشأ مخاطر الائتمان هذه من المعلومات غير الصحيحة أو المبالغة في المعلومات المقدمة من المقترض أو البيانات التي يعتمد عليها تحليل قوة المركز المالي للمقترض وبالتالي يجب دراسة وضع العميل والتأكد بشكل كامل قبل الموافقة على اعطاء القرض و يشار إلى السمعة الائتمانية للمقترض من خلال المعلومات اللازمة التي تجمع عنه ، فإنه يعكس مدى احترامه لأعماله والوفاء بواجباته في الوقت المحدد. يهتم البنك بمعرفة أهمية نواياه الحسنة وطمأننته على صدقه في المعاملة وكذلك أهمية ما اذا كان اعتاد المقترض على المماثلة في السداد أو لا.

ب- المخاطر المرتبطة بالنشاط او القطاع الخاص بالمقترض : تنشأ هذه المخاطر من طبيعة النشاط الذي يقوم به المقترض ونوع القطاع الاقتصادي الذي ينتمي إليه سواء كانت الزراعة أو السياحة أو الصناعة، والظروف العامة المحيطة بنشاط المقترض وحالته الاقتصادية والظروف الاجتماعية والسياسية التي لها تأثير قوي على قدرة المقترض على السداد ومن المعروف أن كل قطاع اقتصادي لديه درجة من المخاطر تختلف باختلاف الظروف التشغيلية والإنتاجية والتنافسية لوحدة هذا القطاع.

2-3. خصائص المخاطر الائتمانية:

يمكن أن تنشأ مخاطر الائتمان من خلل في عملية الائتمان بعد الانتهاء من العقد ، سواء كان مبلغ الائتمان القروض والفوائد أو في وقت السداد و مخاطر الائتمان هي خسارة محتملة يعاني منها المقترض ولا يتم توجيهها من قبل المقترض ويعتبر

المقترض هو السبب في ذلك بسبب عدم قدرته أو التزامه أو فشل المقترض في سداد أصل القرض أو الفائدة (جميلة، 2015: 30) ومخاطر الائتمان هي نوع من المخاطر المصرفية وتقوم على ركيزتين هما الخسارة والمستقبل، وتعد مخاطر الائتمان شاملة ولا تقتصر على نوع معين من الائتمان، بحيث تخضع جميع أنواع الائتمان لمستوى معين من المخاطر فأى خلل في العقد الذي يوطر عملية الائتمان ، ويعد مصدراً لمخاطر الائتمان المحتملة، سواء كان الخلل في المبلغ أو في شروط السداد حتى السداد الكامل أو في شروط السداد حتى يتم تحصيل كامل المبلغ المتفق عليه في شروط القرض المصدر الرئيسي للمخاطر الائتمانية هو عدم قدرة العميل أو عدم امتثاله أو فشله في سداد أصل القرض والفائدة عليه (مريم، أمال، 2023: 5).

2-4. مؤشرات ادارة المخاطر الائتمانية:

يعد تحديد وقياس مخاطر الائتمان عملية أساسية ومهمة للغاية في تقييمها. وذلك لأنه من الصعب جدا الحكم على جودة الائتمان من لحظة منح الائتمان، كما أن عملية منح الائتمان تنطوي على مخاطر ائتمانية بسبب تغير الظروف، سواء بسبب وضع الطرف المقابل أو الظروف الأخرى المحيطة بعملية الائتمان برمتها) عبد الحميد، محمود، 2019: 143) ويمكن أن نوضح المؤشرات من خلال ما يأتي (الموسوي، 2022: 58) :

1- نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات: تعد نسبة الائتمان الى الموجودات من أهم مؤشرات القدرة الائتمانية للبنك كما أنها مؤشر لمستوى السيولة لدى البنك لأنها تعكس قدرة البنك على تلبية متطلبات العملاء واحتياجاتهم. وتشير هذه النسبة إلى قدرة البنك على تقديم الائتمان بشكل أفضل مما كان سيكون عليه لو

كان أقل لأن البنك لديه القدرة على توظيف الاموال في الاقراض و أن الزيادة المفرطة في هذه النسبة تكون مؤشرا سلبيا على سيولة البنك حيث تؤدي إلى انخفاض مستويات السيولة وانخفاض سيولة البنك وقد لا تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها، وخاصة الالتزامات قصيرة الأجل بالإضافة إلى ذلك، فإن وضع الموجودات في قطاع واحد قد يعرض البنك مخاطر التركيز ويمكن حساب نسبة الائتمان الى الموجودات بالصيغة الرياضية الآتية :

$$\text{نسبة القروض والتسليفات الى اجمالي الموجودات} = (\text{اجمالي القروض والتسليفات} / \text{اجمالي الموجودات}) * 100\%$$

2- نسبة القروض والتسليفات الى الودائع: إن نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الودائع هي مقارنة بين الأموال المودعة مقابل الائتمان الممنوح، لأنه يجب على البنوك الاحتفاظ بقدر معين من السيولة لمواجهة المخاطر المتوقعة والسحب المفاجئ للودائع من قبل الأفراد، ولتلبية طلب العملاء ويمكن قياس الزيادة في مستوى الإقراض المطلوب من خلال نسبة القروض إلى الودائع عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة القروض والتسليفات الى الودائع} = (\text{اجمالي القروض والتسليفات} / \text{اجمالي الودائع}) * 100\%$$

3- مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض: يعرف مخصص خسائر القروض على انها نسبة من الأموال التي يجب ان يحتفظ بها المصرف لمواجهة المخاطر المتوقعة مثل عدم قدرة الأفراد في سداد التزاماتهم، كما ان لها دوراً في استقرار وقوة المصرف اذ تعتمد على عوامل داخلية وخارجية للمصرف (الموسوي، 2022، 58) ويمكن حساب هذا المؤشر من خلال المعادلة التالية:

مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض = (مخصص خسائر القروض / اجمالي القروض) * 100% .

المبحث الثالث: الاطار النظري للاستقرار المالي

3-1. مفهوم الاستقرار المالي :

ازداد اهتمام الباحثين والأكاديميين بقضايا الاستقرار المالي في اعقاب الأزمات المالية خاصة بعد الأزمات المالية الآسيوية (1997-1999) فقد بينت انها قدرة النظام المالي على الاستجابة للأزمات المالية دون الإضرار بالعمليات الاقتصادية أو التأثير على مدخرات العملاء أو فرص الاستثمار أو المدفوعات (يوسف، 2021: 163) وايضاً اوضحت على انها قدرة البنك المركزي على صياغة السياسات المالية والنقدية، والإشراف الفعال على القطاع المصرفي والمؤسسات المالية لضمان قدرتها على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية دون عوائق أو دعم، وتحقيق الاستقرار في أسواق رأس المال والأنشطة ذات الصلة (الشكرجي، الشرايبي، 2017 : 207) وايضاً انها الحالة التي يكون فيها النظام المالي قادراً على الصمود في وجه الأزمات المالية والقيام بوظائفه الأساسية المتمثلة في الوساطة المالية وتيسير النشاط الاقتصادي وإدارة المخاطر وبعبارة أخرى متابعة جميع مكونات النظام المالي من أجل التقليل من الأزمات التي تؤثر على النظام المصرفي والتالي تتعكس إيجاباً على استقرار النظام المالي (موسى، مهدي واخرون، 2020: 407) . وايضاً يُفهم الاستقرار المالي على أنه قدرة المصرف على الاستجابة السريعة للتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية وتحقيق أهدافه المالية ويرجع ذلك إلى أن الاستقرار المالي يتجلى في القدرة على استخدام

الموارد بكفاءة ومقاومة البيئة الداخلية والخارجية والاضطرابات وما إلى ذلك (Maria,2020:53) ويشير (Al –Araji et al , 2022: 136) الى ان الاستقرار المالي هو كفاءة النظام المالي وحسن سير عمله، والذي يعتمد على كفاءة الوظائف الاقتصادية الرئيسية مثل تخصيص الموارد، وتوزيع المخاطر وامتصاص الصدمات المفاجئة للنظام المالي وتجنب الأزمات المالية و العمل على استخدام الموارد المالية بكفاءة عالية وعرف الاستقرار المالي بضمان عدم وقوع كل عنصر من عناصر النظام المالي في سلسلة من الاختلالات الدورية التي تهدد الكفاءة الاقتصادية وذلك لأن الاستقرار المالي هو شرط ضروري لتقييم وتحديد إدارة المخاطر المالية من أجل زيادة الكفاءة الاقتصادية إلى أقصى حد ممكن (الواحدي، 2018: 15)، وبناء على ما تقدم يمكن تعريف الاستقرار المالي على انه القدرة بالاحتفاظ على التوازن في الاوضاع المالية دون التعرض للكثير من المخاطر او التقلبات الاقتصادية مما يضمن الاستمرارية والثبات في الوضع المالي للفرد او الكيان الاقتصادي .

3-2. اهمية الاستقرار المالي :

أصبح تحقيق الاستقرار المالي أمراً بالغ الأهمية، خاصة مع تطور النظام المالي بشكل كبير في ظل العولمة المالية ويرجع ذلك إلى وجود ترابط كبير بين الأنظمة المالية الدولية وأي خلل في أحدها سيؤثر على الأنظمة الأخرى. ويمكن ان نوضح اهمية الاستقرار المالي فيما يأتي (اية، 2021: 25) ، (عسكر، بتال واخرون، 2023: 309) ، (الاسدي، 2020 : 38):

1- إن الاستقرار المالي هو حجر الزاوية في أي عملية نمو اقتصادي حيث يعتبر القطاع المالي والمصرفي هو مركز النشاط الاقتصادي ويوفر الأموال التي تحرك كل

النشاط الاقتصادي لذلك إذا تعرض القطاع المالي والمصرفي للاهتزاز فقد تؤدي الهزات الارتدادية إلى أزمة مالية واقتصادية خطيرة.

2- يعد استقرار النظام المصرفي، وهو أهم مكونات النظام المالي، عنصراً حاسماً في تحقيق الدور الريادي للقطاع، سواء من حيث تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة أو من حيث جذب رؤوس الأموال الأجنبية والحفاظ على رأس المال الأجنبي.

3- يساهم الاستقرار المالي في تنفيذ أفضل الممارسات المصرفية و هو شرط ضروري لتطوير النظام المالي و يعزز تأثير السياسة النقدية على القطاع الحقيقي و يساهم الاستقرار المالي في زيادة الشمول المالي والتنمية الاقتصادية.

4- يعد الاستقرار المالي ركيزة أساسية في عملية النمو الاقتصادي، إذ أن القطاع المالي والمصرفي هو محور النشاط الاقتصادي ويوفر الأموال التي تحرك النشاط الاقتصادي برمته وبالتالي فإن أي هزة في القطاع المالي والمصرفي قد تؤدي إلى هزات ارتدادية وأزمة مالية واقتصادية خطيرة.

5- تأتي الاضطرابات المالية على رأس قائمة المخاطر التي يمكن أن تهدد استقرار الاقتصاد العالمي ولذلك، وبما أن اضطراب النظام المالي يشكل تحدياً كبيراً يؤثر على استقرار هذا الاقتصاد تسعى المؤسسات المالية الدولية، من خلال شبكات مسؤولة عن إدارة المخاطر إلى تعزيز تدخلاتها في الأسواق المالية للتخفيف من المخاطر، وتحسين حوكمة النظام المالي العالمي وتشتد حدة الأزمات المالية عندما تكون نتيجة التقلبات في الدورة الاقتصادية المرتبطة بعمليات الائتمان، كما أن الاستقرار المالي شرط أساسي لتطوير النظام المالي، حيث يساهم في تطبيق أفضل الممارسات المصرفية.

3-3. اسباب عدم الاستقرار المالي :

على الرغم من أن بعض أسباب عدم الاستقرار المالي المفقودة قد تم تحديدها في الأدبيات، إلا أن الأسباب الحاسمة لعدم الاستقرار المالي لا تزال غير واضحة وتشمل بعض أسباب عدم الاستقرار المالي الاختلالات الاقتصادية الكلية، والصدمات الداخلية أو الخارجية كما يرى أن عدم الاستقرار المالي يمكن أن يكون سببه عوامل غير عقلانية مثل العدوى والانتشار بين الشركات، وأزمات الائتمان، وظهور حالات انهيار الموجودات وغيرها (التميمي، 2023: 65).

ويمكن ان نوضح هذه الاسباب في ما ياتي :

1- الذعر المالي: يشير الذعر المالي إلى ظاهرة طوفان من سحب الودائع من البنوك. ويحدث الذعر المالي عندما يرغب الأشخاص الذين يطلبون بحقوقهم في تصفية ودائعهم بشكل جماعي، وتكون المؤسسات المالية والبنوك غير قادرة على التعامل مع عمليات السحب هذه. وينجم هذا الأمر عن مشاكل في البنوك حيث تتآكل ثقة المودعين وتغرقها عمليات سحب الأموال عندما يعلم الجمهور أن أحد البنوك أو بعضها يعاني من أزمة، سواء كانت سليمة أو متضررة، يسارعون إلى سحب ودائعهم وتتضاءل احتياطات البنوك. ومع تضائل الاحتياطات، لا تعود البنوك قادرة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالسيولة وتضطر بموجب القانون إلى الإغلاق أو اتخاذ إجراءات للتغلب على هذه العقبات (مخلوف، 2016: 179).

2- زيادة مستويات تطور ديناميكية الأسواق: تعد زيادة درجة تطور ديناميكية السوق ظاهرة سريعة في الاقتصاد، لأنها تؤدي إلى سرعة انتقال آثار استخدام أدوات السياسة النقدية على الاقتصاد وعواقب التغييرات في تلك الأدوات على الأداء الاقتصادي في فترة زمنية أقصر، مما يسمح للمشاركين في السوق باتخاذ قرارات مبنية على توقعات موثوقة وفي ضوء الديناميكية العالية للسوق فقد أتاح أيضاً إمكانية تنفيذ كميات هائلة من المعاملات في فترة زمنية قصيرة جداً، مما أدى إلى تحركات سريعة جداً في الأسعار، والتي تتطلب مهارات تكنولوجية عالية لمواكبة ذلك وعلى الرغم من الإيجابيات كما هو موضح في ديناميكية السوق، إلا أن الجانب السلبي يتمثل في الانتقال السريع جداً للمشكلات من سوق مضطرب إلى آخر في ظل العولمة الاقتصادية وتحول العالم إلى مكان صغير بسبب الانفتاح على كافة الأسواق حول العالم الذي شهدته العديد من الأسواق المالية المحلية وهذا كله لا يزال يشكل تحدياً أمام تحقيق الاستقرار المالي (السعيد، 2020 : 57).

3- الاختلالات في الاقتصاد: يمكن للمشاكل في الشركات والأسواق والنظام المالي ككل أن تقلل إلى حد كبير من توافر الائتمان، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي ويكون له تأثير كبير على الاقتصاد عندما ينخفض الطلب على الائتمان، يصبح الاقتصاد غير مستقر وهناك ثلاثة أنواع من المقترضين الذين يمكن أن يؤثر على الاستقرار الاقتصادي فالنوع الأول هو الوحدات المالية الاحترازية (صناديق التحوط) وهي المؤسسات المالية التي لديها موارد مالية كافية لتغطية الفائدة ورأس المال والنوع الثاني هو الوحدات المالية المضاربة وهم المقترضون الذين يمكنهم دفع الفائدة وليس رأس المال وهم المقترضون الذين يعيدون تمويل قروضهم أما النوع الثالث هي

صناديق بونزي (Ponzi funds)، وهي لا تملك دخلاً كافياً لتغطية كل من الفائدة ورأس المال. عندما تكون صناديق التحوط هي المقترضين الأساسيين، يميل الاقتصاد إلى أن يكون أكثر استقراراً و عندما يشكل المضاربون والمشاركون في مخططات بونزي غالبية المقترضين، يميل الاقتصاد إلى عدم الاستقرار (Alina, 2016: 78) .

4- زيادة الديون:

تبدأ العديد من الشركات بتمويل مشاريعها بقروض خاصة لشراء الأدوات والمواد الخام ودفع الأجور وعندما تعجز الشركات عن بيع السلع التي تنتجها بسعر يكفي لتحقيق الربح المتوقع بسبب المنافسة وانخفاض الطلب، فإنها تصبح شركات مفلسة، ويؤثر الإفلاس المفاجئ للعديد من الشركات على النظام المالي حيث لا تستطيع الوفاء بالتزامات الدفع لأنها لا تستطيع استرداد أموالها فعندما تعجز شركة ما عن سداد قروضها وتفلس، يظهر الذعر وينهار النظام الاقتصادي بأكمله وبالتالي، يكون الدائنون أنفسهم مديونين أيضاً، وإذا تخلف المدين عن السداد فقد يضطر الدائنون أيضاً إلى الإفلاس (التميمي، 2023 : 67).

3-4. اهداف الاستقرار المالي :

يستهدف من وراء وضع اطار عام للاستقرار المالي تصميم اليات من اجل عدم قدرة المشكلات المالية على تهديد استقرار الاقتصاد العالمي ، ويمكن ان نوضح اهدافها فيما يأتي (الشاذلي، 2014 : 41-42) ، (محمد، عوض، 2023:126):

1- الوصول الى قطاع مالي فعال يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام تتناسب مؤشرات أدائه مع مؤشرات الاقتصاد الكلي، وتعمل الأسواق المالية بكفاءة

عالية مع الالتزام بالقواعد الاحترازية للمؤسسات المالية، وتتحقق الرقابة الفعالة على المؤسسات المالية، ويتمتع ببنية تحتية عالية الكفاءة تتمتع بثقة المتعاملين.

2- تمكين صانعي السياسات وصناع القرار المالي من تحديد نقاط الضعف المحتملة في وقت مبكر، قبل أن يؤدي انفجار فقاعة الأسعار إلى تصحيح الأسعار الحالية للموجودات الحقيقية أو المالية، أو قبل أن تتسبب دورة الأعمال في هبوط مفاجئ وكبير في الأسعار، مما يتسبب في حدوث مشاكل داخل المؤسسات المالية أو تعطيل البنية التحتية المالية

3- التشجيع على اعتماد سياسات وقائية وتصحيحية في الوقت المناسب لتجنب عدم الاستقرار المالي، مع تعزيز قدرة النظام المالي على استعادة الاستقرار عند فشل التدابير الوقائية والتصحيحية وتقليل احتمالية انتقال الصدمات من القطاع المالي إلى القطاع الحقيقي والعكس صحيح.

4- العمل على وضع جهاز مصرفي قادر على مواجهة كافة الازمات و تطوير النظام المالي بكافة تفاصيله ويهدف الى تحقيق الاستقرار الامني والسياسي والعمل على تطبيق افضل السياسات والممارسات المالية والمصرفية.

3-5. مؤشرات الاستقرار المالي :

وتكمن أهمية دراسة مؤشرات الاستقرار المالي في قدرتها على بيان مدى استقرار وسلامة النظام المالي ومدى تأثير القطاع المالي بالآزمات المالية والاقتصادية وقدرته على احتوائها وتعتبر مؤشرات الاستقرار المالي من أهم الأدوات الدولية لدراسة نتائج الإدارة مثل المركز المالي للبنوك وأرباحها وخسائرها وقدرتها على مواجهة المخاطر المختلفة (كاظم، علوان، 2020 : 339) ويمكن ان نوضح المؤشرات من خلال الاتي :

1- مؤشر كفاية رأس المال: لقد وردت عدة مفاهيم لرأس المال ومن مختلف وجهات النظر التي رافقت هذا المفهوم فرأس المال الاقتصادي هو مبلغ رأس المال المطلوب لغرض تعديل المخاطر، أو مردود رأس المال المعدل على أساس المخاطر، أما رأس المال الدفترى فهو رأس المال الذي يثبت في الميزانية، ورأس المال في السوق هو المتمثل بعدد الأسهم القائمة مضروباً بالسعر الجاري في السوق، ورأس المال الزائد يعرف بأنه مبلغ التدفق النقدي الذي يزيد عما هو مطلوب لتعزيز نمو الموجودات ودفع أرباح الأسهم، في حين عرف رأس المال بمفهومه العام بأنه الأسهم المدفوعة والفائض والأرباح غير الموزعة واحتياطات المصرف ويطلق عليه حق الملكية وتضاف إليه المخصصات التي يمنحها المصرف لمواجهة خسائر متوقعة في أنشطة المصرف الخاصة بالاستثمار والاقراض، وهناك من يرى أن لرأس المال مفهومين، المفهوم الضيق المتمثل بالأسهم المدفوعة مضافاً إليها الأرباح المحتجزة، والمفهوم الحديث الواسع الذي يشمل أيضاً على مصادر أخرى غير حق الملكية، كالأسهم الممتازة وأدوات الدين طويل الأجل (عبد والعبيدي، 2010: 116-117) كما وضع رأس المال بأنه صافي الموجودات الخاصة بالمصرف أي الفرق بين قيمة موجوداته وقيمة ومطلوباته (الجميل، 2006: 103) ويقاس هذا المؤشر من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كفاية رأس المال} = (\text{رأس المال الأساسي} / \text{الموجودات المرجحة بالمخاطر}) * 100\%$$

2- مؤشر السيولة: يمكن تعريف السيولة بأنها درجة السهولة في استخراج القيمة النقدية من الموجودات، وهذا الاستخراج للقيمة النقدية قد يتحقق من خلال استعمال الملاءة المالية للحصول على تمويل خارجي أو من خلال بيع الأوراق المالية في السوق المالي، باعتبار إن الورقة النقدية تحمل قيمة يمكن تحديدها وفق معطيات

السوق، وفي بعض الأحيان ينظر إلى السيولة بأنها المقدرة على تمويل الزيادة في الموجودات والوفاء بالمطلوبات عند مواعيد استحقاقها وبدون تكبد خسائر غير مقبولة، وفي هذا الإطار ينظر للسيولة بأنها الأموال التي تغطي بالوفاء جميع التزامات التدفقات النقدية الخارجة عند تاريخ استحقاقها، هذه الالتزامات يتم الوفاء بها عموماً من خلال التدفقات النقدية الداخلة على أن تستكمل، إذ إن الموجودات تكون قابلة للتحويل بسهولة إلى نقد، أو من خلال قدرة المؤسسة المالية على الاقتراض، أما مصادر السيولة فهي كثيرة ومتعددة من أهمها الموجودات السائلة والموجودات شبه السائلة والاقتراض ما بين المصارف، ومن المصرف المركزي (Anthony & Marcia, 2008:521-522) وتقاس نسبة السيولة وفق المعادلة التالية (عمر وفرج، 2023: 161):

$$\text{السيولة} = (\text{الموجودات السائلة} / \text{الودائع}) * 100$$

3- مؤشر الودائع: من وجهة نظر اقتصادية يتم تعريف العائد على أنه المكافأة التي يقصد الحصول عليها مقابل التخلي عن الربح أو الاشباع في المستقبل ، ومن وجهة نظر محاسبية ومالية ، يكون العائد زيادة في الإيرادات المحققة من تكلفة الموجود المستخدم في إنشائه وهو ربح محاسبي واضح من خلال الكشف عن الربح أو الخسارة ويتم التعبير عن الفرق بين الدخل الفعلي والمصروفات الفعلية في المقابل ، أو يتم تعريف العائد المحاسبي على أنه متوسط الربح المعبر عنه كنسبة مئوية من مبلغ الاستثمار ، ويتم تعريفه على أنه الفرق بين الإيرادات والمصروفات الفعلية إجمالي الربح أو الخسارة، اما رياضيا فان مجموع العائد على الاستثمار هو مجموع التوزيعات النقدية أي على سبيل المثال الأرباح أو دفعات الفائدة، بالإضافة إلى التغيير في قيمة

الاستثمار، مقسوماً على قيمته من بداية المدة، ويقاس معدل العائد على الودائع من خلال المعادلة التالية (الذبحاوي وفرج، 2022: 1061):

معدل العائد على الودائع = (صافي الربح بعد الفائدة والضريبة / إجمالي الودائع) * 100

3-6. اليات العمل على تحقيق الاستقرار المالي

هناك مجموعة من الاجراءات التي تساهم في تحقيق الاستقرار المالي (ايه، 2021: 28)، (الاسدي، 2022: 40-41):

1- عندما يكون النظام المالي في حدود الاستقرار ومن المرجح أن يظل كذلك في المستقبل المنظور، فإن السياسة الوقائية هي سياسة مناسبة للحفاظ على الاستقرار، وتعتمد أساساً على الانضباط وتساهم التدابير الوقائية الرئيسة في نظام مالي سليم ومستقر في منع تراكم الاختلالات التي يمكن أن تؤدي إلى أزمة وتتعلق بتعزيز انضباط السوق، ومراجعة العمليات التنظيمية والإشرافية والرقابية وتقييم الأساليب ومواطن الضعف والأدوات التي يمكن أن تؤثر على النظام المالي وقد تكون هناك حاجة إلى إجراء تعديلات في السياسات التي من شأنها التأثير على النظام المالي.

2- إذا كان النظام المالي قريباً من حدود نطاق استقراره ووقعت أحداث تشير إلى اتجاه نحو تجاوز حدود هذا النطاق، أو إذا حدثت تغيرات خارج حدود النظام المالي قد تؤثر سلباً على النظام المالي، فيجب اتخاذ تدابير علاجية لحماية استقرار النظام، ولكن تعتبر مرحلة تنفيذ التدابير العلاجية هي المرحلة الأصعب في تحقيق الاستقرار المالي، حيث يصعب تقييم المخاطر المحتملة وتحديد التدابير المناسبة لمعالجة هذه المخاطر عندما يكون القطاع المالي قريباً من حدود نطاقه ولم تظهر بعد نقاط

الضعف ومن الصعب تقييم المخاطر المحتملة، وبالتالي من الصعب أيضًا تحديد التدابير العلاجية المناسبة لمعالجة هذه المخاطر.

3- عندما ينحرف النظام المالي عن نطاق الاستقرار المالي، أي يحقق عدم الاستقرار، سواء نتيجة للأزمة المالية أو لأسباب داخلية تتعلق بانتهاء مكونات رئيسية، أو عندما تكون البنية التحتية غير قادرة على تنفيذ معاملاتها، أو يكون القطاع المالي غير قادر على أداء وظائفه، سواء بشكل كامل أو جزئي لا يعمل على النحو الأمثل ويتطلب تدخل سلطات إدارة الأزمة للإسراع في تنفيذ السياسات في هذا الصدد، سيكون من المناسب اعتماد سياسات أقوى لاستعادة الاستقرار وحل الأزمة.

المبحث الرابع : الجانب التطبيقي للبحث

4-1. متغيرات الدراسة: تضمن البحث نوعين من المتغيرات كما يلي: النوع الأول: المتغير المستقل المتغير المخاطر الائتمانية ويرمز له (X) تضمن بثلاث أنواع من المؤشرات هي (مؤشر القروض إلى إجمالي الموجود، مؤشر القروض إلى إجمالي الودائع، مؤشر مخصص خسائر القروض إلى إجمالي القروض. اما النوع الثاني فهو المتغير التابع الاستقرار المالي ويرمز له (Y) وتمثل بثلاث أنواع من المؤشرات هي (نسبة كفاية رأس المال، مؤشر السيولة، مؤشر الودائع).

الجدول (1)

الرمز	المؤشرات	المتغيرات
X1	القروض الى اجمالي الموجودات	المخاطر الائتمانية
X2	القروض الى اجمالي الودائع	
X3	مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض	
Y1	نسبة كفاية راس المال	الاستقرار المالي
Y2	السيولة	
Y3	مؤشر الودائع	

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على توصيف النموذج

4-2. نتائج اختبار جذر الوحدة .

قبل البدء بإجراء التحليل الاحصائي لتأثير الاستقرار المالي في الاستقرار المالي في عينة من الدراسة واثبات فرضيات الدراسة لابد من القيام باختبار جذر الوحدة ، فيظهر لنا الجدول (2) نتائج اختبار (I'm, Pesaram and Shin Levin, Lin and Chu-LLC) اذ نلاحظ أن بعض المتغيرات استقرت عند المستوى (Level) وجميعها استقرت عند الفرق الاول 1 كما يأتي:

الجدول (2)

اختبارات جذر الوحدة (Panel unit root test)

Panel unit root test					
المتغيرات		Levin, Lin & Chu t		I'm , Pesaram and Shin (IPS)	
		Individual Intercept		Individual Intercept	
		t-Statistic	Prob.	t-Statistic	Prob.
X1	Level	-2.33311	0.0008	-2.82332	0.0010
	1st Difference	-4.23453	0.0453	-2.2323	0.0000
X2	Level	-6.10021	0.0074	-6.56754	0.0000
	1st Difference	-2.87343	0.0553	-4.34643	0.0000
X3	Level	2.99873	0.0311	-2.22342	0.0000
	1st Difference	-2.22342	0.0000	-2.87652	0.0044
Y1	Level	-4.11432	0.0065	-0.22342	0.0006
	1st Difference	-2.00981	0.0000	-6.89086	0.0003
Y2	Level	-4.14565	0.5569	2.07541	0.0000
	1st Difference	-6.88723	0.0000	-4.49811	0.0002
Y3	Level	-4.88234	0.1539	-2.01676	0.0033
	1st Difference	-4.82933	0.0000	-2.75686	0.0029

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews13).

يلاحظ من الجدول (15) ومن خلال اختبار LLC تشير نتائج متغيرات الدراسة ان جميعها مستقرة عند المستوى (Level). عدا المتغيرات (Y3,Y2) لم تستقر عند المستوى وهذا يعني لابد من الانتقال الى الفرق الاول من اجل ان تكون المتغيرات مستقلة عند الفرق الاول لكي نتمكن من تطبيق شروط النموذج بشرط الا نتجاوز الى الفرق الثاني ومن خلال اختبار IPS تشير نتائج متغيرات (X1 ، X2 ، X3 ، Y1 ، Y2 ، و Y3) ان جميعها مستقرة وهذا يعني إلى رفض الفرضية الصفرية (H0) عند

المستوى ، مما يعني أن جميعها مستقرة عند المستوى (Level) وكذلك المستقرة عند الفرق الاول Difference اي رفض الفرضية الصفرية (H_0) بعد أخذ الفرق الأول، مما يعني أن السلاسل الزمنية تصبح مستقرة عند هذه النقطة.

4-3. تقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في نسبة كفاية راس المال (Y_1).

اظهرت اختبارات السكون ان متغيرات الدراسة ساكنة ويتوفر هذا الشروط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج Static analysis من خلال ثلاث نماذج رئيسية من نماذج (Panel Data) ومن ثم اسلوب المفاضلة بين هذه النماذج تبين ان نموذج التأثيرات الثابتة هو المفضل والمناسب للدراسة وكما يلي:

الجدول (3)

نتائج الانحدار نموذج التأثيرات الثابتة لتقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر نسبة كفاية رأس المال

Dependent Variable: Y1				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.3884	-0.872251	4.240244	-3.698559	X1
0.7240	0.355668	1.351862	0.480814	X2
0.6359	-0.477141	3.131878	-1.494348	X3
0.0188	2.449759	90.00283	220.4852	C
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
160.8	Mean dependent Var	0.519749	R-squared	
166.2	S.D. dependent Var	0.421236	Adjusted R-squared	
0.685	Durbin-Watson stat	5.275953	F-statistic	
		0.0001636	Prob(F-statistic)	

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews13).

- 1- وأظهرت نتائج اختبار (R^2) بأن (المخاطر الائتمانية) فسرت (42%) من التغيرات الحاصل في (نسبة كفاية رأس المال)، بكلام اخر أن (42%) هي قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع.
- 2- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات الثابتة ان مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات (X1) ليس له تأثير على مؤشر نسبة كفاية رأس المال (Y1) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات بمقدار 1% فان نسبة كفاية رأس المال لن تتأثر بذلك.

3- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات الثابتة ان مؤشر القروض الى اجمالي الودائع (X2) ليس له تأثير على مؤشر نسبة كفاية راس المال (Y1) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الودائع بمقدار 1% فان نسبة كفاية راس المال لن تتأثر بذلك.

4- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات الثابتة ان مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض (X3) ليس له تأثير على مؤشر نسبة كفاية راس المال (Y1) أي عند ارتفاع مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض بمقدار 1% فان نسبة كفاية راس المال لن تتأثر بذلك.

4-4. تقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر السيولة (Y2).

اظهرت اختبارات السكون ان متغيرات الدراسة ساكنة ويتوفر هذا الشروط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج Static analysis من خلال ثلاث نماذج رئيسية من نماذج (Panel Data) ومن ثم اسلوب المفاضلة بين هذه النماذج وتبين ان نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model (REM هو النموذج الافضل للدراسة .

الجدول (4)

نتائج الانحدار نموذج التأثيرات العشوائية لتقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر السيولة

Dependent Variable: Y2				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	-6.9566369	1.0006742	-6.9613275	X1

0.0000	5.4906519	0.3131293	1.7192842	X2
0.1063	1.6484942	0.7101059	1.1706055	X3
0.0005	3.7308216	45.907746	171.27361	C
Weighted Statistics				
15.97164	Mean dependent Var		0.5629829	R-squared
42.4641	S.D. dependent Var		0.5331863	Adjusted R-squared
1.71120	Durbin-Watson stat		18.894191	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews13).

1- وأظهرت نتائج اختبار (R^2) بأن (المخاطر الائتمانية) فسرت (25%) من التغيرات الحاصل في (مؤشر السيولة)، بكلام اخر أن (53%) هي قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع.

2- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية ان مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات (X_1) له تأثير عكسي على مؤشر السيولة (Y_2) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات بمقدار 1% فان مؤشر السيولة تنخفض بمقدار 6.9% .

3- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية ان مؤشر القروض الى اجمالي الودائع (X_2) له تأثير طردي على مؤشر السيولة (Y_2) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الودائع بمقدار 1% فان مؤشر السيولة ترتفع بمقدار 1.7% .

4- اظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية ان مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض (X_3) ليس له تأثير على مؤشر السيولة (Y_2) أي عند ارتفاع مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض بمقدار 1% فان مؤشر السيولة لن يتأثر بذلك.

4-5. تقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر الودائع (Y3).

اظهرت اختبارات السكون ان متغيرات الدراسة ساكنة ويتوفر هذا الشروط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج Static analysis من خلال ثلاث نماذج رئيسية من نماذج (Panel Data) ومن ثم اسلوب المفاضلة بين هذه النماذج وتبين من خلال النتائج ان نموذج التأثيرات العشوائية: Random Effects Model (REM) هو الافضل والمناسب للدراسة.

الجدول (5)

نتائج الانحدار نموذج التأثيرات العشوائية لتقدير اثر مؤشرات المخاطر الائتمانية في مؤشر الودائع

Dependent Variable: Y3				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	-5.3723256	1.2363409	-6.6420261	X1
0.0000	6.2241460	0.3484233	2.1686377	X2
0.8114	0.2399575	0.6571651	0.1576917	X3
0.0000	6.1426817	22.449555	137.90047	C
Weighted Statistics				
55.8460	Mean dependent var		0.45632003	R-squared
55.98978	S.D. dependent var		0.4192509	Adjusted R-squared
0.92618	Durbin-Watson stat		12.309987	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (Eviews13).

1- وأظهرت نتائج اختبار (R^2) بأن (المخاطر الائتمانية) فسرت (41%) من التغيرات الحاصل في (مؤشر الودائع)، بكلام آخر أن (41%) هي قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع.

2- أظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية أن مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات ($X1$) له تأثير عكسي على مؤشر الودائع ($Y3$) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات بمقدار 1% فإن مؤشر الودائع تنخفض بمقدار 6.6% .

3- أظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية أن مؤشر القروض الى اجمالي الودائع ($X2$) له تأثير طردي على مؤشر الودائع ($Y3$) أي عند ارتفاع مؤشر القروض الى اجمالي الودائع بمقدار 1% فإن مؤشر الودائع ترتفع بمقدار 2.1% .

4- أظهرت نتائج الاثر من خلال اختبار التأثيرات العشوائية أن مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض ($X3$) ليس له تأثير على مؤشر الودائع ($Y3$) أي عند ارتفاع مؤشر مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض بمقدار 1% فإن مؤشر الودائع لن يتأثر بذلك.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- 1- العطار ، خانم نوري كاكا ، (2023) ، مدى فاعلية جودة الموجودات في كفاية رأس المال المصرفي للحد من المخاطر الائتمانية دراسة تحليلية لعينة من المصارف الخاصة في سوق العراق للأوراق المالية ، مجلة اقتصاديات الاعمال ، المجلد (5) ، العدد (4) ، العراق.
- 2- ميمون ، ندى و طالب ، اسماء ، (2022) ، ادارة المخاطر الائتمانية واثرها في السيولة على البنوك التجارية -دراسة حالة الفلاحة والتنمية الريفية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، **جامعة محمد الصديق بن يحيى** ، الجزائر.
- 3- النويران ، ثامر علي ، (2021) ، إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي "دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والتقليدية" ، مجلة اضافات اقتصادية - جامعة شقراء ، المجلد (5) ، العدد (2) ، المملكة العربية السعودية .
- 4- الطفيلي ، ماهر جواد جبار ، (2022) ، دور تطبيق معايير بازل III للتخفيف من المخاطر الائتمانية لعينة من المصارف التجارية الخاصة العراقية للمدة (2010-2020) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، **جامعة الكوفة** .
- 5- عبدالحميد ، عبدالعزيز شويش و محمود ، صابر حمد ، دور بعض أدوات الإبداع المالي في التحوط من المخاطر الائتمانية دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الدولية ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد(15) ، العدد(45) ،العراق.

- 6- يوسف ، رواء احمد ، (2019) ، علاقة المخاطر الائتمانية مع مؤشرات السلامة المالية للمصارف دراسة تطبيقية في المصرف الأردني الكويتي للفترة من 2010-2016 ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (15) ، العدد (45) ، العراق .
- 7- ظاهر ، عادل بشير و سالم ، عقيل و فياض ، اسراء كاطع ، دور جودة التقارير المالية الدورية في الحد من المخاطر الائتمانية في المصارف التجارية العراقية ، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد (15) ، العدد (47) ، العراق .
- 8- جميلة ، والي ، (2015) ، إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية وفق متطلبات لجنة بازل دراسة ميدانية ببنك بدر وبنك الخليج ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر .
- 9- مريم ، علاوي و امال ، زحي ، (2023) ، ادارة المخاطر الائتمانية دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والتقليدية دراسة حالة مصرف السلام وبنك الوطني الجزائري BNA ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .
- 10_ الشكرجي ، بشار ذنون محمد و الشرابي ، محمد يونس محمد ، (2017) ، التنبؤ بالاستقرار المالي للمصارف الأهلية العراقية باستخدام مؤشرات السلامة المالية للمدة 2008-2012 ، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية - جامعة كركوك ، المجلد (7) ، العدد (1) ، العراق .

- 11_ موسى ، حيدر طالب و مهدي ، صباح رحيم و عذافه ، حيدر حسين ، (2020) ، دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار المالي للمصارف العراقية للمدة (2009-2017) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد (26) ، العدد(117) ، العراق .
- 12_ الواحدي ، اسماء ، (2018) ، مصادر الاستقرار المالي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، جامعة العربي ، الجزائر .
- 13_ اية ، نش ، (2021) ، فعالية السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (2014-2020) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، جامعة العربي بن مهدي ، الجزائر .
- 14_ عسكر ، احمد جمال و بتال ، احمد حسين و حمد ، عبد علي ، امكانية التنبؤ بمؤشرات الاستقرار المالي للقطاع المصرفي العراقي باستخدام طرق السلاسل الزمنية حتى عام 2025 ، مجلة اقتصاديات الاعمال ، المجلد (4) ، العدد(6) ، العراق .
- 15_ الاسدي ، مروه علي نعمه ، (2022) ، أثر الصدمات النقدية في الاستقرار المالي في اقتصادات مختارة، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء .
- 16_ التميمي، احمد رزاق كاظم ، (2023) ، تشخيص مستوى الركود المالي و استثماره في تحقيق الاستقرار المالي للشركات الصناعية المساهمة ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة .
- 17- مخلوف ، اميرة ، (2016) ، اليات الحوكمة لإدارة المخاطر المصرفية وتحقيق الاستقرار المالي " دراسة حاله عينه من البنوك التجارية العاملة في الجزائر " ، اطروحة

دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر .

18- السعيد ، خالد حسين حمزة ، (2020) ، فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار المالي في العراق للمدة (2004-2017) ، رسالة ماجستير ،كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية .

19- الشاذلي ، احمد شفيق ، (2014) ، الاطار العام للاستقرار المالي ودور البنوك المركزية في تحقيقه ، بحث منشور ، صندوق النقد العربي .

20- محمد ، جمال هداش و عوض ، فهد فرحان ، (2023) ، قياس سيولة عدد من المصارف التجارية الخاصة وأثرها في الاستقرار المالي ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (19) ، العدد (4) ، العراق .

21- كاظم ، اسراء صادق و علوان ، غفران حاتم ، (2020) ، تأثير الدين العام على الاستقرار المالي في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد(26) ، العدد(121) ، العراق .

22- الذبحاوي ، حسن كريم و فرج ، علي اموري ، (2022) ، دور السيولة المصرفية في العائد والمخاطرة - دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2019 ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد(18) ، العدد (2) ، العراق .

المصادر الأجنبية :

- 1- Stengos , Thanasis , (2023) , Credit Risk Management and the Financial Performance of Deposit Money Banks: Some New Evidence ، vol.16 ،University of Benin, Benin City .
- 2- Shakir, Muntaq Obaid and Hashim, Saddam Kattah (2023), Calculation of Expected Credit Risks According to IFRS 9 and its Implications in Credit Volume by Application in Ahli Bank of Iraq, Pioneering Journal of Finance and Business, vol. 4, No. 4, Iraq.
- 3- Moles, peter and Brown ken, (2016) , Credit Risk management Edinburgh Business School , Heriot-Watt University , United Kingdom .
- 4- Al-Janabi, Saad Majid & Abdul, Ahmed Haider (2022), Banking Solvency and its Impact on Credit Risk Analytical Study of a Sample of Iraq's Private Banking Sector, Muthanna University, Faculty of Management and Economics, vol. 12, No. 4, Iraq.
- 5- Khatywa ,Thembaletu , (2009), Mathematical Models of Credit Management and Credit Derivatives , A thesis in the Department of Mathematics and Applied Mathematics , University of the Western Cape.
- 6- Maria, V. (2020). Assessment of influence of external factors on financial stability of construction companies, Vol. 14 ,No. (3).
- 7- Al-Araji, K. S. A. R., Al-Zubaidi, M. N. M., & Al Sharifi, S. A. H. H. (2022). THE IMPACT OF THE INDICATORS OF IRAQ STOCK EXCHANGE ON SOME VARIABLES OF FINANCIAL STABILITY IN IRAQ. World Bulletin of Management and Law.
- 8- Alina, P. (2016). The Instability Of The Modern Economic System. Management Strategies Journal, vol. 31 No. (1) .
- 9- Anthony Saunder & Marcia Millon cornett, (2008) , " Financial Institutions Management" , Mc Graw Hill.

الإستثمار في القطاع الخاص ودوره في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة

في العراق وفق رؤية 2030

م.د. ميادة حسن رحيم

جامعة الفرات الأوسط التقنية

المعهد التقني الديوانية

المستخلص

هناك فرص كبيرة لتعزيز دور القطاع الخاص في العراق كما ان هناك آمال كبيرة تكمن في وجود الموارد الوطنية في كل اراضيه ، لاسيما موارده البشرية والطبيعية، وأراضيه الخصبة، وفي ثروة من المواقع الأثرية والتاريخية ومقاصد الزيارات الدينية، فضلا عن فرص تسويقية هائلة نظراً إلى الطلب الكبير على المنتجات والخدمات ووفرة الموارد المالية. وهذه المقومات مجتمعة توفر إمكانات هائلة لإقامة مشاريع جديدة في جميع قطاعات الاقتصاد، يقودها قطاع خاص صاعد يدفع باتجاه النمو والتنوع الاقتصادي. في الماضي القريب واجه العراق صعوبات في التغلب على تركة عقود عدة من سيطرة الدولة على معظم جوانب الاقتصاد الوطني. وزاد من تعقيد ذلك أن العراق أصبح معتمداً اعتماداً كبيراً على عائدات النفط مصدراً رئيسياً لتمويل الموازنة العامة للدولة، ومع تردي وضع القطاع الخاص حالياً، فإن البدائل المتاحة أمام اليد العاملة في العراق أضحت محدودة للغاية. لذا كان التوجه نحو البحث عن عمل في الهياكل الحكومية أو الشركات العامة، والتي يتفق معظم المراقبين على أنها متضخمة، وذات إنتاجية متدنية، وغالباً ما تشكل استنزافاً وحسب للإقتصاد الوطني، واليوم هنالك وعي متزايد بشأن الحاجة إلى إدخال تحسينات شاملة على بيئة الأعمال في العراق، إذ لا مناص من اجراء تغييرات كبيرة إذا ما أريد لمؤسسات القطاع الخاص أن تكون قادرة على المنافسة وحيوية بما يكفي لتوفير فرص عمل للأفراد في سن العمل على المدى الطويل، فمنذ عام 2003 كانت هنالك العديد من البرامج

الدولية التي هدفت إلى تحسين بيئة الأعمال في العراق. وعلى ، تحقيق إنجازات، فإن تلك الجهود كانت وما زالت مجزأة وتحتاج إلى مواءمة في إطار خطة وطنية شاملة لتطوير القطاع الخاص، ويأتي هذا البحث ليعزز من الخطوات المتجهة صوب القطاع الخاص ومنحه الفرصة لقيادة القطاعات الاقتصادية في العراق.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، القطاع الخاص ، التنمية المستدامة ، البعد الاقتصادي.

Abstract

There are great opportunities to enhance the role of the private sector in Iraq, and there are great hopes that lie in the presence of national resources in all its territories, especially its human and natural resources, its fertile lands, and in the wealth of archaeological and historical sites and religious pilgrimage destinations, in addition to enormous marketing opportunities due to the high demand for products and services and the abundance of financial resources. These components combined provide enormous potential for establishing new projects in all sectors of the economy, led by a rising private sector that drives growth and economic diversification. In the recent past, Iraq has faced difficulties in overcoming the legacy of several decades of state control over most aspects of the national economy. This has been further complicated by the fact that Iraq has become heavily dependent on oil revenues as a major source of financing for the state's general budget, and with the current deterioration of the private sector, the alternatives available to the labor force in Iraq have become very limited. Hence, the trend towards seeking employment in government structures or public companies, which most observers agree are bloated, low-productivity, and often a drain on the national economy. Today, there is a growing awareness of the need to make comprehensive improvements to the business environment in Iraq. There is no escape from making major changes if private sector institutions are to be competitive and vibrant enough to provide employment opportunities for individuals of working age in the long term. Since 2003, there have been many international programs aimed at improving the business environment in Iraq. Despite the achievements, these efforts were and still are fragmented and need to be aligned within the framework of a comprehensive national plan to develop the private sector. This research comes to enhance the steps towards the private sector and give it the opportunity to lead the economic sectors in Iraq..

Keywords: Investment, private sector, sustainable development, economic dimension.

المقدمة

يعد الاستثمار الخاص من أهم المجالات التي تركز عليها دول العالم من أجل تحقيق تقدمها الاقتصادي وتحقيق رفاهية مجتمعاتها، كما ان القطاع الخاص يساهم وبشكل فاعل في تحقيق اهداف التنمية المستدامة التي اعلنت عنها الامم المتحدة وفق برامجها وخططها السنوية وهو يحضى باستحسان تلك الدول بشكل كبير لرفع حجم الناتج المحلي الاجمالي وزيادة نصيب الفرد منه وبالتالي تحقيق الكير من الابعاد الاجتماعية والبيئية ايضا كونها ابعاد مترابطة وتصب في مصلحة عامة مشتركة، ويسعى العراق لتحقيق تلك الاهداف والمتطلبات وتذليل العقبات امام القطاع الخاص بشكل مستمر الا انه متذبذب بسبب بيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية وغيرها،

واشارت حكومة العراق في تعريف محدث للقطاع الخاص، ضمن قانون الشركات رقم 21 لسنة 1997 في المادة 8/ أولاً، بأنه «تتكون الشركة الخاصة باتفاق بين شخصين أو أكثر من غير قطاع الدولة، برأس مال خاص، اما دولياً فيعرف القطاع الخاص على نطاق واسع بأنه ذلك الجزء من الاقتصاد الوطني غير الخاضع لسيطرة الدولة المباشرة ويدار من أجل الربح.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتضمنه اذ ركز الضوء على القطاع الخاص من حيث الاستثمار فيه وتطويره وما له من أهمية في تحقيق التنوع الاقتصادي والانعكاس الايجابي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وقد اخذ البحث البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز الاقتصاد العراقي وضمان استقراره مستقبلاً.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الاتي وهو هل ان للاستثمار في القطاع الخاص في العراق اهمية كبيرة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وفق رؤية 2030

فرضية البحث

يفترض البحث ان للاستثمار في القطاع الخاص في العراق له اهمية كبيرة في تحقيق البعد الاقتصادي وضمان توفير الاستقرار الاقتصادي على المدى البعيد.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في كيفية تطوير القطاع الخاص وتنويع الاقتصاد الوطني غير النفطي وإعادة تنشيطه عن طريق توفير خارطة طريق للحكومة لقيادة عملية تطوير القطاع الخاص الذي سيكون له إسهاما كبيرا في النمو الاقتصادي وتحسين بيئة ممارسة الأعمال في العراق، وتحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وفق رؤية 2030.

المبحث الأول

مفهوم الإستثمار والقطاع الخاص والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار وأهميته

أولاً: مفهوم الإستثمار

يستمد الاستثمار أصوله كمفهوم من علم الاقتصاد، إذ يلعب دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي من حيث كونه يشكل أحد الأجزاء المؤثرة في الناتج القومي والذي يحفز بدوره الطلب على السلع الإنتاجية، فضلاً عن إن التقلبات التي تطرأ على الدخل والاستثمار تؤثر بالتالي على الجهل والاستخدام، إذ تكسب التقلبات التي تطرأ على السلع الرأسمالية طبعاً أقوى مما هي عليه السلع الاستهلاكية.

وفضلاً مما سبق فأن النمو الاقتصادي في مدة زمنية معينة يعتمد على الاستثمارات المحققة في مدة سابقة وكافية لهذه الاستثمارات مما يعني ان الاستثمار يعد وسيلة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية نظراً لامتداد تأثيره الى النشاط الاقتصادي المستقبل، كما ان مدى الإنفاق على الأنشطة المادية والبشرية في الاقتصاد يحدد حجم التكوين الرأسمالي الذي يحدد سرعة وطبيعة النمو الاقتصادي.

وقد عرف الاستثمار عدة تعاريف تختلف حسب رؤية البحث او طبيعة بحثه ، او حسب المعيار المعتمد من قبله ومنها التخلي عن اموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات

مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للاموال المستثمرة وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم ، وعن عامل المخاطرة المرافق للمستقبل الذي يتم فيه تحصيل هذه التدفقات هو عملية اقتصادية يترتب عليها توفير أدوات الإنتاج التي تستخدم بقصد إنتاج سلع الاستهلاك وأدوات إنتاج جديدة لاشباع الحاجات الاقتصادية، ذلك الجزء من الدخل غير المستهلك (الادخار) والذي يعاد استخدامه في العمليات الانتاجية بهدف زيادة الانتاج وتوسيعه او المحافظة عليه.

فهو توظيف الاموال الفائضة في ادوات او مجالات متنوعة بهدف خلق انتاج جديد او توسيع الانتاج الحالي وزيادة تكوين رأس المال وتوجيه المدخرات نحو استخدام يؤدي الى اشباع حاجة أو حاجات اقتصادية، ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى إنتاج السلع والمعدات بغيه زيادة طاقه البلد الانتاجية كالمكائن والآلات والمعدات ووسائل النقل والإنشاءات والأبنية على اختلاف انواعها ما عدا الانشاءات المستخدمة للاغراض العسكرية فالاستثمار له صلة وثيقة بمجموعة اخرى من المفاهيم الاقتصادية ، فلفرد دخلاً نقدياً يحرص على زيادته من اجل تلبية رغباته واحتياجاته وتحقيق اقصى مستوى ممكن من الاشباع وذلك ما يتطلب منه استهلاك هذا الدخل او جزء منه ، فاذا تساوى دخله مع استهلاكه تماماً حينئذ انه في حالة توازن ، اما اذا لم يتساويا يحقق حالة اللاتوازن . ونظراً لان الافراد يتفاوتون في دخولهم النقدية كما ان لكل منهم نمطاً معيناً في استهلاك السلع والخدمات ، فان حالة التوازن هي الاستثناء ، وحالة اللاتوازن

هي القاعدة وبالتالي يتولد اما عجز او فائض والذي بدوره تتضح العلاقة الوثيقة التي تربط بين عمليتي الاستثمار والاقتراض.

ثانيا : أهمية الاستثمار

يعد الاستثمار من اهم العوامل المحددة للتنمية الاقتصادية لانه يعمل على زيادة طاقة البلد الانتاجية من خلال انتاجه السلع الانتاجية الجديدة وتطويرها بحيث تكون اكثر كفاءة انتاجية بمرور الزمن, إذ ان الاستثمار عملية اقتصادية يستخدم لمواجهة الزيادة في الطلب الكلي نتيجة الزيادة في عدد السكان وتحسن الدخل والمستوى المعاشي لهم وتلبية رغباته وصولاً الى امتلاك السلع الكمالية والسياحة¹, وهذا يتطلب تحقق المزيد من الاستثمارات لسد الحاجة المتزايدة في الطلب الكلي, في حالة توقف الاستثمار يقل الطلب الكلي ويختل التوازن بين الطلب الكلي والعرض الكلي, بحيث يصبح هناك فائض في العرض الكلي فيتجه الاقتصاد نحو حالة الكساد, يعمل الاستثمار على تنشيط الاقتصاد القومي فلولا لبقيت المدخرات مكدسة في البنوك ويصبح سعر الفائدة صفر ويختل التوازن في الاقتصاد القومي اذ يزداد الطلب على السلع الاستهلاكية دون انتاج مقابل لها , اضافة الى تأثيره على الدخل القومي الذي هو تابعاً للاستثمار والعلاقة طردية بينهم.

¹ . ينظر: حسن كريم حمزة، مناخ الاستثمار في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العدد 23، المجلد 8، 2012، ص 141.

ويتمثل الاستثمار بالانفاق على تكوين الاصول الانتاجية كالمواد الاولى والمكائن، وفي حالة عدم وجود استثمار فلا يوجد انتاج او تجديد او صيانة وبالتالي فسوف تندثر المكائن بعد نفاذ عمرها الانتاجي اي دون قدرة انتاجية فتتوقف الحياة الاقتصادية اذ ان الاستثمار ينقل اقتصاد اي دولة من حالة الركود الاقتصادي الى حالي الرخاء الاقتصادي، ويعمل الاستثمار على تعظيم ثروة المستثمر وتحقيق المزيد من الارباح وتحقيق الرفاهية الاجتماعية ، اضافة الى كونه ضمانا للانسان بعد بلوغه سن التقاعد وان ينفق امواله اما عن طريق الاستهلاك او الادخار والاستثمار.

ان الاهمية الاقتصادية للاستثمار في المجتمع لا تأتي من خلال الاستثمار الانتاجي المادي فقط بل من خلال الآثار الاجتماعية للاستثمار اذ يوفر المزيد من فرص العمل ومعالجة البطالة وخاصة المقنعة ، وفي مجال البحث العلمي والمعرفة والصحة والتعليم، أي في مجال الاستثمار في رأس المال البشري وبالتالي يخلص البلد من التقاليد البالية ويصبح اكثر انفتاحاً من الناحية الاجتماعية.

المطلب الثاني : مفهوم وأهمية القطاع الخاص

يشير القطاع الخاص إلى جزء الاقتصاد الخاضع لسيطرة الأفراد والشركات. الدافع الرئيسي لهذا القطاع هو الربح وتعظيم ثروة الملاك أو المساهمين، وتمتلك بعض الشركات أعمالاً متنوعة، ولكن إذا نظرنا بعمق، نجد أن المالك النهائي لهذه الأعمال هو فرد في النهاية. في سياق الاقتصاد

الكلي، يقسم الاقتصاديون القطاع الخاص إلى قطاع الأسرة وقطاع الأعمال. يعمل قطاع الأسرة كمستهلك في سوق المنتجات ومورد للموارد في سوق العمل. وفي الوقت نفسه، تعمل الشركات كمنتجين في سوق المنتجات ومستهلكين في سوق العوامل¹.

ثانياً: طبيعة العمل في القطاع الخاص

1. الملكية والسيطرة: مملوكة لفرد أو منظمة خاصة أخرى.
2. المنظمات: تغطي مجموعة واسعة من منظمات الأعمال من الشركات الصغيرة إلى الشركات العملاقة.
3. الدافع: موجه لتحقيق الربح وتعظيم ثروة المساهمين أو إحداث تأثير اجتماعي.
4. السلع والخدمات: توفير السلع الخاصة للأسر والشركات والمنظمات الأخرى.
5. التمويل: تحصيل الأموال من بيع السلع والخدمات.
6. مجالات العمل: تعمل في قطاعات مختلفة تتراوح بين القطاعات الأولية والثانوية والثالثية والرابعة.

¹.International Finance Corporation, The Private Sector and Development Five Case Studies , 2016, p41

7. الاستقرار الوظيفي: تقديم مستوى منخفض من الاستقرار والأمن الوظيفي، اعتمادًا على الظروف المالية والتجارية، وتستند الترقّيات بشكل أكبر على الأداء والجدارة.

8. الكفاءة والإنتاجية: مواجهة ضغوط أكثر تنافسية، تتطلب من الشركات أن تكون أكثر كفاءة وإنتاجية لتوليد الأرباح والفوز بالمنافسة¹.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب القطاع الخاص

أولاً: مزايا القطاع الخاص

1. الفرص المالية: غالبًا ما تكون الرواتب في القطاع الخاص أعلى منها في القطاع العام، مع فرص للحصول على زيادات في الرواتب ومكافآت تعتمد على الأداء.

2. الحوافز للكفاءة والإنتاجية: بسبب البيئة التنافسية، يتم تحفيز الموظفين ليكونوا أكثر كفاءة وإنتاجية. قد تتضمن هذه الحوافز مكافآت مالية وترقيات سريعة.

3. التطوير المهني: يوفر القطاع الخاص فرصًا كبيرة للتطوير المهني من خلال الدورات التدريبية، والورش، وفرص العمل في مشاريع متنوعة.

1. United Nations Development Programmed Istanbul International Center for Private Sector, How the Private Sector Develops Skills: Lessons from Turkey, 2015, p 74.

4. المرونة والإبداع: يتميز القطاع الخاص بقدر أكبر من المرونة والإبداع، حيث يمكن للشركات اتخاذ قرارات سريعة وتنفيذ الأفكار الجديدة بسرعة.
5. الترقّيات المبنية على الأداء: تعتمد الترقّيات غالبًا على الأداء والكفاءة، مما يمنح الموظفين المجتهدين فرصًا أفضل للتقدم الوظيفي.
6. تنوع الوظائف: يوفر القطاع الخاص تنوعًا واسعًا في مجالات العمل والوظائف، مما يمنح الموظفين الفرصة لاختيار المجال الذي يتناسب مع اهتماماتهم ومهاراتهم¹.

ثانيًا: عيوب القطاع الخاص

1. قلة الاستقرار الوظيفي: يمكن أن يكون العمل في القطاع الخاص أقل استقرارًا، حيث قد تتعرض الشركات للفشل أو تقلص حجمها، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف.
2. ضغط العمل: قد يواجه الموظفون في القطاع الخاص ضغوطًا كبيرة لتحقيق الأهداف والأداء العالي، مما قد يؤدي إلى زيادة التوتر والإرهاق.
3. ساعات العمل الطويلة: غالبًا ما يتطلب العمل في القطاع الخاص ساعات عمل أطول وغير منتظمة، مما يمكن أن يؤثر على التوازن بين الحياة الشخصية والعملية.

¹. Lael Brainard, Transforming the Development Landscape, The Role of the Private Sector, Brookings Institution Press, 2007, p94.

4. البيروقراطية الداخلية: رغم أن القطاع الخاص أكثر مرونة، إلا أن بعض الشركات الكبيرة قد تعاني من بيروقراطية داخلية تؤدي إلى تباطؤ في اتخاذ القرارات وتنفيذها.

5. المزايا المحدودة: قد تكون حزم المزايا في بعض الشركات الخاصة أقل شمولية من تلك المقدمة في القطاع العام، مثل التأمين الصحي والحقوق التقاعدية.

6. الضغط لتحقيق الربحية: تركز الشركات في القطاع الخاص بشكل كبير على تحقيق الربحية، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات قصيرة الأجل على حساب الاستدامة طويلة الأجل أو رفاهية الموظفين.

المطلب الرابع: مفهوم التنمية المستدامة وابعادها الثلاث

ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة خلال مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 حول البيئة الانسانية الذي نظّمته الامم المتحدة بمثابة خطوة نحو الاهتمام العالمي بالبيئة ،حيث ناقش المؤتمر القضايا العالقة بالبيئة وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم . وقد تم الاعلان ان الفقر وغياب التنمية هما اشد اعداء البيئة وانتقد كذلك المؤتمر الدول والحكومات التي لا تزال تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية وقد صدرت عن هذا الملتقى اول وثيقة دولية تتضمن مبادئ العلاقات وكذلك دعى كافة الحكومات لاتخاذ تدابير لحماية البيئة.

اما فيما يخص التعاريف التي تناولت التنمية المستدامة فقد وردت العديد من التعاريف لهذا المفهوم ومنها تعريف لجنة الامم المتحدة للبيئة والتنمية (1987) الذي ينص على انها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التضحية بقدرة الاجيال المستقبلية بتلبية احتياجاتهم¹, كما وعرفت على انها نتيجة تفاعل مجموعه في اعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع من اجل تلبية الحاجات الاساسية والصحية للانسان ، وتنظم تنمية اقتصادية لفائدته والسعي الى تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع بغض النظر عن الاختلافات الثقافية اللغوية والدينية للأشخاص ودون رهن مستقبل الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها².

وتعرف ايضا على انها وضع جملة من الاهداف يتم من خلالها التركيز على الامد البعيد بدل من الامد القصير وعلى الاجيال المقبلة بدل الاجيال الحالية وعلى كوكب الارض بكامله بدل من دول واقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجات الاساسية وكذلك الافراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش³.

¹ .George Psacharopoulos ،Xuan Nguyen Nguyen, The Role of Government and the Private Sector in Fighting Poverty, World Bank, Scand edition 2014, p 69.

² . ينظر: كمال رزيق، التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية، مجلة العلوم الانسانية ، السنة الثالثة، 2012، ص 27.

³ . Marie claude smouts ,le developpment durable , editions armand colin ,france , 2005 ,p4.

ان التنمية المستدامة ليست اطارا فكريا فحسب وانما هي عملية حركية متجددة تبحث عن موارد جديدة وبدائل جديدة وشاملة لمناحي الحياة والحاجات الانسانية والمجتمعية (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) وهي طويلة الامد تستخدم الموارد دون الاضرار بالبيئة وهي تعتمد المشاركة الشعبية في وضع السياسات التنموية وتنفيذها وتقود الى الاستقرار الاقتصادي في الحاضر والمستقبل وذلك باستخدام الموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة .

كما يمكن القول ان التنمية المستدامة ماهي الا الاستخدام الامثل للموارد بغرض تحقيق التنمية الحالية وكذا توفير حاجات الاجيال القادمة وذلك بالاعتماد اساسا على عدة مجالات منها الاقتصادية والطبيعية , خاصة حماية البيئة ومن بين مجالات التنمية الكثيرة نجد التنمية السياحية التي تدخل ضمن عناصر التنمية الاقتصادية والتي تمثل عنصرا رئيسيا من العناصر المتحققة للعوائد¹.

¹ .عائشة شرفاوي .السياحة والتنمية المستدامة. مجلة معارف مجلة علمية محكمة المجلد 1, سنة 2012 , ص217.

المبحث الثاني

فرص ومعوقات الاستثمار في القطاع الخاص في العراق

المطلب الأول: فرص الاستثمار في العراق

يتطلع العراق الى استقطاب الاستثمارات الأجنبية من جميع دول العالم ولا يفتح على دولة دون أخرى، وإن محاولات الحكومة في إيجاد بنية تشريعية متطورة وعالمية المستوى كان له الدور الأكبر في تشجيع الاهتمام العالمي بالاستثمار في العراق، وإن هذا الاهتمام يزداد مع تحسن الأوضاع الامنية في مناطق البلاد كافة. وتبرز العديد من الفرص الاستثمارية والمشاريع التي من الممكن ان تكون بديلة او مساعدة في زيادة الموارد المالية للدولة العراقية، كما تبرز في الوقت نفسه بعض المعوقات التي تعرقل استثمار تلك الفرص، ويأتي في مقدمة تلك الفرص الآتي:

1. قطاع الصناعة: بحسب المصادر الرسمية، تمتلك وزارة الصناعة العراقية نحو (65) شركة قائمة في مختلف القطاعات الصناعية و(240) معملاً صناعياً، معروضة جميعها للاستثمار الأجنبي على أساس الشراكة وليس البيع، إذ يقدر حجم الاستثمارات المتوقعة بنحو (4) مليار دولار لإعادة تأهيلها. وعليه يجب التركيز على المعامل غير الكفؤة الخاسرة وخصخصتها جزئياً في قسمي الادارة والتسويق او استثمارها مع الحفاظ على ملكية اصولها للدولة كما يمكن لوزارة الصناعة إعادة تأهيل شركة البتروكيماويات، بالإضافة

الى القطاعات الانشائية التي تحتل اولوية متقدمة في الاستثمار، وذلك نظراً للدمار الذي طال منشآتها ومرافقها، كما تشمل مشاريع التطوير وإعادة التأهيل كل القطاعات الصناعية الاخرى ومنها الدوائية¹.

2. قطاع السياحة: ان أحد الدوافع الاساسية للمستثمرين الاجانب للاستثمار في العراق هو تنوع فرص الاستثمار، حيث ان العراق يمتلك ميزة التنوع في طبيعة القطاعات والمشاريع التي يمكن ان تكون مغرية لرؤوس الاموال الخارجية. فتنوع الفرص الاستثمارية والموارد الاقتصادية الغنية فيها كالسياحة الدينية وذلك لكثرة المراكد الدينية المهمة في العراق، وكذلك ثرواتها الطبيعية كالمسطحات المائية "الاهوار" والبحيرات ونهري دجلة والفرات.

3. قطاع العقارات: ان الموقع الجغرافي للعراق من الناحية الدينية جعلت الاراضي الواقعة قرب العتبات المقدسة من اهم الأماكن في العالم في جلب رؤوس الاموال للاستثمار، اضافة الى بعض المدن الاخرى ذات الحركة

¹. ينظر: عدنان مناتي، اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في تعزيز التنمية المستدامة، البعد الاقتصادي مع اشارة خاصة للعراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2017، 52، ص 49.

التجارية القوية التي لا تقل عن أهمية المدن والمحافظات الاخرى ذات الطبيعة الدينية، ناهيك عن الحاجة الى بناء الألاف من الوحدات السكنية¹.

4. قطاع البنية التحتية: لقد كان للزيادة في حجم القروض والمنح التي قدمها البنك الدولي للعراق دوراً مهماً في تشجيع الاستثمارات الاجنبية وتحسين المناخ الاستثماري في العراق، حيث قدم البنك الدولي قروضاً بملايين الدولارات في الفترة السابقة لتمويل مشاريع إعادة البنى التحتية في قطاعات التعليم والصحة والري والاتصالات والكهرباء والنفط والمواصلات.

5. قطاع الزراعة: يعاني العراق من سوء ادارة القاع الزراعي بشكل كبير وتعد الاستيرادات دليل على انها أسهمت في عملية ترسيخ مفهوم الدولة الريعية والاقتصاد الريعي في العراق، وفي وقوع الاقتصاد العراقي بما يمكّن تسميته بـ(فخ الاستيرادات)، الذي استعدت له الظروف والعوامل الساندة التي جعلت من الاقتصاد العراقي، اقتصاداً ريعياً بامتياز، لم تُشكّل فيه مساهمة قطاع الصناعة التحويلية والقطاع الزراعي من الناتج المحلي الاجمالي سوى نسبة ضئيلة جداً، وأن الاستيرادات هي عنصر منافس كبير للمنتجات المحلية، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تخفيض أي نشاط صناعي أو زراعي أو

¹. ينظر: سعيد علي العبيدي، ممدوح عطا الله، السياسات المقترحة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر الى العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار، العدد 12، سنة 2011، ص 74.

اقتصادي في العراق. فنلاحظ الارتفاع المتفاوت لاستيرادات الكلية خلال سنوات طويلة منذ عام 2004 وحتى خـر سنة تتوفر فيها البيانات عن القطاع الزراعي، فمثلاً بلغت الاستيرادات (41927) مليون دولار في عام 2022 مقارنة بعام 2004 الذي بلغ (2603) مليون دولار أي ما يقارب الضعف، كما ان اعلى معدل نمو للاستيرادات الزراعية كان (950.6) مليون دولار عام 2005 فيلاحظ تحول العراق لسوق يستوعب معظم السلع الغذائية والصناعية المنتجة في دول الجوار وغيرها ، نظرا لتوقف الانتاج المحلي وانفلات الاستيراد وضعف الرقابة، كما انعكس الاستيراد سلـبا على القطاع الزراعي، لأن تكلفة استيراد المنتجات الزراعية أرخص من تكلفة الإنتاج، وهو ما أدى إلى ضرب المنتجات جميعها، حيث بلغت نسبه الاستيرادات الزراعية (66.1%) في عام 2004 من اجمالي الاستيرادات، وانخفضت في عام 2020 بلغت نسبه الاستيرادات الزراعية (55%) من اجمالي الاستيرادات وذلك بعد منع الحكومة استيراد بعض المحاصيل الزراعية بسبب نقشي مرض كوفيد 19، وكانت اعلى قيمه اجمالي استيراد هي (40927) مليون دولار لعام 2020 وكانت نسبه الاستيرادات الزراعية من الاجمالي هي (55%).

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة والمعوقات في الاستثمار في العراق

يعد العراق من البلدان الزاخرة بالموارد والإمكانات ، وهو ضمن الدول التي تحظى بقاعدة موارد غنية متنوعة ، لذلك فهو يتمتع بالعديد من المزايا المهمة التي تشجع المستثمرين الأجانب للاستثمار فيه ، وعلى الرغم من هذه المميزات ، فهناك الكثير من التخلف الواضح والقصور الكبير في العناصر الأساسية التي يتكون منها مناخ الاستثمار في العراق ، فهو يعاني من عدم توفر البيئة المناسبة لتفعيل الاستثمارات المحلية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، وذلك بسبب عدم استقرار وتقلب الظروف السياسية والأمنية ، وهناك عوامل سياسية تؤثر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق¹ وهي :-

1. واقع الاستقرار السياسي والأمني : عاش العراق بعد عام 2003 سنوات من الازمات السياسية والأمنية ، أدت الى ارتفاع الكلفة البشرية التي يدفعها العراق والتي كان سببها الرئيسي هو حرب 2003 ، ووفقا لذلك فان المناخ الاستثماري في العراق قد تأثر كثيرا بالظروف السياسية والأمنية غير المستقرة ، والتي انعكست على عملية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من جهة ، وعلى هروب رؤوس الأموال الوطنية من جهة أخرى ، فقد القى الوضع المنفلت بظلاله على أصحاب الأموال والتجار الذين تعرض الكثير منهم ومن افراد اسرهم للخطف ، والقتل ، والابتزاز ، الامر الذي اضطر الكثير

¹ . Source: <https://datacatalog.worldbank.org/dataset/world-development-indicators>

منهم لمغادرة البلد الى الخارج , إضافة الى ذلك ما مر به البلد من تدهور الاوضاع الامنية خاصة خلال عامي 2006 , 2007 وما خلفته من بنى تحتية مدمرة وتهجير قسري داخلي وخارجي وتعد المشكلة الامنية من أبرز التحديات التي تواجه الشركات المستثمرة, اذ تواجه الحكومة العراقية تحدياً أمنياً تشهده العديد من المحافظات العراقية يتمثل بالنزاعات العشائرية او التدخلات العشائر والمتنفذين في مجال عمل الشركات العالمية, اضافة الى خطر انتشار الجريمة المنظمة والجماعات الخارجة عن القانون وقيامها بفرض الاتاوات على الشركات وتهديد مصالحها وعمالها في حال عدم دفع تلك الاتاوات, الامر الذي دعا العديد من الشركات العالمية الى صرف النظر عن العمل والاستثمار في العراق¹.

2. الفساد الإداري والمالي : ان الظروف السياسية والأمنية المتردية بهذه الدرجة المتذبذبة من سنة الى أخرى ساعدت على تفشي ظاهرة خطيرة في العراق وهي ظاهرة الفساد الإداري والمالي , وهذا ما يسهم في زيادة تدهور العوامل السياسية , ويقع العراق في ذيل مؤشر الفساد لمنظمة الشفافية الدولية ليكون بذلك من اكثر بلدان العالم فسادا , والمتوقع أيضا ان يستمر لفترة أطول , وهو ما يشغل المجتمع العراقي والمجتمع الدولي لانحسار فرص التنمية والاستثمار وتقويض شرعية الإنجاز للنظام السياسي القائم , ان افضل مرتبة احتلها العراق في مؤشر منظمة الشفافية العالمية هي مرتبة

¹ . ينظر: ايمن احمد محمد, الفساد والمسالمة في العراق, مؤسسة فريدر ايبرت, بغداد , 2013 ,

113 من اصل 130 دولة شملها المؤشر في عام 2003 ثم تراجع الى ان وصل الى المرتبة 178 من 180 دولة شملها المؤشر في العامين 2007-2008 ، وفي برلين بتاريخ 31 يناير 2023 يظهر المؤشر مدركات الفساد (CPI) لعام 2022 الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية ان معظم دول العالم لاتزال تحقق في مكافحة الفساد، ولم تحقق أي تقدم على الاطلاق منذ عام 2017 ، وفي هذا المؤشر احتل العراق المرتبة 157 من 180 دولة التي شملها المؤشر في عام 2022 ، وبمقارنة هذه النتائج مع إثر العوامل السياسية والأمنية المتردية في البلاد سنجد ان هناك علاقة قوية بينهما اذ ان هذه السنوات اتسمت بعدم الاستقرار السياسي، مما كان له إثر كبير في تفشي ظاهرة الفساد.

3. ضعف المؤسسات الداعمة لاقتصاد السوق: ان وجود مؤسسات فاعلة وقوية من الممكن ان تكون عاملا مساعدا في تطوير اقتصاد السوق ، التي بدورها تعكس قوة وكفاءة الدولة ، وكذلك فلسفة النظام السياسي القائم ، وتشكل هذه المؤسسات عاملا من عوامل الجذب للشركات والاستثمارات الخاصة ، لذا فأن افتقار العراق لتلك المؤسسات وجملة المتناقضات التي يعاني منها حول الفلسفة والقواعد التي يجب ان تبنى عليها الية اقتصاد السوق ، وإقرار قواعده الأساسية ، وحسم الجدل دعم القطاع العام ، والترويج للتخصيصية ، ويتناقض مع إمكانية جذب الاستثمارات الأجنبية والشركات المتعددة الجنسية وتحفيزها في العراق وتعتبر هذه المؤسسات سياسة تعريف المستثمرين بأهم الفرص المتاحة في البلد والقطاعات الاقتصادية ذات الأولوية في

التنمية الاقتصادية، وتعد الخرائط الاستثمارية عنصرا هاما في عمليات الترويج الاستثماري فضلا عن إقامة المؤتمرات والندوات العلمية لبيان الفرص الاستثمارية .

4. القوانين والتعليمات وما يتعلق منها بتخصيص الاراضي لإقامة المشاريع الاستثمارية المهمة وما له صلة بملكية الاراضي واجراءات الحصول على التصاريح وكذلك تسجيل الشركات، إذ لابد على الحكومة العراقية اعادة النظر في تلك القوانين، بما يقدم ضمانات للمستثمرين ويوفر الظروف والبيئة الاستثمارية المناسبة ومن ثم يشجع على اقامة المشاريع التي ينعكس مردودها بشكل ايجابي على الاقتصاد الوطني.

5. الاجراءات البيروقراطية والروتين الحكومي الذي يشكل عقبة كبيرة بوجه الاستثمار الخاص ، وامتناع المؤسسات الحكومية المختلفة عن تقديم التسهيلات التي تساعد في تنفيذ المشاريع الاستثمارية في ظل انتشار آفة الفساد المالي والاداري التي تسببت في ظهور حالات التلاعب بالقوانين والالتفاف وتقصي الرشوة والفساد واعاقة ذلك للاستثمار والتنمية.

6. تخلف الانظمة المصرفية الحكومية والاهلية وعدم تعاونها في دعم قطاع الاستثمار والمستثمرين، والحاجة الملحة الى اصلاح القطاع المصرفي بشكل جذري واعادة النظر في انظمته وطبيعته عمله.

7. تخلف الهياكل الاساسية للاقتصاد والبنى التحتية الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطني وعدم كفاءة قطاعات الكهرباء والطاقة ووسائل الاتصال والمواصلات والخدمات الانتاجية ومشاريع الاسكان اللازمة لتحريك عجلة الاقتصاد بجوانبه المختلفة، بالإضافة الى ضعف اعداد وتدريب الكوادر البشرية العراقية.

8. فقدان الثقة بين الشركات المستثمرة والجهات الحكومية المتمثلة في بعض الوزارات التي تشهد عدم الشفافية في منح الاستثمار أو فرض مبالغ مالية مقابل إحالتها الى شركات محدده.

المطلب الثاني: القطاع الخاص وأهميته في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في العراق

يعد تكوين الناتج المحلي الاجمالي من أهم المؤشرات الاقتصادية للعراق كما هو لدول العالم الا ان ميزة العراق إن القطاع العام يساهم في تكوين الناتج بشكل كبير وفي الوقت نفسه أن مساهمة القطاع الخاص هي مساهمة متواضعة بالنسبة للأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي يسعى لتحقيقها العراق، إذ انه من حيث الطموح والرغبة فأن هناك طموح كبير ورغبة مستمرة لدى الحكومة في تطور القطاع الخاص العراقي لما له من أهمية كبيرة في الاقتصاد ودور كبير في معالجة المشاكل الاقتصادية المختلفة فضلاً عن تحقيق التنويع الاقتصادي وضمان الاستقرار على المدى البعيد¹، الا اننا نلاحظ من خلال الجدول(1) ان القطاع العام له اهمية كبيرة في الاقتصاد العراقي ويستحوذ على تكوين الناتج ولم يعطي الفرصة للسماح بتطور القطاع الخاص، ويأتي هذا كنتيجة طبيعية هيمنة القطاع الحكومي على جميع مفاصل الاقتصاد ومن عقود مضت، كما ان القطاع العام لديه

¹ . عباس مكي حمزة ، التنوع الاقتصادي ، تجارب مختارة وإمكانية الاستفادة منها في الإقتصاد العراقي ، مركز العراق للدراسات ، بغداد ، 2015، ص 94.

رؤوس أموال كبيرة لا يمكن للقطاع الخاص تحقيقها، وعلى هذا المسار نجد ان هناك ضعف المنافسة القطاع الخاص نتيجة لعدم توفر البيئة الاستثمارية المشجعة والمحفزة لعمله التي تتدرج تحت عدم إقدام القطاع الخاص على الاستثمار الا في مجالات محدودة أغلبها تجارية او السريعة الاسترداد خوفاً من انخفاض قيمة العملة ، فضلا عن هروب رؤوس الأموال الى الخارج للاستثمار هناك في مختلف المجالات، وعند العودة الى الجدول المذكور نلاحظ ان حجم مساهمة القطاع الخاص لم تتناسب مع حجم الدعوات التي تنادي الى تطويره وتحسينه ودعمه بل على العكس مازال يتذبذب بين سنة واخرى ونلاحظ من خلال الجدول المذكور، كان حجم القطاع العام 5349 مليار دينار عام 2004 وحقق نسبة 69.1% من تكوين الناتج المحلي الاجمالي في العراق، في حين حقق القطاع الخاص ما مقداره 36964 مليار وبنسبة 30.9% مليار دينار، واستمر الحال لعام 2005 فنلاحظ انه حقق نسبة 70.4% للقطاع العام في حين بلغت نسبة القطاع الخاص 29.6% فقط، ويأتي ذلك نتيجة لطبيعة الاقتصاد العراقي ولما مر به العراق من حصار اقتصادي وكان مؤثراً بشكل كبير على القطاع الخاص بل خانقاً له من حيث توفير المواد الأولية او فتح مجال التصدير والتسويق للخارج وغيرها، اما عام 2008، فنلاحظ الارتفاع الهائل في حجم الناتج المحلي الاجمالي في العراق الا انه في المقابل لم نلاحظ ان هناك زيادة في القطاع الخاص بل على العكس نجده انخفض الى 26.7% وهي مشكلة كبيرة وتخالف توجه الحكومة في توفير بيئة عمل مناسبة للقطاع الخاص وبالخصوص انفتاح العراق الى

الخارج ودخول المنظمات الدولية للعراق والتنسيق والعمل المشترك وغيرها من العبارات في المؤتمرات والندوات والمحافل العلمية ووضع الخطط (الاستراتيجية)، إذ نجد في ارض الواقع انه ارتفعت نسبة مساهمة القطاع الحكومي الى 73.3%، وهو ما يستدعي اعادة النظر في جميع اقرارات والخطط التي تم وضعها ومناقشتها وفق مبدأ المرونة التي تراعي التغيرات في الاقتصاد العراقي، ونلاحظ عام 2012 ان هناك تراجع طفيف في مساهمة القطاع العام وقد بلغ 67.3% في حين ارتفع مساهمة القطاع الخاص الى 32.7% وهو مؤشر جيد يجب تحسينه في المستقبل على ان لا يكون بسبب خارجي لا علاقة له بتطوير القطاع الخاص، ونلاحظ انه في عام 2014 فقد ظل القطاع الخاص بمساهمته المتواضعة بنسبة 32.1% كما حافظ القطاع العام على نسبته بحدود 67.3% ويأتي ذلك ايضا كنتيجة لتدهور الاوضاع الامنية في هذا العام وتأثرها على القطاع الخاص، اما عام 2018 فيمكن القول ان هناك تحسن نسبي طفيف بعد طرد العصابات الارهابية من المحافظات المحتلة، وارتفعت نسبة مساهمة القطاع الخاص الى 33.6% في حين استمر هذا التحسن الى عامي 2020 وهي افضل سنة ساهم فيها القطاع الخاص للقطاع العام وحقق نسبة ممتازة، الا انه تراجع الى 39.1% عام 2021 ويرجع ذلك الى تأثير الجائحة العالمية COVID-19 والتي سببت بتوقف نشاط القطاع الخاص في العراق وغيره من الدول، اما عام 2022 فقد بدأ القطاع الخاص بالتعافي والرجوع الى السوق خصوصاً بعد انتهاء الاجراءات الاحترازية من انتشار المرض، ونلاحظ نسبة القطاع

الخاص بلغت 44.1% في حين بلغت نسبة القطاع العام 55.9% وهو مؤشر جيد يمكن تطويره وتقليل نسبة مساهمة القطاع العام بشكل منسق¹.

جدول (1)

الأهمية النسبية للقطاع الخاص بالنسبة الى الناتج المحلي الأجمالي في العراق لسنوات متفرقة (2004-2022) مليار دينار

السنة	الناتج المحلي الاجمالي	القطاع العام	القطاع الخاص	الأهمية النسبة للقطاع العام	الأهمية النسبة للقطاع الخاص
2004	53498	36964	16534	69.1	30.9
2005	57654	40639	17015	70.4	29.6
2008	158443	116159	42284	73.3	26.7
2012	255726	172053	83673	67.3	32.7
2014	264721	180010	84711	67.9	32.1
2018	272083	180786	91297	66.4	33.6
2020	217413	120179	97234	55.3	44.7
2021	219857	134112	85745	60.9	39.1
2022	220715	123418	97297	55.9	44.1

المصدر: وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , تقارير لسنوات مختلفة للمدة 2004-2022.

¹ . ينظر: محمد علي زيني , الاقتصاد العراقي بين الماضي والحاضر وخيارات المستقبل, ط3,

بغداد , دار الملاك للفنون والآداب والنشر , 2009 , ص 139.

المبحث الثالث الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. يعد الاستثمار من اهم العوامل المحددة للتنمية الاقتصادية لانه يعمل على زيادة طاقة البلد الانتاجية من خلال انتاجه السلع الانتاجية الجديدة.
2. يقسم الاقتصاديون القطاع الخاص إلى قطاع الأسرة وقطاع الأعمال. يعمل قطاع الأسرة كمستهلك في سوق المنتجات ومورد للموارد في سوق العمل.
3. يتطلع العراق الى استقطاب الاستثمارات الأجنبية من جميع دول العالم ولا يفتح على دولة دون أخرى.
4. تعتبر محاولات الحكومة في إيجاد بنية تشريعية متطورة وعالمية المستوى كان له الدور الأكبر في تشجيع الاهتمام العالمي بالاستثمار في العراق.
5. يعتمد النمو الاقتصادي في مدة زمنية على الاستثمارات المحققة في مدة سابقة وكافية لهذه الاستثمارات مما يعني ان الاستثمار يعد وسيلة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في العراق.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تنشيط الاستثمار في القطاع الخاص وفسح المجال له في القيام بالانشطة الاستثمارية في المجالات المختلفة الصحية والتعليمية والصناعية والزراعية والخدمية بكل اشكالها، من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتحقيق البعد الاقتصادي له.

2. يجب التمييز بين القطاع الخاص الحقيقي وبين المنتفعين من غسيل الاموال في المجالات التجارية لاغراض غير قانونية بل من أجل التغطية على مصدر تلك الاموال.
3. يجب العمل على توفير بيئة داعمة للاستثمار بما يضمن إثر إيجابي في مناخ الاستثمار ، وخاصة البيئة السياسية الامنة لإرضاء المستثمرين الراغبين بالاستثمار في العراق.
4. ضرورة التركيز على البعد الاقتصادي في العمل مع القطاع الخاص من خلال رفع حجم الناتج المحلي الاجمالي ومن ثم المساهمة في زيادة نصيب الفرد منه.
5. ضرورة القضاء على الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص كونه من العوامل الطاردة للاستثمار الخاص في الاقتصاد العراقي.

المصادر المعتمدة في البحث

أولاً: المصادر العربية

1. سعيد علي العبيدي، ممدوح عطا الله ، السياسات المقترحة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر الى العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار، العدد 12 , سنة 2011.
2. عدنان مناتي، اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في تعزيز التنمية المستدامة، البعد الاقتصادي مع اشارة خاصة للعراق .مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 2017.
3. عائشة شرفاوي .السياحة والتنمية المستدامة. مجلة معارف مجلة علمية محكمة المجلد 1, سنة 2012.
4. كمال رزيق ,التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية ,مجلة العلوم الانسانية , السنه الثالثة,2012, .
5. حسن كريم حمزة، مناخ الاستثمار في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العدد 23، المجلد 8 , 2012.
6. محمد علي زيني , الاقتصاد العراقي بين الماضي والحاضر وخيارات المستقبل, ط3, بغداد , دار الملاك للفنون والآداب والنشر , 2009.
7. عباس مكي حمزة ، التنوع الاقتصادي , تجارب مختارة وإمكانية الاستفادة منها في الإقتصاد العراقي ، مركز العراق للدراسات ، بغداد ، 2015.
8. ايمن احمد محمد، الفساد والمسالة في العراق, مؤسسة فريدر ايبرت، بغداد , 2013.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. .International Finance Corporation, The Private Sector and Development Five Case Studies , 2016.
2. United Nations Development Programmed Istanbul International Center for Private Sector, How the Private Sector Develops Skills: Lessons from Turkey, 2015 .
3. Lael Brainard, Transforming the Development Landscape, The Role of the Private Sector, Brookings Institution Press, 2007.
4. George Psacharopoulos ،Xuan Nguyen Nguyen, The Role of Government and the Private Sector in Fighting Poverty, World Bank, Scand edition 2014.
5. Marie claude smouts ,le developpmant durable , editions armand colin ,france , 2005.

ثالثاً: مصادر الانترنت

1. <https://datacatalog.worldbank.org/dataset/world-development-indicators>

اضطرابات النوم وعلاقته بفاعلية الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل.

أ. ملكه مرضي المطاوع أ. بشاير نواف الشمري

كلية التربية | جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

Sleep Disorders and Their Relationship with the Effectiveness of Academic Performance among Female Students at the University of Hail

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطرابات النوم وفعالية الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (603) طالبة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس اضطراب النوم من إعداد (حريش والعزب، 2018)، ومقياس الأداء الأكاديمي من إعداد (خديم وبكراوة، 2023)، وأظهرت نتائج الدراسة: يوجد مستوى متوسط للاضطراب النوم لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل، ومستوى مرتفع للأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي أي كلما انخفض مستوى اضطراب النوم لدى طالبات جامعة حائل كلما ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهن، والعكس صحيح.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات النوم – الأداء الأكاديمي – طالبات جامعة حائل.

Absrtact:

This study aimed to identify the relationship between sleep disorders and the effectiveness of academic performance among female students at the University of Hail. The study followed the descriptive correlational approach. The study sample consisted of (603) female students, selected using the stratified random sampling method. The study tools were: the Sleep Disorder Scale: prepared by (Harish and Al-Azab, 2018), and the Academic Performance Scale: prepared by (Khadim and Bakraoui, 2023). The results of the study showed: there is a medium level of sleep disorder among the members of the study sample of female students at the University of Hail, and a high level of academic performance among the members of the study sample of female students at the University of Hail, and there is a positive correlation with statistical significance between sleep disorder and academic performance, meaning that the lower the level of sleep disorder among female students at the University of Hail, the higher the level of their academic performance, and vice versa.

المقدمة:

يعتبر النوم الجيد والصحي من أهم العوامل التي تؤثر على صحة ورفاهية الفرد، حيث يلعب دورا حاسما في استعادة الطاقة وتجديد نشاط الجسم والعقل، ويسهم بشكل كبير في تحقيق أداء مثالي في الأنشطة اليومية، بما في ذلك فعالية الأداء الأكاديمي. وقد أكدت النظرية المعرفية أن قلة ساعات النوم التي يحتاجها الجسم تؤثر سلبا على القدرة المعرفية والتحكم الذاتي وضبط النفس واتخاذ القرارات كما تزيد من احتمالية حدوث سلوكيات سلبية كالانحراف والعنف والتخريب (Christian,2010).

وتعد اضطرابات النوم من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا، حيث يقدر أن حوالي 30% من الأفراد يعانون من الأرق ويبحثون عن علاج خلال عام واحد، وفي عام 1993، أصدرت منظمة الصحة العالمية تصنيفا لاضطرابات النوم، حيث تم تصنيفها في فئة واحدة عامة تعرف بالاضطرابات النوم غير العضوية (Non-organic sleep disorders) وتشمل ما يلي: الأرق وفرط النوم واضطراب إيقاع النوم واليقظة والسير أثناء النوم وفرع النوم، وكوابيس الليل (السيد، 2009).

وتعد فترة المراهقة فترة حاسمة في نمو الفرد حيث تتطلب كمية كافية من النوم لتلبية احتياجاته الذهنية واستيعاب المعلومات الجديدة، ومن المؤكد أن تعرض المراهق لاضطرابات النوم سيؤثر سلبا على صحته الجسدية والنفسية والعقلية التي ترتبط بمجموعة من المشاكل السلوكية كنقص الانتباه وضعف الأداء الأكاديمي (السيد، 2017).

وقد أشار عبد الله (2017)، إلى أن طلاب الجامعة يواجهون العديد من التحديات النفسية نتيجة المواقف التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، تظهر هذه التحديات في شعورهم بالاستقلالية وتحمل المسؤولية واكتساب الدور الأكاديمي، وتؤدي هذه الضغوط إلى تطور العديد من المشكلات النفسية مثل اضطرابات النوم واضطرابات اجتماعية وأكاديمية.

وأشار لطف محمد (2018) على الرغم من أهمية النوم وارتباطه بحياة الفرد وصحته البدنية والنفسية، إلا أنه لم يتم تناوله بشكل كافٍ في الدراسات والاهتمامات السابقة، إذ أن الفرد لا يفكر في دراسة موضوع النوم وأهميته إلا إذا تعرض إلى اضطراب في النوم، فهو ما يحفز الفرد للبحث عن مصادر المعلومات.

وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة سهام منصور (2021)، ودراسة الدسوقي (2016)، أن اضطرابات النوم قد تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للطلاب والطالبات الجامعيين، حيث تؤدي إلى تعب وإرهاق، وتقليل التركيز والانتباه، وتدهور الذاكرة والأداء العقلي وبالتالي ينعكس هذا التأثير السلبي على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

وأكد (Harding 2017) أن اضطرابات النوم تؤدي إلى ضعف القدرة على التذكر، ويؤثر ذلك على تخزين المعلومات التي تم اكتسابها أثناء الدراسة، حيث ترتبط اضطرابات النوم بتراجع الأداء الأكاديمي.

وهذا ما أشار إليه فايد (2003) أن اضطرابات النوم تعد مشكلة خطيرة تؤثر على أنماط السلوك السوي، ويتعارض مع الأداء الأكاديمي والاجتماعي للفرد، الأمر الذي يسبب له اضطرابات نفسية.

وبناء على الدراسات المذكورة يمكن استنتاج أن اضطرابات النوم له تأثير قوي على فعالية الأداء الأكاديمي والاجتماعي. لذا، يُنصح بالعمل على تحسين عادات النوم للتعامل مع اضطرابات النوم وتحسين فعالية الأداء الأكاديمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: يعد الأداء الأكاديمي من الجوانب المهمة في النمو الأكاديمي والنفسي والمعرفي، وتظهر أهميته في اكتساب الطالب للمهارات والمعارف، التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الطالب، ويرتبط مستقبل الطالب الاجتماعي والمادي والعملي بمدى نجاحه لاكتساب المهارات والمعارف؛ ولذلك فإن معرفة المتغيرات المرتبطة بالأداء الأكاديمي ومعالجتها يؤدي إلى تحسين فعالية الأداء الأكاديمي للطالب.

وتهدف دراسة الأداء الأكاديمي والمتغيرات المتعلقة فيه من الأمور التي استحوذت اهتمام الباحثين، باعتباره معياراً للحكم على جودة الخدمات التعليمية والبرامج المقدمة للطالب، وهو مؤشر لجودة النظم التعليمية المختلفة وكفاءتها (الزهراني، 2020).

باعتبار أن الطالب من أهم الركائز التي يبدأ فيها بإصلاح التعليم في كافة المجتمعات، فمن الضروري الاهتمام بالعوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطالب لتحسين قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويتم ذلك من خلال دراسة العلاقة بين الأداء الأكاديمي والعديد من المتغيرات التي تؤثر فيه (حسانين وعبد الواحد، 2020).

فإن اضطرابات النوم من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً وشيوعاً بين الناس، وله العديد من الأعراض النفسية والجسدية مثل الاكتئاب والقلق، وتشير معظم الدراسات إلى زيادة اضطرابات النوم، وخاصة الأرق، بين الناس بشكل عام وبين طلاب الجامعات بشكل خاص، ويؤكد أن 14% من المصابين بالأرق هم من الفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة (شبلى، 2017).

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي نحاول من خلالها الإجابة عن بعض التساؤلات كما يلي:

1. ما مستوى اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
2. ما مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟
3. هل هناك علاقة بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟

أهداف الدراسة: تمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:

1. مستوى اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
2. مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.
3. العلاقة الارتباطية بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية من خلال:

الأهمية النظرية والتي تتمثل بـ:

- تسهم في توفير إطار نظري للباحثين يساعد في التعرف على علاقة اضطراب النوم بالأداء الأكاديمي.
- الحاجة إلى الاهتمام بدراسة اضطرابات النوم، نظرا لارتباطها بالأداء الأكاديمي.
- ترتبط أهمية الدراسة بأهمية الشريحة العمرية التي تتناولها طالبات الجامعة نظرا لما يميز هذه المرحلة من انفتاح على العالم التي تساعد على زيادة المنبهات وانتشار اضطراب النوم.
- توفر قاعدة نظرية وأساسا علميا لدراسات أخرى في هذا المجال.
- أهمية تطبيقية والتي تتمثل بـ:
- تساعد في توجيه تطوير برامج إرشادية وتدريبية مستهدفة لحل مشكلة اضطراب النوم.
- تساعد في توجيه نظر المهتمين بالتعليم الجامعي إلى أهمية التعرف على اضطرابات النوم وتأثيراتها على الأداء الأكاديمي.
- تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الباحثين لعمل برامج إرشادية وعلاجية لاضطرابات النوم.
- مصطلحات الدراسة: تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:
- أولًا: اضطرابات النوم: يعرف اضطرابات النوم بأنه: "الموقعات المؤدية لظهور عسر في النوم في أشكال متباينة من التفكك وعدم الانتظام، تظهر في شكل شكاوى متكررة ومستمرة من حيث قلة النوم أو اختلال عدد ساعاته، أو كثرة الأحم المؤلمة والمزعجة" (نبيل، 106، 2015).

ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الطالبة من مقياس اضطراب النوم المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: الأداء الأكاديمي: يعرف الأداء الأكاديمي بأنه: القدرة على تحصيل كم كبير من الخبرات والمهارات المرتبطة بالقراءة والحساب التي يمكن للتلميذ استيعابها خلال الفترة التعليمية التي يمر بها، والتي تساعد على التحصيل الأكاديمي بشكل أفضل خلال الفترة التعليمية، فهو مستوى من الكفاءة التي يصل إليه التلميذ في عمله الأكاديمي أو المدرسي السيد،(2022).

ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الطالبة من مقياس الأداء الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات جامعة حائل.
 - الحدود المكانية: تحددت هذه الدراسة في جامعة حائل.
 - الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024م.
 - الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تناول متغير اضطرابات النوم ومتغير فعالية الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل، كما تحددت الدراسة بالأدوات التي سوف يتم التأكد من صدقها وثباتها وملائمتها للعينة وأهداف الدراسة.
- الإطار النظري للدراسة:

أولاً: اضطرابات النوم:

في ظل التطور المتسارع للعلوم، بات فهم ظاهرة اضطرابات النوم وتأثيراتها على الفرد ذا أهمية بالغة، ففي القرن التاسع عشر بدأت الدراسات العلمية تسلط الضوء على هذا الموضوع الحيوي، نظرًا للدور الحاسم الذي يلعبه النوم في الحفاظ على التوازن الفسيولوجي والنفسي للفرد، فالنوم ليس مجرد عملية بيولوجية روتينية، بل هو حالة ضرورية لكفاءة الوظائف الجسدية والعقلية، فمن خلال النوم يستعيد الفرد توازنه النفسي والفسيولوجي، مما يؤهله للقيام بأنشطته اليومية بكفاءة وفاعلية، وبالتالي فإن أي اضطرابات في النوم قد تؤثر سلبًا على قدرة الفرد على الأداء والتوافق السلوكي.

لذا، تكتسب دراسة اضطرابات النوم وتداعياتها أهمية متزايدة، حيث تسعى العلوم الحديثة إلى فهم أعمق لهذه الظاهرة وسبل التعامل معها بشكل فعال. وستواصل البحوث العلمية في هذا المجال المهم المساهمة في تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات.

اضطرابات النوم تُعد من المشكلات الصحية البالغة الأهمية، نظرًا لتأثيراتها السلبية الشاملة على صحة الفرد وأدائه، فعلى المستوى الجسدي قد تؤدي هذه الاضطرابات إلى مشكلات في القلب والأوعية الدموية والغدد الصماء، بالإضافة إلى ضعف وظائف المناعة، أما على الصعيد النفسي، يمكن أن تتسبب اضطرابات النوم في الشعور بالعصبية والتوتر، وتقلبات المزاج، والاكتئاب، وحتى نوبات الغضب، كما أنها قد تؤدي إلى اضطرابات معرفية كالضعف في الإدراك والانتباه والذاكرة، فإن هذه التأثيرات الشاملة على الصحة الجسدية والنفسية والمعرفية تؤكد الحاجة الملحة لفهم اضطرابات

النوم وسبل التعامل معها بشكل فعال، فالنوم السليم أمر بالغ الأهمية لتحقيق التوازن والكفاءة في جميع جوانب حياة الفرد، وتستدعي هذه المشكلة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين والممارسين الصحيين للحد من آثارها السلبية وتحسين نوعية الحياة (Javier et al.) 2012.

أنواع النوم: يُنظر إلى النوم بأنها حالة طبيعية، يتوقف فيها الفرد عن اليقظة وتكون حواسه مفصولة نسبيًا عن ما حوله من أحداث، وعلى النحو الطبي قسم النوم إلى قسمين:

1- نوم طبيعي: وقد ذكر جمعة يوسف أن للنوم الطبيعي نوعان وهما:

أ. النوم الهادئ: يكون الجسم في حالة من الاسترخاء والهدوء، وتكون من 4 مراحل المرحلة الأولى تسمى مرحلة النعاس وهي حالة يقظة تسبق الدخول في النوم، ثم يليه مرحلة النوم الخفيف وهي مرحلة تكون درجة النوم بها أعمق من المرحلة الأولى، ثم مرحلة النوم العميق وبها تسترخي العضلات ويكون ضغط الدم منخفض ولا تتحرك العينان.

ب. النوم النقيضي: تكون حركات العين سريعة، مما يدل على أن النوم في هذا النوع خفيف.

2- اضطرابات النوم: وتشمل الأرق وفرط النوم واضطراب جدول النوم-اليقظة

ويعرف فاندبوس (vandenBos,2015,987) اضطرابات النوم بأنها: "اضطراب مستمر في أنماط النوم النموذجية، بما في ذلك مقدار النوم وجودته وتوقيته، أو الحدوث المزمّن لأحداث غير طبيعية، ففي (DSM-IV-TR) تصنف اضطرابات النوم على نطاق واسع وفقاً للسبب الواضح، والذي قد يكون بسبب عوامل داخلية أو عوامل تكيفية أو اضطراب عقلي، أو حالة طبية، أو تعاطي للمخدرات".

وتعرفها الجمعية الأمريكية للطب النفسي وفقاً لأنماطها بأنها: "اختلال في نظام النوم وهو إما أن يكون أولياً، وهي اضطرابات في النوم من حيث الكمية والكيفية والتوقيت، وإما أن يكون اضطراب في النوم ثانوي وهي أحداث تؤثر على طبيعة النوم وجودته، وأن هذه الاضطرابات بشقيها متكررة وقد تؤدي إلى إحداث خلل في وظائف الفرد" (APA,2000,597).

تصنيف اضطرابات النوم:

1- اضطراب الأرق: ويعني به أن الفرد لا يستطيع النوم إلا بعد فترة من الوقت، وهو اضطراب لا يرتبط بالضرورة باضطرابات جسدية، بل قد يكون ناتجا عن عوامل نفسية مثل القلق والتوتر (حريش وآخرون، 2013).

2- اضطراب فرط النوم: ويعرف بأنه حالة من النعاس الشديد خلال النهار مع نوبات من النوم تستغرق مدة طويلة للانتقال إلى حالة اليقظة الكاملة عند الاستيقاظ، وفي هذه الحالة يصعب على الفرد أن يستيقظ بشكل تلقائي، ويستغرق في النوم ساعات طويلة قد تستمر من (16-17) ساعة (المسماري، 2012). وقد ذكر أن الإفراط في النوم

يعتبر اضطراباً إذا زاد الوقت الفعلي المنفق في النوم بنسبة 25% أو أكثر عن المعدل الطبيعي للشخص، وليس مجرد الوقت المقضي في السرير (محمود، 2018).

3- اضطراب جدول النوم - اليقظة: وهو نوع من اضطرابات النوم ينشأ عن خلل في النظام البيولوجي الذي ينظم دورة النوم واليقظة، ومن أهم خصائصه اختلال في نمط النوم واليقظة بحثي لا يتزامن مع الساعة البيولوجية الطبيعية، ويجد الفرد صعوبة في النوم والاستيقاظ في الأوقات المرغوبة اجتماعياً، بالإضافة إلى الانخفاض في الأداء والكفاءة خلال النهار (أنور، 2019).

النظريات المفسرة لاضطرابات النوم:

1- النظرية الفسيولوجية: أشار موسو بنظرية الأوعية الدموية أن اضطرابات النوم تحدث من خلال مستويات الدم في الجسم، فيمكن أن يؤدي انخفاض تدفق الدم إلى الدماغ أثناء الليل إلى صعوبات في النوم والاستيقاظ المتكرر (جودة وآخرون، 2017).

2- النظرية السلوكية المعرفية: ترى النظرية أن العوامل المعرفية والسلوكية لها دور رئيسي في اضطرابات النوم فالأفكار والمعتقدات الخاطئة عن النوم أو المخاوف من عواقب سوء النوم، أو كثرة القلق والأفكار السلبية جميعها تؤدي إلى صعوبات في النوم (جودة وآخرون، 2017).

ثانيًا: الأداء الأكاديمي:

الأداء الأكاديمي هو مفهوم يستخدم في مجال التعليم للإشارة إلى التقييمات التي تم تنفيذها على جميع المستويات، في المؤسسات التعليمية المختلفة، من قبل المتخصصين المناسبين لتقييم المعرفة التي تعلمها الطلبة.

وأن مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات هو من المؤشرات الرئيسية لفعالية وجودة هذه المؤسسات في أي بلد في العالم، ومن المتطلبات الرئيسية للتوظيف في سوق العمل، لما لها من دلالات على مستوى جودة الخريجين، ويعتبر النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب مهم للطالب والمؤسسة التعليمية، لأن الطالب يحقق طموحاته المهنية والاجتماعية والاقتصادية من خلال التعليم الأكاديمي المتميز والمتقدم، وبالنسبة للجامعة، فإن نجاح الطالب الأكاديمي ينعكس في كفاءتهم الداخلية (جميل والسباب، 2020).

فالأداء الأكاديمي مفهوم يشير إلى مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلم، أو عن طريق اختبار محدد (إبراهيم، 2023).

ويعرف الخطيب الأداء الأكاديمي بأنه: مدى استيعاب الطالب للخبرة المعرفية المكتسبة من المناهج الجامعية ومدى قدرته على أن يستفيد منها في المواقف التعليمية العاجلة أو المستجدة (الخطيب، 1999).

ويعرف الأداء الأكاديمي لدى الطالب الجامعي بأنه: "هو ما يستطيع الطالب إنجازه من معدل تراكمي عام، استنادا إلى سلم التقديرات المتعددة من وزارة التعليم العالي" (الجزار، 2018 : 498).

ومما سبق، يتضح أن الأداء الأكاديمي هي قدرة الطلبة على التعبير على ما حققوه في تعلمهم وما تعلموه من المعلومات، المهارات، القيم، الميول، والاتجاهات.

أهمية الأداء الأكاديمي:

ويشير الناشري (2021) إلى أن أهمية الأداء الأكاديمي تكمن في:

- تشجيع الأفراد على تحسين أداء عملهم لتحقيق التقدم، ووضع الحوافز للطلاب.
 - التعرف علمياً على أداء الطلاب ومدى تقدمهم.
 - إدراك أن الطلاب يتعلمون بطريقة تتفق مع ما يتم تدريسه.
 - يساعد على قياس مدى نجاح الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية.
 - يساعد في تحديد ما يريد الطالب تحقيقه.
 - قياس القدرات التي توصل لها الطلاب.
 - يفترض أن الطلاب لديهم القدرة على الاستجابة للمحفزات التعليمية.
- العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي: وهناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، بما في ذلك عوامل تتعلق بالإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة أنفسهم، والأسرة، والوقت، وطرق الدراسة، والاستذكار، والبيئة الاجتماعية وغيرها (جميل والسباب، 2020).

يعد الأداء الأكاديمي للطلبة بشكل عام من أهم الموضوعات التي شغلت المعلمين وعلماء النفس التربوي والمختصين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية. وترجع عوامل انخفاض الأداء الأكاديمي إلى عدة عوامل منها العوامل النفسية والأسرية والإدارية

والاقتصادية، فكل من هذه العوامل يندرج تحته مجموعة من العوامل الأخرى، لعل من بين المشكلات النفسية والتعليمية التي يواجهها المعلمين وأولياء الأمور هي المستوى المنخفض لأداء الطلبة، وسيكون لها تأثير سلبي على العملية التعليمية. ويتأثر أداء الطالب الأكاديمي بالعديد من العوامل، من بين هذه العوامل الدافع للإنجاز والاكتمال والثقة بالنفس، والحالة النفسية التي يمر بها الطالب تلعب دوراً مهماً في العملية الأكاديمية، والاستقرار النفسي الجيد ينتج عنها أداء أكاديمي مرتفع، وبالمقابل إذا تعرض الطالب لعدم التوافق الأكاديمي أو أسرى، يؤدي ذلك إلى انخفاض في أدائه الأكاديمي. النظريات التي فسرت الأداء الأكاديمي:

١- النظرية السلوكية: يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد وله طبيعة اجتماعية وفطرية، غير مشكل، ولكنه قابل للتشكيل، وينظرون إلى عملية التنشئة كعملية مهمة، وتشكيل الفرد هو مهمة توكل إلى الآباء والمعلمين وغيرهم، ويلعب الوالدان دوراً نشطاً وكاملاً وشاملاً في التنشئة، وهم مسؤولون عن تشكيل نموه (جميل والسباب، 2020).

٢- النظرية الإنسانية: كما يوضح جود وبروفي، يُعتقدون أن الفرد مدفوع بهدف حماية وتحقيق نفسه، والذي يتجلى في تطوير أعلى إمكاناته، ويحقق الفرد ذلك عادةً من خلال إظهار إبداعه في المواقف التي يتفاعل معها، فالفرد مدفوعاً إلى تحقيق ذاته من خلال تطوير أقصى إمكاناته التعليمية، وهو ما ينعكس في الأداء الإبداعي في التعلم، ولكل شخص الحق في ذلك (الحمداني، 2021).

٣- النظرية المعرفية: يرى أن الفرد مدفوع في أدائه المختلف بهدف تحقيق التوازن المعرفي، وأن طبيعة الدافعية التي تسود في أدائه وتفاعله مع المواقف والتجارب المختلفة، هي دافع داخلي يسعى الفرد إلى الحصول على جواباً لسؤال محير أو حل لمشكلة شائكة، أو اكتشاف شيء جديد، يبقى الفرد في حالة من القلق حتى يتحقق ذلك، وبالتالي يحقق التوازن المعرفي، وإن الحاجة التوازن المعرفي تكاد تكون مرادفة لمفهوم لم ونتيجة للدافعية للتعلم، ومع ظهور مفهوم الدافع الداخلي للتعلم، تظهر تحديات واضحة لهذا المنحى، فالفرد يمارس العديد من الألعاب والأنشطة دون معززات خارجية، بغض النظر عن العوامل الخارجية الثواب والعقاب.

في نظرية ديسفي ميز تحديد الذات بين نوعين من الدوافع بناءً على الاختلافات في الأهداف أو الأسباب التي تؤدي إلى الفعل، فيشير الدافع الداخلي إلى القيام بشيء ما بسبب عوامل تتعلق بالشخص نفسه أو بالمهمة التي يؤديها، في حين يشير الدافع الخارجي إلى نتيجة عوامل خارجية عن الشخص أو عوامل لا علاقة لها بالمهمة التي يؤديها، مثل الحصول على درجة عالية في الامتحان (خديم وبكراوة ، 2023).

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة في محورين، وهما: دراسات تناولت اضطرابات النوم ودراسات تناولت الأداء الأكاديمي. وقد تم ترتيب الدراسات في كل محور ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث. وفيما يلي يتم اللقاء الضوء على دراسات كل محور منهما:

٢-٢-١ دراسات تناولت اضطرابات النوم:

- قام عبدالحليم (2015) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي، بعنوان اضطرابات النوم وعلاقتها بالشعور بالملل النفسي والاضطرابات النفس جسمية لدي عينة من الشباب الجامعي، وهدفت إلى اختبار العلاقة بين اضطرابات النوم والشعور بالملل والاضطرابات النفس جسمية والتعرف كذلك على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من (147) من طلاب الجامعة واستخدم الباحث مقياس اضطرابات النوم ومقياس الشعور بالملل ومقياس الاضطرابات النفس جسمية، وتم تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين اضطرابات النوم والشعور بالملل واضطرابات النوم والاضطرابات النفس جسمية و الشعور بالملل والاضطرابات النفس جسمية، وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطرابات النوم والملل ووجود فروق بين الذكور والإناث في الاضطرابات النفس جسمية لصالح الإناث
- قاموا عاصي وشاهين وأحمد (2021) بعمل دراسة تعتمد على المنهج التجريبي. بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطرابات النوم لتحسين إدارة الذات لدى عينة من طالبات الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات كلية الآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس. استخدموا اضطرابات النوم إعداد الباحثة، ومقياس إدارة الذات إعداد الباحثة واستمارة المستوى (الاجتماعي/الثقافي) إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض اضطرابات النوم، وتحسين إدارة الذات.

- قام شلبي (2017) بعمل دراسة تعتمد على المنهج التجريبي. بعنوان فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف اضطرابات النوم (الأرق، الفزع الليلي، فرط النوم) لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالب. استخدم مقياس اضطرابات النوم إعداد الباحث. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

- قامت الصفتي (2021) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي. بعنوان اضطرابات النوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات رياض الأطفال. وتكونت العينة من (361) طالبة، وقامت الباحثة بإعداد مقاييس الدراسة وهي مقياس (اضطرابات النوم- التمر الإلكتروني الأكاديمي - تدفق الأداء الأكاديمي)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين اضطرابات النوم وبين التمر الإلكتروني الأكاديمي وعدم وجود علاقة بين اضطرابات النوم والتدفق الأدائي الأكاديمي.

- قامت بن دايل (2023) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان التوافق النفسي وعلاقته باضطرابات النوم الأولية لدى الأم بعد الولادة. وتكونت عينة الدراسة من (115) أمًا. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالتعرف على مستوى طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي واضطرابات النوم، وكذلك معرفة الفروق في اضطرابات النوم. واستخدمت مقياس التوافق النفسي الشقير (2003)، ومقياس اضطرابات النوم الأولية للبنات (2008). وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تشابه مستوى اضطرابات النوم لدى الأمهات بعد الولادة بناءً على عدد مرات الإنجاب، حيث جاء

مستوى اضطرابات النوم الأولية لدى الأمهات بعد الولادة بدرجة أقل من المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ومستوى (٠,٠١) بين التوافق النفسي والدرجة الكلية لاضطرابات النوم وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (الأرق)، فرط النوم، اضطراب جدول النوم واليقظة لدى الأم بعد الولادة، وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاضطرابات النوم وأبعاده الفرعية المتمثلة في: (الأرق، واضطراب جدول النوم واليقظة لدى الأم بعد الولادة، باختلاف متغير عدد مرات الإنجاب، في حين بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الأمهات المنجبات للمرة الأولى والأمهات اللاتي أنجبن مرتين وأكثر في فرط النوم، وذلك في اتجاه الأمهات المنجبات للمرة الأولى بمتوسط درجات (١١,٣٤)، مقابل (١٠,١٤) للأمهات اللاتي أنجبن مرتين وأكثر.

- قامت المسماري (2012) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان العلاقة بين اضطرابات النوم وأبعاده الفرعية وقلق السمة لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس. وتكونت عينة الدراسة من (248) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات النوم وقلق السمة لدى العينة، وكذلك معرفة الفروق العائدة للنوع والتخصص الدراسي في اضطرابات النوم وقلق السمة. واستخدمت مقياس اضطرابات لنوم إعداد خالد عبد الغني (1998)، مقياس قلق السمة إعداد سبيلبيرجر وتعريب عبد الرقيب البحيري (1984). وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تواجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطرابات النوم وأبعاده

الفرعية بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط النظري للمقياس مستوى قلق السمة لدى أفراد عينة الدراسة متوسط، أيضا لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات اضطرابات النوم وأبعادها الفرعية ومستوى قلق السمة ، فيما عدا ابعدى احتكاك الأسنان و الصداع النصفي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطرابات النوم وأبعادها الفرعية بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي ، فيما عدا بعد إيقاع النوم واليقظة فهو دال إحصائياً الصالح التخصص الأدبي ، وبعد الفزع أثناء النوم فهو دال إحصائياً لصالح التخصص العلمي.

٢-٢-٢ دراسات تناولت الأداء الأكاديمي:

- قامت جميل والسباب (2020) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بالتعرف على مستوى الصمود النفسي والأداء الأكاديمي، وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). واستخدمت مقياس الصمود النفسي ومقياس الأداء الأكاديمي من إعداد الباحثتان. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي مرتفع لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي لدى الطلبة تينا المتغير الجنس لصالح الذكور، كما أوضحت أيضا بأن مستوى الأداء الأكاديمي مرتفع لدى طلاب الجامعة، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة في مستوى الأداء الأكاديمي الصالح الذكور.

- قام الحمداني (2021) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي. بعنوان التمر وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالتعرف على مستوى التمر المدرسي والأداء الأكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). واستخدم مقياس التمر ومقياس الأداء الأكاديمي من أعداد الباحث. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى إن عينة البحث ليس لديهم سلوك التمر وإن هناك مستوى جيد من الأداء الأكاديمي. وهناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التمر والأداء الأكاديمي.

- قامت أبو سمعان (2021) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي في أسلوبه التحليلي. بعنوان مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة وسبل تحسينه. وتكونت عينة الدراسة من (323) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالتعرف على مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة وسبل تحسينه. واستخدمت مقياس مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس واستخدمت المقابلة لتقديم السبل المقترحة لتحسين مستوى الأداء الأكاديمي وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى إن مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الفلسطينية في ضوء معايير الجودة كانت كبيرة وبوزن نسبي (68.28). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لجميع المجالات لمستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة مجتمعة ومتغير الجنس باستثناء مجال التدريس يوجد فروق لصالح الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجامعة لجميع المجالات لمستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة مجتمعة لصالح جامعة الأقصى باستثناء مجال التدريس لا توجد فروق. وتقديم مجموعة من السبل المقترحة لتحسين مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.

- قامت عبد الجواد (2022) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال جودة الحياة وأبعادها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بمحافظة بني سويف. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالتعرف على مدى العلاقة بين جودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بمحافظة بني سويف واستخدمت مقياس الأداء الأكاديمي ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة وتطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع ومقياس المسح البيئي. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً على مقياس الأداء

الأكاديمي، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة. وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة؛ وهذا يعني أن جودة الحياة لا تختلف باختلاف النوع.

- قاموا خديم وبكراوة (2023) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان الخداع الذاتي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (260) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قاموا الباحثين بالكشف عن العلاقة بين الخداع الذاتي والأداء الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين. واستخدموا مقياس الخداع الذاتي ومقياس الأداء الأكاديمي. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الخداع الذاتي لدى الطلبة الجامعيين منخفض. ومستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين متوسط. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخداع الذاتي تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين. ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخداع الذاتي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

- قامت الخزرجي وإسماعيل ومنسى (2023) بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. بعنوان مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في العراق. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالكشف عن الفروق بين مهارات إدارة الوقت والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتحديد الاختلاف في مهارات إدارة الوقت والأداء الأكاديمي تبعاً

لمتغير الجنس ذكور أو إناث، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات إدارة الوقت والأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة واستخدمت مقياس مهارات إدارة الوقت ومقياس الأداء الأكاديمي. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة مقياس إدارة الوقت وأبعاده الفرعية، وذلك في اتجاه الإناث، حيث أشارت متوسطات الدرجات على مقياس إدارة الوقت وأبعاده الفرعية إلى أن الإناث يتمتعن بدرجة أعلى من إدارة الوقت مقارنة بالذكور. هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة مقياس الأداء الأكاديمي وأبعاده الفرعية، وذلك في اتجاه الإناث، حيث أشارت متوسطات الدرجات على مقياس الأداء الأكاديمي وأبعاده الفرعية إلى أن الإناث يتمتعن بدرجة أعلى من الأداء الأكاديمي مقارنة بالذكور. ما عدا البعد الرابع (التفاعل الأكاديمي) الذي اظهر أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك في اتجاه الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسات التي تم الاستفادة منها في هذه الدراسة حديثة حيث أعدت هذه الدراسات في الفترة الزمنية بين عام (2015) وعام (2023). وفي هذا الجزء، نتناقش هذه الدراسة ما تناولته الدراسات السابقة من حيث الهدف، المنهج، الأدوات، والعينة.

من حيث الهدف: تمثلت في أن الدراسة الحالية تناولت الربط بين متغيري الدراسة وهي اضطرابات النوم وفعالية الأداء الأكاديمي، في حين تناولت الدراسات السابقة

العلاقة بين كل متغير منهما وبين متغيرات أخرى، وفي حدود علم الباحثين لم تتناول دراسات سابقة بالبحث العلاقة بين هذين المتغيرين.

من حيث المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة باتباعها المنهج الوصفي ما عدا دراسة سهام عاصي (٢٠٢١) ودراسة محمد شلبي (٢٠١٧) فقد اتبعوا المنهج التجريبي.

من حيث الأدوات: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدامها المقياس كأداة رئيسية لجمع البيانات.

من حيث العينة: تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث العينة والتي تناولت طلبة المرحلة الجامعية، ما عدا دراسة أفنان داي (2023) تناولت الأمهات بعد الولادة، ودراسة الحمداني (2021) تناول طلبة المرحلة الإعدادية، ودراسة عبد الجواد (2022) تناول المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً، ودراسة مرفت الصفي (2021) تناولت طالبات رياض الأطفال، وتتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي تناولت المرحلة الجامعية كون الدراسة الحالية تستهدف طالبات جامعة حائل

٣- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لتحديد مستوى كل من اضطرابات النوم وفعالية الأداء الأكاديمي لدى طالبات

جامعة حائل، والتعرف على العلاقة بينهما. وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يساعد في تقديم وصف الظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات جامعة حائل في العام الدراسي 2024 م، والبالغ عددهن الكلي (22.343) طالبة، وذلك حسب إحصائيات جامعة حائل، وزعن على (14) كلية.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (613) طالبة، و(191) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (31.2%) يدرسن في كلية التربية، ويمثلن النسبة الأعلى، كما يبين الجدول أن (79) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (12.9%) يدرسن في كلية الآداب والفنون، وأن (56) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (9.1%) يدرسن في كلية علوم وهندسة الحاسب، في حين أن (51) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (8.3%) يدرسن في كلية إدارة الأعمال، و(43) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (7.0%) يدرسن في كلية العلوم ، و(40) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (6.5%) يدرسن في كلية الشريعة والقانون، كما أن (33) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (5.4%) يدرسن في كلية الهندسة ، و(32) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (5.2%) يدرسن في كلية السنة التحضيرية، و(28) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (4.6%) يدرسن في كلية العلوم التطبيقية، و(21) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (3.4%) يدرسن في كلية التمريض، و (15) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (2.4%) يدرسن في كلية الطب، في حين أن

(9) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (1.5%) يدرسن في كلية الصيدلة، و(8) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (1.3%) يدرسن في كلية طب الأسنان، ، كما أن (7) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (1.1%) يدرسن في كلية الصحة العامة. ويمثلان النسبة الأقل. ويوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية:

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير الكلية

النسبة المئوية	العدد	الكلية
31.2	191	التربية
12.9	79	الآداب والفنون
9.1	56	علوم وهندسة الحاسب
8.3	51	إدارة الأعمال
7.0	43	العلوم
6.5	40	الشريعة القانون
5.4	33	الهندسة
5.2	32	السنة التحضيرية
4.6	28	العلوم التطبيقية
3.4	21	التمريض
2.4	15	الطب
1.5	9	الصيدلة

1.3	8	طب الأسنان
1.1	7	الصحة العامة
100.0	613	المجموع

أدوات الدراسة: تم جمع البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التالية:

1- مقياس اضطراب النوم: إعداد المقياس (حريش والعزب، 2018).
يتكون المقياس من (18) عبارة، وبعد عرضها على المحكمين تم حذف (3) عبارات، لتصبح عدد العبارات بصورة المقياس النهائية (16) عبارة -حسب أغراض الدراسة-، حتى أصبح المقياس في شكله النهائي ، وقد تم صياغتها على شكل أنماط سلوكية تعكس مدى اضطراب النوم لدى المفحوص، يوجد أمام كل منها ثلاثة بدائل هي: (نعم - أحياناً - لا)، وأعطى كل بديل درجة، حيث يعطى البديل نعم (3) درجات، والبديل أحياناً (2) درجتين، والبديل لا الدرجة (1) ، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (48) درجة وأقل درجة للمقياس (16) درجة، كما يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (32) درجة.

2- مقياس الأداء الأكاديمي: إعداد المقياس (خديم وبكراوة، 2023).
يتكون المقياس من (3) أبعاد ويتكون كل بعد من مجموعة من العبارات، لتصبح عدد العبارات (38) عبارة، وبعد عرضها على المحكمين تم حذف (8) عبارات، لتصبح عدد العبارات بصورة المقياس النهائية (30) عبارة -حسب أغراض الدراسة-، حتى أصبح المقياس في شكله النهائي،

ويتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح المقياس في ضوء المدرج الخماسي ليكرت أمام كل عبارة، بحيث تكون الدرجات على التوالي (1,2,3,4,5) في حالة العبارات الموجبة، كما أن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة هي (150)، والدرجة المتوسطة (90)، وأدنى درجة (30).

صدق أدوات الدراسة: قاموا معدين أداة الدراسة بالتحقق من صدقهما باستخدام طريقة صدق الحكمين من خلال عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم النفس التربوي لتحكيمه، وكذلك باستخدام طريقة الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس اضطراب النوم ومقياس الأداء الأكاديمي.

كما تم التحقق من صدقهما في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم تطبيق المقياسين على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (30) طالبة.

كما تم التأكد من صدقهما من خلال صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للمقياسين، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2)

معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

المقياس	البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
اضطراب النوم		1	**0.504	9	**0.632
		2	**0.651	10	**0.481
		3	**0.493	11	**0.566
		4	**0.435	12	**0.659
		5	**0.565	13	**0.596
		6	**0.438	14	**0.619
		7	**0.608	15	**0.628
		8	**0.653	16	**0.652
الأداء الأكاديمي	الأداء الأكاديمي للطلاب	1	**0.419	8	**0.508
		2	**0.493	9	**0.517
		3	**0.431	10	**0.568
		4	**0.543	11	**0.599
		5	0.044	12	**0.612
		6	**0.498	13	**0.541
		7	**0.523	14	**0.485
	الأداء الأكاديمي مع الزملاء	15	**0.662	21	**0.758
		16	**0.707	22	**0.778
		17	**0.628	23	**0.761
		18	**0.640	24	**0.766

**0.747	25	**0.688	19		
		**0.562	20		
**0.508	29	**0.725	26	الأداء	
**0.584	30	**0.760	27	الأكاديمي	
		**0.796	28	مع الأساتذة	

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (3) معاملات ارتباط كل بعد بمقياس الأداء الأكاديمي الدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط
الأداء الأكاديمي للطالب	0.794**
الأداء الأكاديمي مع الزملاء	0.905**
الأداء الأكاديمي مع الأساتذة	0.808**

** دالة عند (0.01)

وبين الجدول (3) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأداء الأكاديمي بالدرجة الكلية له، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات المقياسين كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله. ثبات أدوات الدراسة: للتحقق من ثبات المقياسين تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لهما، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4)

قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياسين

المقياس	البعد	معامل ألفا كرونباخ
اضطراب النوم		0.862
الأداء الأكاديمي	الأداء الأكاديمي للطالب	0.735
	الأداء الأكاديمي مع الزملاء	0.897
	الأداء الأكاديمي مع الأساتذة	0.713

الأداء الأكاديمي ككل	0.901

يبين الجدول (4) قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياسين، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن المقياسين يتمتعان بقدر مرتفع من الثبات.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والمستوى لاضطراب النوم

المتوسط الحسابي	المستوى
2.34 فما فوق	مرتفع
من 1.67 إلى أقل من 2.34	متوسط
أقل من 1.67	منخفض

تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على مستوى الأداء الأكاديمي:

جدول (6)

المتوسط الحسابي والمستوى للأداء الأكاديمي

المتوسط الحسابي	المستوى
4.2 فما فوق	مرتفع جدا
من 3.4 إلى أقل من 4.2	مرتفع
من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسط
من 1.8 إلى أقل من 2.6	منخفض
أقل من 1.8	منخفض جدا

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1- نتائج إجابة السؤال الأول: "ما مستوى اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى اضطراب النوم لديهم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	عندما يتغير وقت نومي أحتاج إلى وقت طويل لكي أنام.	2.37	0.722	مرتفع	1
5	أشعر أنني بحاجة ماسة للنوم.	2.33	0.700	متوسط	2
11	تنتابني لحظات أكون فيها في حالة نعاس مستمرة.	2.32	0.730	متوسط	3

13	أشعر أن نومي مضطرب وغير منتظم.	2.16	0.781	متوسط	4
3	لا أستطيع النوم في الأماكن الغير معتادة لنومي.	2.14	0.732	متوسط	5
6	نومي خفيف أفيق منه بسرعة ولأبسط المنبهات.	2.08	0.799	متوسط	6
4	لا أستفيق من النوم إلا بواسطة منبه أو بمساعدة أحد أفراد أسرتي.	2.00	0.778	متوسط	7
14	يصعب علي النوم بشكل مستمر لفترة طويلة.	1.96	0.792	متوسط	8
9	أعاني من صعوبة كبيرة في الدخول في النوم.	1.90	0.718	متوسط	9
10	أميل للنوم مبكرا قبل الموعد المعتاد.	1.63	0.737	منخفض	10
12	أعاني من صداع شديد أثناء النوم.	1.56	0.727	منخفض	11
16	عندما أستفيق من النوم أشعر وكأن حركتي مشلولة.	1.43	0.704	منخفض	12

15	أشعر بالاختناق أثناء النوم مما يجعلني استفيق وأنا في حالة خوف.	1.40	0.665	منخفض	13
2	لا أحب النوم خوفاً من الكوابيس التي أحلم بها كل يوم.	1.39	0.650	منخفض	14
7	حدث أن مشيت في الليل أثناء النوم.	1.38	0.729	منخفض	14
8	أقوم بحركات عنيفة أثناء النوم .	1.37	0.675	منخفض	16
	المتوسط العام	1.84	0.415	متوسط	

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمستويات اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تراوحت قيمها بين (1.37 - 2.37)، حيث حصلت العبارة رقم (1) والتي تنص على: "عندما يتغير وقت نومي أحتاج إلى وقت طويل لكي أنام" على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.37) ومستوى مرتفع، في حين حصلت العبارات رقم (5، 11، 13، 3، 6، 4، 14، 9) على مستويات متوسطة، بينما حصلت باقي العبارات على مستويات منخفضة كان أدناها العبارة رقم (8) والتي تنص على: "أقوم بحركات عنيفة أثناء النوم" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (1.37).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (1.84) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن مستوى اضطراب النوم لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

وفي ضوء ما سبق تشير النتائج إلى أن مستوى اضطراب النوم لدى طالبات جامعة حائل جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المساري (2012). وترى الباحثتين أن هناك عدة عوامل قد تؤدي إلى وجود مستوى متوسط لاضطرابات النوم لدى طالبات جامعة حائل، ومنها العبء الأكاديمي؛ نظرًا لمواجهةهن ضغوطًا أكاديمية كبيرة من محاضرات، وأبحاث، وامتحانات، وغيرها، فهذا الضغط قد يؤدي إلى صعوبات في النوم والحصول على راحة كافية، بالإضافة إلى استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل النوم وتصفح مواقع التواصل يجعل الدماغ في حالة من التنشيط والتشتت مما يعيق القدرة على النوم، أيضا للعوامل البيئية دور فالإضاءة والضوضاء في المنزل أو الإجهاد النفسي والقلق قد تكون سببًا في اضطرابات النوم لدى بعض الطالبات. في ضوء هذه العوامل، يمكن القول إن وجود مستوى متوسط لاضطرابات النوم يعكس تباين الطالبات في مواجهة هذه التحديات والضغوطات الأكاديمية والشخصية، وهذا يؤكد الحاجة إلى دعم الطالبات لتحسين مستوى النوم لديهن.

2- نتائج إجابة السؤال الثاني، ومناقشتها وتفسيرها: "ما مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء الأكاديمي لديهم

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	مرتفع	0.551	3.88	الأداء الأكاديمي للطالب
2	مرتفع	0.928	3.43	الأداء الأكاديمي مع الأساتذة
3	متوسط	0.964	3.38	الأداء الأكاديمي مع الزملاء
	مرتفع	0.649	3.62	الأداء الأكاديمي ككل

ويبين الجدول (8) حصول بعد "الأداء الأكاديمي للطالب" على أعلى متوسط حسابي وقيمه (388) ومستوى مرتفع تلاه بعد "الأداء الأكاديمي مع الأساتذة" بمتوسط حسابي قيمته (3.43) ومستوى مرتفع، في حين حصل بعد "الأداء الأكاديمي مع الزملاء" على متوسط حسابي قيمته (3.38) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (3.62) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل كانت بدرجة مرتفعة.

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً حول مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل:

أولاً: الأداء الأكاديمي للطالب: وللتعرف على مستوى الأداء الأكاديمي للطالب لدى طالبات جامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بهذا البعد، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الأداء الأكاديمي للطالب لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
3	أحرص على حضور المحاضرات.	4.47	0.966	مرتفع جداً	1
7	أعتمد على نفسي في إنجاز مهماتي الدراسية.	4.46	0.957	مرتفع جداً	2
4	أؤدي الواجبات الدراسية باستمرار.	4.40	0.991	مرتفع جداً	3
11	أبذل مجهود لتحسين أدائي.	4.39	1.002	مرتفع جداً	4

12	أصح أخطاءى الدراسية وأجنب الوقوع فيها.	4.36	1.037	مرتفع جدا	5
6	أحرص على الحضور باكراً للجامعة.	4.15	1.097	مرتفع	6
10	أحاول عدة مرات عند فشلى فى حل الواجبات المدرسية.	4.05	1.175	مرتفع	7
13	أعتمد على مراجع من مصادر متعددة لإنجاز المهام المدرسية.	4.02	1.190	مرتفع	8
9	أضع مخططات لتلخيص الدروس.	3.67	1.301	مرتفع	9
2	أدمج الدروس النظرية بتصور تطبيقى أثناء المراجعة.	3.62	1.209	مرتفع	10
8	أحرص على كسب معارف جديدة.	3.57	1.353	مرتفع	11
1	أقوم بجل تمرينات أكثر لاستيعاب الدروس.	3.18	1.263	متوسط	12
14	أذاكر يومياً وكثيراً.	3.01	1.300	متوسط	13

5	أؤجل حل التمارين والوظائف حتى وأن كانت سهلة.	2.91	1.313	متوسط	14
	المتوسط العام	3.88	0.551	مرتفع	

* عبارة سلبية

ويبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لمستويات الأداء الأكاديمي للطلاب لدى طالبات جامعة حائل تراوحت قيمها بين (2.91 – 4.47)، حيث حصلت العبارات رقم (3، 7، 4، 11، 12) على مستويات مرتفعة جدا كان أعلاها العبارة رقم (3) والتي تنص على: "أحرص على حضور المحاضرات" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.47)، في حين حصلت العبارات رقم (6، 10، 13، 9، 2، 8) على مستويات مرتفعة، بينما حصلت باقي العبارات على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة السلبية رقم (5) والتي تنص على: "أؤجل حل التمارين والوظائف حتى وأن كانت سهلة" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمتها (2.91).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.88) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب لدى طالبات جامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

ثانياً: الأداء الأكاديمي مع الزملاء: وللتعرف على مستوى الأداء الأكاديمي مع الزملاء لدى طالبات جامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بهذا البعد، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول مستوى الأداء الأكاديمي مع الزملاء لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	1.227	3.96	أنصت لشرح الزملاء داخل قاعات المحاضرة.	20
2	مرتفع	1.299	3.65	أتعاون مع الزملاء لإنجاز المهام المدرسية.	19
3	مرتفع	1.361	3.56	أهين نفسي للإجابة عن تساؤلات زملائي أثناء تقديمي للدرس.	17
4	متوسط	1.394	3.34	أعمل مع زملائي في شكل مجموعات لتبادل ومشاركة الأفكار.	23

22	ألقي الدرس مع زملائي بطريقة مشوقة.	3.33	1.404	متوسط	5
24	أتهياً واستعد للمهام مع زملائي لفهم الدرس.	3.29	1.423	متوسط	6
21	أتناقش مع زملائي حول موضوع الدرس.	3.27	1.368	متوسط	7
18	أخرط في المشاركات الصفية مع زملاء.	3.23	1.398	متوسط	8
16	نراجع الدروس أنا وزملائي لتثبيت المعلومات.	3.22	1.400	متوسط	9
25	أشارك مع زملائي في مراجعة المحاضرات التي قدمت لنا.	3.21	1.472	متوسط	10
15	نبحث أنا وزملائي عن معلومات جديدة.	3.12	1.363	متوسط	11
	المتوسط العام	3.38	0.964	متوسط	

وبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لمستويات الأداء الأكاديمي مع الزملاء لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تراوحت قيمها بين (3.12 - 3.96)، حيث حصلت العبارات رقم (20، 19، 17) على مستويات مرتفعة كان أعلاها العبارة رقم (20) والتي تنص على: "أنصت لشرح الزملاء داخل قاعات المحاضرة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (3.96)، في حين حصلت باقي العبارات على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة رقم (15) والتي تنص على "تبحث أنا وزملائي عن معلومات جديدة" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (3.12).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.38) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن مستوى الأداء الأكاديمي مع الزملاء لدى طالبات جامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

ثالثاً: الأداء الأكاديمي مع الأساتذة: وللتعرف على مستوى الأداء الأكاديمي مع الزملاء لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بهذا البعد، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة
حول مستوى الأداء الأكاديمي مع الأساتذة لدى طالبات كلية التربية في جامعة
حائل

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	1.135	4.16	أقدم واجباتي المدرسية في الوقت المحدد وبأبها حلة.	29
2	مرتفع	1.209	4.04	أهين نفسي للإجابة عن أسئلة الأساتذة خلال تقديمي للتكاليف المدرسية.	30
3	متوسط	1.527	3.08	أناقش مع أساتذتي للحصول على تقدير جيد.	27
4	متوسط	1.467	3.01	أدون استنتاجاتي حول الدرس وأناقش بها مع الزملاء والأساتذة.	28

26	أتحاور مع أساتذتي في مواضيع متعلقة بالدرس خارج أوقات الدرس.	2.87	1.420	متوسط	5
	المتوسط العام	3.43	0.928	مرتفع	

وبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمستويات الأداء الأكاديمي مع الأساتذة لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل تراوحت قيمها بين (2.87 - 4.16)، حيث حصلت العبارتان رقم (29، 30) على مستويات مرتفعة كان أعلاهما العبارة رقم (29) والتي تنص على: "أقدم واجباتي المدرسية في الوقت المحدد وبأبها حلة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.16)، في حين حصلت باقي العبارات على مستويات متوسطة كان أدناها العبارة رقم (26) والتي تنص على: "أتحاور مع أساتذتي في مواضيع متعلقة بالدرس خارج أوقات الدرس" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.87).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.43) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى الأداء الأكاديمي مع الأساتذة لدى طالبات جامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

وفي ضوء ما سبق تشير النتائج إلى أن مستوى الأداء الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل كانت بدرجة مرتفعة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة جميل والسباب (2020) واختلفت مع دراسة الخزرجي وإسماعيل (2023)، ودراسة خديم وبكراوة (2023).

وتفسر النتيجة بعدة عوامل، من أهمها الدافعية العالية لدى الطالبات للدراسة والتحصيل، فقد تكون الطالبات في جامعة حائل لديهن دافعية مرتفعة لتحقيق التفوق الأكاديمي، سواء لتحقيق طموحاتهن الشخصية أو لتلبية توقعات أسرهن وتطلعاتهن المستقبلية، وأيضاً من المؤكد أن للجودة التعليمية في الجامعة دور، فقد تكون جودة التعليم والخدمات الأكاديمية المقدمة في جامعة حائل على مستوى عال، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الأكاديمي للطالبات.

ثالثاً: نتائج إجابة السؤال الثالث، ومناقشتها وتفسيرها: "هل هناك علاقة بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل، كما يبين الجدول التالي:

جدول (12)

يبين قيم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل

اضطراب النوم		الأداء الأكاديمي
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
-0.483	0.000	الأداء الأكاديمي للطالب
-0.479	0.000	الأداء الأكاديمي مع الزملاء
-0.430	0.000	الأداء الأكاديمي مع الأساتذة
-0.555	0.000	مقياس الأداء الأكاديمي

يتضح من الجدول (12) أن جميع قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أقل من (0.05) وجميع معاملات الارتباط كانت سالبة، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل.

وهذا يدل على أنه كلما انخفض مستوى اضطراب النوم لدى طالبات جامعة حائل كلما ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهن، والعكس صحيح، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الصفتي (2021) ودراسة Robert,W(2019) ودراسة Alexander&Ghon(2019) التي كشفت عن وجود علاقة سلبية بين اضطرابات النوم والأداء الأكاديمي.

و تفسر العلاقة بينهما بأن النوم الجيد والمنتظم يساعد على التركيز والاستيعاب خلال المحاضرات والدراسة، مما ينعكس إيجابياً على الأداء الأكاديمي، وأن اضطراب النوم يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق، وهذا يعيق قدرة الطالبات على المشاركة بفاعلية في الأنشطة التعليمية، كما أن النوم المضطرب قد يؤثر على الذاكرة والقدرة على التعلم والاسترجاع، مما يحد من تحصيلهن الأكاديمي، فالتطالبات اللاتي يعانين من اضطرابات النوم قد يكن أكثر عرضة للقلق والتوتر، وهذه الحالات النفسية قد تؤثر سلباً على مستوى أدائهن الأكاديمي، كما أن ضعف النوم قد يؤدي إلى تشتت الانتباه وصعوبة التركيز، وهذا بدوره يؤثر على استيعاب المعلومات والقدرة على إنجاز المهام الأكاديمية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط للاضطراب النوم لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل.
 - يوجد مستوى مرتفع للأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النوم والأداء الأكاديمي أي كلما انخفض مستوى اضطراب النوم لدى طالبات جامعة حائل كلما ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهن، والعكس صحيح.
- تعقيب عام على نتائج الدراسة:

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى لتحسين جودة النوم، باعتبارها عاملاً أساسياً لفاعلية الأداء الأكاديمي، فجودة النوم والأداء الأكاديمي مرتبطان ببعض؛

حيث تلعب جودة النوم دورًا حيويًا في تعزيز التركيز والاستيعاب وزيادة القدرة على الفهم والاستيعاب، مما يستدعي ضرورة إيلاء اهتمام كبير بجودة النوم لدى طالبات الجامعة كجزء من الدعم الأكاديمي المقدم لهن.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثتين بما يلي:
 - تقديم برامج توعوية حول تأثير فاعلية الأداء الأكاديمي باضطرابات النوم.
 - تنظيم حملة فصلية في الحرم الجامعي أثناء الاختبارات بأهمية النوم الجيد وكيفية تحسين نوعية النوم.
 - توفير كل ما من شأنه أن يزيد من فعالية الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.
 - توعية الطلبة عن الآثار السلبية لاضطرابات النوم.
- المقترحات:

- استكمالاً لتحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ فإن الباحثتين تقترح إجراء الدراسات التالية:
- النوم الجيد وعلاقته بالأداء الأكاديمي.
- فعالية برامج التدخل لتحسين جودة النوم قبل الاختبارات.
- مقارنة نوعية النوم بين المدن والمناطق القروية.
- إجراء دراسات مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مختلفة.
- اضطرابات النوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة.
- إجراء دراسة تعتمد على برامج إرشادية في خفض اضطرابات النوم لدى الطلبة.
- إجراء دراسة تعتمد على برامج إرشادية لتنمية فعالية الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.
- العوامل المؤثرة في فعالية الأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، جيهان (2023). النوموفوبيا وعلاقتها بكل من القلق والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة كليات عزيزة الأهلية. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، ع13، ص 59.
- الخطيب، محمد (1999). أساليب تقويم الأداء والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة. (دراسة ميدانية) كلية التربية، قطر، ص11.
- أبو سمعان، هبة (2021). مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة وسبل تحسينه. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة، ص-1361.
- أنور، عبير (2019). دور بعض أنماط اضطرابات النوم وشدها في التنبؤ في ضعف الذاكرة المستقبلية عبر مرحلتى الشبخوخة المتوسطة والمتأخرة. المجلة المصرية لعلم النفس الكلينيكي والإرشادي، 7 (4)، 527-586.
- بن داي، أفنان. (2023). التوافق النفسي وعلاقته باضطرابات النوم الأولية لدى الأم بعد الولادة. دراسات نفسية، 33(1)، 209-255.
- التبال، زيد (2001). استخدام أساليب التعاون بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في التعرف على صعوبات التعليم لدى الأطفال. ص186.
- حريش، لطف محمد يحيي، و العزب، عباس صالح مسعد. (2018). اضطراب النوم لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس مدينة ذمار في الجمهورية اليمنية. مجلة الآداب، ع7، 231 - 268.

- حسانين، السيد، وعبد الواحد، إبراهيم (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين المشاركة الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣ (١٨٨)، ٣٤٧ - ٣٨٧.
- الحمداني، ربيعة (2021). التنمر وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ع1، ص-559 583.
- جودة، ابتهاج ومنسي، الاء وجبر، أسماء ومحمد، أفراد (2017). دور الإرشاد التربوي في خفض اضطرابات النوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الهيئة التعليمية في مركز محافظة القادسية. جامعة القادسية.
- الجزائر، رانيا وسليمان، سناء ومجاهد، شيماء (2018). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ص498.
- جميل، سري والسباب، ازهار (2020). الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، ص-344.
- خديم، إيمان وبكراوة، بوعلام (2023). الخداع الذاتي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجبلالي بونعامة، ص ١-90.
- الخزرجي، زينب وإسماعيل، هبة ومنسي، محمود (2023). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في العراق. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ع39، ص -566539.
- الدسوقي، مجدي محمد (2016). سلسلة الاضطرابات النفسية (1) اضطرابات النوم. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

- الزهراني، محمد رزق الله. (2020). 'الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات القضائية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجامعة مكة المكرمة. الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بعادات العقل والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية الاجتماعية) ، 39(186ج3)، ص 787-844.
- السيد، عبير عثمان (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لخفض العبء المعرفي في تحسين الأداء الأكاديمي المدرك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث، ع ١١ ، نوفمبر.
- السيد، فوقيه (2009). فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني في خفض اضطرابات النوم لدى عينة من المعاقين بصريا. المجلة المصرية للدراسات النفسية.
- السيد، محمد (2017). اضطرابات النوم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمنبئات بالاستهداف للإصابة بالوسواس القهري لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلية التربية بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
- شبلي، محمد، وعليوة، سهام وحسن، مروة (٢٠١٧). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف اضطرابات النوم "الأرق - الفزع الليلي - فرط النوم" لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
- الصفتي، مرفت عبد الحميد. (2021). اضطرابات النوم وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 45(4)، 507-626.
- فايد، حسين علي (2003). الاضطرابات السلوكية تشخيصها - أسبابها - علاجها. جامعة حلوان، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2003 ، مصر، ص ٢٩٣.

- عاصي، سهام، شاهين، سارة، & احمد، شادية. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطرابات النوم لتحسين إدارة الذات لدى عينة من طالبات الجامعة. بحوث, 1(7) , 262-236.
- عبد الحليم، أشرف. (2014). اضطرابات النوم وعلاقتها بالشعور بالملل النفسي والاضطرابات النفس جسمية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة الإرشاد النفسي, 44(44) , 101-51.
- عبد الجواد، هند (2022). التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال جودة الحياة وأبعادها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بمحافظة بني سويف. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع113، ص-386357.
- عبد الله، محمد (2017). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف اضطرابات النوم "الأرق - الفرع الليلي فرط النوم" لدى طلاب الجامعة. كلية التربية بكفر الشيخ، مجلة كلية التربية.
- كفاقي، علاء الدين وعبد الحميد، جابر (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية، القاهرة، ص28.
- محمود، سهى (2018). دور اضطرابات النوم في التنبؤ بالانتكاسة لدى المعتمدين على المواد النفسية، المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، 15، ع1، 89-105.
- المسماري، أميمة (2012). اضطرابات النوم وعلاقتها بقلق السمة لدى طلاب جامعة بنغازي. (رسالة ماجستير) كلية الآداب، جامعة بنغازي.
- نبيل حافظ، داليا. (2015). اضطرابات النوم وعلاقتها بالتفكير اللاعقلاني. مجلة الإرشاد النفسي, 43(43) , 146-100.

- الناشري، إبراهيم (2021). تأثير نظم المعلومات في الأداء الأكاديمي بالتطبيق على الجامعات اليمنية. مجلة القلب العلمية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ع7، ص70-49.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- American Psychiatric Association (2000). Diagnostic and-statistical manual of mental disorders (DSM-IV-TR). American Psychiatric Pub.
- Alexander, M. & Ghon, A. (2019). The effects of low sleep quality on the academic performance of medical school students, journal of cures, V11, 4
- Christian, M (2010). Over-Tired and Under Control? Sleep Deprivation, Resources Depletion and Workplace Deviance. (Doctoral dissertation). The University of Arizona.
- Robert, W., Kalpana, V., Christine, H., Kristi, P., Amy, A., & Pamela, A., (2019). Sleep problems are associated with academic performance in a national sample of collegiate athletes, Journal of American College Health.
- Harding, R., Schaughency, E., Haszard, J. & Galland, B (2017). Sleep Disordered Breathing and Low School Performance. Sleep, 40 (1), 98.
- Javier Roca, Luis J. Fuentes, Andrea Marotta, et al, (2012). The- Effect of sleep deprivation on the attention; functions and vigilance, Spain :Acta Psychologica 140, 164-176, Elsevier.
- VandenBos, G.R (2015). APA Dictionary of Psychology. (2nd ed.). Washington: American Psychological Association.

بحث بعنوان

(درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس مدينة القدس الابتدائية
من وجهة نظر المعلمين)

The extent of implementing the Management by Objectives approach in primary schools in the city of Jerusalem from the teachers perspective.

إعداد: محمد إبراهيم العباسي

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف الى درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس مدينة القدس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (203) معلم في مدارس مدينة القدس الابتدائية، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس الابتدائية كانت درجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر المعلمين العاملين في هذه المدارس ، كما أظهرت النتائج أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم) ، وقد أوصى الباحث عدة توصيات أهمها أن يتم اشراك المعلمين في تحديد الأهداف المتعلقة بهم و ضرورة تبني أهداف واضحة ومحددة ودقيقة تساعد المعلم على انجاز عمله على الوجه المطلوب، والعمل على أن يشارك المعلمين في تحديد أهداف المدرسة وإقرار الخطط السنوية ، و ضرورة تعاون المديرين والمعلمين بتجزئة الأهداف العامة إلى أهداف فرعية، وفق الإدارة بالأهداف، لتطبيق هذا المفهوم على أكمل وجه، والاستفادة من خبرات بعضهم البعض في تطبيقه.

Abstract

The study aimed to identify the extent of implementing the Management by Objectives approach in primary schools in the city of Jerusalem from the teachers' perspective. The study was conducted on a sample of 203 teachers in primary schools in Jerusalem. A questionnaire was used as a data collection tool. The results of the study showed that the extent of application of the Management by Objectives approach in primary schools in the Jerusalem governorate was moderate from the perspective of the teachers working in these schools. The results also indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the estimates of the study sample members regarding the application of the Management by Objectives approach in the schools of the Jerusalem governorate from the teachers' perspective, according to the variables of gender, academic qualification, and experience across all study axes (Setting goals, creating an action plan, continuous review, and evaluation). The researcher recommended several key recommendations, including involving teachers in setting the goals related to them, adopting clear, specific, and precise goals that help the teacher accomplish their work as required, ensuring that teachers participate in determining school goals and approving annual plans, and the necessity for principals and teachers to collaborate in breaking down general goals into sub-goals according to Management by Objectives to fully implement this concept and benefit from each others experiences in its application.

مقدمة الدراسة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التغيرات والتطورات في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والرياضية، لذلك أصبحت الإدارة بأساليبها الحديثة مهمة جدا للتعايش مع هذا التطور والتغيير، واستوجب بذلك على المؤسسات التربوية إعادة النظر في ثقافتها الإدارية، وكيفية إدارتها للموارد البشرية والمادية، من خلال مواكبة التطور في الأساليب الإدارية الحديثة التي تستطيع من خلالها تحقيق أهدافها.

كما ان الإدارة هي النشاط الإنساني الذي يختص بتوظيف الموارد البشرية والمادية المتاحة والتي تخدم المجتمع، والتي تعمل على المحافظة عليها وتنميتها بأفضل الوسائل من أجل تحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع، وأن فكرة الإدارة بالأهداف تقوم على أساس توفر توجهات واضحة للعمل في مختلف المجالات، حيث يمكن أن يتم تحدد النتائج المطلوبة واتخاذها أساسا للمتابعة المستمرة وتقييم الأداء عند التنفيذ. (السلي 1999)

كما أن الإدارة التربوية أصبحت أداة رئيسة في تفعيل المصادر والموارد المتاحة للمؤسسات التعليمية، بغرض تحقيق الأهداف الفنية والتعليمية والبشرية والمادية عبر التخطيط المحكم، والمتابعة الحثيثة، والضبط المتوازن الذي يضمن نجاح رؤية التربية ورسالتها. وتركز عملية الإدارة التربوية على ضبط شبكة العلاقات بين العديد من العمليات منها: القيادة واتخاذ القرارات والعلاقات الإنسانية، وتحليل النظم التربوية، وأساليب التخطيط التربوي، والتفكير العلمي ومتطلبات الإدارة الديمقراطية وضبط شبكات

العمل، ونظم المعلومات التربوية وذلك بهدف الوصول الى الفعالية الإدارية للنظم التربوية (الطويل، أبو شويمة، 2016).

وتعتبر المدرسة هي النواة الأساسية لإيجاد القوى العاملة والمؤهلة لتقدم المجتمع، وعليه فان المدرسة بدون إدارة فاعلة لا تستطيع أن توفر تلك المخرجات، فمن الضروري وجود إدارة مدرسية حديثة، تعمل على رسم الخطط والاستراتيجيات، وتأخذ بكل المعطيات الموجودة داخلها، ولا تهمل آراء ومقترحات العاملين فيها. (الجهضي 2005)

وقد أرشدنا القران الكريم الى ضرورة الاستشارة في حياتنا والتشاور في الأمور الدينية والدنيوية في قوله تعالى {وشاورهم في الأمر } (آل عمران : 159) ، حيث ان الشورى في الأمر تعمل على تبادل الثقة والخبرات ، وتعطي قوة للمجتمع وتعزز الشعور في المسؤولية ، وتفسح المجال لكل صاحب رأي أن يقوله وهو آمن ، وهذا هو نظام الإدارة بالأهداف الذي يعمل دائماً على مبدأ المشاركة والتعاون وضع الأهداف ، واتخاذ القرارات ، والمشورة بين أصحاب القرار والعاملين بما يصب في مصلحة المؤسسة .

وتعود الجذور التاريخية لنظرية الإدارة بالأهداف الى العالم الإداري بيتر دراكر ، حيث وضع هذه النظرية بكتابة ممارسة الإدارة عام (1954) حيث يقول أن على الجميع القيام بالإسهام من أجل هدف مشترك عام ، وان على كل عضو في منشأة الأعمال أن يسهم بشيء مختلف ، كما يجب ان تتلاءم اسهاماتهم مع بعضها ، وأن تعمل جهودهم في نفس الاتجاه لإنتاج كل " كامل شامل " ، لا توجد فيه ثغرات أو احتكاكات أو ازدواج غير مطلوب في المجهود ، ويوضح دراكر أن الافراد في المستويات

الدنيا من المنظمة لهم دور في صياغة أهدافها ، وتتضمن هذه الطريقة خطوات أساسية لتنفيذها :

- لقاءات دورية بين الرؤساء والمرؤوسين لوضع الأهداف ومناقشتها، مما يتيح الفرصة للجميع في صياغة أهدافه الخاصة لكي تتماشى مع الهدف العام للمؤسسة.
- التوافق بين الرؤساء والمرؤوسين على أهداف واقعية قابلة للتحقيق.
- معرفة قدرات المرؤوسين وتحديد أدوارهم، مما يتيح للمنظمة تحقيق الهدف العام المتوافق عليه.
- صياغة الأهداف العامة بما يتلاءم مع مدخلات ومخرجات المنظمة.

ويشير العدوان (2006) أن الإدارة بالأهداف هي أسلوب يقوم بموجبه كل من الرئيس والمرؤوس بشكل مشترك ، بتحديد الأهداف للمرؤوس ، ويقومان دوريا بتحديد التقدم نحو بلوغ هذه الأهداف ، ويوضح أن نظام الإدارة بالأهداف يقوم على مبدأ المشاركة ، وهو أسلوب ديمقراطي في الإدارة ، حيث تقوم الإدارة على منطق استشارة واشتراك المرؤوسين ليس فقط في وضع الأهداف ، وإنما أيضا في اتخاذ القرارات الإدارية التي تخص أقسامهم ، وتهتم الإدارة بالأهداف بالدرجة الأساسية بنتائج الأعمال ، ومدى تطابق هذه النتائج مع الأهداف الموضوعة مسبقا ، حيث ان مؤيدي وممارسي هذا النوع من الإدارة يركزون على وضع الأهداف بدقة وشمولية وموضوعية ، وتكون الأهداف قابلة للتحقيق والقياس ، وذلك من أجل تقييم النتائج المتحققة من حيث يكون التقييم منصبا على مدى تحقيق النتائج ، والوقوف على سبب الانحرافات ان وجدت .

ويعرف Thomas Thomson (1998) الإدارة بالأهداف بأنها عملية أو نظام مصمم للمدراء ، حيث يجتمع الرئيس والمؤوس لديه لتحديد اهداف محددة يتعين تحقيقها في اطار زمني محدد ، ويكون المؤوس مسؤولا عنها بشكل مباشر ، ويضيف ان جميع المنظمات موجودة لغرض ما ، ولتحقيق هذا الغرض ، تحدد الإدارة العليا للأهداف والغايات المشتركة للمؤسسة بأكملها ، وفي المنظمات التي لا تستخدم نهج الإدارة بالأهداف ، يتم توجيه معظم التخطيط وتحديد الأهداف التنظيمية المشتركة نحو الأسفل ، ويتم تمرير الخطط والأهداف من مستوى اداري الى اخر ، ويتم اخبار المؤوسين بما يجب عليهم فعله ، وما سيكونون مسؤولين عنه ، كما يوضح ان نهج الإدارة بالأهداف يضخ عنصرا من الحوار في تمرير الخطط والأهداف من مستوى تنظيمي الى اخر ، حيث يجب على الرئيس وضع أهدافا وتدابير محددة للمؤوس في اجتماع معه ، والذي يضع أيضا أهدافا وتدابير يراها مناسبة او تساهم في انجاز الوظيفة بكل افضل .

خصائص الإدارة بالأهداف:

يوضح عبدالله (2021) خصائص نظام الإدارة بالأهداف كالتالي:

- تقوم الإدارة بالأهداف على مبدأ التشاور والمشاركة بين المؤوسين والرؤساء لتحديد الأهداف الجزئية التي تتكامل لتحديد الهدف العام للمؤسسة، وفي حالة وجود بعض الأهداف المتعارضة (مثلا: الجودة العالية والتكلفة المنخفضة، فان من كهام الإدارة بالأهداف تحقيق الانسجام بينها، وهي الحالة التي تكاد تكون موجودة في مختلف المؤسسات الحالية.

- تستلزم الإدارة بالأهداف تعاون بين الرؤساء والمرؤوسين على وضع الخطط والإجراءات المرحلية لتنفيذ الأهداف، ووضع معايير لقياس وتقييم الأداء وتقييم الانحرافات التي تظهر.
- هذا النمط من الإدارة يعمل على تنمية العلاقات بين أعضاء المؤسسة، ويرفع الروح المعنوية لدى العاملين من خلال مساهمتهم في الإدارة، والاتصال المباشر والمستمر مع الرؤساء الذين يعملون على توفير الظروف المناسبة في العمل.
- يساعد التحقيق المسبق للأهداف ومعرفة كل عضو في المؤسسة لمهامه المسير في أداء وظائفه لأن كل فرد قد ساهم في تنظيم وتخطيط عمله من خلال مشاركته في وضع الأهداف مما يجعله قادرا على التوجيه الذاتي والرقابة الذاتية
- عملية التفاعل المشتركة بين العاملين في المؤسسة من رؤساء ومرؤوسين، والاحتكاك المستمر بتطورات الأمور وتأثيرها العلمي على تحقيق الأهداف، وواقعية النظرة الى الإنجاز بالإضافة الى الخصائص السابقة تجعل المؤسسة في مركز متميز من خلال معرفتها وممارستها العملية للتغيرات يمكنها من المواجهة أفضل من مثيلاتها للتحديات والتغيرات المستقبلية التي قد تتعرض لها.

مراحل الإدارة بالأهداف:

يشير العبوي (2006) الى أن نموذج الإدارة بالأهداف يتضمن أربع

مراحل هي :

أولاً: تحديد الأهداف عن طريق المشاركة: وتتضمن مجموعة من الأهداف ذات الأولويات والتي تتصف بالدقة والوضوح والقابلية للقياس، وتعتبر نقطة البداية لكل

الخطوات التي تليها، حيث تحدد الأهداف في بداية الأمر من قبل المستويات الإدارية العليا، ثم تبدأ عمليات دراستها وتنقيحها من المستويات الإدارية حسب التسلسل الإداري.

ثانيا: مرحلة وضع البرامج التنفيذية: التي تعد كفيلة بتحقيق الأهداف المحددة بالمشاركة، وهي بذلك تكمل التخطيط في مراحلها، حيث يقوم المدير بتطوير الخطط اللازمة لتنفيذ الأهداف المحددة في مرحلة تحديد الأهداف بالمشاركة، كما يتوجب على المديرين في المستويات العليا التأكد من أن خطط رؤوسهم تكمل بعضها البعض ولا تتقاطع.

ثالثا: التقييم الدوري للأهداف والخطط والبرامج والمراقبة ومدى تنفيذها: حيث يجب التخطيط للقاءات دورية بين الرئيس والمؤوسين لمراجعة وتقييم الأهداف في ضوء الإنجازات الفعلية وإعادة النظر فيها، وبذلك تتم عملية التغذية الراجعة دون حواجز أو قيود وتكون أكثر فعالية.

رابعا: اجراء التقييم السنوي للإنجاز: في هذه المرحلة تبدأ مرحلة جديدة، ويعتمد التقييم السنوي في هذه المرحلة على مدى تحقيق الأهداف والنتائج المحققة

ويرى (Raia 1974) ان نظام الإدارة بالأهداف يتكون من المراحل التالية:

أولاً: وضع الأهداف: وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

- وصف الأهداف والتخطيط الاستراتيجي
- تحديد وتطوير الأهداف
- وضع أهداف الإدارة
- وضع أهداف العاملين

ثانيا: خطة العمل: وتتمثل في وصف خطة العمل وفهمها من قبل الجميع.

ثالثا: الرقابة الذاتية: وتتمثل في الية وتصحيح العمل.

رابعا: المراجعة الدورية وتتضمن هذه المرحلة:

- مراجعة مدى إمكانية تحقيق الأهداف
- تقييم الإنجاز عن طريق تدريب العاملين والتحفيز والتخطيط.

شروط تطبيق الإدارة بالأهداف:

ويشير العبوي (2006) أن الإدارة بالأهداف تعتمد على عددا من العوامل والشروط التي تؤثر على مدى فعالية نجاح الإدارة بالأهداف، ومن أهم هذه الشروط:

- حجم التنظيم: وهذا العامل يرتبط بشكل أساسي بحجم المنظمة، وعدد الأفراد العاملين فيها بمعنى أن زيادة عدد العاملين في المنظمة سوف يؤثر سلبا على تطبيق برنامج الإدارة بالأهداف، أي أنه سيصبح أكثر تقصيرا.
- هيكل التنظيم وعدد المديرين: بمعنى عدد المستويات الإدارية التي يتضمنها التنظيم، ونوع الهيكل في التنظيم.
- تنوع الخدمات والمنتجات: حيث أن تطبيق هذا النظام في منظمة متخصصة في إنتاج نوع واحد فقط من المنتجات والخدمات، وتتعامل مع جمهور معين ومحدد سوف يكون أسهل من تطبيقه في منظمة تنتج العديد من المنتجات والخدمات، وتتعامل كذلك مع أكثر من نوع من الزبائن.

- التوزيع الجغرافي للتنظيم: حيث يؤدي بعد المسافة (البعد الجغرافي) بين فروع التنظيم الواحد، وصعوبة الاتصال بين المدراء، والالتقاء فيما بينهم، الى بذل المزيد من الجهود، والى عدم توفر الوقت اللازم لاعتماد النظام.
- مدى الترابط والانسجام بين مجموعة المديرين: حيث ان الخلفية المشتركة بين المديرين أنفسهم، ومدى انسجام الخلفيات والمؤهلات العلمية، والخبرات التنظيمية، وحقول الاختصاص بين المدراء سوف يسهل تطبيق النظام.
- العلاقة مع الإدارة العليا في التنظيم (اللامركزية):
ويقصد بذلك مدى الصلاحية والاستقلالية التي يتمتع بها المدراء، بالقياس للقيادة العليا في التنظيم، ودرجة تدخل الإدارة العليا بالأعمال اليومية في التنظيم.
- الهيكل المساعد: حيث يصاحب كل نمط اداري هيكل محدد لتدعيم ذلك النمط أو يتضمن هذا الهيكل: مركبات السلطة واتخاذ القرارات أو التخطيط والاتصال والتغذية والسياسات العائدة.

صعوبات تطبيق نظام الإدارة بالأهداف:

يلخص الكرد (2013) صعوبات تطبيق الإدارة بالأهداف تتمثل بالنقاط

التالية:

- 1 - وضع أهداف غير واضحة ويصعب قياسها، فمثلا هدف القيام بأفضل وظيفة للتدريب يكون عديم الفائدة، أما هدف مثل ترقية أربعة موظفين خلال العام فهو هدف محدد يسهل قياسه.

2 - أن نظام الإدارة بالأهداف يستهلك الكثير من الوقت والجهد، بسبب ما يأخذه من وقت في وضع الأهداف ومناقشتها مع المرؤوسين، وتقييم مدى تقدمهم نحو تلك الأهداف.

3 - في بعض الأحيان يتحول نظام الإدارة بالأهداف الى صراع بين الرئيس والمرؤوسين، فالرئيس يرغب في تحديد أهداف طموحة، أما المرؤوسين فيرغبون في تحديد مستويات منخفضة من الأداء.

4 - تقصير الإدارة في دراسة ظروفها الخاصة وأثرها على البرنامج، وعدم قدرة المديرين على الابتكار.

5 - قلة الحوافز المقدمة للعاملين.

6 - قصور في المعلومات المرتدة، وعدم قياس النتائج أحيانا.

7 - صعوبة دمج الأهداف الرئيسية مع الهدف العام للمنظمة، وعدم دعم الإدارة العليا لبرامج الإدارة بالأهداف.

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة ركنا أساسيا ومهما في النظام التعليمي في المجتمع ، وتعد من أهم المؤسسات المؤثرة في جودة الحياة في المجتمع ، فيتحتم على المدارس إيصال رسالتها التربوية والتعليمية بأفضل الطرق وتسخير كافة الإمكانيات لتحقيق ذلك ، ومن أجل تحقيق هذا يتوجب على المدارس أن تستخدم أفضل الأساليب الإدارية التي تساعد في تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب ، ومما لا شك فيه أن العمل بأسلوب الإدارة

بالأهداف في المدارس أصبح مهم للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجه المدرء والمعلمين في المدرسة ، حيث أن جوهر الإدارة بالأهداف يقوم على مبدا المشاركة بين الرئيس والمرؤوس ، في وضع الأهداف العامة للمؤسسة ، كما لاحظ الباحث وجود العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة مشاركة المعلمين لإدارة المدرسة في وضع الأهداف مثل دراسة الحربي (2002) التي أوصت بضرورة مشاركة المعلمين لمدير المدرسة في تحديد ووضع الأهداف ، ودراسة اشتية (2015) التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التخطيط وبناء الخطط في المدارس بأسلوب الإدارة بالأهداف ، ودراسة شريف والأكليبي (2018) التي أوصوا بها على ضرورة أن يعمل مديري المدارس على اشراك المعلمين في صياغة الأهداف التربوية في المدرسة ، ودراسة سحاري (2018) التي أوصت بضرورة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف بالمدارس كأسلوب عصري لتحقيق الأهداف .

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته كمعلم في محافظة القدس، أن معظم المدارس لا تقوم على أسلوب إداري واضح يسمح للمعلمين بالمشاركة في وضع الخطط أو المشاركة في اتخاذ القرارات، بل يكون هناك تهميش لدور للمعلمين ولا يتم إشراكهم في الإدارة والتخطيط ووضع الأهداف، حيث إن هذا الأسلوب يؤدي إلى الحد من النهوض بالمدرسة وتطورها، ولذلك ارتأى الباحث أن هناك حاجة لإجراء هذا البحث للكشف عن درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين.

تساؤلات الدراسة:

1 - ما درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الخبرة؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

1 - معرفة درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين.

2 - تعزيز مشاركة المعلمين والمعلمات في وضع الأهداف والتخطيط لها والمشاركة في اتخاذ القرارات في المدرسة.

أهمية الدراسة:

- 1 - التعرف على درجة تطبيق أسلوب الإدارة في الأهداف في مدارس محافظة القدس
- 2 - تسليط الضوء على أهمية العمل بأسلوب الإدارة بالأهداف في المدارس كأحد الأساليب الإدارية الحديثة الذي اثبت فعاليته في تطوير الأداء الإداري.
- 3 - ابراز أهمية مشاركة المعلمين في العملية الإدارية في المدرسة.
- 4 - تتطلع الدراسة الحالية من خلال النتائج والتوصيات الي يتوقع أن تتوصل اليها في توجيه مدراء المدارس والمسؤولين بأهمية العمل بأسلوب الإدارة بالأهداف، وما يعكسه من نتائج إيجابية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

حدود الدراسة:

- 1 - الحد البشري: معلمي المدارس في محافظة القدس.
- 2 - الحد المكاني: مدارس محافظة القدس.
- 3 - الحد الزمني: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2023-2024

مصطلحات الدراسة:

الإدارة: هي وظيفة تنفيذ الأعمال عن طريق الآخرين باستخدام التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية مع مراعاة المؤثرات الداخلية والخارجية (الشميمري 2004).

الإدارة بالأهداف: هي أسلوب اداري يتشارك فيه الرئيس والمرؤوس في المستويات الإدارية كافة في المنشأة، من حيث تحديد الأهداف التي ينبغي لكل وحدة إدارية تحقيقها، بالإضافة الى تحديد مسؤولية كل موظف على شكل نتائج متوقعة مطلوب تحقيقها عن طريق الاتصال الفعال والربط بين أفراد التنظيم والتفاعل مع البيئة الداخلية والخارجية، ووضع هذه الأهداف والنتائج المتوقعة في خطة واحدة تفصيلية لتحقيق النتائج المرجوة. (العبد 2014)

المدير: هو الانسان ولمسؤول الرئيس عن تخطيط عمل الموظفين وواجباتهم ومهماتهم، ينسق بينهم، ويسهم في اختيارهم للشاغر المناسب ، وفي تأهيلهم وتدريبهم مهنيا وتقنيا ، وهو الذي يقوم بتوجيه التعليمات وإصدار القرارات ومراقبة عملهم ومتابعة انجازاتهم ، وكذلك تقييم أدائهم الوظيفي وتقييم النتائج الفعلية لنشاطاتهم الفعلية لنشاطاتهم العملية ومن ثم مقارنتها بالأهداف المنشودة وفق الخطط المرسومة والمعايير المحددة من قبل المؤسسة . (الطويل، أبو شويمة، 2016)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرى العبد (2014) دراسة هدفت الى التعرف الى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة " رام الله والبيرة " نظرية الإدارة بالأهداف وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (92) مديرا ومديرة و (296) معلما ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة نظرية الإدارة بالأهداف جاءت بدرجة

عالية ، وأن درجة الرضا الوظيفي للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة ، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق مديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة نظرية الإدارة بالأهداف تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة ، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري المسمى الوظيفي وكانت الفروق لصالح المديرين ، والمؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح حملة الماجستير فأعلى ، وأشارت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الرضا الوظيفي للمعلمين تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي ، في حين وجدت فروق تعزى الى متغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أقل من 5 سنوات .

أما دراسة **العنوان (2006)** فقد هدفت التعرف الى تصورات مديري ومعلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن لإمكانية تطبيق نمط الإدارة بالأهداف في محافظة البلقاء ، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (87) مديرا ومديرة و (485) معلم ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن تصورات مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة البلقاء لإمكانية تطبيق الإدارة بالأهداف مرتفعة ، وأن تصورات معلمي المدارس الثانوية في محافظة البلقاء لإمكانية تطبيق الإدارة بالأهداف متوسطة ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المديرين لإمكانية تطبيق الإدارة بالأهداف لصالح المديرين ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المديرين والمديرات في إمكانية تطبيق الإدارة بالأهداف تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين والمعلمات في إمكانية تطبيق الإدارة تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، كما وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة

التعليمية ولصالح فئة (6 - 10 سنوات) عند المديرين ، وقد أوصت الباحثة بتصميم برامج تدريبية حول الإدارة بالأهداف للمديرين والمعلمين ، وإجراء دراسات ارشادية من أجل امتلاك الكفايات اللازمة لتطبيق الإدارة بالأهداف .

أما دراسة **عقيلات (2002)** فقد هدفت الى التعرف على درجة تطبيق نموذج الإدارة بالأهداف في الاشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظات الشمال ، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وقد تكونت العينة من (209) مشرفا ومشرفة ، وأظهرت النتائج أن درجة تصنيف نموذج الإدارة بالأهداف في إدارة الاشراف كانت كبيرة ، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة تطبيق نموذج الإدارة بالأهداف في الاشراف التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة الاشرافية ، حيث كانت الفروق لصالح المشرفين ذوي الخبرة الطويلة (11 سنة فأكثر) ، وأشارت أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق نموذج الإدارة بالأهداف في جهاز الاشراف التربوي تعزى للمؤهل العلمي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إمكانية تطبيق نموذج الإدارة بالأهداف في الاشراف تعزى لمتغير الجنس ، وقد أوصت الباحثة باستخدام نموذج الإدارة بالأهداف في إدارة الاشراف التربوي ، وعمل دراسات تدريبية ارشادية من أجل امتلاك الكفاءات اللازمة لتصنيفه في ميدان الاشراف .

وفي دراسة **الأسطل (2008)** فقد هدفت الدراسة الى معرفة درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في الجامعات الأردنية الخاصة في عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وقد تكونت عينة الدراسة

من (179) عضو هيئة تدريسية ، وقد أشارت النتائج الى أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في الجامعات الأردنية الخاصة في عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت متوسطة بشكل عام ، وقد أشارت النتائج أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق الإدارة بالأهداف من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس والخبرة والرتبة الأكاديمية ، وقد أوصى الباحث بالعمل على تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في إدارة الجامعات الأردنية الخاصة ، وإجراء دراسات مماثلة على مؤسسات تربوية أخرى ، واستخدام وسائل أخرى لجمع البيانات ..

أما شبير (2015) فقد أجرى دراسة هدفت الى التعرف على واقع تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في الجامعات الفلسطينية في غزة ، وأثرها على مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (400) عامل من الجامعات ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن أسلوب الإدارة بالأهداف مستخدم بنسبة كبيرة في الجامعات الفلسطينية في غزة ، والى وجود علاقة بين مكونات الإدارة بالأهداف و مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات ، وأظهرت فروق ذات دلالة بين استجابة المفحوصين حول تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف وأثرها على مشاركة المرؤوسين تعزى لمتغير الجامعة ، كما أظهرت أن مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات يحتاج نظام اداري مخطط له ومدرس ، وأوصت الدراسة الى اطلاع الإدارة العليا على الأهداف التي يتم تحقيقها ومشاورتهم في المشاكل التي تعترض طرق انجاز الأهداف ، وإشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات في الجامعات ، وتكوين فريق استشاري يقوم بتصميم برنامج لتطبيق

أسلوب الإدارة بالأهداف ، ونشر هذا الأسلوب في المستويات التنظيمية في الجامعات .

فيما أجرت **القرني (2016)** دراسة هدفت الى التعرف على درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة بلقرن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وتكونت عينة الدراسة من (68) معلما ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف جاء بدرجة متوسطة ، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة البحث على درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف تبعا لمتغيرات البحث ، فيما تضمن البحث عدة توصيات أهمها ضرورة اشراك المعلمين والمعلمات في وضع الأهداف واعداد الخطط والمراجعة المستمرة والتقييم حتى تكون مستويات تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة بلقرن عالية .

وأجرت **الجفيرات (2020)** دراسة هدفت التعرف على درجة ممارسة الإدارة بالأهداف لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة مأدبا وعلاقتها بالكفايات الفنية لديهم من وجهة نظر معلمهم ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (303) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الإدارة بالأهداف لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية جاءت مرتفعة لكل المجالات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة بالأهداف لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في

محافظة مآدبا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة بالأهداف لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مآدبا تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح من خدمتهم أقل من عشر سنوات ، ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة بالأهداف لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مآدبا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، كما وأظهرت النتائج أن مستوى الكفايات الفنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مآدبا من وجهة نظر معلمهم جاءت مرتفعة ، وأظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة بالأهداف بمجالاتها والكفايات الفنية لمديري المدارس الحكومية في محافظة مآدبا من وجهة نظر المعلمين .

الدراسات الأجنبية:

أجرى (Wencesalus , 2010) دراسة هدفت الى التعرف على أهمية وفوائد تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في إدارات المدارس الثانوية في ولاية أنامبرا في نيجيريا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (1159) معلما من معلمي المدارس الثانوية في المناطق التعليمية في ولاية أنامبرا ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المعلمين يرون أن أسلوب الإدارة بالأهداف يكون مفيد في التقدم والاستمرار في التحسين بإدارات المدارس الثانوية ، ويوصي الباحث أنه ينبغي على مدراء المدارس الثانوية في المناطق التعليمية تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في سبيل تحسين ادارتهم لمدارسهم .

وقام (Bell , 1981) بدراسة هدفت التعرف الى مدى استخدام نموذج الإدارة بالأهداف والمعوقات التي تواجه تطبيقه في المناطق التعليمية بولاية مشيجان بالولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (40) مدير ، وأظهرت نتائج الدراسة الى استخدام المديرين لنموذج الإدارة بالأهداف بنسبة عالية جدا وصلت الى 100% في وظائف التقييم والموازنة والتنظيم والتخطيط والاشراف بسبب الامتيازات التي توفرها في الاتصال والتغذية الراجعة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا الى وجود بعض المعوقات التي واجهت المدراء في بداية استخدام نموذج الإدارة بالأهداف ، وتم معالجتها عن طريق الاستعانة باستشاريين مختصين بالإدارة بالأهداف ، والتخطيط الجيد وورش العمل .

فيما أجرى (Rosemary Obina , 2016) دراسة هدفت الى التعرف على مدى ادراك مديري ومعلمي المدارس لأهمية وفوائد أسلوب الإدارة بالأهداف كأسلوب تخطيط للإدارة الفعالة للمدارس الثانوية بنيجيريا في القرن 21 ، حيث تم عمل الدراسة بثلاث مناطق بولاية أوبيا (أموهيا ، أبا ، و أوهافيا) واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (20) مدير و (500) معلم ، وتوصلت نتائج الدراسة الى اتفاق المعلمين والمدراء على أهمية أسلوب الإدارة بالأهداف في تحقيق التحسن المستمر في إدارة المدارس الثانوية ، وأهمية تطبيق هذا الأسلوب لتعزيز القيادة التعاونية داخل المدارس ، وأن أسلوب الإدارة بالأهداف يعمل على تعزيز مستوى القيم والأخلاق في المؤسسة ، وأن تفويض الصلاحيات يساعد على اكتشاف الموظفين المؤهلين للترقية وتحسين صورة المؤسسة ، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في المدارس الثانوية لتحسين وتعزيز الأداء ،

وأوصت أيضا ان على الحكومة العمل على توفير البيئة المساعدة والهيكل الإدارية لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف ، وعلى مدراء المدارس العمل على تطوير المعرفة لديهم بالإدارة بالأهداف وكيفية تطبيقها .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته "المسحية" نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (203) معلم في مدارس مدينة القدس الابتدائية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة منها دراسة الأسطل (2008) ودراسة القرني (2016) ودراسة الجفريات (2020) من تطوير استبانة تكونت صورتها النهائية من (24) فقرة، حيث تكون المجال الأول من (5) فقرات والمجال الثاني من (7) فقرات، وتكون المجال الثالث من (7) فقرات

والمجال الرابع من (5) فقرات، وقد توزعت على خمس مستويات (دائماً، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) .

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين في مجال التربية الرياضية وإجراء جميع التعديلات بناء على آراءهم وبالتالي تعد أداة الدراسة صالحة لقياس ما وضعه لأجله.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة وتتمثل في:

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى
- المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة.
- الخبرة: سنة، (3-5) سنوات، أكثر من (5) سنوات.

المتغير التابع:

درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، سيتم القيام بمراجعة الاستبانة تمهيداً لإدخالها للحاسوب، ثم بعد ذلك ستتم المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية. وسيتم الاجابة على اسئلة الدراسة، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبارات (t test)، تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (cronbach alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS. والجدول التالي يبين مفتاح المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (1): مفتاح المتوسطات الحسابية

الدرجة	المفتاح
مرتفع	أكثر من 3.67
متوسط	3.67-2.34
منخفض	أقل من 2.34

الخصائص الديمغرافية للعينة

شملت العينة الأصلية على (203) معلم/معلمة من مدارس محافظة القدس، حيث شملت خصائص العينة الديموغرافية للدراسة وفقا لمتغيرات كل من الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي. والجدول رقم (2) يبين خصائص العينة الديموغرافية:

جدول رقم (2): خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الجنس	ذكر	94	46.3%
	أنثى	109	53.7%
الخبرة	سنة	13	6.4%
	(3-5) سنوات	38	18.7%
	أكثر من 5 سنوات	152	74.9%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	81	39.9%
	ماجستير	110	54.2%
	دكتوراه	12	5.9%

أظهرت الخصائص الديمغرافية للعينة ان معظم أفراد العينة يتكونون من الإناث بنسبة (53.7%)، في حين أن (46.3%) من أفراد العينة كانوا من الإناث. أيضاً نلاحظ بأن معظم أفراد العينة ممن يمتلكون عدد سنوات خبرة أكثر من 5 سنوات بنسبة (74.9%)، أما المؤهل العلمي فقد كانت غالبية الدرجات العلمية ممن يحملون شهادة الماجستير بنسبة (54.2%) وكذلك شهادة البكالوريوس بنسبة (39.9%).

تقييم ثبات أداة الدراسة

لقياس ثبات أداة الدراسة تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي لإجابات المبحوثين على فقرات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا على مجتمع الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3): معاملات الثبات

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المجال الأول : تحديد الأهداف	5	0.922
المجال الثاني : وضع خطة عملية	7	0.947
المجال الثالث : المراجعة المستمرة	7	0.961
المجال الرابع : التقويم	5	0.984
مجموع الفقرات	24	0.982

يبين الجدول رقم (3) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع أبعاد فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) قد تراوحت ما بين (0.92-0.98)، حيث يعتبر الثبات ضعيفاً في حال كانت قيم المعامل أقل من (0.60)، كما يعتبر الثبات جيداً كلما كانت قيم المعامل (0.80) فأكثر، بالتالي فإن القيم الواردة في الجدول السابق تعد مؤشر على ثبات أداة الدراسة، والاتساق بين فقراتها وموثوقيتها وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

تقييم صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على الدكتور المشرف على الدراسة، وعلى بعض المختصين في هذا المجال، والذين أبدوا بعض الملاحظات عليها، والتي تم الأخذ بها، وعليه تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة في عملية التحليل الإحصائي بعد الانتهاء من توزيع الاستبيانات. والجدول التالي رقم (4) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول رقم (4): قيم معاملات الارتباط

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول : تحديد الأهداف	0.943	0.000
المجال الثاني : وضع خطة عملية	0.977	0.000
المجال الثالث : المراجعة المستمرة	0.949	0.000
المجال الرابع : التقويم	0.950	0.000

ويلاحظ من الجدول السابق انخفاض مستويات الدلالة مقابل جميع محاور أداة الدراسة، وبالتالي يدل ذلك على ارتفاع قيم معاملات الارتباط بمستويات دالة احصائية بين هذه المحاور والدرجة الكلية لها، مما يدل على ارتفاع صدق أداة الدراسة المستخدمة في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

عرض نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بدرجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتفعة	1.00	3.75	المجال الأول : تحديد الأهداف
متوسطة	1.04	3.48	المجال الثاني : وضع خطة عملية
مرتفعة	0.93	3.72	المجال الثالث : المراجعة المستمرة
متوسطة	1.50	3.04	المجال الرابع : التقويم
متوسطة	1.05	3.51	مجموع الدرجة الكلية المتعلقة بدرجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس هي درجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر المعلمين، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.51)، والانحراف المعياري (1.05)، وهو متوسط حسابي ذات درجة متوسطة بحسب ما جاء في الجدول رقم (1) من هذه الدراسة.

وبناءً على الجدول رقم (5) نرى بأن تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف يتم بدرجة متوسطة في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر معلمي هذه المدارس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأسطل، 2008)، والتي أكدت على أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في بعض الجامعات الأردنية الخاصة في عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.56).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (اشتية، 2015)، والتي أشارت إلى أن درجة الإدارة بالأهداف في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين قد أتت بمتوسط (3.86)، بما يدل على درجة مرتفعة للإدارة بالأهداف. كذلك تختلف نتيجة دراستنا مع دراسة (صادق، 2010)، والتي أشارت إلى وجود ضعف في تطبيق الإدارة بالأهداف.

وبناءً على ما سبق، فإنه من الممكن أن جميع فقرات هذه الاستبانة قابلة للتطبيق في الواقع التربوي، وبالتحديد في المدارس الابتدائية في مدينة القدس.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد الدراسة على حدة، وذلك كما يلي:

المجال الأول: تحديد الأهداف

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالمجال الأول، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة تطبيق أسلوب تحديد الأهداف من قبل مدراء المدارس الابتدائية في مدينة القدس

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
ف1	1.	يقوم المدير بإعلان وتوضيح أهداف المدرسة قبل بدء العام الدراسي	4.01	0.95	مرتفعة
ف5	2.	يقوم المدير بتشجيع المعلمين على التعلم المستمر وإجراء أبحاث دراسية لتحسين مستواهم	3.98	0.97	مرتفعة
ف3	3.	يضع المدير أهداف المدرسة في ضوء الامكانيات المتاحة	3.96	0.92	مرتفعة
ف4	4.	تتسم الأهداف المحددة في المدرسة بالوضوح	3.75	1.00	مرتفعة
ف2	5.	يحدد المدير أهداف المدرسة بالتعاون والشاركة مع الهيئة التدريسية	3.62	1.15	متوسطة
		المتوسط العام لفقرات تحديد الأهداف	3.75	1.00	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لفقرات تحديد الأهداف قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.75)، وانحراف معياري قدره (1.00)، وقد جاءت الفقرة التي تنص على "يقوم المدير بإعلان وتوضيح أهداف المدرسة قبل بدء العام الدراسي" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي قدره (4.01)، وبأهمية نسبية

مرتفعة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "يحدد المدير أهداف المدرسة بالتعاون والشاركة مع الهيئة التدريسية" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات وبمتوسط حسابي (3.62)، وبأهمية نسبية متوسطة، وتدل قيم الانحراف المرتفعة التي تراوحت ما بين -0.92- (1.15) على عدم التوافق والانسجام بين أجوبة أفراد العينة على بنود هذا المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرواحي، 2002) التي أشارت إلى أن إمكانية تطبيق الإدارة بالأهداف تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة، واختلفت مع دراسة (العدوان، 2006) التي أشرت إلى تصورات المعلمين في المدارس الثانوية تجاه تطبيق الإدارة بالأهداف كانت متوسطة.

وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الأسطل، 2008)، والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في فقرات مجال تحديد الأهداف من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.47).

ويفسر الباحثة هذه النتيجة إلى تحديد أعضاء الهيئة التدريسية للأهداف المتوقع إنجازها على مدار الفصل الدراسي لضمان نتائج مرتفعة، وربما يعزى إلى مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في طرق التقويم المناسبة، فضلاً عن توضيح فلسفة المدرسة لأعضاء الهيئة التدريسية، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام المدير وأعضاء هيئة التدريس في تجزئة أهداف المدرسة إلى أهداف فرعية على مدار أسابيع الفصل الدراسية.

المجال الثاني: وضع خطة عملية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالمجال الثاني، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة تطبيق فقرات مجال وضع خطة عملية من قبل مدراء المدارس الابتدائية في مدينة القدس

الترتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
ف9	1.	يحافظ المدير على اتصال دائم مع المعلمين	3.91	0.95	مرتفعة
ف11	2.	يقوم المدير بدعم المعلمين وتسهيل حصولهم على المهارات اللازمة وتطويرهم بشكل مستمر	3.83	1.00	مرتفعة
ف8	3.	يتم توفير الموارد البشرية والمادية التي تلزم لتطبيق خطة المدرسة	3.75	0.97	مرتفعة
ف7	4.	يتم وضع خطة عمل مناسبة للمدرسة تتلاءم مع المجتمع المحلي	3.63	1.05	متوسطة
ف12	5.	يقوم المدير بالشراكة مع المعلمين بنقاش نتائج الخطة في نهاية العام ومقارنتها بما تم تحديده بداية العام	3.24	1.44	متوسطة
ف6	6.	يتم اشراك المعلمين في وضع خطة عمل واضحة ومحددة للمدرسة	3.14	1.38	متوسطة
ف10	7.	يتم اعداد موازنة للخطة بالشراكة مع المعلمين	2.86	1.45	متوسطة
		المتوسط العام لفقرات وضع خطة عملية	3.48	1.04	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لفقرات وضع خطة عملية قد جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.48)، وبانحراف معياري قدره (1.04)، وقد جاءت الفقرة التي تنص على "يحافظ المدير على اتصال دائم مع المعلمين" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي قدره (3.91)، وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "يتم اعداد موازنة للخطة بالشراكة مع المعلمين" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات بمتوسط حسابي (2.86)، وبأهمية نسبية متوسطة، وتدل قيم الانحراف المرتفعة التي تراوحت ما بين (0.95-1.45) على عدم التوافق والانسجام بين أجوبة أفراد العينة على بنود هذا المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأسطل، 2008)، والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في فقرات مجال وضع خطة عملية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.37). وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (العدوان، 2006)، والتي أشارت نتائجها إلى أن تصورات معلمي المدارس الثانوية كانت متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة (الشبول، 1995) التي أشارت نتائجها إلى وجود درجة مرتفعة في إمكانية تطبيق المديرين لأنموذج الإدارة بالأهداف من وجهة نظر المعلمين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى اشتراك المدير والمعلمين في وضع خطة عمل قابلة للتنفيذ والتطبيق في مدارس مدينة القدس الابتدائية، كما تعزى الى اهتمام المدير بإشراك

المعلمين في تحقيق الأهداف المنشودة، وذلك بالتعاون فضلاً على المحافظة على الاتصال الدائم بين المدير والمعلمين.

المجال الثالث: المراجعة المستمرة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالمجال الثالث، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة تطبيق فقرات مجال وضع خطة عملية من قبل مدراء المدارس الابتدائية في مدينة القدس

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
ف14	1.	يتابع المدير تنفيذ المعلمين لأعمالهم	3.87	0.94	مرتفعة
ف17	2.	الاستمرار بمراقبة أعمال المدرسة بشكل دوري ومستمر	3.85	1.00	مرتفعة
ف16	3.	يتابع المدير التحصيل الأكاديمي للطلاب بالتعاون مع المعلمين	3.81	1.00	مرتفعة
ف18	4.	يقوم المدير بالاجتماع مع المعلمين لمناقشة وتنفيذ النشاطات المطلوبة	3.80	1.02	مرتفعة
ف15	5.	يقوم المدير بتعزيز الطاقم التعليمي على إنجازاتهم	3.76	1.02	مرتفعة

متوسطة	1.01	3.57	يتم التأكد من تحقيق الأهداف التربوية حسب الخطة الموضوعة	6.	ف13
متوسطة	1.23	3.36	يتعاون المدير مع المعلمين في الكشف عن الصعوبات قبل وقوعها	7.	ف19
مرتفعة	0.92	3.96	المتوسط العام لفقرات المراجعة المستمرة		

يتضح من الجدول رقم (8) أن الأهمية النسبية لفقرات المراجعة المستمرة قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.96)، وبانحراف معياري قدره (0.92)، وقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتابع المدير تنفيذ المعلمين لأعمالهم" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي قدره (3.87)، وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "يتعاون المدير مع المعلمين في الكشف عن الصعوبات قبل وقوعها" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات وبمتوسط حسابي (3.36)، وبأهمية نسبية متوسطة، وتدل قيم الانحراف المرتفعة التي تراوحت ما بين (1.23-0.94) على عدم التوافق والانسجام بين أجوبة أفراد العينة على بنود هذا المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأسطل، 2008)، والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في مجال المراجعة الدورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.80).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى التعاون بين العميد وأعضاء الهيئة التدريسية في تحديد الأهداف، فضلاً عن متابعة العميد لأعمال أعضاء هيئة التدريس والاهتمام بإنتاجهم والكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية قبل وقوعها.

المجال الرابع: التقويم

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالمجال الرابع، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدرجة تطبيق فقرات مجال التقويم من قبل مدراء المدارس الابتدائية في مدينة القدس

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
ف22	1.	يتعاون المدير مع المعلمين على تصويب الأخطاء والعمل على إيجاد حلول عند حدوثها	3.11	1.46	متوسطة
ف21	2.	يتم التخطيط للعام الدراسي الجديد بناء على نتائج خطة العام الدراسي الحالي بالتعاون مع المعلمين	3.06	1.58	متوسطة
ف24	3.	يشمل التقويم الجوانب العملية والتعليمية والأنشطة التربوية المختلفة	3.05	1.60	متوسطة
ف20	4.	يتم مناقشة إنجازات العام الدراسي في جو ديمقراطي تشاركي	3.00	1.57	متوسطة

متوسطة	1.55	2.98	يتم تقويم الخطط والانجازات من قبل ادارة المدرسة بالشراكة مع المعلمين	5.	ف23
متوسطة	1.15	3.62	المتوسط العام لفقرات التقويم		

يتضح من الجدول رقم (9) أن الأهمية النسبية لفقرات التقويم قد جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.62)، وبانحراف معياري قدره (1.15)، وقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتعاون المدير مع المعلمين على تصويب الاخطاء والعمل على إيجاد حلول عند حدوثها" بالمرتبة الأولى من بين الفقرات بمتوسط حسابي قدره (3.11)، وبأهمية نسبية متوسطة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "يتم تقويم الخطط والانجازات من قبل ادارة المدرسة بالشراكة مع المعلمين" بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات وبمتوسط حسابي (2.98)، وبأهمية نسبية متوسطة، وتدل قيم الانحراف المرتفعة التي تراوحت ما بين (1.46-1.60) على عدم التوافق والانسجام بين أجوبة أفراد العينة على بنود هذا المحور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الأسطل، 2008)، والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في مجال تقويم الإنجاز السنوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت بشكل عام مرتفعة إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.79).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى عدم متابعة المدير أعمال المعلمين، فضلاً عن عدم متابعته انتظام المعلمين في الدوام، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى قلة تباحث المدير مع أعضاء الهيئة التدريسية لنواحي التطور المحتمل في المدرسة، وتفسر هذه النتيجة بأن

العلاقة بين المعلمين والمدير علاقة ديمقراطية ووعي أعضاء الهيئة التدريسية للرقابة الذاتية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل اختبار (T-test). كما هو واضح في الجداول أدناه:

المجال الأول: تحديد الأهداف

جدول رقم (10): نتائج اختبار (T-test) لإيجاد الفروق بين درجات تقدير أفراد العينة لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكر	94	3.41	0.98	0.148	0.701
أنثى	109	4.05	0.93		

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P -value) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$).

المجال الثاني: وضع خطة عملية

جدول رقم (11): نتائج اختبار (T-test) لإيجاد الفروق بين درجات تقدير أفراد العينة لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكر	94	3.08	1.02	0.538	0.464
أنثى	109	3.82	0.94		

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$).

المجال الثالث: المراجعة المستمرة

جدول رقم (12): نتائج اختبار (T-test) لإيجاد الفروق بين درجات تقدير أفراد العينة لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية

0.548	0.362	0.91	3.38	94	ذكر
		0.85	4.01	109	أنثى

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$).

المجال الرابع: التقويم

جدول رقم (13): نتائج اختبار (T-test) لإيجاد الفروق بين درجات تقدير أفراد العينة لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس في المجال الرابع المتعلق بالتقويم.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	94	2.42	1.43	3.07	0.081
أنثى	109	3.58	1.36		

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المجال الرابع المتعلق بالتقويم، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$).

بالنتيجة، فإن الباحث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف

في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اشتية، 2015)، و(العدوان، 2006)، و(عيسى، 2014)، و(الرواحي، 2002)، و(الأسطل، 2008)، و(عقيلات، 2002). في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (شبير، 2015).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في أن المعلمين والمعلمات على حد سواء يعملون في المدرسة وفق خطط ثابتة وواضحة ومتفق عليها مع إدارة المدرسة، واعتبار تلك الخطط بمثابة الدليل الذي يسيرون وفقه، مما يجعل تحقيقهم للأهداف أفضل، ويخفف عليهم الكثير من عمليات الارتجال المتوقعة في عدم وجود أهداف للمدرسة أو ما ينبثق عنها من لجان أو لتنفيذ المنهاج المدرسي وعملياته المرافقة من تخطيط وتدریس وتقييم.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الخبرة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) كما هو واضح في الجداول أدناه:

المجال الأول: تحديد الأهداف

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	18.517	2	9.259	9.947	0.000
داخل المجموعات	186.151	200	0.931		
المجموع	204.669	202			

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أقل من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الأول في الاستبانة وفقاً لمتغير الخبرة. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (15): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة	13	3.06	1.15
(3-5) سنوات	38	2.90	1.14
أكثر من 5 سنوات	152	3.71	0.95
المجموع	203	3.51	1.05

المجال الثاني: وضع خطة عملية

جدول رقم (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	19.717	2	9.858	9.783	0.000
داخل المجموعات	201.549	200	1.008		
المجموع	221.266	202			

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أقل من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني في الاستبانة وفقاً لمتغير الخبرة. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (17): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة	13	3.02	1.03
(3-5) سنوات	38	2.92	1.12
أكثر من 5 سنوات	152	3.66	0.97
المجموع	203	3.48	1.04

المجال الثالث: المراجعة المستمرة

جدول رقم (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة.

الدالة الاحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	11.451	9.102	2	18.204	بين المجموعات
		0.795	200	158.965	داخل المجموعات
			202	177.169	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أقل من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث في الاستبانة وفقاً لمتغير الخبرة. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (19): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة	13	3.28	1.12
(3-5) سنوات	38	3.18	1.07
أكثر من 5 سنوات	152	3.89	0.81
المجموع	203	3.72	0.93

المجال الرابع: التقويم

جدول رقم (20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الرابع المتعلق بالتقويم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	41.963	2	20.982	10.035	0.000
داخل المجموعات	418.158	200	2.091		
المجموع	460.121	202			

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في المجال الرابع المتعلق بالتقويم، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أقل من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع في الاستبانة وفقاً لمتغير الخبرة. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (21): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في المجال الرابع المتعلق بالتقويم.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة	13	2.47	1.59
(3-5) سنوات	38	2.19	1.60
أكثر من 5 سنوات	152	3.30	1.39
المجموع	203	3.04	1.50

بالنتيجة، فإن الباحث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شبير، 2015) و(الرحيلي، 2009)، و(عقيلات، 2000). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (اشتية، 2015)، و(النوح، 2011)، و(الأسطل، 2008)، و(عيسى، 2014)، و(العدوان، 2006).

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المعلمين من ذوي الخبرة القليلة، أو الذين في بداية مراحل التعليم، يكون تركيزهم منصباً على المواد والمناهج المقررة، وطرق تدريسها، ومتابعة الدروس وشرحها في الحصص، وبمجرد حصولهم على الوظيفة، فإنهم يسعون لإثبات أنفسهم من خلالها، وإبراز القدرات التي يمتلكونها، بغض النظر عن درجة رضاهم عن الوظيفة نفسها، أو المهام الموكلة إليهم، بحيث يكون تركيزهم على الأساليب والمفاهيم المتنوعة، ويكون لديهم احتفاظ بالأساليب التي تلقوا التعليم من خلالها، لذلك كانت الفروق لصالحهم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) كما هو واضح في الجداول أدناه:

المجال الأول: تحديد الأهداف

جدول رقم (22): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات الباحثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف

في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	1.086	2	0.543	0.487	0.615
داخل المجموعات	223.231	200	1.116		
المجموع	224.317	202			

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الأول في الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (23): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الأول المتعلق بتحديد الأهداف.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	81	3.80	1.00
ماجستير	110	3.73	1.03
دكتورة	12	3.65	0.77
المجموع	203	3.75	1.00

المجال الثاني: وضع خطة عملية

جدول رقم (23): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	1.588	2	0.794	0.723	0.487
داخل المجموعات	219.678	200	1.098		
المجموع	221.266	202			

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني في الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (24): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات الباحثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثاني المتعلق بوضع خطة عملية.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	81	3.53	1.11
ماجستير	110	3.48	1.01
دكتوراه	12	3.14	0.90
المجموع	203	3.48	1.04

المجال الثالث: المراجعة المستمرة

جدول رقم (24): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات الباحثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف

في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	392.	2	0.196	0.221	0.802
داخل المجموعات	176.778	200	0.884		
المجموع	177.169	202			

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أقل من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث في الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (25): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الثالث المتعلق بالمراجعة المستمرة.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	81	3.73	0.98
ماجستير	110	3.73	0.92
دكتوراه	12	3.54	0.74
المجموع	203	3.72	0.93

المجال الرابع: التقويم

جدول رقم (26): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لإيجاد الفروق بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الرابع المتعلق بالتقويم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	4.015	2	2.008	0.880	0.416
داخل المجموعات	456.106	200	2.281		
المجموع	460.121	202			

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الرابع المتعلق بالتقويم، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$).

ويؤكد على ذلك أيضاً الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع في الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وذلك كما هو واضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (27): الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إجابات المبحوثين نحو تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجال الرابع المتعلق بالتقويم.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	13	3.18	1.54
ماجستير	38	2.98	1.48
دكتوراه	152	2.63	1.49
المجموع	203	3.04	1.50

بالنتيجة، فإن الباحث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العدوان، 2006)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تصورات المعلمين لإمكانية تطبيق نمط الإدارة بالأهداف. وأيضاً تتفق مع دراسة (شبير، 2015)، و(الغورين، 2010)، و(الأسطل، 2008)، و(عقيلات، 2002)، و(الرواحي، 2002)، حيث أكد على عدم وجود فروق حول تطبيق الإدارة بالأهداف تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر هذه النتيجة إلى اتفاق المعلمين ذوي المؤهلات المختلفة في درجة تصورهم لتطبيق نمط الإدارة بالأهداف. كذلك يفسر الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف المادية للمعلمين، وعدم وجود ذلك الفرق الكبير في الرواتب التي يتلقوها، وعدم وجود حوافز أو رواتب بغض النظر عن الشهادة العلمية، بالإضافة إلى ذلك فإن العلاقات الاجتماعية ضمن إطار المدرسة لا يرتبط بمؤهلات المعلمين أو شهادتهم العلمية.

ويعزى ذلك أيضاً إلى اقتناع كل المعلمين في المدارس بأهمية تطبيق مكونات الإدارة بالأهداف ممثلة بمستوياتها السبع المذكورة، ودورها في زيادة المشاركة في اتخاذ القرارات بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم، حيث تعتبر المستويات السبع عصب العمل الإداري في المدارس، لذلك اتفق جميع المعلمين على قبوله بغض النظر عن المؤهل العلمي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراستي (العاجز ونشوان، 2010)، و(الزيودي وعبد الرحيم، 2008)، واللتين أشارتا إلى وجود فروق وفق متغير المؤهل العلمي.

نتائج الدراسة

- إن درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس الابتدائية هي درجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر المعلمين العاملين في هذه المدارس.
- أن الأهمية النسبية لفقرات تحديد الأهداف قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.75).
- أن الأهمية النسبية لفقرات وضع خطة عملية قد جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.48).
- أن الأهمية النسبية لفقرات المراجعة المستمرة قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.96).
- أن الأهمية النسبية لفقرات التقويم قد جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.62).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقويم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة البحث لتطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة القدس من وجهة

نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في جميع محاور الدراسة (تحديد الأهداف، ووضع خطة عملية، والمراجعة المستمرة، والتقييم).

توصيات الدراسة

- العمل على أن يتم إشراك المعلمين في تحديد الأهداف المتعلقة بهم.
- ضرورة تبني أهداف واضحة ومحددة ودقيقة تساعد المعلم على إنجاز عمله على الوجه المطلوب.
- ضرورة أن توفر الإدارة العليا في الموارد البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف، وعقد الدورات التدريبية لرفع مستوى أدائهم.
- ضرورة اتباع أسلوب التقييم الذاتي كأحد أساليب تقييم مستوى تحقيق الأهداف كونه يساعد المعلم على تحديد نقاط الخلل في أدائه ويعمل على معالجتها.
- العمل الفوري على تحديد الحاجات المهنية للمعلمين والعمل على تطويرها وتنميتها، لما في ذلك من أثر على رضاهم الوظيفي.
- العمل على تحسين المردود المالي والحوافز للمعلمين، من أجل إشباع احتياجاتهم الحياتية وتحقيق الرضا الوظيفي.
- تعزيز تنمية مهارات التخطيط والمتابعة وبناء الخطط وفق الأهداف، مما يدعم تبني الإدارة بالأهداف.
- من الضروري الاهتمام بأن يشارك المعلمين في تحديد أهداف المدرسة وإقرار الخطط السنوية والمشاركة في إعداد الموازنات العامة بالمدارس.

- ضرورة تعاون المديرين والمعلمين بتجزئة الأهداف العامة إلى أهداف فرعية، وفق الإدارة بالأهداف، لتطبيق هذا المفهوم على أكمل وجه، والاستفادة من خبرات بعضهم البعض في تطبيقه.
- العمل على تحديد المستلزمات المادية والبشرية للخطة السنوية في المدرسة، من قِبل المديرين والمعلمين وفق الإدارة بالأهداف.

المراجع :

المراجع العربية:

- القران الكريم.
- الأسطل، رامي (2008) درجة تطبيق الإدارة بالأهداف في الجامعات الأردنية الخاصة في عمان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- اشتيه، أمية (2015) درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الجهضي، سليمان (2005) معوقات تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس المنطقة الشرقية بسلطنة عمان كما يتصورها الاداريون التربويون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحربي، محمد (2002) دور مديري المدارس في تفعيل العلاقات الإنسانية بالمدارس المتوسطة في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- سحاري، عامر (2018) درجة ممارسة قادة مدارس محافظة العارضة لأسلوب الإدارة بالأهداف من وجهة نظرهم، المجلة العلمية، مجلد (34)، عدد (9)، كلية التربية، جامعة الباحة.

- السلمي، علي (1999) الإدارة بالأهداف عن طريق المدير المتفوق، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- شبير، محمد (2015) واقع تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في الجامعات الفلسطينية بغزة وأثرها على مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- شريف، شريف، الأكلي، عبد الرحمن (2018) درجة ممارسة قادة مدارس محافظة بيشة للإدارة بالأهداف، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (10) الجزء الثالث.
- الشميمري، أحمد (2022) إدارة الأعمال أساسياتها ومفاهيمها وتطبيقاتها المعاصرة، السعودية.
- الطويل، هاني، أبو شويمة، زبيدة (2014) معايير مقترحة لاختيار مديري الإدارات العليا والوسطى في وزارة التربية والتعليم الأردنية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
- العبد، رامي (2014) درجة تطبيق مديري محافظة "رام الله والبيرة" نظرية الإدارة بالأهداف وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين، رسالة ماجستير، رام الله، فلسطين.
- عبدالله، عبد العال (2021) اثر الإدارة بالأهداف على صياغة رسالة المؤسسة، المجلد 1، العدد 2، جامعة العريش، مصر.
- العبوي، زيد (2006) الإدارة بالأهداف، (ط1)، عمان، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع.

- العدوان، فريال (2006) تصورات مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن لإمكانية تطبيق نمط الإدارة بالأهداف، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عمان العربية، الأردن.
- عقيلات، هند (2002) درجة تطبيق نموذج الإدارة بالأهداف في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظات الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- القرني، نوره (2016) درجة تطبيق أسلوب الإدارة بالأهداف في مدارس محافظة بلقرن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، مجلد 18، العدد الأول، كلية التربية، جامعة شقراء، السعودية.
- الكردي، أحمد (2013) نظرية الإدارة بالأهداف.

المراجع الأجنبية:

Bell, K, (1981), Study of Management By Objectives as an Accountability Tool For Superintends And Directors Of

Adult Continuing Education Programs On Middle city School Districts within The state Of Michigan, Unpublished PHD Thesis, University Of Michigan.

Evans-Obinna, R. (2016). Management by objective: A top down planning technique for effective Nigerian secondary school management in 21st century. International Journal Of Education, Learning and Development, 3(12), pp. 70 - 81.

Raia, Anthony P. (1974). Management by Objectives. Brighton, Scott, Foreman Company. Glenview, Illinois.

Thomson, Thomas M, (1998) Management By Objectives, The Pfeiffer Library Volume 20, 2nd Edition

Wenceslaus,O.(2010) Relevance and benefits of management by objectives to secondary school management in Anambra State : Teachers views,International Journal of Educational Administration and Policy Studies,Vol2 ,(7) pp 99-104.